إكثار خلايا الأجنة البشرية يفتح أبواب ثورة علمية طبية

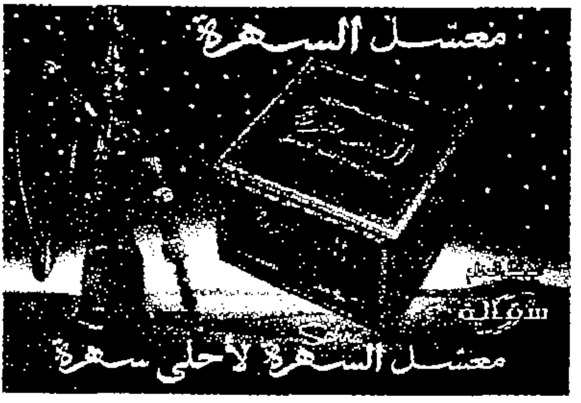
لندن: من أسامة نعمان

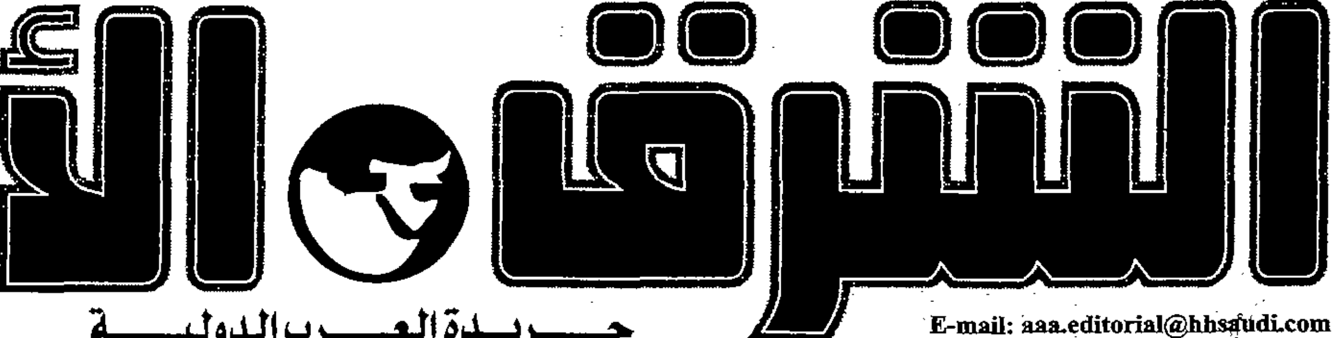
اشاد باحث بريطاني بالنجاحات التي حققها العلماء الاميركيون الذين تمكنوا لاول مرة من عزل الخلايا الجذعية في الاجنة البشرية بنجاح واكثارها بالطرق المختبرية في عملية وصفها بانها اكبر اختراق علمي سيتيح للاطباء امكانات هائلة لزراعة اعضاء جديدة، او تطعيم خلايا متخصصة تحل محل الخلايا التالفة في اعضاء الجسم البشري للاشخاص المصابين بامراض القلب وداء السكري وامراض الرعاش. وتعتبر الخلايا الجذعية الاب الاكبر لكل انواع الانسجة الحية في جسم الانسان التي تنحدر منها.

واضاف الباحث في هندسة الانسجة البشرية والمواد البيولوجية الطبية في جامعة «يونيفرسيتي كوليدج» ان عظمة التطوير الجديد تتمثل في تمكن العلماء الاميركيين من اكثار وعاء من الخلايا يحتوي على 64 الى 128 او اكثر من الخلايا غير المتخصصة التي توجد فيها بعض الخلايا الجذعية المهمة التي يمكن ان تنتج الخلايا المتخصصة، والاحتفاظ بها.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن كيفية زراعة الخلايا المطورة من جنين خارجي داخل جسم بشري آخر قال الباحث، انه توجد طريقتان نظريتان، الاولى تتمثل في تكييف الخلايا بحيث تنسى علاماتها المميزة وبذلك يمكن زرعها داخل اي جسم، اما الطريقة الثانية فهي لجراء عملية استنساخ لخلايا الجسم البالغ وتحويل خليته الى جنين تؤخذ منه الخلايا الجذعية.

(تفاصيل ص4 وتعليق ـص الرأي)





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 18 رجب 1419 هـ - 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7284

London - Saturday - 7 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7284

بغداد رفضت قرارا آخر لمجلس الأمن

كوهين أنهى جولة حشد التأييد وضربة العراق وشيكة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: وكالات الأنباء

رفضت الحكومة العراقية الامتثال لقرار مجلس الامن الدولي الجديد (رقم 1205) الذي دعاها الى استئناف تعاونها مع مفتشي الاسلحة الدوليين فورا ودون شروط وبينما دعا وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الرئيس العراقي صدام حسين الى «الاذعان التام للقرار» تحدثت مصادر دبلوماسية في نيويورك عن ضربة عسكرية اميركية محتملة للعراق في الاسبوع المقبل.

وقال عبد الغني عبد الغفور عضو قيادة حزب البعث الحاكم في العراق امس ان بلده «لن يتراجع عن قراره ايقاف التعامل مع اللجنة الخاصة» المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) «ما لم تكن هناك استجابة واضحة لمطالب العراق».

وكان مجلس الامن قد صادق بالاجماع على القرار الذي اعتبر الاجراء العراقي «انتهاكا صارخا» لقرارات المجلس ذات الصلة بغزو الكويت وحرب الخليج عام 1991، وطلب من بغداد ان تلغي «فورا ودون شروط» قرارها بوقف التعاون مع «انسكوم».

ولم يتضمن القرار اي تهديد لاستعمال القوة في حال عدم امتثال بغداد له، لكن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة اعتبر ان القرار يتضمن تهديدا باللجوء الى القوة. وقال في حديث لاذاعة «دويتشلاند راديو برلين» ان على العراقيين توقع عملية عسكرية في حال عدم الامتثال للقرار الدولي، وان «هذا القرار لا يشير الى ذلك بوضوح، لكنه في الخلفية يوحي بذلك».

وفي وقت لاحق امس نقلت محطة «ان بي سي» التلفزيونية الاميركية عن مصادر دبلوماسية قولها ان واشنطن قد توجه ضربة عسكرية الى العراق الاسبوع المقبل.

واختتم وزير الدفاع الاميركي امس جولته الطارئة التي شملت بريطانيا ودول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر والاردن وتركيا وفرنسا للتشاور بشأن الرد المحتمل على عدم الامتثال العراقي للقرار الدولي.

وشدد كوهين في انقرة امس بعد اجتماعه مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ووزير دفاعه عصمت سزجين ان «على صدام حسين ان يعيد النظر في قراره، ويجب ان يمتثل لقرارات الامم المتحدة» واضاف ان عليه «ان يذعن تماما». (تفاصيل ص2 ومقالات ـ ص الرأي)





شرطي إسرائيلي يبعد الصحافيين عن جثة أحد القتيلين اللذين سقطا في انفجار السيارة الملغومة بمدينة القدس المحتلة أمس (اف ب)

تساؤلات في الشارع الفلسطيني حول هوية منفذي العملية وأهدافهم

انفجار القدس يجمد اتفاق واي بلانتيشن

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: «الشرق الاوسط»

شككت السلطة الفلسطينية واوساط فلسطينية في اهداف المسؤولين عن تنفيذ عملية سوق محانيه يهودا في القدس الغربية الذي اسفر عن مقتل منفذي العملية واصابة 21 اسرائيليا بجروح. وادانت السلطة العملية التي اعتبرتها هدية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يبحث عن اي ذريعة لتجنب تطبيق اتفاق واي بلانتيشن.

وتوقعت واشنطن التي ادانت العملية بشدة ان تؤدي الى توقف قصير في عملية السلام. والقت اوساط فلسطينية التي شكك بعضها في اهداف وتوقيت ومكان العملية، بمسؤولية مثل هذه العمليات على فقدان عملية السلام لمصداقيتها وتسويف الحكومة الاسرائيلية ومماطلتها في تطبيق الاتفاقات التي توقع عليها. بينما قال مصدر فلسطيني ان الشارع الفلسطيني استقبل اخبار العملية بتساؤلات حول هوية منفذي العملية واهدافهم.

ولم يعلن اي فصيل فلسطيني حتى وقت لاحق من يوم امس مسؤوليته عن هذه العملية، وهي الثالثة منذ بدء مفاوضات واي بلانتيشن والثانية منذ توقيع الاتفاق في واشنطن، غير ان قيادة الشرطة الاسرائيلية زعمت امس ان مجهولا اتصل بها واعلن مسؤولية حركة حماس عن العملية بينما قالت مصادر مقربة من الاوساط الإسلامية في الأراضي الفلسطينية ان حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين» هي التي نفذت العملية.

واستغل نتنياهو العملية لوقف مناقشة الاتفاق داخل الحكومة وتأجيل التصديق عليه ـ كما قال سكرتير الحكومة داني ناقيه ـ الى ان تفي السلطة الفلسطينية بشرطين اثنين وهما «مكافحة الارهاب» بشكل جدي وضرب البنى التحتية لمنظمات «الارهاب» وعقد المجلس الوطني الفلسطيني لحذف بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل.

وتساءل نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني الذي لم يتهم جهة محددة بالوقوف وراء هذه العملية «ماذا يستفيد الطرف ان كان فلسطينيا من اعطاء اسرائيل سببا لعدم الانسحاب من 13٪ من الضفة الغربية، ومن المستفيد من عدم اخراج الاحتلال من ارضه وتحرير 750 اسيرا فلسطينيا». واكد ابو ردينة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «ان تطبيق الاتفاق هو طريق السلام والامن، اما الاجراءات السلبية التي تقوم بها اسرائيل والمماطلات هي التي تخلق المناخ للمتطرفين في الجانبين».

واعرب الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني السابق عن معارضته لمثل هذه العمليات التي قال انها لا تأتي بنتيجة بالنسبة للفلسطينيين وتعطي اسرائيل ذرائع لتتمادى في اجراءاتها العقابية. ولكن الدكتور عبد الشافي ارجع في تصريح لـ«الشرق الاوسط» سبب هذه العمليات الى «عدم مصداقية اسرائيل في تنفيذ ما توقع عليه وفقدان عملية السلام لمصداقيتها». (تفاصيل ص 3 ورأي «الشرق الأوسط»)

تحدثت لـ الشرق الأوسط من بيتها في كوالالمبور

زوجة أنور إبراهيم: أتحدى مخاتير إثبات صحة ادعاءاته

لندن: من هدى الحسيني

قالت عزيزة ابراهيم لـ«الشرق الأوسط» ان زوجها انور ابراهيم بريء من كل التهم الموجهة اليه، وطالبت رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد ان يثبت صحة كل ادعاءاته، وقالت: «ان اتهامات رئيس الوزراء اوصلت زوجي الى السجن، خصوصا ان اعضاء الحكومة اصدروا بيانات دعموا فيها رئيس الوزراء». وقالت عزيزة ابراهيم ان العالم يعتبر زوجها «زعيم المستقبل» ويرى ان «نتائج محاكمته ستشير الى ما يحمله المستقبل لمنطقة جنوب شرق اسيا». واضافت عزيزة انها «تنتظر براءة زوجها، رغم ان المحاكمة ستطول لبطء اجراءاتها»، وتوقعت ان ترى «ماليزيا تتطور نحو الاحسن بعد التأكد من استقلالية القضاء وبعد ان يصبح رجال الشرطة مكلفين بحماية الشعب بدلا من جعلنا ضحاياهم، لاننا نعيش في دولة بوليسية». وقالت ان حركة زوجها الاصلاحية التي تؤيدها كل فئات الشعب الماليزي بكل اعراقها، لا تحاول اطاحة حكومة مخاتير محمد.

وروت عزيزة ابراهيم لـ«الشرق الأوسط» «العملية» التي قامت بها قوات الشرطة الخاصة لاعتقال زوجها، الذي كان يعقد مؤتمرا صحافيا بشكل علني فاذا بالشرطة تقتحم المنزل، وتنسف ابوابه وتحطم زجاج نوافذه. وقالت ان زوجها تعرض للضرب بينما كانت يداه مقيدتين وعيناه معصوبتين، وانه كاد ان يفقد الوعي «ثم ترك والدماء تنزف من فمه وانفه». (النص ص حوار)

توقعات بتراجع النمو وارتفاع العجز في الميزانية السعودية (اقتصاد)

العنوسة شبح يطارد الجامعيات في اليمن (الشرق الأوسط 3)

إجازة استخدام الهندسة الوراثية للوقاية من الأمراض وتحريم استخدامها في تحسين السلالة البشرية (الدين)

إسرائيل ترحل 16 مغربيا تخفوا كفريق كرة قدم (أولى 2)

بعد معلومات عن مخطط استخباراتي لاغتياله

طالبان تشدد حماية الملا عمر

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

افادت مصادر قيادية في حركة «طالبان» ان اجراءات امنية مشددة فرضت حول زعيمها الملا محمد عمر خوفا من تعرضه لعملية اغتيال وانه بات يعتذر عن استقبال وفود قادمة الى مقر اقامته في قندهار «لاسباب امنية» وان تحركاته باتت تحاط بتكتم شديد وذلك لسحب الغطاء الذي يوفره لاسامة بن لادن.

واشار مسؤول في احدى الجماعات الكشميرية ذات العلاقة بالحكومة الافغانية الى جهود استخبارية مكثفة تبذلها الولايات المتحدة بالتعاون مع عدد من السفارات الغربية وسفارة دولة عربية متوسطية لم يفصح عنها دفعت الى تشديد الحماية على الملا عمر، وان من بين الاحتياطات التي اتخذت اخيرا تعطيل كافة اجهزة الهاتف المتصلة بالاقمار الصناعية بعد تسرب معلومات عن عملية رصد تقوم بها اجهزة مخابرات غربية للمكالمات التي تمر عبر هذه الهواتف بهدف تحديد مكان وجود بن لادن ومساعديه.

العاصمة البريطانية تدافع عن أطباقها في سوق روماني

أول مهرجان لندني لعشاق الطعام

لندن: «الشرق الأوسط»

في ذات السوق الذي اقامه الرومان حين احتلوا انجلترا في القرن الثامن الميلادي انطلق في لندن امس للمرة الاولى مهرجان «عشاق الطعام».

وتشرف على اعمال هذا المهرجان مؤسسته وصاحبة فكرته الكاتبة هنريتا جرين «مؤلفة كتاب «عشاق الطعام» الذي نال العام الماضي جائزة افضل دليل للطعام البريطاني. وسألت «الشرق الاوسط» هنريتا عن سر هذا الانفاق الباهظ على مهرجان جديد لن يستمر اكثر من يومين، فقالت ضاحكة ان سمعة المطبخ الانجليزي تحتاج الى ملايين كثيرة لتحسينها.

وكان سوق «بورو ماركت» الذي يقام به المهرجان قد فقد اهميته في القرون الوسطى بعد انشاء سوق كوفنت جاردن لكنه ما لبث ان استعادها منذ عام 1756 نظرا لنظامه الامني الفريد، فهو السوق الوحيد الذي ما تزال شرطته الخاصة تملك حق اعتقال اللصوص والاحتفاظ بهم في سجن خاص اقيم في اقبية السوق. وبالنسبة لاكثر كتب الطبخ مبيعا في المهرجان ظل دليل اكسفورد للاطعمة النباتية في المقدمة مع كتاب لنيذ بطريقة فظيعة لجوانا لانكر، وظهر في سوق كتب الطبخ بالمهرجان كتاب عن الطبخ المغربي عنوانه «المغرب» وهو من تأليف انيسة هيلو، وكان في المهرجان على صغر حجمه والاركان القليلة المخصصة لكتبه ركن خاص لكتب الشورباء.

وسر نجاح السوق في مكانه الحالي الى جانب جسر لندن لا يحتاج الى تفسيرات كثيرة، فقد كان هذا الجسر لقرون طويلة هو الجسر الوحيد في العاصمة البريطانية. ويخطط المشرفون على السوق لتحويل المهرجان الى من موسمي الى دائم، فالمساحات كما يقول فيليب اوتبي مدير السوق متوفرة وكذلك الرغبة في الدفاع عن سمعة المطبخ الانجليزي، وكل ما ينقص لتحقيق ذلك الهدف ليس التمويل وهو موجود ايضا، ولكن ان يقوم ذلك المطبخ بتحسين اطباقه، فما يزال امامه درب طويل، ومعارك كثيرة لمنافسة الاطباق المجاورة الآتية من ايطاليا وفرنسا، اما منافسة المطبخين التركي والعربي، فقضية لم يفكر فيها لصعوبتها جميع العاملين في مهرجان عشاق الطعام اللندني.

بغداد ترفض القرار الجديد لمجلس الأمن الدولي وتحرك قواتها الصاروخية لتفادي الضربة المحتملة

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

ردت الحكومة العراقية على احدث قرار لمجلس الامن الدولي بالتنديد به ورفض الطلب الوارد فيه بان تتراجع بغداد فورا وبدون شروط عن قرارها وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. وبينما صعدت الولايات المتحدة لهجتها ضد العراق قررت بريطانيا ايفاد ثلاثة اعضاء في حكومتها الى منطقة الخليج العربي لحشد مزيد من التاييد لموقف لندن وواشنطن بشأن الازمة الراهنة بين بغداد والمنظمة الدولية. وفي الوقت نفسه اكد مسؤول عسكري اميركي ان بغداد حركت بعض قواتها لابعادها عن المناطق التي يحتمل تعرضها للهجوم العسكري.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس عن عبد الغني عبد الغفور عضو قيادة حزب البعث الحاكم في العراق قوله ان «العراق لن يتراجع عن قراره بايقاف التعامل مع اللجنة الخاصة» المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية(انسكوم) «ما لم تكن هناك استجابة واضحة لمطالب العراق المشروعة لرفع الحصار الجائر» عنه، واضاف ان «التهديدات الاميركية لن تنال من ارادة شعبنا».

واعتبر عبد الغفور ان القرار 1205 الذي اصدره مجلس الامن الدولي اول من امس يرمي الى «المساس بسيادة العراق وتمديد الحظر».

وادان القرار الذي تبناه معظم اعضاء المجلس الـ15 بالاجماع القرار الذي اعلنته بغداد السبت الماضي بالوقف الكامل لتعاونها مع المفتشين الدوليين، لكن القرار الدولي لم يتضمن تهديدا مباشرا باللجوء الى القوة ضد العراق. واعتبر قرار مجلس الامن ان موقف العراق يشكل «انتهاكا فاضحا للقرار رقم 687» الذي حدد شروط وقف اطلاق النار لحرب الخليج عام 1991 والقرارات الدولية الاخرى.

ولم تستبعد الولايات المتحدة اللجوء الى الخيار العسكري لحمل العراق على العودة عن قراره مؤكدة انها تحظى بقاعدة قانونية ودعم دولي في هذا الصدد.

وبعد صدور القرار الدولي الجديد اتخذ الرئيس الاميركي بيل كلينتون موقفا اكثر تشددا من العراق، داعيا بغداد الى ان تذعن «على الفور» لمطالب الامم المتحدة ومكررا القول ان استخدام القوة العسكرية خيار وارد.

واصدر كلينتون بيانا مكتوبا صيغ بلهجة غاضبة قال فيه ان قرار مجلس الامن الجديد لم يدع مجالا للشك في انه يجب على الرئيس العراقي صدام حسين ان يستانف التعاون التام مع مفتشي الاسلحة دونما اي شروط.

وقال كلينتون ان «محاولة العراق الاخيرة عرقلة العمل الحيوي لمفتشي الاسلحة الدوليين غير مقبولة على الاطلاق». واضاف ان العراق «لا يلوم الا نفسه» على الجهد الذي استمر سنوات لحمل بغداد على الا تهدد المنطقة او العالم باسلحة الدمار الشامل.

واوضح الرئيس الاميركي انه «كان يمكن للعراق ان ينهي عزلته منذ وقت طويل بمجرد الاذعان لارادة العالم. وتقع على العراق تبعة العودة الى الاذعان والوفاء بالتزاماته على الفور».

وفي اطار الجهود الاميركية لحشد التاييد للتهديدات التي تطلقها واشنطن ضد بغداد زار وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس تركيا وفرنسا للتشاور بشأن الرد المحتمل ضد العراق، وذلك في اطار الجولة الطارئة للوزير والتي ابتدأت بلندن وشملت ايضا دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر والاردن.

وحسبما اعلن ديفيد ليفي المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي اول من امس فان كلينتون سيوفد ايضا خلال اليومين المقبلين ساندي بيرجر مستشار المجلس الى أوروبا لاجراء مزيد من المشاورات مع حلفاء واشنطن بشأن «الخطوات المقبلة المناسبة». واضاف ليفي ان واشنطن تعتقد ان لديها بالفعل «كل التفويض الضروري» وفق قرارات مجلس الامن السابقة لشن عمل عسكري اذا قرر كلينتون ذلك.

وللولايات المتحدة حاملة الطائرات ايزنهاور و20 سفينة حربية ومساعدة اخرى في الخليج أو على مقربة منها سبع سفن قادرة على اطلاق صواريخ كروز توماهوك. ولها 174 طائرة في المنطقة منها خمسون تقريبا على متن ايزنهاور.

وقال الكابتن البحري مايك دابلداي المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية للصحافيين اول من امس انه لم يطرأ تغير على مستويات القوة الاميركية في الخليج «ولكنني لا استطيع ان ابلغكم بما يمكن ان يحدث في المستقبل».

واردف انه «تم بالفعل تحديد» القوات الاميركية الاضافية التي ربما تظهر حاجة اليها وان بالامكان ارسالها الى المنطقة في غضون ايام قليلة. وقال ان العراق يحرك بعض قواته وبخاصة الوحدات المضادة للطائرات،كما فعل في المواجهات السابقة، واعتبر ان هدفه من ذلك جعلها اقل عرضة للهجوم.

لكن صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في بغداد اعطت امس انطباعا وكان المسؤولون العراقيون غير مكترثين تماما لمثل هذا الهجوم، فقالت «اننا على اتم الاستعداد للمواجهة. فاذا كانت للمعتدين خططهم فلنا خططنا واذا كانت لهم وسائلهم فلنا وسائلنا. فان ملايين (المتطوعين العراقيين) الذين تدربوا على السلاح يجددون تدريباتهم».

واضافت الصحيفة «ليس هذا من قبل الاستفزاز ولا الرغبة في التصعيد بل هو رد على لغة الغطرسة الاميركية وعلى التهديدات التي يلوحون بها ظنا منهم انها تؤدي الى الضغط على العراق وترغمه على التنازل عن حقوقه والقبول بالظلم الى ما لا نهاية» .

وستنضم بريطانيا الى الولايات المتحدة في الجهود لتوفير ضغط واسع النطاق على بغداد. فقد قال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني انه ووزيرين بريطانيين آخرين سيزورون كل دول منطقة الخليج خلال الاسبوعين المقبلين سعيا الى الوصول لاجماع دولي بشأن ازمة العراق.

واوضح انه ووزير الدفاع جورج روبرتسون ووزير الدولة للشؤون الخارجية دريك فاتشتيت سيقومون بجولة في المنطقة،كما كشف ان بريطانيا تبحث في خطوات لتشديد العقوبات المفروضة على العراق حاليا، مشيرا الى ان بغداد تهرب كميات كبيرة من النفط وتستغل العائد في تطوير اسلحة دمار شامل.

وقال كوك «لا اتحدث عن تشديدها (العقوبات) وفرض عقوبات جديدة وانما التاكد من تطبيقها بصرامة، وهذا يعني مواجهة التهريب الكبير للنفط في المنطقة». واشار الى ان حكومة العراق تصدر كميات من الذرة والقمح في الوقت الذي يتحدث فيه الرئيس العراقي عن مجاعة يعاني منها شعبه.

واضاف ان من بين المعدات التي طلب العراق استيرادها لاسباب طبية معدات لجراحات التجميل «للنخبة في بغداد»، واصفا ذلك بالتناقض الصارخ مع ما يزعمه بانه لا يمكنه تحمل تكاليف شراء المضادات الحيوية للاطفال.

وقالت مصادر في الكويت ان وزير الدفاع البريطاني سيبدأ جولته الخليجية غدا بزيارة الكويت. وينتقل بعد غد الى البحرين، واضافت ان مسؤولا بريطانيا كبيرا اخر، قد يكون كوك، سيزور السعودية في الوقت نفسه .

أعضاء مجلس الأمن يصوتون بالاجماع أول من امس على القرار الجديد بشأن العراق (رويترز)

نص قرار مجلس الأمن

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ رويترز: أصدر مجلس الامن الدولي بالاجماع في وقت متاخر اول من امس قرارا جديدا بشأن العراق برقم 1205 كانت قد اقترحته الولايات المتحدة وبريطانيا والبرازيل وكوستاريكا وفرنسا واليابان والبرتغال وسلوفينيا والسويد واعدت بريطانيا مسودته وفي ما يلي نصه:

«ان مجلس الامن

«اذ يعيد الى الانهان كل قراراته السابقة المتعلقة بالوضع في العراق وخاصة قراره رقم 1154 الصادر في الثاني من مارس(اذار) 1998 وقراره رقم 1194 (1998) الصادر في التاسع من سبتمبر(ايلول) عام 1998..

«واذ يلاحظ بقلق قرار العراق في 31 أكتوبر(تشرين الاول) 1998 بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (انسكوم) وقيوده المستمرة على عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

«واذ يشير الى رسائل من نائب الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة يوم 31 أكتوبر(تشرين الاول) عام 1998 (س 1998/1032) ومن الرئيس التنفيذي في الثاني من نوفمبر(تشرين الثاني) 1998 (س 1998/1032) الى رئيس المجلس والتي أبلغت المجلس بقرار العراق ووصفت مغزى هذا القرار بالنسبة لعمل اللجنة الخاصة.. وبالاشارة أيضا الى رسالة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في الثالث من نوفمبر(تشرين الثاني) عام 1998 (س/1998/1033) التي وصفت اثار القرار على عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية..

«وفي ضوء تصميمه على ضمان انصياع العراق الكامل والفوري دون أي شروط او قيود وفق التزاماته الواردة في القرار رقم 687 الصادر في الثالث من أبريل) نيسان) عام 1991 والقرارات الاخرى ذات الصلة..

«واذ يذكر بان العمل الفعال للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ضروري لتطبيق القرار رقم 687 (لعام 1991)..

«واذ يعيد تاكيد استعداده للنظر .في اطار مراجعة شاملة.. في تنفيذ العراق لالتزاماته الواردة في كل القرارات ذات الصلة بمجرد ان يلغي العراق قراره المشار اليه انفا وقراره في الخامس من اغسطس عام 1998 ويظهر انه مستعد للوفاء بكل التزاماته بما فيها على وجه الخصوص مسائل نزع السلاح وذلك باستئناف التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بما يتفق ومنكرة التفاهم التي وقعها نائب رئيس الوزراء العراقي والامين العام (للامم المتحدة) يوم 23 فبراير (شباط) عام 1998 ووافق عليها مجلس الامن في قراره رقم 1154 (لعام 1998)..

«واذ يكرر التزام كل الدول الاعضاء بسيادة العراق والكويت ووحدة اراضيهما واستقلالهما السياسي..

«واذ يعمل وفق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة فانه..

«1 ـ يدين قرار العراق يوم 31 أكتوبر 1998 بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة بوصفه انتهاكا صارخا للقرار رقم 687 وقرارات اخرى ذات صلة.

«2 ـ يطلب من العراق ان يلغي فورا وبدون شروط قراره يوم 31 أكتوبر لعام 1998 وكذا قرار الخامس من اغسطس (اب)عام 1998 بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة وبابقاء القيود على عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وان يوفر العراق تعاونا فوريا وكاملا وغير مشروط مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

«3 ـ يعيد تاكيد تاييده الكامل للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في جهودهما لضمان تنفيذ مهامهما وفق قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

« 4 ـ يعبر عن تاييده الكامل للامين العام في جهوده للوصول الى تنفيذ كامل لمذكرة التفاهم الموقعة يوم 23 فبراير 1998.

«5 ـ يعيد تاكيد عزمه على التعامل مع فترة الحظر المشار اليها في القرار 687 وفقا للبنود ذات الصلة في القرار ويلاحظ ان رفض العراق الالتزام بالتزاماته ذات الصلة حتى الان يؤخر اللحظة التي يمكن للمجلس ان يقوم فيها بذلك.

«6 ـ ويقرر وفقا لمسؤوليته الرئيسية الواردة في فصل حماية الامن والسلام الدوليين ان يواصل متابعة الامر عن كثب».

محللون: ضرب بغداد اكثر احتمالا هذه المرة

لندن ـ رويترز: يقول محللون في عدة عواصم ان العراق الذي يعاني اصلا من العزلة ابعد عنه اصدقاءه واحرج المدافعين عنه في احدث مواجهة بشأن مفتشي السلاح التابعين للامم المتحدة مما يجعله عرضة بقدر اكبر لضربة عسكرية غربية. ومع تفاقم الازمة الحالية التي تسبب فيها قرار الرئيس العراقي صدام حسين وقف التعاون مع المفتشين المكلفين نزع اسلحة الدمار الشامل يبدو الموقف مختلفا تماما عما كان عليه في المواجهة الكبرى السابقة في فبراير (شباط) الماضي. فحتى فرنسا وروسيا اللتان طالما قامتا بدور المدافع عن بغداد في مجلس الامن الدولي وساعدتا على منع عمل عسكري اميركي في وقت سابق هذا العام اظهرتا صراحة غضبهما من تحدي صدام ورفضه الاخذ بنصيحتهما.

ويشعر كوفي انان الامين العام للامم المتحدة باحراج شخصي لان العراق تراجع عن اتفاق تفاوض عليه في فبراير لتجنب ضربة جوية اميركية بريطانية ضخمة.

وفي العالم العربي لم تعد سوى اصوات قليلة، ان كانت هناك اصوات على الاطلاق، تدافع عن العراق على عكس الاحتجاج واسع النطاق على التهديدات العسكرية في فبراير الماضي.

فبعد ان ضغط الرئيس الاميركي بيل كلينتون على اسرائيل المتخاذلة لابرام اتفاق سلام جديد للارض مقابل الامن مع الفلسطينيين لم تعد لاتهامات العرب للولايات المتحدة بانها تكيل بمكيالين صوتا مسموعا.

وقال سفير عربي في لندن «صدام افسد الامر حقيقة هذه المرة. الجميع سئم افعاله ولن يغضب احد اذا نال ما يستحقه». وقال مسؤول خليجي في الكويت «اتفق مع القول بان الوضع تغير في المنطقة هذه المرة لان صدام يجعل من الصعب على اي شخص مساعدته او الدفاع عنه».

ولا تريد الدول العربية وتركيا وايران تقسيم العراق، لكن اعدادا متزايدة من الدول المجاورة تريد خلع صدام من الحكم.

ويقول مسؤولون غربيون ان صدام اضعفه كذلك انشقاق المزيد من المسؤولين العراقيين الذين تصدرت القصص المفزعة لاثنين منهم عناوين الصحف البريطانية على مدى الاسابيع الستة الماضية. كما اضعفته الشكوك المحيطة بمستقبل لاخيه غير الشقيق برزان التكريتي الذي رفض العودة الى بغداد بعد استدعائه من منصبه كسفير في جنيف.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $348.00 Six Months $174.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

موجز

كلينتون يدين عملية القدس

● ادان الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس انفجار السيارة المفخخة الذي استهدف سوق محانيه يهودا في القدس الغربية امس ووصفه بانه «جبان ومشين» لكن لا يجب، برأيه، ان يخرج عملية السلام في الشرق الاوسط عن سكتها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كلينتون قوله في بيان «انني وهيلاري نعرب عن مواساتنا العميقة للضحايا وعائلاتهم عن هذا العمل الجبان والشائن الذي ارتكبه اعداء السلام». وحمل مسؤولية الانفجار لاولئك «الذين يأملون في اخراج البادرة الشجاعة التي التزم بها الاسرائيليون والفلسطينيون في واي ريفر عن سكتها».

جرح فلسطيني في مظاهرة معادية للعرب بالقدس

● اعلنت الشرطة ان فلسطينيا اصيب بجروح نتيجة رشقه بالحجارة لدى مرور سيارته في القدس المحتلة حيث انطلقت امس مظاهرات معادية للعرب بعد الانفجار في سوق محني يهودا في القدس الغربية. واطلق اسرائيليون وفق وكالة الصحافة الفرنسية، الحجارة على سيارات للفلسطينيين في حي جيفات تسارفاتي الاسرائيلي في القدس الشرقية حيث اصيب احد الفلسطينيين بجروح طفيفة ونقل الى المستشفى. واعتقلت الشرطة ايضا في موقع الانفجار اربعة ناشطين من اليمين المتطرف الذين كانوا يصرخون «الموت للعرب» وشتموا رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ووصفوه بانه «يساري».

فيدرين: على إسرائيل تطبيق اتفاق واي پلانتيشن

● قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ان على اسرائيل ان تبدأ في تطبيق اتفاق واي بلانتيشن «اذا كانت تريد فعلا تحريك عملية السلام». واضاف فيدرين معلقا على قرار الحكومة الاسرائيلية وقف نقاشاتها للمصادقة على الاتفاق بعد الانفجار ان «كل شيء رهن بما يريده المسؤولون الاسرائيليون. سيجدون دائما احداثا مأساوية لتبرير مماطلتهم». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير قوله «عليهم ان يبدأوا اولا بتطبيق اتفاق واي بلانتيشن اذا ارادوا فعلا تحريك عملية السلام».

إطلاق يهودية وزعت ملصقات مسيئة للإسلام

● اطلق مسؤولو سجن اسرائيلي سراح يهودية متشددة كانت قد سجنت لوضعها ملصقات تسيء الى الاسلام وتطال الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم، بعد قضائها ثلثي المدة لحسن السلوك. وادينت تاتيانا سوسكين (26 عاما) العام الماضي بتهمة وضع الملصقات على واجهات 20 محلا في الجانب المتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني من مدينة الخليل المقسمة بالضفة الغربية. وحكم عليها بالسجن لمدة عامين. ونقلت وكالة رويترز عن متحدثة باسم مصلحة السجون الاسرائيلية انه افرج عن سوسكين الليلة قبل الماضية. وقالت المتحدثة ان النائب العام عارض اطلاق سراحها في البداية لكنه قرر بعدها عدم استئناف القرار. وسوسكين تؤيد جماعة كاخ اليهودية المحظورة المناهضة للعرب. واثارت الملصقات استياء العالم الاسلامي كما اثارت احداث شغب فلسطينية في الخليل.

خلل فني حال دون وقوع عدد كبير من القتلى

عملية انتحارية في القدس الغربية تقتل منفذيها وتجرح 21 إسرائيليا

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تفيد التحقيقات الاسرائيلية الدولية في عملية الانفجار الانتحارية الجديدة في سوق محانيه يهودا في القدس الغربية بان خللا فنيا صاحب هذه العملية، ولولاه لكان وقع انفجاران رهيبان هزا المدينة كلها، فقد انفجرت العبوات الناسفة قبل الموعد المقرر، وعلى مراحل، مما اتاح للناس ان يبتعدوا عن الموقع. ولو انفجرت حسب المخطط لكان عدد الضحايا بلغ العشرات.

وكانت العملية قد وقعت في العاشرة الا ربعا من صباح امس حسب التوقيت المحلي (السابعة الا ربعا حسب توقيت جرينتش) في سوق محانيه يهودا في القدس الغربية عند تقاطع شارع يافا مع شارع «شجرة الحياة» (عيتس همايم)، واسفر عن مقتل اثنين وجرح 21 شخصا، معظمهم جراحهم خفيفة جدا وغير مباشرة (نوبة قلبية، صدمة نفسية.. الخ)، وواحد جراحه متوسطة، والقتيلان، كما اكدت الشرطة الاسرائيلية، فلسطينيان ويعتقد انهما منفذا العملية.

وحسب التحقيقات الاولية وصل الشابان بسيارة صغيرة من نوع «فيات 127» الى السوق، ودخلا شارعا ممنوعا من الاتجاه المعاكس، مما يدل على انهما لا يعرفان المنطقة جيدا. ويبدو انهما كانا يخططان لوضع عدة حقائب متفجرة في اكثر من مكان من هذا السوق المزدحم بالناس. لكن خللا طرأ على الخطة. اذ ان الدخان انبعث من السيارة فجأة، ثم وقع انفجار خفيف تلاه انفجار كبير. وكما اكد شهود العيان، فإنهم حالما رأوا الدخان يتصاعد بدأوا يبتعدون ومع وقوع الانفجار الاول هرب الجميع من المكان وعندما وقع الانفجار الكبير لم يكن احد قرب السيارة، مما منع وقوع المزيد من الاصابات.

وبدا ان العبوات الناسفة داخل السيارة قد اعدت باسلوب بدائي بسيط لا يدل على خبرة فنية عالية، كما قال خبراء المتفجرات. واستبعدوا ان تكون هذه سيارة مفخخة. ورأى مسؤولو المخابرات الاسرائيلية، في هذه الحقائب خطرا اكبر من خطر السيارات المفخخة. اذ ان مثل هذه العبوات يمكن تصنيعها بكثرة وفي مواقع كثيرة وليس من السهل مراقبتها واكتشافها.

وفور وقوع الانفجار وصلت الى موقع الانفجار قوات كبيرة من الشرطة واغلقت كل الشوارع وراحت تحقق مع المواطنين، واعتقلت عددا من العمال العرب الكثيرين في السوق. بينما قام المتطرفون اليهود بالهتاف «الموت للعرب». واعتدوا هم ايضا على العمال العرب الذين صادفوهم.

وبعد ساعة من الحادث اتصل مجهول بالاذاعة العسكرية زاعما ان حركة «حماس» تتحمل مسؤولية العملية. وبعد ساعتين اتصل آخر وتحمل مسؤولية العملية باسم «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس».



يهودي متشدد يرقب من على سطح منزله موقع الانفجار الذي وقع في سوق محانيه يهودا في القدس الغربية امس (أ ب)

قنبلة انتحارية أخرى في القدس الغربية

أ ف ب «الشرق الأوسط»

متذرعة بعملية «محانيه يهودا» في القدس الغربية

الحكومة الإسرائيلية تجمد الانسحاب وتقرر تعزيز الاستيطان الاستعماري في القدس

تل ابيب: من نظير مجلي

في أعقاب قرار الحكومة الإسرائيلية امس، تجميد ابحاثها حول اتفاق واي وعمليا تجميد عملية الانسحاب من 13 في المائة في الضفة الغربية ردا على عملية التفجير في القدس، توجهت السلطة الوطنية الفلسطينية الى الإدارة الأميركية بطلب عاجل تدعوها فيه الى التدخل لانقاذ العملية السلمية، مؤكدة ان تلك العملية استهدفت عرقلة جهود السلام واتجرار الحكومة الإسرائيلية وراء اصحابها يحقق لهم اهدافهم. وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن هناك احتمالا قويا، لأن يصل الى المنطقة قريبا جدا، المنسق الأميركي لعملية السلام، دنيس روس.

والمعروف ان روس كان ينوي الوصول الى المنطقة يوم الاثنين الماضي، لكي يطلق ويرافق عملية تنفيذ اتفاق واي پلانتيشن ولكن قرار الحكومة الإسرائيلية المماطلة في اقراره، جعل روس يعدل عن زيارته. ولكن التدهور الجديد في العملية قد يدفعه الى القدوم سريعا ربما اليوم لانقاذها.

وكانت الحكومة الإسرائيلية ملتئمة عند وقوع العملية، لتواصل الأبحاث التي بدأتها اول من أمس حول الاتفاق. وعند وصول النبأ، اوقف رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الجلسة. ودعا الوزراء الى جلسة طارئة بعد ساعتين. واستغل هذا الوقت لمتابعة انباء العملية وتوابعها، ولعقد جلسة للطاقم الوزاري الأمني بحضور قادة لاجهزة الجيش والمخابرات والشرطة. وفي جلسة الحكومة الخاصة اتخذت عدة قرارات سرية للرد على هذه العملية، بعضها عسكري - امني وبعضها سياسي - استيطاني استعماري، وتقرر ابقاء المعلومات حول هوية منفذي العملية طي الكتمان.

وأصدرت الحكومة بيانا قرأه سكرتيرها، داني ناڤيه، جاء فيه انه: «بسبب تكرار عمليات الارهاب الفلسطينية ضد اسرائيل، وسكانها، وآخرها عملية محانيه يهودا التي بأعجوبة لم تسفر عن مذبحة بحق المئتين اليهود وعشرات الأطفال الذين كانوا في السوق، وبسبب تكرار التصريحات الفلسطينية الرسمية التي تدل على أن السلطة الوطنية تنوي التهرب من بعض التزاماتها في اتفاق واي خصوصا الأمنية، قررت الحكومة وقف مناقشاتها حول الاتفاق، الى حين تقتنع بأن السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بواجبها في مكافحة الارهاب، وبنيته التحتية وتفي بالتزاماتها في اتفاق واي، خصوصا اعتقال جميع المطلوبين الثلاثين واتخاذ قرار في المجلس الوطني الفلسطيني بالتصويت، حول الغاء بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل».

وأعلن ناڤيه ايضا بان قرارين استيطانيين استعماريين هما:

- تعزيز مكانة القدس: ومع انه لم يفصل هذا البند، الا ان مصادر مطلعة اكدت ان الحديث يجري عن عدة مشاريع استيطانية استعمارية تستهدف تهويد المدينة المقدسة المحتلة. ذكر منها اطلاق مشروع البناء في جبل ابو غنيم، الذي ستنشر المناقصات حوله، غداً، ونفى الناطق بلسان نتنياهو هذا البند (نشر المناقصات) تحديدا، لكنه لم ينف وجود قرار باطلاق النار.

- شق وتعبيد الشارع الالتفافي قرب معسكر العروب شمال الخليل، وهو المشروع الذي كان سعى اليه وزراء حزب «المفدال» وتبناه وزير البنى التحتية (في حينه) وزير الخارجية اليوم، اريل شارون. لكن الحكومة رفضته بسبب تحذيرات المخابرات من أن قرارا كهذا سيثير موجة احتجاج عارمة ضد اسرائيل في المنطقة الفلسطينية وفي العالم، لأنه ينطوي على مصادرة مئات الدونمات من الأراضي الفلسطينية.

وصوت جميع الوزراء على هذه القرارات باستثناء وزير الأمن الداخلي، أفيجدور كهلاني، الذي عارضها واعتبرها غذاء «للارهاب»، ووزير الدفاع، اسحق مردخاي، الذي امتنع عن التصويت وقال: من غير الصحيح وقف ابحاثنا حول الاتفاق.

لكن هذه القرارات اثارت موجة استنكار عارمة في الوسط وفي اليسار. وكان سباقا في انتقادها الرئيس الإسرائيلي، عيزر فايتسمان، الذي قال ان اتفاق واي، خلق مرحلة جديدة في المنطقة. ولا يحق لأحد ان يحركها. عملية السلام يجب ان تستمر، لأنها افضل رد على الارهاب.

واستغل رئيس الحكومة السابق، شيمعون بيريس، العملية ليقول أن «الارهاب لا يفرق بين حكومة يمينية او يسارية في اسرائيل»، وبذلك رد على تصريحات سابقة كان يطلقها نتنياهو وهو في المعارضة ويقول فيها ان اليمين فقط قادر على تصفية الارهاب.

وقال الدكتور يوسي بيلين، احد مهندسي اتفاقات اوسلو، وهو من زعماء حزب العمل: «الارهاب يحدث احباطا في معسكر السلام الإسرائيلي. ومع ذلك، لا مفر من مواصلة عملية السلام».

وأصدرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بيانا استنكرت فيه العملية وفي الوقت نفسه استنكرت قرارات حكومة اسرائيل وقالت: «بدلا من أن تقوم الحكومة بوضع يدها بيد السلطة الوطنية لتعزيز طريق السلام، تتخذ من هذه العملية ذريعة للتهرب من التزامات السلام وتواصل سياسة الاستعلاء العنصري على الفلسطينيين».

أبو ردينة يطالب واشنطن باتخاذ موقف حازم إزاء مماطلة نتنياهو في تنفيذ واي پلانتيشن

السلطة الفلسطينية تدين العملية وتشكك بالجهة المسؤولة عنها وفي ظروف وتوقيت تنفيذها

لندن: من علي الصالح

ادانت السلطة الفلسطينية الانفجار الذي وقع عند سوق محني يهودا في القدس الغربية الذي يزدحم يوم الجمعة عادة بالمتسوقين اليهود قبل بدء عطلة السبت اليهودية. واسفر الانفجار عن مقتل منفذي العملية وجرح 21 اسرائيليا. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «ان الرئيس يدين الانفجار» وشكك ابو ردينة في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» امس في رام الله حيث عقد الرئيس عرفات الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء في الجهة المسؤولة عن العملية التي قال انها تأتي في ظروف يبحث فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن اي ذريعة واهية لعدم تطبيق اتفاق واي پلانتيشن الذي يقضي بانسحاب اسرائيلي من 13 في المائة من الضفة الغربية.

وهذه هي ثاني عملية تنفذ منذ التوقيع على اتفاق واي پلانتيشن في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والثالثة منذ بدء مفاوضات واي پلانتيشن. فقد وقعت العملية الاولى في بئر السبع في صحراء النقب حيث قام فلسطيني بالقاء قنبلتين على محطة للحافلات في المدينة في ساعة كانت تكتظ بها المحطة بالمسافرين اسفرت عن جرح اكثر من 60 اسرائيليا من بينهم 25 جنديا. ووقعت العملية الثانية في قطاع غزة اواخر اكتوبر واسفرت عن مقتل منفذ العملية وجندي اسرائيلي وجرح 6 اسرائيليين معظمهم من الجنود. واعلنت حماس رسميا مسؤوليتها عن عملية بئر السبع غير انها لم تعلن مسؤوليتها عن عملية غزة رغم ان الاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية تؤكد انها المسؤولة. وحتى كتابة هذه السطور لم تعلن حماس رسميا مسؤوليتها عن هذه العملية رغم ان الشرطة الاسرائيلية زعمت ان مجهولا اتصل بها هاتفيا تبنى باسم حركة حماس مسؤولية الهجوم.

وطالب ابو ردينة الادارة الاميركية باتخاذ موقف حازم ضد المماطلات الاسرائيلية في تطبيق الاتفاق وتحميلهم مسؤولية التأخير والتدهور الحاصل في عملية السلام. وقال «ان الرد الاميركي على المماطلة الاسرائيلية سيكون اختبارا لمدى اهمية وجدية الضمانات الاميركية».

وحول المماطلات الاسرائيلية في تطبيق الاتفاق قال ابو ردينة «بعد ان انتهت معركة التوقيع بدأ الاسرائيليون معركة التنفيذ وعادوا الى سياسة اضاعة الوقت والتهرب من التنفيذ. لكن هناك اتفاقية معهم وقع عليها ولاول مرة الرئيس كلينتون تجبرهم على توقيع الاتفاق».

واكد ابو ردينة «ان تطبيق الاتفاق هو طريق السلام والامن اما الاجراءات السلبية التي تقوم بها اسرائيل والمماطلات هي التي تخلق المناخ للمتطرفين في الجانبين».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اوقفت امس مناقشاتها لاتفاق واي پلانتيشن الذي بدأته اول من امس من اجل المصادقة عليه تمهيدا لعرضه على الكنيست قبل البدء في تطبيقه الذي تأخر عن موعده. واشترطت الحكومة الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية «مكافحة الارهاب» والغاء البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل، قبل تطبيق الاتفاق.

وقال داني ناڤيه سكرتير مجلس الوزراء الاسرائيلي «ان الحكومة الاسرائيلية ستجتمع مرة اخرى لمناقشة الاتفاقية بعد ان تقتنع بان السلطة الفلسطينية بدأت تتخذ خطوات مكثفة لشن حرب شاملة على الجماعات الارهابية وبنيتها الاساسية».

وتابع ابو ردينة القول «ان نتنياهو كان ينتظر هزيمة الحزب الديمقراطي (حزب الرئيس الاميركي بيل كلينتون) في الانتخابات النصفية وعندما جاءت النتيجة على عكس ما توقع بحث عن طرف آخر يقدم له هذه الخدمة».

ولم يتهم ابو ردينة اي جهة مسؤولة بالوقوف وراء هذه العملية لكنه قال «ان الذي بعث الشابين (وهما كما زعمت اسرائيل فلسطينيان) هو الذي نسقهما». وشكك ايضا في توقيت ومكان وهدف العملية. وتساءل ابو ردينة ماذا يستفيد الطرف ان كان فلسطينيا من اعطاء اسرائيل سببا لعدم الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية. ومن المستفيد من عدم اخراج الاحتلال من ارضه وتحرير 750 اسيرا فلسطينيا.

ورغم انه لم يتم الى حين كتابة هذا الخبر اي اتصال بين الرئيس عرفات ونتنياهو للتعبير عن ادانة السلطة الفلسطينية لهذا الانفجار الا ان ابو ردينة قال «نحن ندين اي عمل من اي طرف كان يعيق تنفيذ الاتفاق. ومن مصلحة الشعب الفلسطيني تحرير ارضه. والمتطرفون موجودون في الطرفين».

واعرب فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية امس عن انزعاجه من هذه العملية. وقال الحسيني في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه «امر مزعج جدا ومحزن للغاية ان يقع حادث كهذا في وقت نشعر فيه ان السلام بدأ يصل وان البعض يحاول من جديد القضاء على العملية كلها».

وشكك في العملية ايضا فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني، وقال ان «هذه عملية مشكوك فيها جدا. انها تأتي لخدمة هذه الحكومة المعارضة للمضي قدما في العملية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

الأردن.. و«الجزيرة»

لا يمكن لأي منصف سوى التعاطف مع الاحتجاج الأردني على قناة «الجزيرة» القطرية. فإذا كان أي مؤمن بالحرية يتعاطف مع نقد الأوضاع في الأردن وغير الأردن انطلاقا من أيماننا بأن الحرية هي مدخل التنمية وانه لا أمل في تقدم أمة لا تمارس فضيلة الحوار الحر، فإن ما طرحته قناة «الجزيرة» بشأن الأردن لا علاقة له بالحرية. فلا يجوز الغاء دولة عربية من الوجود والتشكيك في شرعيتها بحجة الحرية، ولا يجوز ممارسة تحقير أي شعب عربي مهما كبر او صغر بحجة الحرية.

كاتب هذه السطور صديق لقطر ولأهلها، وشارك في أكثر من برنامج في محطة «الجزيرة»، ومن الذين يرفضون منطق اغلاق المحطة واعلان الحرب عليها، لكن غياب روح المسؤولية عند بعض من يعمل في تلك المحطة وخلطهم الأوراق، وتدخلهم في الحوارات بشكل غير موضوعي، جعل اعداء الحرية واعداء فضيلة الحوار يجدون في مثل هذا الطرح المتشنج وغير الموضوعي فرصة ومادة للهجوم ضد كل ما يمت بصلة للحرية.

من حق الأردن وصحافته ان يرتفع صوتهم ضد من يطرح الغاء الدولة الأردنية والتشكيك في شرعيتها، وهو بالمناسبة طرح يتفق مع ما يطرحه اليمين الاسرائيلي تحت حجة ان الأردن وطن بديل للفلسطينيين، وأقل ما هو مطلوب من محطة «الجزيرة» الاعتذار والتوقف عن الاطروحات التي تدفع بالوضع العربي الى مزيد من الفرقة والتشتت.

الصحافة الأردنية نفسها، التي أيدت الغاء دولة عربية من الوجود اثناء احتلال العراق للكويت، عليها ان تحتكم الى بوصلة عربية تحدد مسارنا جميعا، فعقلية الانفعال والتجني ضد الأردن في قناة «الجزيرة» يجب الا يقابلها نفس الأسلوب في الصحافة الأردنية من خلال هجوم غير موضوعي ويستخدم نفس اللغة في الحديث عن دولة قطر وعن سوريا.

ليتنا نقرر احترام مبادئنا وثوابتنا وان نرفض الانتقائية في حوارنا السياسي. فالانسان يستطيع أن يعيش بنصف رئة، او بكلية واحدة، لكنه لا يستطيع الا ان يعيش بضمير ومبدأ واحد لا يقبل الانتقائية ويمكن تطبيقه في كل الظروف.

سويسري يتبرع بسيارة إسعاف لإسرائيل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

قرر سائح سويسري في اسرائيل التبرع بسيارة اسعاف كاملة التجهيز، وذلك ردا على عملية التفجير في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية، امس.

واتصل السائح بالسفارة الإسرائيلية في بيرن وقال انه بات يتفهم الآن اكثر اصرار رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على موضوع الأمن، ولذلك قرر ان يعطي تضامنه مع اسرائيل طابعا عمليا. فقدم تكلفة سيارة اسعاف. وشكره السفير الإسرائيلي في سويسرا، اسحق مئير، وعممت وزارة الخارجية النبأ على وسائل الاعلام في العالم، لعله يؤدي الى ردود فعل مشابهة في مناطق اخرى من العالم.

مجلس إدارة المحطة الفضائية يبحث أزمة «الرأي المعاكس» في اجتماعه المقبل

إجراءات عقابية رادعة قد تؤدي إلى فصل بعض الموظفين في قناة «الجزيرة»

الدوحة: من صالح الاشقر
عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر دبلوماسية ان يتخذ مجلس ادارة قناة «الجزيرة» الفضائية التي تبث برامجها من العاصمة القطرية اجراءات رادعة قد تؤدي الى فصل بعض الموظفين في اطار معالجة الازمة التي نشبت بداية الاسبوع الحالي بين قطر والاردن على اثر بث قناة «الجزيرة» برنامجاً تضمن وصف المملكة الهاشمية بـ«الكيان المصطنع».

وطالب مسؤول في قناة «الجزيرة» الحكومة الاردنية بالتروي والحيلولة دون ان تاخذ قضية البرنامج حجماً اكبر من مداها على الساحة الاعلامية الى حين مناقشة قرار الحكومة الاردنية اغلاق مكتب القناة في عمان خلال اجتماع مجلس الادارة المقبل. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان الاجراء العقابي امر طبيعي بحق من يرتكب اية اخطاء».

في المقابل قال سفير الأردن لدى قطر خالد العدوان لـ«الشرق الأوسط» امس ان مكاتب قناة «الجزيرة» في العاصمة الاردنية ستبقى مغلقة حتى إذاعة اعتذار من الفضائية القطرية عما ورد من إساءة للاردن في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه كل ثلاثاء فيصل القاسم وهو سوري الجنسية.

واوضح العدوان ان «العلاقات بين قطر والأردن ستبقى كما هي والمشكلة مع قناة «الجزيرة» التي يتوجب عليها الاعتذار».

واجمعت الصحف القطرية الصادرة امس على ان برنامج «الاتجاه المعاكس» تعدى «الخطوط الحمراء» مما يجعله «اداة هدم لا بناء» في العلاقات الخارجية وعلى الأخص علاقات قطر مع الدول العربية.

وطالبت صحيفة «الوطن» المقربة من دوائر السلطة ويملك وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني حوالي الربع في راسمالها بفتح تحقيق في الموضوع. واضافت انه عندما اختارت قطر نهج الحرية فهمها البعض «على انها تفسخ سياسي وتحلل من جميع الروابط الاخلاقية التي تقتضيها العلاقات الدولية وخاصة العلاقات بين الاشقاء».

من جهتها اصدرت السفارة الاردنية في الدوحة بيانا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، قالت فيه، ان «ما جاء في برنامج «الاتجاه المعاكس» لم يكن ابدا مجرد صدفة بل انه مبرمج بدهاء انطلاقا من اعتبارات تشي باضغاث أحلام تراود البعض». واضاف البيان أن هذه الحلقة من البرنامج ليست «بسمومها المرة الأولى التي يتعرض فيها الأردن لمثل هذا الحقد والتجريح الباطل والظالم».

والتزمت الحكومة الاردنية الصمت ازاء المبادرات التي قامت بها الحكومة القطرية لاحتواء الازمة التي نشبت بين البلدين على خلفية البرنامج التلفزيوني.

كما تجاهلت وسائل الاعلام الاردنية الرسمية الانباء التي ترددت حول اتصال وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني مع رئيس الحكومة الاردنية الدكتور فايز الطراونة فيما نشرت الصحافة انباء هذا الاتصال نقلا عن وكالات الانباء العربية والاجنبية كما تجاهلت التصريحات الى ادلى بها السفير القطري في عمان الشيخ فهد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني حول لقائه مع وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب.

فيما واصلت وسائل الاعلام الاردنية حملتها على كل من قطر وسورية ووصفت كل ما ورد في برنامج «الاتجاه المعاكس» بانه محض افتراءات واكاذيب يهدف الى تضليل الرأي العام العربي والمساس بالاردن وشرعية كيانه.

ونقلت الصحافة الاردنية بعض المقالات التي اوردتها الصحف القطرية حول برنامج «الاتجاه المعاكس» وانتماءات العاملين فيه والمطالبة بالتحقيق معهم او انهاء خدماتهم.

من جهة اخرى استبعدت المصادر ان تكون هذه الازمة سببا في قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لا سيما ان السفير القطري المعين حديثا لدى الاردن سيقدم اوراق اعتماده الى نائب الملك ولي العهد الامير حسن غدا.

ورجحت المصادر ان يتم احتواء الازمة لدى استقبال الامير حسن للسفير القطري وتسلم اوراق اعتماده لا سيما ان السفير ادلى بتصريحات صحافية اعرب فيها عن تقدير بلاده لدور الاردن القومي والجهود التي بذلها في الدفاع عن القضايا العربية العادلة موضحا انه لا يمكن تجاهل دور الاردن القومي او اغفاله او الانتقاص منه.

من ناحية اخرى افادت مصادر اردنية انه تم وقف بث فضائية الجزيرة القطرية لمقر الملك حسين في مستشفى مايو كلينك بولاية مينسوتا الاميركية قبل 24 ساعة من بث برنامج «الاتجاه المعاكس»، موضحة ان وقف البث لم يتح للملك مشاهدة البرنامج الامر الذي من المؤكد انه يتسبب له في انزعاج كبير لو شاهده.

وحفلت الصحف الاردنية لليوم الثالث على التوالي بالعديد من المقالات والتعليقات التي صبت غضبها على قناة الجزيرة.

الأمير سلطان يجتمع مع الحريري في أغادير

اغادير - ق.ن.ا: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس في مدينة أغادير المغربية رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه تم خلال المقابلة مناقشة عدد من الموضوعات التي تهم البلدين.

وزير الخارجية الإيراني يبدأ محادثاته اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي محادثاته اليوم في الرياض حيث سيجتمع مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ويلتقي عددا من كبار المسؤولين السعوديين.

وذكر السفير الايراني لدى الرياض محمد رضا نوري لـ«الشرق الأوسط» ان وزير خارجية بلاده سينقل رسالة من الرئيس محمد خاتمي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ولولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز تتناول تطورات الأوضاع في المنطقة والقضايا التي تهم العالم الاسلامي. وستكون هذه القضايا محور المحادثات التي سيجريها وزير الخارجية خرازي مع المسؤولين السعوديين.

وأكد رضا نوري عن عمق العلاقات الثنائية بين الرياض وطهران وتطورها المستمر، مشيرا الى تبادل وجهات النظر المستمر بين القيادتين الايرانية والسعودية.

«ميليبول 98» يفتتح اليوم في الدوحة بمشاركة إسرائيل

مسؤول إسرائيلي يرجح شراء بلاده للغاز من قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

رجح مسؤول إسرائيلي امس ان تقرر بلاده شراء الغاز الطبيعي من قطر بعد الانتهاء من دراسة افضل الخيارات المطروحة لذلك.

جاء ذلك في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» على لسان مارك سوفير مدير عام الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية الإسرائيلية الذي يزور قطر حاليا. وأعرب سوفير عن امله «بتحقيق السلام الشامل في المنطقة حتى تتفرغ إسرائيل ودول المنطقة بعدئذ للامور الاقتصادية لبناء مستقبل افضل لجميع شعوب الشرق الأوسط».

ويزور سوفير الدوحة على رأس وفد إسرائيلي قوامه 15 شخصا للمشاركة في معرض قطر الدولي لمعدات الامن والدفاع (ميليبول قطر 98).

ويفتتح الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء القطري معرض «ميليبول 98» اليوم والذي تستمر فعالياته حتى العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقال سوفير ان الحضور الفعلي الإسرائيلي في المعرض يتمثل بثلاث شركات فقط بينما هناك وجود لسبع شركات إسرائيلية اخرى ممثلة عن طريق بعض أعضاء الوفد.

يذكر أن إسرائيل تدرس إمكانية شراء الغاز الطبيعي لاستهلاكها المحلي من روسيا ودول آسيا الوسطى بالإضافة إلى قطر.

وحول شعوره في الدوحة في الوقت الذي ما يزال فيه مجلس الوزراء في اسرائيل يرفض الموافقة على اتفاق «واي بلانتيشن» الأخير قال سوفير، انه واثق من ان المجلس سيقر الاتفاقية في جلسته الجارية او في الجلسة المقبلة معربا عن الأمل ان تتكلل جهود السلام الى ما تصبو اليه شعوب المنطقة من الأمن والاطمئنان.

واضاف المسؤول الاسرائيلي، ان هناك من يعتب على اسرائيل وينتقد البطء الشديد في عملية السلام ولكنه لا يدرك مدى الصعوبات والتعقيدات التي تحتاج الى الصبر والجهود الجبارة بهدف الوصول الى سلام دائم في المنطقة.

ومن جانبه قال العقيد محمد يوسف المانع المدير العام للامن في وزارة الداخلية القطرية ورئيس مكتب «ميليبول قطر» لـ«الشرق الأوسط» ان مشاركة اسرائيل في المعرض بعد توقيع اتفاق «واي بلانتيشن» الأخير بين الفلسطينيين والاسرائيليين امر شبه طبيعي، موضحا ان المعرض لم يوجه دعوة لحضور اسرائيل ولم تتقدم اسرائيل بطلب المشاركة الا بعد اتفاق «واي بلانتيشن» الاخير.

وحول اقامة هذا المعرض في قطر قال المانع ان في المنطقة اكثر من معرض متخصص ومعرض «ميليبول قطر» هو احد هذه المعارض. وتوقع المانع ان تعقد خلاله صفقات بمئات الملايين من الدولارات اكثر من المعرض الاول عام 96 الذي قدرت الصفقات خلاله بحوالي 200 مليون دولار. وتوقع المانع ان الصفقات التي ستتم خلال معرض «ميليبول قطر 98» ستكون كبيرة جدا، موضحاً ان عدد اعضاء وفد احدى الدول المجاورة يزيد عن 18 شخصا، مؤكداً ان هذه الدولة التي رفضت الكشف عن اسمها ستعقد خلال المعرض صفقات كبيرة تخص الأمن والسلامة مع عدد من الشركات العالمية التي زادت من تنويع عروضها عن المعرض السابق 96. وحول الصفقات التي ستنفذها وزارة الداخلية القطرية اوضح المانع انه سيتم عقد صفقة لادارة الدفاع المدني بمبلغ يتجاوز عشرة ملايين دولار وصفقة أخرى لتطوير وتحديث شبكة الاتصالات الداخلية بحدود خمسة ملايين دولار وصفقة اخرى لتطوير الحاسب الآلي في حدود ثلاثة ملايين دولار. واضاف المانع ان صفقة اخرى ستتم خلال المعرض تتعلق بمعدات وآليات وزارة الداخلية القطرية بمبلغ لا يقل عن 20 مليون دولار اضافة الى ابرام صفقة اخرى لخفر السواحل لتطوير القوارب بمبلغ يصل الى حوالي 10 ملايين دولار موضحا ان اجمالي الصفقات التي ستقوم بها وزارة الداخلية القطرية وحدها لا تقل عن 50 مليون دولار.

وقامت وزارة الداخلية القطرية ببناء جناح لها عبارة عن نموذج جميل مساحته حوالي 150 متراً مربعا لقلعة الزبارة التاريخية المتنازع عليها مع البحرين وذلك في المنطقة المقابلة لمدخل المعرض الرئيسي. موضحاً ان مقياس الرسم للنموذج يمثل 1 : 10 من قصر الزبارة الشهير.

وحول الفرق بين المعرضين السابق في عام 96 والمعرض الحالي، قال العقيد المانع ان مساحة المعرض الحالي تصل الى 3800 متر مربع، بينما مساحة المعرض عام 96 لم تتجاوز 2100 متر مربع. واشاد بالدعم الذي يلقاه المعرض من القطاعين العام والخاص حيث بلغ الدعم المالي حتى يوم الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حوالي 14,6 مليون ريال قطري.

موجز

رئيس وزراء البحرين يتلقى اتصالا من ولي عهد الكويت

● تلقى رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة مساء امس اتصالا هاتفيا من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح. وطبقا لوكالة انباء الخليج فقد تم خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل دعمها في مختلف المجالات، بالاضافة الى تبادل الآراء حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وزير جزائري يجري مباحثات في بغداد

● ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الصناعة واعادة الهيكلة الجزائري عبد المجيد مناصرة وصل امس الى بغداد للمشاركة في معرضها الدولي. واضافت ان الوزير الجزائري سيلتقي خلال اقامته في بغداد عددا من كبار المسؤولين العراقيين. ويشارك ثلاثون بلدا في معرض بغداد الدولي الذي افتتح الاحد الماضي ويستغرق عشرة ايام، ومن بين المشاركين 13 بلدا عربيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وتركيا.

تجمع احتجاجي أمام سفارة تونس في لندن اليوم

● دعت «الجمعية التونسية لحقوق الانسان» و«جمعية نساء ضد التعذيب في تونس» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس الى «تجمع احتجاجي» امام سفارة تونس في العاصمة البريطانية. وحسب البيان «شرع عدد واسع من المساجين السياسيين التونسيين في اضراب جوع (عن الطعام) ابتداء من 25 اكتوبر (تشرين الأول) غطى جل السجون التونسية احتجاجا على ما يتعرضون له من اضطهاد واهمال صحي»، على حد تعبير البيان.

بي نظير بوتو، زعيمة المعارضة الباكستانية، في طريقها امس الى نادي الصحافة في كراتشي حيث القت كلمة انتقدت فيها رئيس الوزراء، نواز شريف، لفرضه حكماً مباشراً على مقاطعة السند (رويترز)

النقابات المهنية وأحزاب المعارضة الأردنية تسعى لتجاوز خلافاتها

عمان: «الشرق الأوسط»

قللت أحزاب المعارضة والنقابات المهنية من شأن الخلافات بينهما، مؤكدة حرص الجانبين على تجاوز العقبات التي تعترض عقد المؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ.

واكد رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبران، ان منع النقابات اقامة مهرجان تضامني مع سورية كانت احزاب المعارضة تزمع اقامته جاء بسبب حجز كافة قاعات مجمع النقابات وليس موجها ضد الاحزاب، علاوة على ان اقامة مثل هذا المهرجان ينبغي ان يتم بالتعاون والتشاور مع النقابات وليس دون علمها.

وقال جبر لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس النقباء قرر تجاوز كافة العقبات التي تعترض التنسيق والتشاور مع احزاب المعارضة بالاضافة الى مشاركته الفاعلة في المؤتمر الوطني بعد ان تحفظ طويلا على عقد هذا المؤتمر وطالب بارجائه مدة ثمانية اشهر على الاقل بهدف تشكيل لجان واعداد دراسات واوراق عمل من شانها انجاح المؤتمر.

وقال ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني قررت عقد اجتماع مشترك بين الاحزاب والنقابات لاعتماد الآليات اللازمة لعقد المؤتمر وتكليف رئيس مجلس النقباء بالتنسيق مع النقابات بهذا الخصوص، مشيرا الى ان الاجتماع سيعقد في غضون اسبوعين.

من جهته اكد الدكتور سعيد دياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» حرص لاحزاب المعارضة على اقامة تنسيق على مستوى عال مع النقابات المهنية، موضحا ان هناك تباينا في وجهات النظر بين الجانبين ازاء عقد المؤتمر الوطني.

بيان يمني - إريتري يؤكد تجاوزهما أزمة حنيش

عدن: من عبد السلام طاهر

غادر عدن مساء امس الرئيس الاريتري اسياس افورقي والوفد المرافق له في ختام زيارته لليمن استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، كما عقد الجانبان اليمني والاريتري جلستي مباحثات يومي الاربعاء والخميس الماضيين في عدن.

وقد صدر مساء امس بيان مشترك عن الزيارة اشار الى ان الرئيسين تبادلا وجهات النظر ازاء كافة المستجدات والتطورات التي تهم البلدين ومسيرة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة وكانت وجهات نظرهما حيالها متطابقة.

وكان الرئيس الاريتري قد وصل الى عدن قبل ظهر الاربعاء الماضي تلبية لدعوة من الرئيس صالح وهي الزيارة الاولى له بعد التوصل الى حل للنزاع اليمني - الاريتري حول جزر ارخبيل حنيش جنوب البحر الاحمر.

تجدر الاشارة الى ان ارتيريا كانت قد سلمت اليمن الاحد الماضي جزيرة حنيش الكبرى تنفيذا لحكم هيئة التحكيم الدولية بشأن النزاع اليمني - الاريتري، والذي صدر في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكان الرئيس الاريتري والوفد المرافق له يرافقهم عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية رئيس بعثة الشرف المرافقة للوفد قد قام صباح امس بزيارة الى مديرية سيئون بمحافظة حضرموت.

وقال البيان انه تم خلال الزيارة التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي بين حكومتي البلدين وذلك من اجل تطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والتنموية والاستثمارية وبما يدعم الخطوات العملية والتنفيذية ويخدم اهدافهما المشتركة ويعزز الروابط الأخوية وعلاقات الصداقة والتعاون المثمر وحسن الجوار التي تربط البلدين الجارين.

واوضح البيان أن البلدين عبرا عن الارتياح للتطورات التي تشهدها علاقتهما الأخوية ويفتحان بها صفحة جديدة بعد ان تم تجاوز ما حدث في الماضي من ظرف استثنائي عابر بصدور حكم هيئة التحكيم الدولية والالتزام به والذي جسد نهجهما الحضاري الحكيم ومثالا قابلا للتطبيق يستحق الاقتداء به لحل الخلافات والمشاكل الحدودية بين دول المنطقة وبما يؤمن لشعوبها الامن والاستقرار والسلام.

واكد البلدان حرصهما المشترك على الانطلاق بالعلاقات التاريخية بين شعبيهما صوب ما يلبي امالهما وتطلعاتهما المشتركة في التعاون والتقدم والازدهار والاستقرار.

وذكر البيان انه خلال استعراض رئيسي البلدين للاوضاع في منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر اكدا «حرص البلدين على العمل المشترك لكل ما من شانه تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في تلك المنطقة والذي لن يتحقق الا بالتعاون واللجوء الى الحوار والخيار السلمي لحل الخلافات والمشاكل».

وقال البيان انه «انطلاقا من ادراكهما بان الامن والسلام في منطقة البحر الاحمر من مسؤولية الدول المطلة عليه فان الجانبين يؤكدان ان الحرص على العمل معا في التنسيق المستمر والتعاون المشترك من اجل توطيد الأمن والاستقرار وتامين سلامة الملاحة الدولية في منطقة جنوب البحر الأحمر».

واشار البيان الى ان الرئيس الاريتري اطلع الرئيس اليمني على تطورات الخلاف بين اريتريا واثيوبيا والجهود الدولية والاقليمية لحل النزاع بينهما سلميا. وفي هذا المجال اكدت اليمن مجددا موقفها الداعي لحل المشكلة بين البلدين الجارين بالطرق السلمية والقانونية وبما يجنب الشعبين الاريتري والاثيوبي ما يترتب على عملية التصعيد بينهما من نتائج مضرة بمصالحهما وعلى مسيرة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة». وقال ان الجمهورية اليمنية اكدت استعدادها المساهمة في الجهود الاقليمية والدولية الرامية لحل الأزمة بين البلدين الجارين سلميا وذلك انطلاقا من العلاقات التاريخية التي تربط شعوب القرن الافريقي ومنطقة جنوب البحر الأحمر.

وفي ما يتعلق بتطورات الأوضاع في الصومال عبر الجانب الاريتري عن تقديره ومساندته للجهود والمساعي التي تبذلها اليمن من اجل تقريب وجهات النظر بين مختلف الفصائل الصومالية بهدف ايجاد حل للقضية الصومالية. كما اكد الجانبان استعدادهما للعمل معا ودعم كافة الجهود الاقليمية والدولية المبذولة من اجل استعادة الصومال لوحدته وامنه واستقراره وأشار البيان «ان حل القضية الصومالية يقع في المقام الاول على عاتق ابناء الشعب الصومالي».

يفتتحها الشيخ جابر الأحمد وعبد الله بشارة مرشح لرئاستها

الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون الخليجي تعقد أول اجتماع لها في الكويت اليوم

الرياض: من حاسن البنيان
الكويت: من جاسم الشمري

تشهد الكويت اليوم الاعلان الرسمي عن انطلاقة الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي (القمة السنوية) من خلال اول اجتماع «بروتوكولي» تعقده الهيئة اليوم برعاية الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، امير دولة الكويت بصفته رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى وبحضور الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون واعضاء الهيئة الثلاثين الذين يمثلون الدول الست الاعضاء في المجلس بواقع 5 اعضاء لكل دولة، كما سيحضر الاجتماع لفيف من المسؤولين ورجال الاعلام.

ويلقي الشيخ جابر كلمة توجيهية يفتتح بها هذا الاجتماع الذي وصفه لـ«الشرق الأوسط» امس الشيخ جميل الحجيلان بانه ذو طبيعة مراسمية بروتوكولية يمثل الاعلان عن قيام هذه الهيئة وتقديمها للرأي العام في دول مجلس التعاون والعالم العربي والغربي، مشيرا الى ان مراسم الاحتفال ستجري بما يليق بهذا الحدث الخليجي المهم في تاريخ مجلس التعاون.

واضاف الحجيلان الى ان مراسم الاحتفال ستقتصر على اختيار رئيس للهيئة من بين اعضاء الدولة التي تتولى رئاسة الدورة الحالية للمجلس الاعلى - الكويت الآن - ثم تنتقل الرئاسة بعد انعقاد قمة المجلس الاعلى في ابوظبي في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، الى دولة الامارات العربية المتحدة، وسيتم اختيار الرئيس سنويا من بين ممثلي الدولة التي تراس دورة المجلس، كما سيتم في هذا الاجتماع اختيار نائب للرئيس من بين ممثلي اعضاء الدولة في الهيئة التي ستتولى لاحقا دورة المجلس الاعلى. واوضح الحجيلان ان الهيئة - بعد هذا الاجتماع المراسمي - ستعقد اجتماعها المقبل عندما يطلب منها المجلس الاعلى والقمة السنوية لمجلس التعاون ذلك، ويعهد اليها بدراسة المواضيع التي تحيلها اليها لمناقشتها والنظر فيها وابداء المشورة والرأي بشأنها.

واضاف: ان «الهيئة تنعقد بتوجيه من المجلس الاعلى ولا تناقش الا ما يحيله اليها المجلس من امور، كما يجوز انعقادها بصفة استثنائية بدعوة من رئيس دورة المجلس الاعلى بعد التشاور والتنسيق مع قادة الدول الخمس الاعضاء الأخرى والاتفاق على الموضوعات المراد بحثها». وجاءت فكرة قيام هذه الهيئة كمقترح من امير دولة الكويت طرحه منذ عام 1984 على القمة الخليجية التي عقدت في قطر، وتلخص هذا المقترح في ان تقوم الهيئة - المقترحة - بابداء الرأي والمشورة حيال القضايا والمستجدات المطروحة على الساحة الخليجية والتعرف على آراء واتجاهات مواطني دول المجلس ورغباتهم وتطلعاتهم وصولا الى طرح متكامل ووجهة النظر الشعبية لوضعها امام صناع القرار.

وفي تلك القمة تقرر احالة هذا الاقتراح لمزيد من الدراسة غير ان غزو العراق للكويت وما ترتب عنه من تطورات اجل بحث الموضوع حتى قمة الدوحة عام 1996 التي وافق فيها القادة من حيث المبدأ على فكرة الهيئة واحالتها الى لجنة تحضيرية وقانونية لاستكمال اعداد التصورات وصياغة مشروع اللائحة الداخلية وهو ما حدث خلال شهري سبتمبر (ايلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997، ثم اقرت قمة الكويت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لائحة الهيئة.

ولقيت هذه الموافقة على تكوين الهيئة ترحيبا واسعا في الاوساط الثقافية والفكرية والاعلامية والشعبية في دول المجلس، اذ ان تشكيل الهيئة سيعطي بعدا للمشاركة الشعبية لابداء الرأي والمشورة، مما يدعم مسيرة التكامل لمجلس التعاون الخليجي. ويرى المراقبون ان وجود 13 عضوا من بين الاعضاء الثلاثين الممثلين للدول الست الاعضاء من حملة درجة الدكتوراة بما يمثل نسبة 42,33 في المائة من جملة الاعضاء، يمثل الثقة التي يوليها قادة الدول لشريحة المثقفين والاكاديميين الخليجيين، اضافة الى وجود غالبية من الفعاليات المالية والاقتصادية بين الاعضاء، مما يعطي اهمية للدور المرتقب للقطاع الخاص في عملية البناء الاقتصادي واعادة الهيكلة وتنويع مصادر الدخل.

وفي ما يتعلق بوجود وزراء سابقين بين اعضاء الهيئة او ممن شغلوا وظائف رفيعة في السلك الدبلوماسي وفي الاجهزة التنفيذية في بلدانهم، فانه يمثل اهتماما ملحوظا باهل الخبرة والتجربة للاستفادة من مشاركتهم واسهامهم بابداء الرأي في عملية صنع القرار.

وعقب الخطاب المقرر ان يلقيه امير الكويت في حفل الافتتاح يلقي الحجيلان كلمة الامانة العامة لمجلس التعاون يليه اكبر الاعضاء سنا في الهيئة وهو السعودي عبد العزيز القرشي الذي يلقي كلمة نيابة عن جميع اعضاء الهيئة. وتوقعت مصادر كويتية ان يتم انتخاب عبد الله بشارة عضو الوفد الكويتي في الهيئة رئيسا لها. وكان بشارة قد شغل في الماضي منصب الامين العام لمجلس التعاون.

آمال كبرى بزراعة أنسجة لإفراز الأنسولين وأخرى لإنعاش عضلات القلب التالفة

إكثار خلايا الأجنة البشرية الأصيلة يفتح الآفاق أمام ثورة علمية في ميدان الطب

لندن: من اسامة نعمان

تمكن فريقان علميان اميركيان لاول مرة من عزل الخلايا الجذعية في الاجنة البشرية بنجاح واكثارها بالطرق المختبرية في عملية وصفت بانها اكبر اختراق علمي سيتيح للاطباء امكانات هائلة لزراعة اعضاء جديدة، او تطعيم خلايا متخصصة تحل محل الخلايا التالفة في اعضاء الجسم البشري للاشخاص المصابين بامراض القلب وداء السكري وامراض الرعاش. وتعتبر الخلايا الجذعية الاب الاكبر لكل انواع انسجة الحية في جسم الانسان التي تنحدر منها. وقال باحث بريطاني في هندسة الانسجة البشرية والمواد البيولوجية الطبية في جامعة «يونيفرسيتي كوليدج» رفض ان تذكر «الشرق الأوسط» اسمه، في حديث هاتفي، ان عظمة التطوير الجديد تتمثل في تمكن العلماء الاميركيين من اكثار وعاء من الخلايا يحتوي على 64 الى 128 او اكثر من الخلايا غير المتخصصة التي توجد فيها بعض الخلايا الجذعية المهمة التي يمكن ان تنتج الخلايا المتخصصة، والاحتفاظ بها.

وعن الصعوبات التي ترافق هذه التطويرات قال الباحث البريطاني، ان العلماء لا يزالون غير متأكدين من امكانية اكتشاف وجود الاشارات اللازمة لتحويل هذه الخلايا الى خلايا متخصصة.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن كيفية زراعة الخلايا المطورة من جنين خارجي داخل جسم بشري آخر قال الباحث، انه توجد طريقتان نظريتان، الاولى تتمثل في تكييف الخلايا بحيث تنسى علاماتها المميزة وبذلك يمكن زرعها داخل اي جسم، اما الطريقة الثانية فهي اجراء عملية استنساخ لخلايا الجسم البالغ وتحويل خليته الى جنين تؤخذ منه الخلايا الجذعية. وقد رفض الباحث الذي اتصلت به «الشرق الأوسط» ان يذكر اسمه بعد ان طرحت عليه سؤالاً حول اخلاقيات الابحاث التي تهدد بالتدخل في الطبيعة البشرية الحية، واجاب ان كل احتمالات المشاكل الاخلاقية والادبية مطروحة في هذا المضمار. واضاف ان الشيء الخطير الذي يهدد صحة المعالجين بهذه الطريقة ان نجحت تطبيقاتها، تتمثل في خطورة ادخال خلايا «فتية يانعة» حديثة النمو الى وسط من الخلايا داخل جسم بشري بالغ، فهنا قد تظهر مشاكل لا تزال مبهمة حيث قد لا تتكاثر الخلايا اليانعة بشكل سليم داخل الجسم البالغ او قد تتكاثر بسرعة مسببة الاورام السرطانية.

وقد اعلن فريق من الباحثين في جامعة ويسكنسون في ماديسون يترأسه الدكتور جيمس ثومبسون في مقالة نشرتها مجلة «ساينس»، وفريق آخر من باحثي جامعة جون هوبكنز في مقالة نشرتها مجلة «احداث الاكاديمية القومية للعلوم»، عن نجاحهما بشكل منفصل في اكثار الخلايا الجذعية من الاجنة البشرية وحفظها لفترات طويلة لا نهائية في امتدادها الزمني داخل المختبرات. الخلايا الجذعية هي خلايا اصيلة «ناصعة»، بمعنى انها لم تتخصص في وظائفها بعد، ويمكن لها ان تتحول الى اياً انواع متخصصة من الخلايا البشرية.

ويحتوي جسم الانسان على خلايا متخصصة مثل الخلايا الجلدية او خلايا الكبد او خلايا الدماغ وما شابه، ولذلك فان اياً منها، وبعد تخصصها، لا تتمكن من التكيف مرة ثانية لاداء وظائف اخرى. وعلى العكس من ذلك فان الخلايا الجذعية لم تخضع بعد لهذه التخصصات. واذا نجح العلماء في التحكم بطريقة تحول هذه الخلايا الجذعية وتخصصها، وتوجيهها، فانهم سيتمكنون من تطوير شتى انواع الانسجة سواء لعضلات القلب او نخاع العظام او انسجة الدماغ. ويشير العلماء الى ان اعمالهم على مدى 15 عاماً قد توجت بنجاحات سوف تلعب دوراً رائداً في ميدان الطب الحديث.

ورغم النجاحات السابقة في استخلاص الخلايا الجذعية من الفئران ومن الحيوانات الثديية الاخرى، لم يتمكن العلماء من استخلاصها واكثارها من الانسان.

ويعدد العلماء الاميركيون اهم النجاحات المرتقبة في الميادين التالية:

● استخدام الخلايا الجذعية لتطوير خلايا عصبية لاصلاح الخلايا التالفة في العمود الفقري واعادة وظائف الاطراف المشلولة.

● انتاج خلايا لانسجة عضلة القلب لاستبدال العضلات التالفة التي تعرضت للنوبات القلبية.

● انتاج خلايا لانسجة الدماغ يمكنها افراز المواد اللازمة لعلاج مرض باركنسون، وهو احد امراض الرعاش.

● انتاج خلايا تقوم بافراز الانسولين مما يسهل توفير علاج دائم للمصابين بداء السكري.

● انتاج نخاع العظام للتعويض عن الاعضاء التالفة المنتجة للدم بسبب تعرضها للامراض او الاشعاعات.

● تكييف خلايا الدم بتقنيات الهندسة الوراثية لمقاومة بعض انواع الامراض تحل محل خلايا الدم للمرضى مثل المصابين بمرض الايدز.

ورغم هذه الصورة المتفائلة فان باحثي جامعة ويسكنسون يؤكدون انهم لن يتمكنوا من استنبات عضو كامل مثل الكبد في طبق مختبري قريباً. واشار جيمس تومبسون رئيس الفريق الى انهم لا يطمحون الى صناعة الاعضاء، بل الى اصلاح الاعضاء التالفة.

وقال الباحثون الاميركيون ان الكثير من الامراض مثل مرض باركنسون والسكري من النمط الشبابي تظهر بسبب تدني وظيفة او تلف خلية واحدة او بضعة من الخلايا. ولذلك فان الخلايا الجديدة يمكن ان توفر تعويضاً لها قد يمتد على مدى الحياة. وقال تومبسون ان بنوكاً هائلة تحتوي على خلايا جذعية مجمدة يمكن ان تظهر للوجود يوماً ما يتم تعليم كل نوع منها مثلما تعلم الاعضاء التي يتم التبرع بها حالياً.

وقد استخدم الفريقان اللذان مولتهما شركة «جيرون كوربوريشن» طريقتين تختلفان اختلافاً طفيفاً. ولعزل الخلايا الجذعية قام العلماء من جامعة ويسكنسون بأخذ حيمن (حيوان منوي) من رجل، وبويضة من امرأة خصبت بالحيمن داخل طبق خاص لاكثار الخلايا لفترة عدة ايام حتى تحولها الى كرة من الخلايا التي يطلق عليها اسم الكيس المخي (الجنيني). ثم استخلصوا خلايا خاصة من داخل الكيس لاستنباتها وانتاج الخلايا الجذعية.

اما باحثو جامعة جون هوبكنز فقد استخلصوا الخلايا من انسجة اخرى داخل الاجنة، وهي الانسجة التي تتكون منها لاحقاً الحيامن والبيوض.

وقد اعتمد نجاح الفريقين على الطرق التي استخدمت لاستنبات واكثار الخلايا داخل المختبرات، وبتوفير الظروف اللازمة امكن ادامة الخلايا لفترات طويلة والى الابد.

وقال الفريقان انهما قد تمكنا من مراقبة الخلايا وهي تتحول الى خلايا متخصصة مثل تلك التي توجد في الجسم البشري. وتحولت الخلايا في ثلاثة توجهات، الاول نحو خلايا متخصصة للطبقات الداخلية (الأديم الباطن)، والثاني الى خلايا لتشكيل البشرة والأنسجة (الأديم الظاهر)، والثالث لتشكيل خلايا العضلات (الأديم المتوسط).

وقال العلماء ان امكانات هذه الخلايا الفريدة، المتعددة الاغراض، لامتناهية خصوصاً في ميدان البيولوجيا والطب البشريين. ذلك انها ستساعد على دراسة العمليات داخل الجسم البشري بشكل لم يسبق له مثيل. فبدلاً من الاعتماد على الفئران او الحيوانات الاخرى لانتاج الانسجة البشرية، فان الباحثين سيحصلون على مورد لا ينضب لاعمالهم الطبية.

ورغم هذه النجاحات فان العلماء يؤكدون ان التطبيقات الكبرى لهذه التطويرات لن تكون في متناول الاطباء لفترة طويلة قد تمتد لاعوام او لعقود من السنين. ويشيرون الى ضرورة اجراء المزيد من الابحاث الاساسية قبل التمكن من استخدام الخلايا في علاج الانسان.

وتبقى الآمال كبيرة في هذا المضمار خصوصاً بعد نجاح الباحثين في انتاج خلايا لعضلات القلب من الخلايا الجذعية لأجنة الفئران، ثم زرعها داخل قلب لفأر بالغ وتواءمت مع الخلايا داخله.

ولن يتمكن العلماء من انتاج خلايا عصبية معينة او عضلات او انسجة من الجلد لاغراض زراعتها فحسب بل سيتمكنون من تغيير وتكييف هذه الخلايا لتقليل عمليات رفضها من قبل الجسم كما اثبتت الاختبارات التي اجريت على الفئران.

ويثير التلاعب بخلايا الاجنة مشاكل اخلاقية. وتواجه الجامعات الاميركية مصاعب في الحصول على التمويل من المؤسسات الفيدرالية ولذلك تلجأ الى الشركات التي تحتكر بدورها نتائج الابحاث وفق براءات اختراع خاصة.

(راجع صفحة الرأي)

وسط تقارير عن قصف إريتري لمنطقة حدودية إثيوبية

اجتماع أفريقي في واغادوغو اليوم لبحث تسوية للنزاع بين أسمرة وأديس أبابا

أديس ابابا - الوكالات: اعلن مسؤول في منظمة الوحدة الافريقية امس ان المنظمة «حذرة ولكنها مصممة» على تسوية النزاع الاثيوبي الاريتري سلميا. وجاء تصريح المسؤول في وقت اشارت فيه تقارير الى مقتل مدني في قصف اريتري لبلدة اثيوبية حدودية.

وينتظر ان يبحث ثلاثة رؤساء افارقة كلفتهم منظمة الوحدة الافريقية اليوم وغدا بعد غد في واغادوغو (عاصمة بوركينا فاسو) خطة لتسوية النزاع بين اديس ابابا واسمرة. واكد الناطق باسم منظمة الوحدة الافريقية ابراهيم دغش ان «اجتماع واغادوغو هو اجتماع متابعة للجنة منظمة الوحدة الافريقية لتسوية النزاع الحدودي الاثيوبي الاريتري».

واوضح دغش ان «رئيس بوركينا فاسو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بليز كومباوري دعا الى الاجتماع الذي سيشارك فيه رئيسا زيمبابوي روبرت موغابي وجيبوتي حسن جوليد ابتيدون والامين العام لمنظمة الوحدة سليم احمد سليم». وقال الناطق باسم المنظمة ان «الدعوة وجهت الى زعيمي اثيوبيا واريتريا ويتوقع مشاركتهما في الاجتماع».

الى ذلك قال شهود عيان امس ان القوات الاريترية قصفت الاربعاء الماضي ضواحي بلدة ادیجرات الاثيوبية وقتلت مدنيا واصابت آخرين.

واضافوا ان القصف الذي جرى بعد ظهر الاربعاء الماضي استمر بضع دقائق فقط ولم يقابل باطلاق نار من الجانب الاثيوبي. وتقع اديجرات على بعد 30 كيلومتراً جنوب الحدود المتنازع عليها بين البلدين.

ورفضت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سلومي تاديسي تاكيد او نفي الهجوم. واندلع الصراع بين البلدين المتجاورين في القرن الافريقي في السادس من مايو (ايار) الماضي وقتل مئات على ثلاث جبهات قبل ان ينحسر القتال في منتصف يونيو (حزيران) الماضي.

وما يزال التوتر الدبلوماسي سائدا بين البلدين واستغل الجانبان حالة الهدوء لحشد تعزيزات للقوات والاسلحة على امتداد الحدود التي يبلغ طولها الف كيلومتر.

وقال عائدون من المنطقة ان القوات الاريترية قصفت كذلك بلدة شيرارو الحدودية التي تسيطر عليها اثيوبيا على الحدود الغربية في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) مما اسفر عن مقتل 11 شخصا واصابة 24 اخرين. ورفضت الحكومة الاثيوبية كذلك التعليق على هذا التقرير.

من ناحية ثانية قال مصدر دبلوماسي في واشنطن امس ان المبعوث الاميركي انتوني ليك سيتوجه الى افريقيا بعد غد لاستئناف دبلوماسية مكوكية تهدف الى تسوية النزاع الاثيوبي الاريتري. واضاف المصدر ان ليك وهو مستشار سابق للامن القومي الاميركي سيتوجه بداية الى اديس ابابا ثم الى اسمرة.

وكانت اخر مرة زار فيها المبعوث الاميركي منطقة القرن الافريقي في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) عندما اجتمع مع رئيسي البلدين.

الشرطة اليمنية تؤكد اعتقال منفذي اعتداء البيضاء السبت الماضي

صنعاء - ا.ف.ب: صرح مسؤول امني يمني امس ان مجموعة من اليمنيين المتهمين بتنفيذ عمليات تفجير في اليمن اوقفت في الفترة الاخيرة وسيحال اعضاؤها الى القضاء.

ونقلت وسائل الاعلام في صنعاء عن مدير الشرطة في محافظة البيضاء (جنوب اليمن) علي حسن الغتمي قوله ان «مجموعة من الارهابيين، لم يحدد عددهم «القت السبت الماضي قنبلة يدوية على سيارة للشرطة في البيضاء الامر الذي ادى الى جرح عنصرين من الشرطة». واضاف ان اثنين من الموقوفين «اقرا امام قاضي التحقيق بانهما نفذا سلسلة من عمليات التفجير لزرع الرعب في صفوف السكان».

وكان جنوب اليمن مسرحا لاعتداءات عدة في سبتمبر (ايلول) الماضي. فقد قتل شخصان في 23 سبتمبر في انفجار عبوة ناسفة موضوعة في سيارة في محافظة الضالع (جنوب). وادى انفجار قنبلة في حي شعبي في عدن قبل ذلك بثلاثة ايام الى مقتل شخصين وجرح 27 اخرين.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حكم بالاعدام على ثلاثة يمنيين متهمين باعمال تخريبية في محافظة المهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وبحيازة متفجرات واسلحة مختلفة. واعتبر الرئيس علي عبد الله صالح اخيرا ان هذه الاعتداءات ارتكبها «يمنيون يمولهم قادة انفصاليون سببوا الحرب العام 1994».



عباد يدعو القوى السياسية إلى تجاوز أخطاء الماضي

تأجيل الدورة الثانية للمؤتمر العام للحزب الاشتراكي اليمني إلى أجل غير مسمى

صنعاء: من حسين الجرباني

اختتمت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني امس دورتها الاعتيادية الـ37 التي خصصت لمناقشة التعديلات الجديدة على برنامج العمل السياسي والنظام الداخلي للحزب. وتقدمت بهذه التعديلات التي وصفت بانها تعديلات طفيفة اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر العام الرابع الذي ستبدا دورته الاولى في 28 من الشهر الحالي.

واستعرضت اللجنة الاستعدادات التي تقوم بها اللجنة التحضيرية برئاسة الامين العام للحزب علي صالح عباد وعضوية اعضاء من المكتب السياسي ومسؤولي المنظمات الحزبية في المحافظات اليمنية.

وقد تأجلت الدورة الثانية للمؤتمر العام التي يتعين ان تجري فيها الانتخابات الحزبية لانتخاب قيادات وهيئات جديدة للحزب الاشتراكي الى وقت غير محدد. ويفيد المطلعون على الاوضاع السياسية التي يعيشها الحزب الاشتراكي ان عملية التاجيل للدورة الثانية تعزى الى تكتيك سياسي الهدف منه تامين البقاء للقيادة الحالية للحزب الاشتراكي عند اجراء الانتخابات الحزبية المقبلة. ثم ان هناك مخاوف من ان يلتئم المؤتمر العام للانتخابات واحتمال ان تبرز خلافات اثناء الانتخابات قد تؤثر على وحدة الحزب الاشتراكي اليمني الذي ظل متماسكا رغم العواصف الشديدة التي واجهها منذ النصف الثاني لعقد الثمانينات وحتى الحرب الاهلية التي شهدها اليمن في صيف 94.

وكان الامين العام للحزب الاشتراكي قد دعا حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح الى حوار موضوعي بناء لا يستهدف الإضرار باحد وانما يبحث عن القواسم المشتركة التي تتطلبها مصلحة الوطن على قاعدة انجاز مصالحة وطنية شاملة بين الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن. وقال في كلمته امام اللجنة المركزية اول من امس «ان الارتقاء بالممارسة السياسية لتصبح اكثر ديمقراطية هو لمصلحة الجميع وليس لمصلحة الحزب الاشتراكي اليمني وحده». واشار عباد الى ان التعديلات المتكررة والنقاش المتواصل والمتجدد للوثائق خلال الاربع السنوات الماضية تعبير عن التطور في فكر ووعي اعضاء الحزب الاشتراكي واستقرائهم الافضل للواقع ورفضهم للجهود والتعصب. واردف قائلا «اننا نشعر ان جهودا طيبة قد بذلت على طريق بناء الحزب الاشتراكي اليمني في ظل متغيرات جديدة ببرنامج واقعي ومنفتح وبرنامج داخلي يجعل الحزب الاشتراكي اكثر ديمقراطية في حياته الداخلية واكثر التصاقا بالجماهير».

واكد عباد ان الحوار المفتوح والصريح والديمقراطي «سيتواصل لبناء الحزب وفقا لهذه الاسس ليغدو الاشتراكي اكثر ديمقراطية ونضالية ببرنامج يقبله الشعب ويستعد لدعمه لانه يمثل مصالحه ويدافع عنها».

وتعهد امين «الاشتراكي» اليمني على ان يتخذ الحزب النضال السلمي والديمقراطي في اطار الدستور والقوانين «من اجل مقاومة الفساد والافساد وبناء دولة النظام والقانون والمؤسسات وتعزيز الديمقراطية في كافة مجالات الحياة وبناء اقتصاد وطني قوي ومزدهر». ودعا القوى والاحزاب السياسية الى «تجاوز اخطاء الماضي وعقده وتغليب المصلحة الوطنية العليا على المصالح الانانية الحزبية الضيقة وبناء اليمن الجديد، يمن الديمقراطية والوحدة الوطنية الراسخة والعمل التنموي الخلاق لتجاوز الصعوبات الاقتصادية والاحوال المعيشية السياسية». واوضح ان الاصرار على رفض الاخر ووضع العراقيل المفتعلة امامه «هو اعاقة للتطور الديمقراطي في البلاد وسيلحق هذا النهج الضرر بجميع القوى والاحزاب السياسية».

وشدد عباد على العمل في سبيل الارتقاء بالممارسة الديمقراطية داخل الحزب الاشتراكي كاساس لتطوير الحياة الديمقراطية في البلاد. وتعهد امام اللجنة المركزية التي يقودها على عقد الدورة الثانية للمؤتمر العام الرابع من خلال دورة انتخابية كاملة «هدفها تجسيد الديمقراطية في حياة الحزب الاشتراكي اليمني وضخ دماء جديدة الى هيئات الحزب في كافة المستويات واستكمال تجديد الحزب في فكره وهيئاته وتوسيع عضويته».

والمؤتمر العام الرابع هو من الاستحقاقات المؤجلة حيث كان من المفترض ان يعقد قبل ثماني سنوات غير ان الصراعات التي سيطرت على الاوضاع داخل الحزب الاشتراكي منذ يناير (كانون الثاني) 86 بما تخللها من تصفيات دموية رهيبة وتشريد واسع النطاق وتبديد للقوى والطاقات التي خسرها اليمن جراء تلك الصراعات الرهيبة حالت دون انعقاده.



قلق المهاجرين غير الشرعيين

آلاف من المهاجرين غير الشرعيين الى ايطاليا بينهم اعداد وافرة من القادمين من دول شمال افريقيا، تجمعوا امس قبالة مركز للشرطة في مدينة ميلانو، بغية الحصول على تذاكر مرقمة أعلنت السلطات الايطالية عن اصدارها كاجراء اولي في عملية تقديم طلبات الاقامة الشرعية في البلاد. وقد فاق عدد المتجمهرين في محيط مركز الشرطة في ضواحي ميلانو الخمسة آلاف شخص، الامر الذي حمل السكان على الشكوى من ازدحام الشوارع (ا ف ب)

لمناسبة ذكرى ميلاد الملك حسين

توقع عفو عام عن المحكومين والموقوفين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية مطلعة ان الحكومة الاردنية تدرس التنسيب باصدار عفو عام عن السجناء والمحكومين والموقوفين اداريا بمناسبة ذكرى ميلاد الملك حسين ومناسبة شفائه.

واضافت هذه المصادر ان العفو لن يشمل المحكومين لقضايا القتل العمد والشيكات والتجسس والمحكومين بجرائم هتك العرض والشرف وكذلك الذين حاولوا القيام بعمليات ارهابية واثارة الرعب بين المواطنين.

واشارت هذه المصادر ان العفو سيشمل ايضا مخالفات السير ومخالفات البلديات وتوقعت ان يفرج في هذا العفو عن نحو 1200 سجين وموقوف وكذلك سيتم شطب نحو 250 الف مخالفة سير.

وكان وزير الداخلية الاردني نايف القاضي زار الاسبوع الماضي مراكز الاصلاح والتاهيل في سواقة والجفر حيث اطمان على اوضاع النزلاء والاجواء المهياة لهم ويوجد نحو 2700 سجين ومحكوم في مختلف السجون الاردنية.

وعلى صعيد اخر توقع مسؤول اردني رفيع المستوى اصدار العفو العام في حال عودة الملك حسين الى بلاده سالما معافى من رحلة العلاج التي بدات في الثامن عشر من يوليو (تموز) الماضي.

وفي السياق ذاته اكدت مصادر حكومية ان العاهل الاردني الملك حسين سيعود الى بلاده في الرابع والعشرين من الشهر الحالي وانه تجاوب مع العلاج الكيماوي في المرحلة الخامسة وان الملك حسين يتلقى المرحلة السادسة من العلاج والتي من المقرر ان يتلقاها في الثالث عشر من الشهر الجاري ويخضع حاليا لفحوصات كاملة لجميع اعضاء جسمه للتاكد من خلوها من اية خلايا سرطانية وان جسمه بدأ يستعيد عافيته.

وتوقعت هذه المصادر ان يفتتح الملك حسين الدورة العادية الثانية لمجلس الامة الاردني التي ستبدأ في الثامن والعشرين من الشهر الحالي بكلمة قصيرة لا تتجاوز الخمس دقائق.

وعلى صعيد الاحتفالات بذكرى ميلاد الملك حسين الذي يصادف في الرابع عشر من الشهر الحالي يرعى نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن الاحتفال المركزي الذي سيقام في قصر الثقافة بعمان بهذه المناسبة، حيث سيوجه خطابا الى الشعب الاردني حول آخر المستجدات على الساحة كما سيفتتح عدة مشاريع عمرانية شيدتها امانة عمان الكبرى والوزارات الاخرى. كما تنظم مسيرات شعبية وكرنفال من السيارات المزينة بالورود والازهار، اضافة الى عروض جوية في سماء العاصمة عمان. وستمتد الاحتفالات الى بقية المحافظات البالغة 12 محافظة اردنية بحيث تحتفل كل منها على حدة يوميا حتى عودة الملك حسين، حيث سينظم مهرجان شعبي لاستقباله على غرار الاستقبال الحافل الذي حظي به الملك حسين عام 1992.

على صعيد اخر بدات الوزارات والمؤسسات العامة بتعليق الزينة واليافطات واحبال الزينة الكهربائية حول المباني العامة والخاصة ورفع الاعلام الاردنية في الشوارع والساحات العامة للاحتفال بذكرى ميلاد الملك حسين وعودته الى بلاده.

رفسنجاني يؤيد برنامج خاتمي لانفتاح إيران على العالم

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني السابق ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، دعمه لتوجه الرئيس محمد خاتمي نحو الانفتاح على العالم.

ووصف رفسنجاني اثناء خطبة صلاة الجمعة التي القاها أمس في جامعة طهران اطروحة «حوار الحضارات» التي ينادي بها خاتمي ودعا على اساسها مطلع العام الحالي الى قيام حوار بين الشعبين الايراني والاميركي، بانها «مبادرة تاريخية».

واضاف رفسنجاني الذي كان قد دعم انتخاب خاتمي خليفة له في العام الماضي لكنه انحاز الى جانب المحافظين المعادين لبرنامج خاتمي الاصلاحي في انتخابات مجلس خبراء القيادة التي جرت اواخر الشهر الماضي ان اطروحة خاتمي عن حوار الحضارات «برهان جديد على ان ايران جادة في العمل على نزع التوتر في العالم والبحث عن صنيغ للحوار مع المجتمع الدولي، وانها تنبذ كل اشكال النزاع والفرقة».

ودعا رفسنجاني في الخطبة نفسها الى «ادارة البلاد بطريقة الشورى كما ورد في نصوص الدستور الايراني الذي لم يمنعنا من تفعليه في هذا المجال سوى حرب الثماني سنوات ومن بعدها سنوات الاعمار واعادة البناء التي كانت ضرورية».

واعتبر المسؤول الايراني ان «الانتخابات المقبلة الخاصة باختيار اعضاء المجالس البلدية ذات اهمية بالغة لانها ستفرز اناسا يشرفون على اعمال الاجهزة التنفيذية وسيكون الاشراف شاملا».

ودعا رفسنجاني الرأي العام الى «ايلاء الأهمية الكبرى لهذه الانتخابات»، والبرلمان الى «التعاون مع الحكومة لانجاز هذه المهمة الكبرى والاساسية للنظام والبلاد»، مشيرا الى بعض النواقص في الدعاية والقانون وشروط الترشيح في انتخابات مجلس الخبراء التي انسحب منها عدد من الشخصيات الاصلاحية والراديكالية احتجاجا على اجراءات اتخذها المحافظون لضمان استمرار سيطرتهم على هذا المجلس.

كوهين بحث في عمان برنامج المساعدات العسكرية للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر اردنية مطلعة ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بحث مع كبار المسؤولين الاردنيين برنامج المساعدات العسكرية الاميركية للاردن خلال العام المقبل اضافة الى الازمة الجديدة بين العراق والامم المتحدة.

واكدت المصادر ان وفدا اردنيا سيتوجه الى الولايات المتحدة الاميركية لمناقشة برنامج المساعدات.

وكان الاردن قد تلقى مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة الاميركية عام 1996 بقيمة مئة مليون دولار اشتملت على 50 دبابة من نوع ام 60 و250 عربة آلية و18 طائرة عمودية وطائرة نقل سي 130 وزوارق ونخائر واجهزة رؤية ليلية ومعدات عسكرية لوجستية متنوعة بالاضافة الى 16 طائرة من طراز اف 16 تسلمها الاردن عام 1997 ويتطلع الاردن الى تنويع الطائرات الحربية ذات القدرة الهجومية والدفاعية.

وطلب الاردن في وقت سابق زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الى 300 مليون دولار سنويا بدلا من 225 مليون سنويا.

من ناحية اخرى اكد نائب الملك ولي العهد الاردني الأمير حسن على ضرورة ايجاد مخرج للوضع الحالي بين العراق والامم المتحدة وتهيئة الظروف المناسبة لاستئناف التعاون بين الجانبين في اطار الالتزام التام بالشرعية الدولية مما سيؤدي الى اتخاذ خطوات عملية لانهاء معاناة الشعب العراقي . وشدد الأمير حسن خلال استقباله كوهين الليلة قبل الماضية على ضرورة تجنيب المنطقة مواجهة جديدة وتسوية الازمة بالطرق الدبلوماسية المرتكزة على الشرعية الدولية.

نائب مصري يطالب لوردا بريطانيا بالاعتذار

لندن: «الشرق الأوسط»

قال النائب المصري المعارض ايمن نور انه سلم رسالة [illegible] العضو المستقل في مجلس اللوردات البريطاني لورد ديفيد باترن التون على رسالة بعث بها الاخير الى محافظ سوهاج في مصر والتي قال نور انها «تضمنت مواقف وعبارات تكشف عدم وضوح الصورة بشان ما تردد اخيرا عن حقوق الاقليات في مصر» وطالبه بالاعتذار.

واضاف نور في رسالته التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنها ان التحقيقات التي اجرتها المنظمة المصرية لحقوق الانسان في احداث وقعت في قرية الكشح والتي اشارت اليها صحيفة «صانداي تليغراف» ودعى اللورد التون بناء عليها الى مقاطعة السياحة في مصر «اكدت خلو الحادث من اي تجاوزات ذات طابع ديني او طائفي» وعليه طالب اللورد البريطاني بـ«الاعتذار رسميا للشعب المصري».

وكانت مجموعة من الصحافيين والمحامين ورجال الاعمال وفنانين ينتمون الى اقباط مصر نشرت اول من امس اعلانا احتل صفحة كاملة في الصحيفة الدولية «انترناشيونال هيرالد تريبيون» التي تصدر في باريس اعتبرت فيه ان هناك حملة لتشويه سمعة مصر عبر استغلال احداث فردية وتقديمها على انها سياسة رسمية لاضطهاد المصريين الاقباط. وبرز من بين الموقعين على البيان، الذي قال ناشروه ان عددهم 2000، المخرج المصري خيري بشارة ومساعد رئيس تحرير مجلة «المصور» ماجد عطية.

موجز

الجامعة العربية تبحث بعد غد اتفاق «واي پلانتيشن»

● يعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعا بعد غد على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية. وحسب وكالة الانباء القطرية سيتم خلال الاجتماع الذي يشارك فيه الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي اطلاع مندوبي الدول العربية على تفاصيل اتفاق واي پلانتيشن. وكان الدكتور عبد المجيد قد تسلم رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشأن تطورات الاوضاع في المنطقة في ضوء الاتفاق قام بتسليمها شعث وتقرر بعدها عقد اجتماع للمندوبين بحضور شعث.

توقيع اتفاقية تعاون أمني بين مصر وجنوب أفريقيا

● وقعت مصر وجنوب افريقيا امس اتفاقية للتعاون الامني تنص بشكل خاص على «ملاحقة العناصر الارهابية الهاربة»، وفق ما اكد مصدر امني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان الاتفاق يندرج في اطار جهود وزارة الداخلية المصرية على «استعادة عناصر ارهابية هاربة». وكانت جنوب افريقيا سلمت القاهرة الشهر الماضي عنصرا من تنظيم «الجهاد» المسلح المحظور، يدعى طارق علي مرسي. وينص الاتفاق كذلك على «تبادل المعلومات بشأن مكافحة المخدرات والاتجار غير المشروع بالاسلحة».

اجتماع في تونس الاثنين لبحث الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات

● تبدأ في تونس بعد غد اعمال اجتماع لجنة متابعة تنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية ، حسبما افادت وكالة الانباء القطرية. وتناقش اللجنة تقريرا اعدته الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب حول ما نفذته من الخطة في عامها الخامس. وتقريرا اخر أعدته اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بشأن المهام التي نفذتها من الخطة. وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن خمس من الدول الاعضاء في المجلس وممثلين عن الامانة العامة للمجلس واكاديمية نايف.

معلومات عن مقتل أحد عناصر «الجيش الأحمر» الألماني بتركيا

● قالت صحيفة المانية امس ان قوات الامن التركية قتلت بالرصاص اندريا فولف المشتبه في انها من متمردي جماعة الجيش الاحمر الالماني، حسبما ذكرت رويترز. وأصدر الادعاء الالماني أمرا باعتقال فولف قبل عامين في ما يتعلق بتفجير سجن جديد في بلدة فيترستادت عام 1993. لكنه قال امس انه لا يعرف شيئا عن مكانها. وقالت صحيفة فرانكفورت الجماينة «تفيد معلوماتنا ان قوات الامن التركية اعتقلت الارهابية اليسارية المشتبه فيها قبل قتلها بالرصاص. ويقول مسؤولو الامن الالمان ان انباء وفاة فولف صحيحة على الارجح».

في زيارتين إلى الجزيرة المقسمة كان تزامنهما مثيرا للقلق

ڤايتسمان ويلماز يفشلان في إقناع قبرص بـ«براءة» التحالف التركي ـ الإسرائيلي

لندن ـ اثينا ـ انقرة ـ «الشرق الاوسط»

اخيرا... انفرجت اجواء التوتر السياسي بين تركيا واليونان حيال موضوع عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي بتسوية يصح ادراجها تحت خانة «لا غالب ولا مغلوب»: انقرة تعلن ان تاكيد المفوضية الاوروبية، بلسان متحدثها الرسمي، ان تركيا تعتبر المرشح الـ12 للانضمام الى الاتحاد الاوروبي وانها ستضاف الى المرشحين الـ11 الذين تم اختيارهم خلال قمة لوكسمبورغ في ديسمبر(كانون الاول) 1997، خطوة كافية للتراجع عن قرارها السابق بتجميد علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي واليونان، بدورها، ترحب بالقرار ويصفه وزير الخارجية ثيودور بنچالوس بانه «خطوة ايجابية جدا».

ولكن اذا كانت العلاقة التركية ـ اليونانية «استراحت» نسبيا على صعيد الجبهة الاوروبية فقد اوقدت النار تحت الرماد على صعيد جبهة اكثر حساسية هي جبهة جزيرة قبرص.

وفي ما يمكن اعتباره صدفة «اسوأ» من الف ميعاد زاد دخول اسرائيل على خط العلاقة هذا الوضع حدة.

الوجود التركي

في هذا المنعطف الدقيق في علاقات اليونان بتركيا قام الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان بزيارة الى الشطر اليوناني وقام رئيس الحكومة التركية، مسعود يلماز، بزيارة مماثلة ولكن الى الشطر التركي للجزيرة والذي يسيطر عليه الاتراك منذ غزت القوات التركية القسم الشمالي منها عام 1974، ردا على انقلاب عسكري في نيقوسيا دبرته السلطات العسكرية الحاكمة انذاك في اليونان.

تزامن الزيارتين ربما كان مجرد صدفة، ولكنها بمنظار اليونان ـ واليونانيين القبارصة ـ صدفة مثيرة لاكثر من تساؤل وتخوف، خصوصا انها تاتي في وقت يزداد فيه التحالف التركي ـ الاسرائيلي توثقا، وتتردد فيه طروحات عن محور شرق اوسطي جديد هدفه العملي اعادة ترتيب موازين القوى في المنطقة وترجيحها لصالح ركني الحلف، تركيا واسرائيل.

قلق اليونان من زيارة يلماز الى «جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لم تعترف بها سوى الحكومة التركية بدا واضحا من استنجاد وزير الخارجية اليوناني بنچالوس، الثلاثاء الماضي، بالولايات المتحدة ودعوتها لان «ترغم» تركيا على سحب الاسلحة الاميركية الصنع من القسم الشمالي من قبرص حيث ينتشر نحو 35 الف جندي تركي.

وقال بنچالوس في جلسة للبرلمان اليوناني «يجب ان تحترم الادارة الاميركية القوانين التي تشرعها وتطبقها (...) وترغم تركيا على سحب الاسلحة الثقيلة الاميركية الصنع المنتشرة في المنطقة المحتلة من قبرص».

ولان اثينا تعتبر ان وجود اسلحة اميركية في قبرص يخالف قرار الكونچرس الاميركي الذي يمنع وجود اي سلاح اميركي في الجزيرة قال بنچالوس انه «من غير الممكن تطبيق سياسة الكيل بمكيالين» في القرارات الدولية. واضاف «عندما ترفض صربيا قرارات الاسرة الدولية يتم نشر المقاتلات الحربية وحاملات الطائرات. نحن لا نطالب بتطبيق الامر نفسه مع تركيا بل نريد فقط ان تحترم واشنطن قوانينها».

وطالب تركيا بالموافقة على «السلطة القضائية» لمحكمة العدل الدولية في لاهاي لحل نزاعات الدول على الاراضي وهو شرط ورد في (مفكرة 2000) للانضمام الى الاتحاد الاوروبي مشيرا الى انه «عاجلا ام آجلا ستتجرع انقرة هذه الكاس المرة، فلتشربها الان ولننته من الموضوع».

اما الحكومة القبرصية اليونانية فقد اعتبرت زيارة مسعود يلماز الى شمال قبرص الذي تحتله تركيا«استفزازا»، وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية كريستوس ستيليانيدس ان على يلماز «ممارسة ضغط» على زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش لحمله على «العودة الى طاولة المفاوضات بدلا من اتخاذ مبادرات ترمي فقط الى التاثير» على الراي العام، علما بان المفاوضات بين المجموعتين متوقفة في قبرص حيث يسود بعض التوتر بسبب صفقة صواريخ ابرمها القبارصة اليونانيون مع روسيا وهددت انقرة بتدميرها اذا ما نشرت في جنوب الجزيرة.

ويعارض القبارصة الاتراك وانقرة عملية انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي الذي يبدا في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي مفاوضات توسيعه بحيث تنضم اليه ست دول منها قبرص.

استغل يلماز زيارته للقطاع التركي من نيقوسيا ليطلق تحذيراً من ان عملية الانضمام قد تكرس الى ما لا نهاية تقسيم الجزيرة فرد المتحدث باسم الحكومة القبرصية ان هذه التهديدات «لا يمكن ان تحمل الاتحاد الاوروبي على تغيير موقفه» المتعلق ببدء مفاوضات الانضمام، واتهم تركيا من جهة اخرى بـ«تعزيز القدرات الهجومية» لجنودها الـ35 الفا في شمال قبرص، لكنه لم يعلق على معلومات صحافية تحدثت عن نشر صواريخ ارض ـ ارض من طراز «ببليو ـ اس ـ 1» الصينية الصنع في هذا القطاع.

وافادت هذه المعلومات التي نشرت في نيقوسيا ان تركيا تملك على ما يبدو في شمال قبرص صواريخ «ببليو ـ اس ـ 1» التي يبلغ مداها 80 كلم لمهاجمة القاعدة الجوية القبرصية اليونانية في بافوس (جنوب) التي اعترضت انقرة بشدة على افتتاحها في يناير (كانون الثاني) الماضي وصواريخ ارض ـ جو « اس ـ 300» في حال نشرها.

وخلص المتحدث القبرصي الى القول ان «تركيا تثبت بذلك انها المسؤولة الوحيدة عن التوتر في المنطقة».

ورد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بعنف على اثينا ونيقوسيا واتهمهما بـ«امتحان صبر تركيا» في قبرص وحذر من «عواقب مثل هذه الافعال» فاعلن خلال اليوم الاول لزيارة العمل التي يقوم بها الى «جمهورية شمال قبرص التركية » ان اليونان والقبارصة اليونانيين «يريدون ان يمتحنوا صبرنا وتصميمنا في ما يتعلق بمسالة قبرص وانا انصحهم بالعدول عن مثل هذه الممارسات التي تنطوي على الكثير من المجازفة».

واضاف يلماز «سيتحمل اليونان والقبارصة اليونانيون مغبة اعمالهم ورغبتهم في زيادة حدة التوتر في الجزيرة». واشار الى ان «القبارصة اليونانيين يرفضون التراجع عن عقد لشراء صواريخ اس ـ 300 الروسية» وهي الصواريخ التي هددت انقرة بتدميرها في حال نشرها في الجزيرة على اعتبار انها ترى فيها تهديدا للقبارصة الاتراك وتركيا.

واكد يلماز ان الاعمال جارية لتشييد قاعدة بحرية للسفن الحربية اليونانية في القسم الجنوبي من الجزيرة ضمن اطار اتفاقية الدفاع المشترك بين نيقوسيا واثينا الموقعة منذ العام 1993. كما انتقد المناورات العسكرية المشتركة الاخيرة بين الجانبين اليوناني والقبرصي في الجزيرة.

واعتبر يلماز في تعليق على قرار الاتحاد الاوروبي بدء محادثات حول انضمام قبرص الى الاتحاد في العاشر من نوفمبر(تشرين الثاني) الحالي ان العملية ستكرس تقسيم الجزيرة. واعلن «لقد اختار الاتحاد الاوروبي تطبيق سياسة لصالح قبرص فرضتها اليونان» مضيفا ان «جمهورية شمال قبرص التركية» ستعلن بالاشتراك مع تركيا اجراءات ضد بدء هذه المحادثات.

العامل الإسرائيلي

ويبدو ان قلق اليونانيين القبارصة على مستقبل جزيرتهم «اكتمل» الاسبوع الماضي بالزيارة التي قام بها الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان الى الشطر الجنوبي للجزيرة، فلم يتركوا مناسبة الا واعربوا فيها جهارا عن قلقهم من التحالف الاسرائيلي ـ التركي وابعاده على علاقاتهم المتوترة مع تركيا.

من جانبه حاول الرئيس الاسرائيلي تلقف «طابة القلق» اليونانية عبر تطمين مضيفه، الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس، على ان العلاقات بين بلديهما لن تتاثر بعلاقات اسرائيل العسكرية الوثيقة مع تركيا والتاكيد ان الاتفاق الاسرائيلي ـ التركي «لا علاقة له ببلد ثالث».

وكان كليريدس قد اعرب عن مخاوفه للمرة الثانية في اليوم الاول من زيارة ڤايتسمان للجزيرة المقسمة في مادبة عشاء تكريما للرئيس الاسرائيلي. وقال كليريديس، في هذا السياق، انه لم يفعل سوى ترجمة مشاعر شعب قبرص حينما قال ان تعاون اسرائيل العسكري مع تركيا «مبعث قلق وخوف لمجتمعنا».

واضاف «وكلي امل ان الانشطة في هذا الشان لن يسمح لها بان تتطور الى احداث تضر بالعلاقات الجيدة بيننا».

وفي مادبة عشاء اقامها له كليريديس كرر ڤايتسمان تطميناته محاولا تبديد مخاوف الحكومة القبرصية من تدخل اسرائيلي اذا شنت انقرة هجوما على الجزيرة التي يخضع ثلثها الشمالي للاحتلال التركي منذ 24 سنة فقال ان اسرائيل لن تتدخل في الصراع القبرصي، مضيفا « لدينا ما يكفي من المتاعب». الا انه قال ان «اسرائيل ثابتة على عزمها التحدث مع تلك الدول والعناصر التي تعارض التشدد والارهاب في العالم الاسلامي ـ كما قال ـ وفي هذا الاطار يجب ان تحاولوا تفهم علاقاتنا مع تركيا». وعاد الى التكرار بانه «لا حاجة الى القول ان علاقاتنا مع تركيا ليست موجهة ضد احد. انتم اصدقاء واخر شيء سنريد ان نفعله هو ايذاؤكم. واعتقد ان زيارتي هنا تثبت هذا اكثر من الف شاهد عيان». وابلغ ڤايتسمان الصحافيين بعد اجتماعه الاول مع كليريديس انه لا يوجد في اتفاق اسرائيل مع تركيا اي شيء يجعلها تتدخل اذا هاجمت انقرة الجزيرة. وقال انه اتفاق «قائم منذ بعض الوقت بين دولتين صديقتين... ولا علاقة له باي دولة ثالثة.. ولا علاقة له اطلاقا بقبرص».

واضاف بعد اجتماعه مع كليريديس «قلت للرئيس شيئا واحدا هو ان العلاقات بين تركيا وبيننا تقتصر على دولتينا وحدهما».

الا ان كليريديس قال انه تبادل وجهات النظر مع ڤايتسمان بشان «قضايا تجعلنا نشعر ببعض القلق».

وبالمناسبة قال ڤايتسمان ايضا ان اسرائيل وتركيا ليس بينهما اتفاقات لمهاجمة سورية اذا كانت «تركيا في مازق» ودعم اقواله بالتذكير بان اسرائيل تربطها معاهدة سلام بمصر منذ عام 1979 وبانها في سلام مع الاردن، مضيفا «وأمل ان نعقد يوما اتفاقا مع سورية.. والان يبدو ذلك وكانه وهم.. سراب لكننا كنا نشعر بالشيء نفسه منذ 21 عاما حينما بدانا المفاوضات مع مصر». ولكن ڤايتسمان رفض الاجابة على احد الاسئلة حول موقف اسرائيل في حال وقوع نزاع بين تركيا وقبرص وقال «انه يعود لحكومتي ان تقرر ذلك» من دون اعطاء مزيد من التوضيحات. واستدرك بقوله ان تركيا مهمة لاسرائيل بوصفها دولة اسلامية علمانية تحارب التطرف «وهو امر في مصلحة الجميع بما في ذلك قبرص».

الا انه يبدو ان الرئيس الاسرائيلي عيزر فشل في ان يبدد تماما مخاوف قبرص من علاقات اسرائيل العسكرية الوثيقة مع تركيا، فاعترف قبل مغادرته الجزيرة بان الحكومة القبرصية ما زالت تشعر بالقلق وقال للصحافيين «انهم قلقون جدا ويمكنني تفهم ذلك». وقال ڤايتسمان، مخاطبا القبارصة ان «المشكلة التي لديكم مع تركيا مشكلة لكنها لا شيء بالمقارنة بالمشكلة التي نواجهها مع سورية او العراق او ايران او عدم حل المشكلات الفلسطينية حتى الان».

ولكن الجانب القبرصي اكد فشل تطمينات ڤايتسمان فقال خريستوس استيليانيدس، المتحدث باسم الحكومة القبرصية، في بيان صحافي ان حكومته لا تريد التدخل في السياسة الخارجية لبلد اخر «لكنها تود ان تعبر عن مخاوفها بشان الاتفاق بين تركيا واسرائيل». واضاف المتحدث ان اسرائيل احيطت علما بالمخاوف التي اعربنا عنها ورد الرئيس ڤايتسمان بتصريحات علنية مفادها ان الاتفاق مع تركيا التي تحتل الثلث الشمالي لقبرص ليس حلفا دفاعيا.

الرئيس القبرصي كلافكوس كليريديس يستقبل الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان.. زيارة زادت قلق القبارصة من التحالف الاسرائيلي ـ التركي (رويترز)

المعارضة اعتبرته «هرطقة تحد من الرقابة النيابية»

الحكومة اللبنانية أحالت إلى البرلمان مشروع «الإثراء غير المشروع»

بيروت: من تمام حمدان

احالت الحكومة اللبنانية الى مجلس النواب مشروع قانون الاثراء غير المشروع الذي اقره مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية لاربعاء الماضي ووقع مرسوم الاحالة رئيس الحكومة رفيق الحريري ثم رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقد بحث الهراوي في التعديلات التي اقترح ادخالها على المشروع مع وزير العدل بهيج طبارة بصفته واضع نص المشروع. واعلن طبارة بعد اجتماعه والهراوي امس ان البحث تناول ايضاً عدداً من الشؤون القضائية التي يقتضي معالجتها في العهد الحالي، ولشار الى انه سيعقد الاثنين المقبل مؤتمراً صحافياً لشرح تفاصيل المشروع خصوصاً لجهة توضيح الكفالة التي ينص عليها المشروع في حال كانت الشكوى مباشرة لجهة اتهام شخص ما لآخر بالاثراء غير المشروع.

من جهة ثانية، وصفت مصادر نيابية لـ«الشرق الاوسط» اقرار مجلس الوزراء لهذا المشروع بانه «هرطقة دستورية» خصوصاً لجهة بعض المواد التي اضيفت اليه كالزام النائب بتامين كفالة مصرفية بمبلغ مائة مليون ليرة لبنانية اذا اراد كشف الهدر والسمسرات والاختلاسات حتى ولو كان يمتلك المستندات اللازمة والادلة القاطعة «لان من شان هذا الالزام الحد من الرقابة النيابية خاصة وان النواب الذين اعتادوا كشف هذه السمسرات لا يملكون مثل هذه المبالغ امثال النائب المعارض نجاح واكيم».

واضافت المصادر «اما النقطة الثانية فهي عدم شمول المخالفات والجرائم مع مرور الزمن، والثالثة اعتبار الجرم مدنياً بالنسبة الى كبار الموظفين وجرماً جزائياً بالنسبة الى صغار الموظفين». ولفتت المصادر الى «ترابط مشروع قانون الاثراء غير المشروع في كثير من مواده مع قانون محاكمة الرؤساء والوزراء امام المجلس الاعلى الذي تشكل عام 1992 والذي لم يطبق لاسباب تتعلق بالجو العام الذي كان يسود البلاد».

وامس عانت هيئة تحديث وتشريع القوانين النيابية برئاسة النائب السابق اوغست باخوس الى درس ومناقشة 3 صيغ للاثراء غير المشروع بطلب من الرئيس نبيه بري، للصيغة الاولى هي القانون الموضوع موضع التنفيذ ولم يطبق منذ العام 1953 والثانية: الاقتراح التعديلي الذي تقدم به النائب بطرس حرب والثالثة: مشروع الحكومة الذي اعده وزير العدل بهيج طبارة».

ونكر باخوس ان بري كان طلب من هيئة تحديث القوانين عام 1994 تهيئة اقتراح متكامل لتعديل قانون الاثراء غير المشروع وقد انكبت على دراسته هذه الهيئة لمدة 7 اشهر ووضعته بصيغة اقتراح قانون متكامل رفعته الى الرئيس بري بتاريخ 6 فبراير (شباط) 1995 الا انه بقي مجمداً بسبب انشغال المجلس النيابي بالانتخابات النيابية عام 1996 ثم الانتخابات البلدية، والتحضير للانتخابات الرئاسية.

وقال باخوس: «اذا رفضنا الاخذ باي مادة من مواد الاقتراح او من مواد المشروع علينا ان نهيئ لها اسباباً موجبة للرفض وكذلك اذا قبلنا بصيغة من الصيغ الثلاث يجب ان يقترن باقتراح متكامل مع اسبابه الموجبة يتسنى بعدها لكل نائب ان يكون على بينة واضحة يستطيع ان يكون من خلالها قناعة تلافياً لاي شطط او جدل قد يحصل في المستقبل بعد اجراء مقارنات دقيقة بالصيغ الثلاث».

واضاف باخوس رداً على سؤال: «عندما نشأت فكرة وضع قانون للاثراء غير المشروع عام 1953 قوبل بهجمة انتقادية تناولت عهد الرئيس بشارة الخوري من قبل الرئيس السابق كميل شمعون ومن كمال جنبلاط. وقد تنبه الرئيس فؤاد شهاب لهذه المحاذير وتلافياً لاي شطط قبل وقوعه عمد الى انشاء المجالس الرقابية التي تضم من بينها التفتيش المركزي الذي في حال قام بواجبه على اكمل وجه تضيق الخناق على كل من في ذهنه ارتكاب الخطأ ان يرتدع قبل الوقوع في الخطأ، فلو طبق التفتيش المركزي وتكون التفتيش الجوال المؤهل بكشف كل معاملة فتتقلص عندها امكانية الوقوع في الخطأ، وتمكن بالتالي تطبيق الاثراء غير المشروع».

إسرائيل مستمرة بسرقة التربة اللبنانية وتعتقل 6 مواطنين في المنطقة المحتلة

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصلت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان سرقة التربة من سهل بلدة العديسة المحتلة في ظل حملة مداهمات استهدفت البلدة وبلدة كفركلا المجاورة التي كانت القوات الاسرائيلية قد خطفت منها الاسبوع الماضي الشيخ عباس محسن فضل الله ونقلته الى جهة مجهولة.

وافادت معلومات من المنطقة الحدودية ان اسرائيل لم تلتفت الى تحذيرات لبنان من الاستمرار بسرقة تربته تحت طائلة المطالبة بانعقاد مجلس الامن الدولي، وتابعت الشاحنات الاسرائيلية نقل التربة الخصبة من اراضي العديسة الى مزارع في الجليل.

ونكر قادمون من المنطقة ان التربة التي تجري سرقتها تؤخذ من اراض كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد عزلتها عن البلدة بشريط شائك منذ فترة، وتتم عمليات السرقة هذه على مرأى من مركز للمراقبين الدوليين التابعين لاتفاقية الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية الموقعة عام 1949.

واعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية في الجنوب تيمور جوكسيل ان قيادة الطوارئ قد ابلغت (امس) بان الجيش الاسرائيلي يقوم بعملية تحقيق في قضية نقل التراب من منطقة الحدود اللبنانية الى داخل اسرائيل، وانه تبين ان عمالاً اسرائيليين مدنيين يقومون بنقل هذا التراب لاعمال مدنية وان السلطات المدنية القضائية الاسرائيلية المختصة تحقق في هذا المجال. وقال جوكسيل «ان الجيش الاسرائيلي اخذ اجراءات لمنع تكرار هذه الاعمال، حسب ما ابلغته القيادة الاسرائيلية».

من جهة اخرى، استمرت القوات الاسرائيلية امس بتطويق قريتي العديسة وكفركلا واجرى الجنود الاسرائيليون حملات دهم في البلدتين اسفرت عن اعتقال كل من منيف نايف حمود وفرج حمود (كفركلا)، واحمد حميد ومحمود حجازي (العديسة) كما اعتقلت فتاة من بلدة البستان وفتاة اخرى لم يعرف اسمها.

وكانت القرى المحررة قد تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي لا سيما قرى اقليم التفاح في وقت تحلق فيه الطائرات الحربية الاسرائيلية على علو منخفض واطلقت باتجاهها نيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

في غضون ذلك هاجمت المقاومة قوة اسرائيلية على طريق سجد - الريحان وافاد بيان صادر عنها ان مقاتليها «حققوا اصابات مباشرة خلال الهجوم الذي استخدمت فيه القذائف المضادة للدروع واسلحة رشاشة».

وامس ابعدت عناصر الميليشيات العاملة مع اسرائيل المواطنة زهرة صالح حمود (70 عاماً) من بلدتها يارين داخل المنطقة المحتلة بعد أن استولى مسؤول الميليشيات في المنطقة على ارزاقها من الزيتون والزيت تحت وطأة الضرب المبرح والشتائم البذيئة التي كانت ثمناً لرفض زهرة دفع خوة مالية فرضها لهذا المسؤول على موسم الزيتون.

مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب التقى زهرة في فراشها التي تعجز عن النهوض منه نتيجة الكدمات والرضوض العميقة التي اصابتها جراء الاعتداء عليها بالخراطيم البلاستيكية، وقالت زهرة ان ما ارتكبه العميل المذكور بحقها ليس لاسباب سياسية بل مادية، فهو يفرض ضريبة على الاهالي عن كل قطعة ارض تنتج الزيت والزيتون.

واوضحت زهرة ان العملاء في يارين يقومون بابشع الممارسات حيث يستولون على المواسم ويفرضون على السكان عصر الزيتون في معصرة لاحد زملائهم.

وفي بيروت، واصل وفد من اهالي كفركلا لقاءاته مع الفاعليات الدينية فزار امس البطريركية المارونية والتقى البطريرك نصر الله صفير، وطالبه ببذل جهوده لدى المحافل الدولية لحمل اسرائيل على اطلاق الشيخ عباس محسن فضل الله.

من جهته وصف المرجع الشيعي اللبناني محمد حسين فضل الله اعتقال الشيخ عباس محسن فضل الله بانه «جريمة جديدة ترتكبها اسرائيل في اطار حركة عدوانية تتمثل بالتعرض لرجال الدين في المنطقة الحدودية».

ودعا فضل الله الى «وقفة لبنانية شاملة في مواجهة هذا العدوان الذي ينتقل من مرحلة الى اخرى للضغط على العدو بمختلف الوسائل الاعلامية والدبلوماسية والجهادية».

في ثاني زيارة تأييد درزية للرئيس اللبناني المنتخب

أرسلان: من لا يقف إلى جانب لحود غير وطني ولا يريد سلامة لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان كل من لا يقف الى جانب الرئيس المنتخب العماد اميل لحود هو «غير وطني ولا يريد سلامة للبنان ووحدته وعروبته» مؤكداً دعم الطائفة الدرزية لـ«التوجهات الوطنية التي يجسدها العماد لحود في بناء الدولة العادلة والقادرة».

وكان الوزير ارسلان قد زار الرئيس المنتخب امس يرافقه وفد من مشايخ الطائفة الدرزية في زيارة هي الثانية في يومين لمشايخ من الطائفة للعماد لحود الذي استقبل اول من امس القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث وعدداً من مشايخ الطائفة.

واشار ارسلان بعد اللقاء الى «ان مشايخ من الهيئة الروحية من حاصبيا وخلوات البياضة ومن راشيا ومن مشايخنا الكرام في الشوف او عاليه او المتن، وفي اختصار شديد وللعدل ارادوا ان يعبروا عن تهانيهم للرئيس العماد اميل لحود وعن سرورهم وتمسكهم بالمبادئ التي يمثلها على صعيد الأداء العام في الدولة والحكم وفي رعايته المحبة والمخلصة لكل اللبنانيين».

واضاف: «نحن نعتبر ان موقع رئاسة الجمهورية هو موقع وطني يضم كل اللبنانيين المخلصين من كل المذاهب والطوائف ولا اعتبر بان هذا الموقع الا ضمانة لنا كلبنانيين كوطنيين ومخلصين ومريدين لبناء الدولة العادلة القادرة التي لديها خط وطني عربي سليم ولديها قناعة مطلقة بالتعاون مع الشقيقة سورية ومع سيادة الرئيس حافظ الاسد».

وسئل: ما هي اسباب التبدل في تصريحات الوزير وليد جنبلاط بعدما كان قد شن حملة على الرئيس الحريري؟ فاجاب: «في هذا الموضوع لا احب ان اغوص واحلل تصاريح او مواقف وليد بك. هو اشطر مني وهو يعبر عن مواقفه اكثر مني، انما اريد ان اقول ان كل من هو مخلص لهذا البلد ولرسالة هذا البلد ولعروبته ولوطنيته ولنزاهته ولعدالة الدولة في هذا البلد لن يسير ضد الرئيس اميل لحود».

وقال: «اميل لحود يمثل كل اللبنانيين وعنده مشروع اصلاحي لكل اللبنانيين. ليس لديه شيء خاص، فكل لبناني عنده ضمير ووجدان ونزاهة وتجرد في الموقف وما يمثل يجب ان يعرف حقيقة سيرة العماد لحود ان يقف الى جانب العماد لحود وكل من يعكس عكس هذا برأيي يكون غير وطني ولا يريد لا سلامة لبنان ولا وحدة لبنان ولا عروبة لبنان».

موجز

بوش يؤكد للنائب فارس تعاطفه المستمر مع لبنان

● اكد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش للنائب اللبناني عصام فارس تعاطفه المستمر، وسائر أفراد عائلته، مع لبنان وقضايا شعبه.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان النائب فارس الموجود في الولايات المتحدة الاميركية اجتمع مع الرئيس الاميركي السابق وبحث معه في الاوضاع الدولية عموماً والشؤون المتعلقة بلبنان والشرق الأوسط خصوصاً. كما هنأه بفوز نجليه جورج وجيب بمنصب حاكمين لولايتي تكساس وفلوريدا في الانتخابات التي جرت أخيراً.

الهراوي يغادر قصر الرئاسة الأسبوع المقبل

● نقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مصدر مطلع ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي - الذي سيسلم منصب الرئاسة الى خلفه الرئيس الجديد العماد اميل لحود في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي - سيغادر قصر بعبدا منتصف الاسبوع المقبل بعدما تم نقل كل أغراضه الخاصة من القصر الجمهوري الى منزله القريب من مقر الرئاسة. غير ان الهراوي سيداوم يومياً في مكتبه في قصر الرئاسة لتصريف الاعمال ثم يعود بعد الظهر الى منزله وذلك الى حين حلول موعد التسلم والتسليم بينه وبين لحود.

تصريحات نائب الملك ورئيس الحكومة اضطرته لإلغاء زيارته لعمان

شارون يغير تكتيكه حيال الوطن البديل ويبدأ بالمناداة بدور أردني في فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

ربما كان من اهم انجازات معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية من وجهة نظر اردنية خالصة هو اعتراف اسرائيل بحدود الدولة الاردنية، وبالتالي الكياني الاردني، الامر الذي دفع الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية في حينه، والذي وقع معاهدة السلام في وادي عربة مع اسحق رابين الى القول بزهو ان المعاهدة دفنت مقولة الوطن البديل الى الابد.

ولقد تبنى حزب الليكود اليميني هذه النظرية ضمن طروحاته التي تقول ان دولة الفلسطينيين هناك «شرق النهر» وتعززت هذه الاطروحة بتبنيها رسميا من قبل حكومة مناحيم بيجن الذي قفز للسلطة في اسرائيل اثر انتخابات عام 1977، حيث بدأ وزير دفاعه ارابيل شارون بمحاولة التخطيط جديا لتنفيذ شعار الوطن البديل للفلسطينيين لدرجة ان شارون وضع في عام 1979 مخططا سريا يقوم على تنفيذ سياسة «الترانسفير» (التحويل) لمئات الآلاف من الفلسطينيين، وقذفهم الى شرق الاردن حيث بدأ الإعداد الخفي والمتكتم لتنفيذ هذه الخطة التي تمحورت حول ما اطلقه شارون في حينه بضرورة ترحيل سكان المخيمات في الضفة والقطاع، والتي تقع على الشوارع والطرقات العامة الى مناطق الاغوار كإجراء أمن وقائي، كما اعلن في حينه.

وكانت هذه المرحلة من الخطة التي اخذ شارون على عاتقه تنفيذها تعني تهجير حوالي مائتي الف من سكان المخيمات في الضفة والقطاع الى مناطق الاغوار، واقامة مساكن مؤقتة لهم بانتظار ظروف دفعهم الى شرق النهر في المرحلة الثانية، الا ان تنبه المسؤولين الاردنيين وعلى اعلى المستويات لخطورة هذه الخطوة التي بدأت سلطات الاحتلال بالترويج لها بالقول ان عملية النقل تهدف الى تحسين حياة سكان المخيمات وتخفيف الازدحام في المخيمات القائمة وتم استدعاء ممثل وكالة الغوث في المنطقة، ووضعه في اطار ما تم التوصل اليه من معلومات وتم اطلاعه ايضا على خطورة هذه الخطوة وما اذا كانت وكالة الغوث المسؤولة الوحيدة عن هذه المخيمات تعلم بالخطة ام انه مجرد اجتهاد اسرائيلي، الامر الذي نفت فيه وكالة الغوث اي خطوات من هذا القبيل من جانبها وتعهدت ان تعمل على ان لا تمس هذه المخيمات التي هي في عهدة دولية وان الامم المتحدة المرجع الوحيد لمصير هذه المخيمات المحكومة باوضاع انسانية وسياسية وقوانين صادرة عن المجتمع الدولي تكفل لهم الحماية اللازمة.

وفيما اجلت تداعيات غزو لبنان وتقديم شارون وزير الدفاع في حينه الى اللجنة للتحقيق معه في ارتكاب جرائم ضد المدنيين وتجاوز تعليمات سياسية بتطوير هجومه حتى بيروت، مضى شارون في خطته بفعل استقالته. الا ان مقولة «الوطن البديل» ظلت من بضاعة سوق الشعارات الاسرائيلية حتى ساعة التوقيع على المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية التي تثبت حدود الدولة الاردنية جغرافيا وسياسيا وسياديا باعتراف من اسرائيل بهذه الحدود وخروج المفاوض الاردني بانجاز الاعتراف بحدوده رسميا من الجهة التي شكلت خطرا داهما وارقا مستمرا لدى النظام القائم في الاردن.

ولقد ارتبط اسم شارون طويلا بمقولة «الوطن البديل» لانه من اكبر المتحمسين على تطبيقها في الاوساط اليمينية الاسرائيلية، الامر الذي كان غير مرحب به في عمان. وحسب مصدر اردني مطلع فانه ما كان لنتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية ان ينجح في تقديم شارون ولاول مرة للملك حسين في العقبة قبل حوالي العام ونصف العام الا بعد ان تخلى شارون عن مقولته تلك ذلك لان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية فرضت واقعا جديدا الزمت شارون الذي سمع من مسؤولين اردنيين كانوا بصحبة الملك حسين في العقبة درسا في الجغرافيا السياسية والاذعان لمعطيات مرحلة ما بعد معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

وحسب المصدر فان المسؤولين الاردنيين تتسم معاملتهم مع شارون بطابع الحذر الشديد والجفاء في بعض الاحيان ذلك لانه محكوم بخلفية سياسية ظلت علاماتها تظهر من حين لاخر مما تسبب تصريحاته الفجة ارباكات غير مستحبة، مشيرا الى ان تصريحات شارون غير المسؤولة التي اطلقها عن صحة الملك كانت تدخلا فجا في الامور الداخلية للاردن لدرجة ان الامير حسن لم يلتفت لشارون اثناء اجتماع عقد مؤخرا مع وفد اسرائيلي زار عمان برئاسة بنيامين نتنياهو على خلفية دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني قدما للامام.

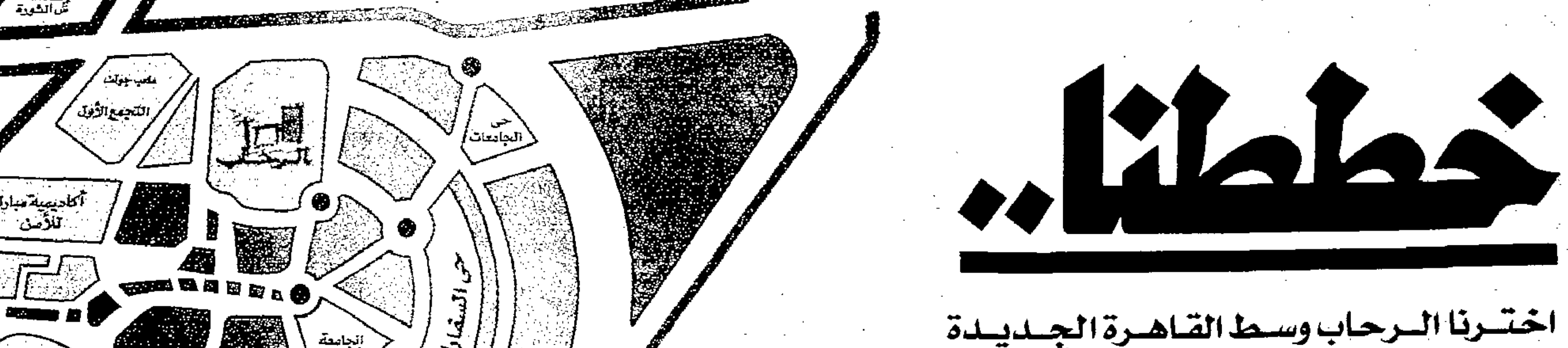
ويحاول شارون استغلال الفرص بل وتهيئتها لتوطيد علاقاته السياسية بل والشخصية مع المسؤولين الاردنيين حيث بادر للقيام بزيارة الاردن صباح الثلاثاء الماضي بناء على رغبته شخصيا ودونما دعوة من الجانب الاردني، الا انه اضطر لالغاء الزيارة متذرعا باصابته بنزلة برد مفاجئة فيما لم يعقب اي مصدر اردني على ذلك لان الحكومة الاردنية وببساطة شديدة ليس لديها علم بذلك واكتفى وزير الاعلام ناصر جودة بالقول للصحافيين انه كانت هناك اتصالات بهذا الخصوص ولم يوضح المسؤول الاردني ما اذا كانت هذه الاتصالات ادت لالغاء هذه الزيارة من جانب شارون.

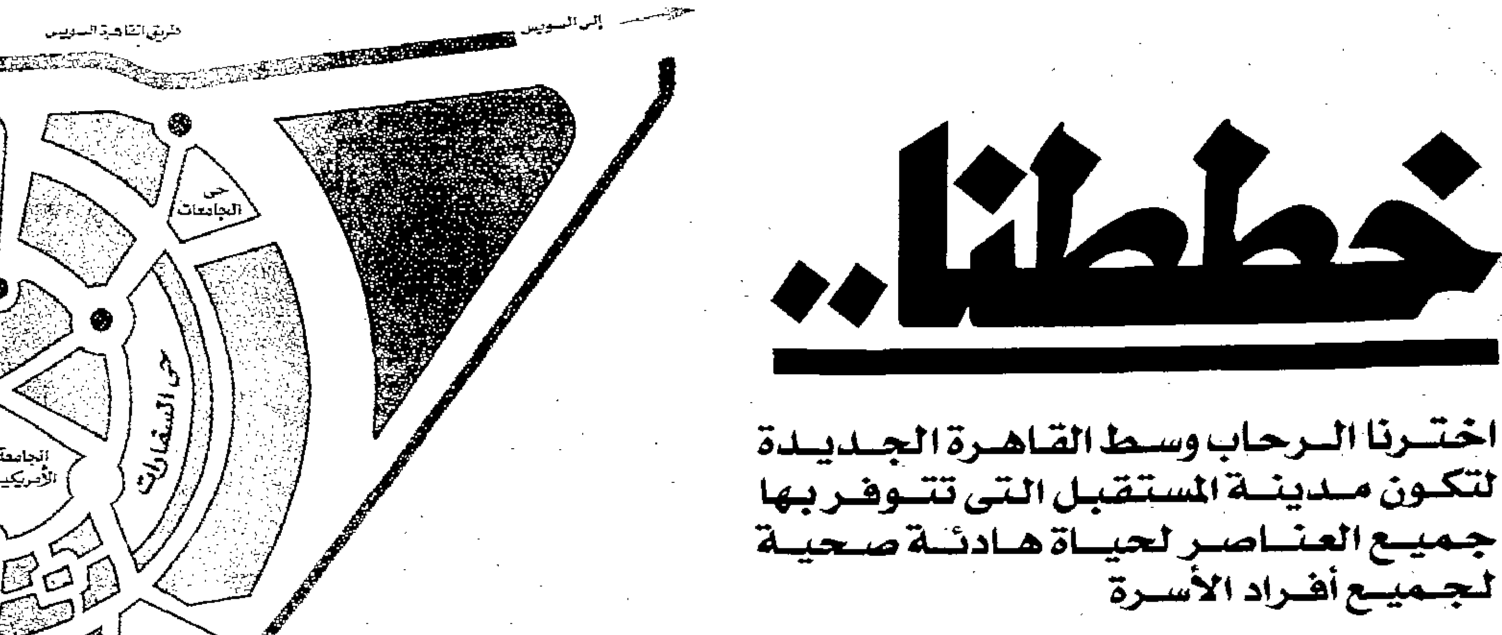
وفي غضون ذلك اشارت مصادر سياسية مطلعة الى ان شارون وزير الخارجية الاسرائيلي طور نظريته القديمة حول الوطن البديل الى العمل على ضرورة ان يكون للاردن دور اساسي في مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين يمكن استثماره بمنع اقامة دولة فلسطينية مستقلة وان ثمة معسكرا سياسيا في اسرائيل يؤيد هذا الاتجاه. واضافت ان زيارة شارون الملغاة والتي تؤكد هذه المصادر انها كانت ستتم قبيل ساعات قليلة من اجتماعات الحكومة الاسرائيلية التي ستبحث خلالها اتفاقية واي بلانتيشن كانت ستجري وفق حسابات شارون في هذا الاتجاه.

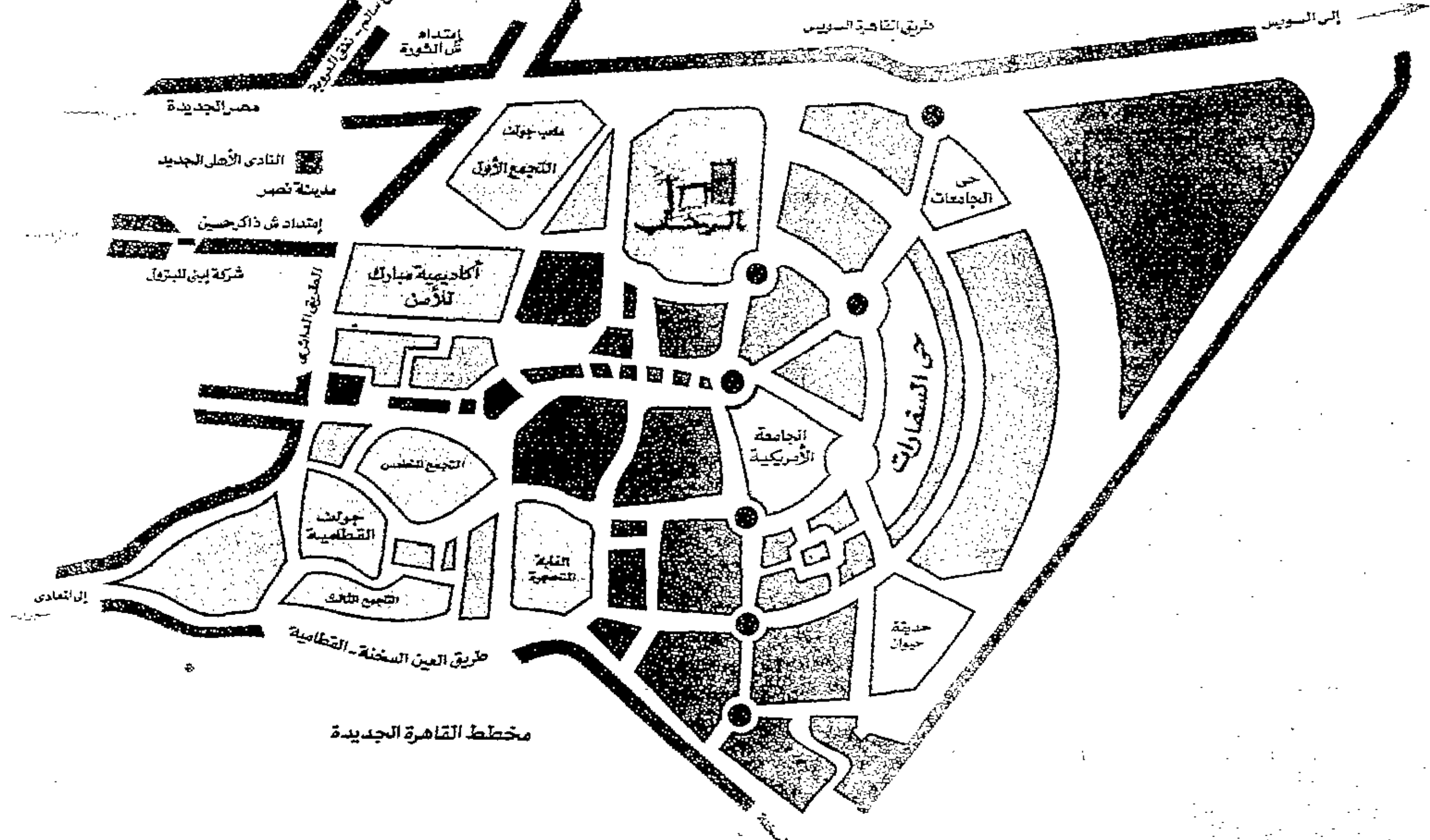
وتربط المصادر بين تأكيدات القيادة الاردنية على لسان الامير حسن خلال الايام القليلة الماضية والقاطعة بان لا مطامح اردنية في فلسطين او في القدس وبين محاولات شارون في الاتجاه المعاكس، حيث شكلت تصريحات الامير حسن ومن بعده تأكيدات رئيس الحكومة الدكتور فايز الطراونة الرد المسبق والواضح على محاولات شارون وعلى نتائج زيارته الملغاة مسبقا وبانها لن تحقق ما يصبو اليه المسؤول الاسرائيلي.

نتنياهو كان «واسطة» تقريب شارون من الأردن بعد تخليه عن طروحات «الوطن البديل» (افـب)









خططنا..

اخترنا الرحاب وسط القاهرة الجديدة لتكون مدينة المستقبل التى تتوفر بها جميع العناصر لحياة هادئة صحية لجميع أفراد الأسرة

صممنا..

وسط كل هذا تتألق الرحاب على مساحة ١٥٠٠ فدان بتخطيط عالمى يجمع خبرات مجموعة طلعت مصطفى المتخصصة فى المشروعات الراقية المستوى التى تهتم بالإحتياجات الخاصة للأسرة... وتعطى فرصة الإختيار.



نفذنا..



صور من موقع الرحاب

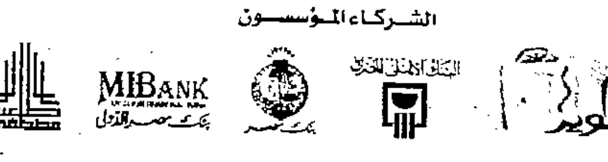
ولمصر أهدينا

الرحاب مدينة متكاملة على مساحة ٦ مليون متر مربع مكونة من ستة أحياء ذات طابع معمارى مميز. تم تصميمها لتحاكى أفضل التصميمات العالمية. وبها وفرنا المدارس والجامعات ودور الحضانة ومناطق التسوق الأمريكية الطراز المغطاة. وقدمنا الخدمات الأساسية من صيانة وأمن ونظافة وورش صغيرة ومستشفيات متخصصة. وأعطيناك حرية الإختيار فى مسطحات الشقق والفيلات لتختار مسكن المستقبل لك ولأسرتك بسعر مناسب ولتطمئن أنك تعيش وسط مدينة متكاملة صممها خبراء عالميون متمرسون فى تخطيط المشروعات الراقية المستوى منذ سنوات، ليقدمون لك الإختيار الأمثل بأفضل الأسعار.

الرحاب مدينة متكاملة المرافق والخدمات
من أجل مصر ولخير مصر

الرحاب
مصر التى فى خاطرى

الشركاء المؤسسون



الإستعلام والحجز:
الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى (تطوير)
المؤسسون: بنك مصر - البنك الأهلى المصرى - بنك مصر الدولى - شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى

القاهرة: الدقى، ٣٦ شارع مصدق الدقى
مصر الجديدة، ١١٥ شارع عمر بن الخطاب، هليوبوليس
الإسكندرية: المدينة الطبية - مصطفى كامل، عمارة ج الدور السابع

البنك الأهلى وفروعه
شبرا - مصر الجديدة - سرايات المعادى - حلوان - الإسكندرية - كفر الشيخ - دمنهور - بنها - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بنى سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ.

بنك مصر وفروعه
شبرا - الثورة - المعادى - حلوان - طلعت حرب الإسكندرية - كفر الشيخ - دمنهور - بنها - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بنى سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ.

الوكيل بالسعودية
شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى
جدة: مركز الجمجوم - مدخل ٤، البرج الثالث الدور السادس
من داخل المملكة (خارج جدة) الرقم المجانى
الرياض

الوكيل بالإمارات
شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى
دبى: ديرة - شارع صلاح الدين - مجمع البناية
أبوظبى
العين

Direct Advertising

نقاط تشابه عديدة مع اتفاق «كامب ديفيد»

«واي پلانتيشن» يفتح من جديد باب الخصومات السياسية العربية

باريس: من شكري نصر الله

لم يتمكن اتفاق «واي پلانتيشن» بعد من «الانتشاء» داخل المجتمع الفلسطيني، ولا لدى النفوس العربية رغم انه ليس اتفاقاً جديداً او مجهولاً، بل هو محاولة لوضع اتفاق اوسلو على طريق التنفيذ. وفي حين ان اتفاق اوسلو الذي تم التوقيع عليه في واشنطن في 1993/9/13 لقي في حينه شيئاً من الترحيب العربي العام، فإن اتفاق واي پلانتيشن الذي هو جزء من اتفاق 1993، اصطدم برفض فلسطيني كثيف واعتراض عربي تراوح بين المعارضة والانتظار.. والسكوت. وقد فتح اتفاق واي پلانتيشن من جديد باب الخصومات العربية، فبدا وكأنه نسخة جديدة من اتفاق «كامب ديڤيد» الذي واجه انقسامات عربية لمدة عشر سنوات متواصلة.

ولعل تشبيه اتفاق «واي پلانتيشن» باتفاق «كامب ديڤيد» يكاد يكون مصيباً في كثير من اسبابه ونتائجه، واذا نظرنا الى الاتفاقين نظرة مقارنة، فإن نقاط التشابه تفوق نقاط التباعد بينهما.

* فاتفاق «كامب ديڤيد» الذي تم التوقيع عليه في واشنطن في 26 مارس (آذار) 1979 نص على تقسيم الاراضي المصرية المحتلة الى ثلاث مناطق هي: «أ» و«ب» و«جـ». وكذلك نص اتفاق «واي پلانتيشن» على تقسيم الاراضي الفلسطينية الى «أ» و«ب» و«جـ».

* اتفاق كامب ديڤيد حدد عدد الجنود المصريين في المناطق المراد الانسحاب منها.. وكذلك اتفاق واي پلانتيشن حدد عدد وحجم رجال الشرطة الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

* اتفاق «كامب ديڤيد» نص على ضرورة «عدم صدور اي فعل من افعال الحرب او الاعمال العدوانية او العنف، او التهديد بهذه الافعال من داخل او من خارج الاراضي المحتلة».. وكذلك حصل في اتفاق «واي پلانتيشن».

اتفاق «كامب ديڤيد» واتفاق واي پلانتيشن يتضمنان ان «يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم او التحريض او الاثارة او المساعدة او الاشتراك في فعل من افعال الحرب او النشاط الهدام.. كما يتعهد كل طرف بتقديم مرتكبي مثل هذه الاعمال للمحاكمة».

* اتفاق «كامب ديڤيد» نص على اقامة ترتيبات امنية قاسية على الطرف المصري، اضافة الى وجود قوات مراقبة دولية.. واتفاق «واي پلانتيشن وضع ترتيبات امنية قاسية على السلطة الفلسطينية. واستبدل القوات الدولية المراقبة، بعناصر من رجال المخابرات المركزية الاميركية.

* اتفاق «كامب ديڤيد» نقل الصراع العربي - الاسرائيلي من ساحة مجلس الامن الدولي والامم المتحدة الى ساحة و اشنطن وحدها باعتبار ان الجانب المصري (حينذاك) كان يعتقد ان 99 في المائة من اوراق ازمة الشرق الاوسط في يد اميركا. كذلك حصل في اتفاق «واي پلانتيشن»، حيث نقل الفلسطينيون والاسرائيليون اوراق اللعبة من مجلس الامن (242) الى موسكو وواشنطن (اتفاق 1993/9/13).. ثم الى واشنطن وحدها قبل اسبوعين.

* واجه اتفاق «كامب ديڤيد» انتقادات عربية حادة لانه خرق مقررات قمة الرباط لعام 1974 التي نصت على «عدم جواز اي محاولة لتحقيق اي تسوية سياسية جزئية مع اسرائيل، انطلاقاً من قومية القضية ووحدتها والتزام جميع الدول العربية بتحرير جميع الاراضي المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني».. واتفاق «واي پلانتيشن»، بدوره، خرق مقررات قمة القاهرة (يونيو 1996) التي نصت على عدم التقدم بخطوة واحدة تجاه اسرائيل في المفاوضات قبل ان تقرر اسرائيل (اي حكومة بنيامين نتنياهو)، التقدم خطوة نحو ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد والاجتماعات المنبثقة عنه سواء لجهة ما توصل اليه السوريون مع حكومة بيريس ورابين او بالنسبة لما كان الفلسطينيون يشكون منه عندما قرر نتنياهو تجميد اتفاق اوسلو.

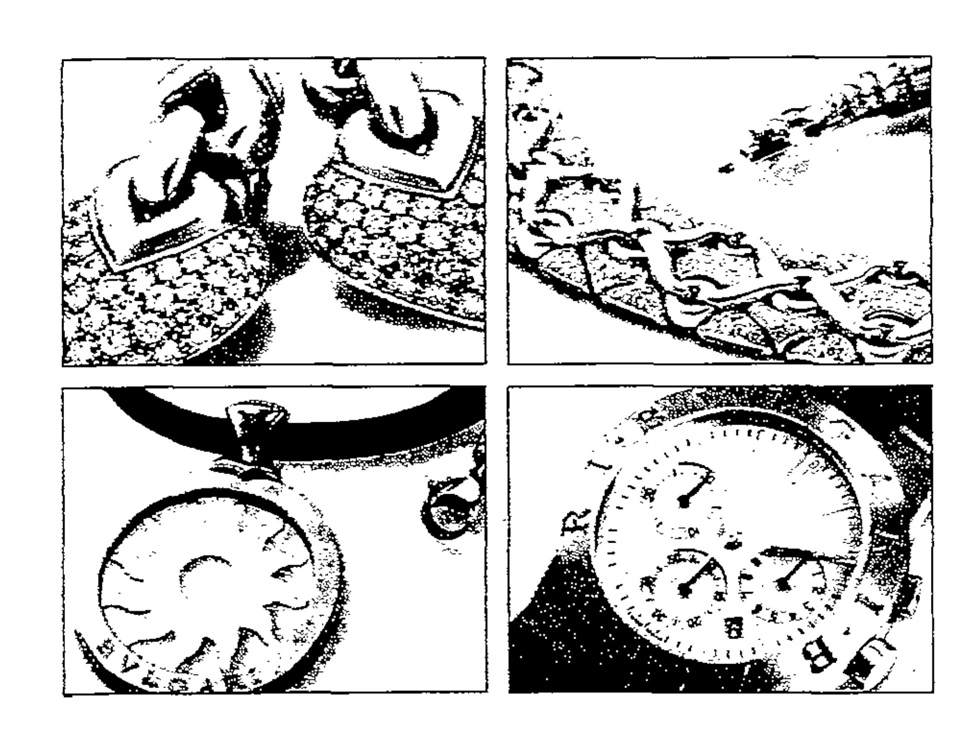
* اتفاق «كامب ديڤيد» نال قسطاً كبيراً من الاتهام العربي لانه وضع امن اسرائيل قبل انسحابها من سيناء. والامر نفسه يحصل الآن مع «واي پلانتيشن» حيث يطلب من الفلسطينيين ان يحققوا امن اسرائيل قبل ان تنسحب من الاراضي التي وافقت على الانسحاب منها.

* اتفاق «كامب ديڤيد» قسم العرب الى قسمين.. ثم ما لبث ان ادى هذا الانقسام الى عقد القمة العربية التاسعة من 2 الى 5 ديسمبر (كانون الاول) 1978 حيث تقرر ايقاف عضوية مصر في الجامعة العربية ونقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس.. واتفاق «واي پلانتيشن» ادى ايضاً الى تقسيم العرب قسمين، وادى الى عقد قمة سورية - مصرية بدل القمة الموسعة، ربما لان مصر هي رئيسة القمة العربية حالياً وتمثل راي القمة. ورغم ان شيئاً جوهرياً لم يصدر عن قمة شرم الشيخ السورية - المصرية الاسبوع الماضي، غير ان عودة الرئيس السوري الى دمشق دون عقد مؤتمر صحافي مع الرئيس حسني مبارك كما جرت العادة، واكتفاء الرئيس مبارك ببعض التصريحات الصحافية المقتضبة، ربما تعكس قلق سورية وغضبها من المفاوض الفلسطيني. ورغم ان دمشق لم تهاجم اتفاق «واي پلانتيشن» بنفس كلمات هجومها على اتفاق «كامب ديڤيد» (1978 وما بعد) الا ان حلفاء سورية لم يقصروا في ذلك، فالمنظمات الفلسطينية المعارضة التي تتخذ دمشق مقراً لها هاجمت اتفاق واي پلانتيشن باشد ما يكون الهجوم الاعلامي، واعلن رئيس ايران محمد خاتمي رفض بلاده لهذه الاتفاق واتهم الرئيس عرفات بالخيانة.. ثم ما لبث «حزب الله» اللبناني ان اعلن ان عرفات «خائن» ويحل قتله.

* اتفاق «كامب ديڤيد» واجه داخل مصر اعتراضات شديدة، لكن حكومة الرئيس السادات تصدت بالقوة لهذه الاعتراضات، وكذلك تشهد الاراضي الفلسطينية الآن اعتراضات وتهديدات انبرت لها السلطة الوطنية بالاعتقال - والإقامة الجبرية وحظر نشر اي كلام يسيء الى اتفاق «واي پلانتيشن» وموقعيه.

لكن.. ينبغي القول ان اتفاق «كامب ديڤيد» تقدم وتأخر.. ثم ما لبث ان نال موافقة العرب بعد عشر سنوات كاملة، فعادت مصر الى موقعها العربي وعاد العرب اليها وانتقل مقر الجامعة العربية من تونس الى قاعدته الاصلية في القاهرة.

وطبقاً لدروس الماضي، واستناداً الى الاستراتيجية العربية الجديدة التي بدأت في مدريد من 30 اكتوبر (تشرين الاول) الى نوفمبر (تشرين الثاني) اي في مثل هذه الايام تماماً من عام 1991، فإنه من غير المستبعد ان تتم عودة السلطة الفلسطينية الى العرب المعارضين، وعودة المعارضين الى السلطة بما جاءت به السلطة وليس بما كان يجب ان تأتي به.



انشقاق داخل قيادة الجيش اليوغوسلافي بسبب انصياع ميلوشيفيتش لمطالب «ناتو»

زغرب: من نور الدين صالح

يواجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وحكومته في بلغراد ازمة جديدة تهدد استقرار يوغوسلافيا يعتبرها الصرب اخطر من التهديدات التي وجهها تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» المطالب باستقلال اقليم كوسوفو.

فبعد إبعاد الجنرال ليوبيشا فليتشكوفيتش قائد سلاح الطيران والدفاع الجوي في الجيش اليوغوسلافي قبل أيام لرفضه طلب الرئيس اليوغوسلافي باحترام الاتفاق مع قيادة حلف شمال الاطلسي «ناتو» واغلاق جميع اجهزة الرادار عند تحليق طائرات «ناتو» في سماء صربيا، ونقله الى منصب اداري في وزارة الدفاع اليوغوسلافية، اكد مصدر مسؤول في قيادة الجيش ان الجنرال ممشيلو بيريشيتش رئيس اركان الجيش طلب من ميلوشيفيتش احالته الى التقاعد بعد كشفه ما يحضر له الرئيس من تبديلات في قيادة الجيش. وكان بيرشيتش قد رفض ان يجلس في مقر رئاسة اركان الجيش اليوغوسلافي عشرة من ضباط الاتصال من «ناتو» واعتبره بمثابة استسلام كامل للجيش اليوغوسلافي.

هذه ليست المرة الاولى التي يتفجر فيها الخلاف بين ميلوشيفيتش والجنرال بيرشيتش، فقد سبق للجنرال ان رفض في العام الماضي مطلب الرئيس اليوغوسلافي بارسال وحدات من الجيش لقمع التظاهرات في الجبل الأسود وادت الخلافات بين ميلوشيفيتش وبيرشيتش الى اندلاع خلافات بين كبار ضباط الجيش وانعكست مضاعفاتها على باقي الوحدات والضباط المنقسمين بين مؤيد للرئيس ومعارض لخضوعه امام «ناتو» كما يتهمه بعض هؤلاء. وهكذا اصبح الوضع داخل الجيش اليوغوسلافي ينذر بخطر تمرد ضد قرار ميلوشيفيتش الذي يناهضه قسم كبير من الضباط ويعتبرونه المسؤول عن النكسات منذ اندلاع القتال في مناطق يوغوسلافيا السابقة عام 1991.

كذلك تدنى المستوى المعيشي لضباط الجيش اليوغوسلافي بعد ما كانوا يتمتعون برفاهية عالية في يوغوسلافيا السابقة، وحتى الضباط الذين يؤيدون قرار ميلوشيفيتش لمنع هجمات «ناتو» لا يرون بصيص النور في فك العزلة عن يوغوسلافيا التي سببت انهيار اقتصاد البلاد، لذلك طلبوا منه ان يحدد الموعد النهائي للخروج من هذه الازمة قبل تفجر حرب اهلية في صربيا.

هذا ويتوقع مراقبون في العاصمة الكرواتية زغرب تسريح 50 ضابطاً من الجيش اليوغوسلافي بينهم عدد من الجنرالات بسبب معارضتهم قرار ميلوشيفيتش ويخشى المراقبون انه وفي حال انشقاق الجيش اليوغوسلافي سيفقد ميلوشيفيتش موقعه ويصبح الوضع في يوغوسلافيا اخطر على المجتمع الدولي مما عليه الآن.

وكيل وزارة الدفاع الباكستانية اللفتنانت جنرال افتخار علي خان (الى اليسار) يصافح وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز لدى اجتماعهما امس في نيودلهي (ا.ب)

لا تقدم في مباحثات تسوية النزاع الهندي الباكستاني

نيودلهي - وكالات الانباء: اخفقت جولة المباحثات بين الهند وباكستان امس في نيودلهي على اسس فض النزاع بينهما على قمة سياشين الجليدية في كشمير، وهو قائم بينهما منذ 14 سنة، وذلك في اليوم الثاني من مباحثات التسوية المركزة على تفاعلات قضية كشمير. فقد اقر اللفتنانت جنرال افتخار علي خان، وكيل وزارة الدفاع الباكستانية ورئيس الوفد الباكستاني المفاوض، في ختام حوار استغرق ثلاث ساعات مع نظيره الهندي اجيت كومار ان «المسألة صعبة ومعقدة وتستلزم بعض الوقت». كذلك اوضح رسميون باكستانيون انهم لم يوافقوا على اقتراح هندي لوقف اطلاق النار في سياشين الجليدية لانه لا يساعد على حل الخلاف بشأن تلك المنطقة، واشاروا الى ان الجانب الهندي تساءل عن سبب احجام باكستان عن امر قواتها بوقف اطلاق النار «وقال ان وقف اطلاق النار سيؤدي الى استتباب السلام والهدوء في المنطقة، لكننا اوضحنا لهم ان وقف اطلاق النار سيجمّد الوضع هناك على ما هو عليه ونحن لا نريد فقط فض الاشتباك وسحب القوات، بل حل الخلاف كله لا حصر التسوية بهدنة فقط».

من ناحية ثانية، في حين اتفق الجانبان على استئناف البحث حول سياشين - التي تعد ميدان القتال الاكثر ارتفاعا في العالم (على علو قرابة ستة الاف متر) والواقعة على الحدود الهندية الباكستانية - في موعد لاحق لم يحدد، تحدثت الهند عن وقوع اشتباكات جديدة على طول جبهة هذه القمة الجليدية حيث يمر «خط المراقبة» الفاصل بين باكستان والهند منذ نصف قرن في اعالي جبال كشمير. ولكن الرسميين الباكستانيين نفوا صحة التقارير الهندية عن حدوث تصعيد في المنطقة. وكانت نيودلهي قد اعلنت ان المواجهات التي وقعت قرب القمة ادت الى مقتل 12 شخصا في الاسبوعين الماضيين.

رئيس تاجيكستان يقول إن الحكومة أوشكت على القضاء على الثوار

دوشنبه - رويترز: صرح الرئيس التاجيكستاني امام علي رحمانوف امس ان القوات الحكومية اوشكت القضاء على مجموعة كبيرة من الثوار بعد معارك عنيفة في شمال تاجيكستان. الا ان الرئيس، الذي تدعمه روسيا والذي كان يتحدث في لقاء صحافي، اعترف بوقوع خسائر كبيرة بين المدنيين خلال المعارك التي استعرت هذا الاسبوع وخاصة في منطقة لينين اباد، على بعد 300 كيلومتر شمال العاصمة دوشنبه.

رحمانوف ابلغ الصحافيين امس ان القوات الحكومية تمشط حالياً المنطقة الجبلية للقضاء على فلول الثوار الذين شن هجوما مفاجئا يوم الاربعاء الماضي على عدد من المواقع الحكومية، واردف ان الثوار تكبدوا خسائر كبيرة وان مدينتي لينين اباد وخجند باتا تحت سيطرة القوات الحكومية، إضافة الى قاعدة عسكرية سوفياتية سابقة على بعد نحو عشرة كيلومترات من خجند والمطار الاقليمي للينين اباد في تشكالوفسك.

واوضح رحمانوف ان الثوار نسفوا جسرا مهما في ضاحية ايني قرب لينين اباد لكنهم لم ينفذوا تهديداتهم بتدمير السد الواقع عند محطة كيراكوم لتوليد الكهرباء لاغراق المنطقة.

من جهة ثانية، ذكر باسم رحمانوف في وقت لاحق لوكالة «رويترز» ان مجموعة مؤلفة من 300 ثائر استسلمت للقوات الحكومية في منطقة على بعد 160 كيلومترا تقريبا شمال دوشنبه.

زيمبابوي هادئة لليوم الثاني على التوالي

هاراري - الوكالات: اكد شهود عيان ان زيمبابوي نعمت امس بيوم ثان من الهدوء في اعقاب الاحتجاجات العنيفة التي اجتاحت عدة مناطق حول العاصمة هاراري ومدينة شيتونغويزا القريبة منها على الارتفاع الحاد في اسعار الوقود. وحسب وكالة «رويترز» انسابت حركة المرور بصورة طبيعية وفتحت اغلب المصانع ابوابها بعدما اضطرت للاغلاق يوم الاربعاء الماضي عندما القت حشود غاضبة الحجارة على سيارات وأشعلت فيها النار.

ولكن ما يزال رجال الشرطة والجيش يقومون بدوريات في شيتونغويزا (على بعد 35 كيلومترا تقريبا جنوب هاراري) امس مع ان السكان المحليين يؤكدون ان كل شيء يبدو طبيعيا.

موجز

باريس تستضيف اليوم اجتماعا لمستشاري كلينتون وبلير وشيراك

● اعلنت الرئاسة الفرنسية امس ان ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي بيل كليتنون لشؤون الامن القومي سيشارك اليوم في لجتماع عمل مع المستشارين الدبلوماسيين للرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

واضاف المصدر، تبعاً لتقارير وكالات الانباء، ان اللقاء سيسمح لبيرجر والمستشار الفرنسي جان داڤيد ليفيت والمستشار البريطاني جون هولز بالتطرق الى مواضيع الساعة على الصعيد الدولي. واردف المصدر «ان المستشارين الدبلوماسيين لرؤساء دول وحكومات الدول الغربية الثلاث، الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي «يعقدون بانتظام اجتماعات عمل في عواصم اوروبية».

مبعوثة الأمم المتحدة تستأنف مهمتها المكوكية في قبرص

● استأنفت المبعوثة الدائمة للامم المتحدة في قبرص ان هيركوس امس مهمتها الدبلوماسية المكوكية التي بدأتها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في محاولة لاعادة اطلاق المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية في الجزيرة المقسومة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية « اف ب» عن وكالة الانباء القبرصية الرسمية ان هيركوس تباحثت امس مع الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس ومن المتوقع ان تلتقي الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش الاربعاء المقبل. كما ان هيركوس تنوي الاجتماع بكليريديس مجددا «الاسبوع المقبل» لكن من دون اعطاء مزيد من التوضيحات حول نتائج الاتصالات التي أجرتها منذ بدء مهمتها المكوكية في منتصف اكتوبر الماضي.

ويذكر ان هيركوس مكلفة من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بتطوير الاتصالات بين جمهورية قبرص المعترف بها دوليا ودنكطاش الذي يرأس «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

في حوار مع الشرق الأوسط

سفير طالبان في باكستان يتهم الأمم المتحدة بـ «التحيز ومجانبة الحقائق» حول مجازر مزار الشريف

اسلام اباد :
من جمال محمود اسماعيل

نددت حكومة طالبان في افغانستان بما اسمته «حملة تضليل وتشويه للحقائق، تقوم بها جهات دولية «وتشارك فيها حاليا الامم المتحدة متهمة اياها بالمسؤولية عن مجازر جماعية ضد المعارضة في شهر اغسطس (آب) الماضي في مزار الشريف وذلك بهدف تشويه سمعة طالبان».

فقد اتهم السفير الافغاني في باكستان مولوي سعيد الرحمن حقاني الامم المتحدة «بالتحيز واللا موضوعية ومجانبة الحقائق» في التقرير الذي نشرته عن «مزاعم» حول مجازر جماعية حدثت بعد سيطرة طالبان على مدينة مزار الشريف.

وقال السفير في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان مسؤولي الامم المتحدة يقررون حاليا «عكس ما يرونه بأعينهم من حقائق» وذلك في اشارة منه لزيارة الاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للامم المتحدة الى قندهار الشهر الماضي ورؤيته مئات الجثث لأسرى طالبان «الذين غدرت بهم المعارضة الافغانية العام الماضي وامرت باعدامهم في مزار الشريف - حسب كلام الحركة». واضاف حقاني «كنا نامل من المبعوث الدولي لافغانستان والوفد المرافق معه أن يتكلموا عن تلك الجريمة لكنهم لزموا الصمت تجاهها ولم ينطقوا بحرف واحد مع ان الذين امروا بهذه الجريمة يعترفون بما صدر عنهم من اوامر كما ان الادارة الاميركية التي تدعي الحرص على حقوق الانسان ومكافحة الارهاب لم تكتف بالسكوت عن هذه الجريمة بل استقبلت مرتكبيها ومن امروا بها (الجنرال عبد المالك بهلوان والقائد السابق للميليشيا الاوزبكية) في مبنى الخارجية الاميركية الشهر الماضي».

«ان الامم المتحدة لم ترسل اي وفد منها الى مزار الشريف او باميان بل اعتمدت في تقريرها الذي اتهمت فيه قوات الحكومة الافغانية بارتكاب مجازر جماعية على من اسمتهم شهادات اشخاص قدموا من هناك وهي في الواقع لم تاخذ الا ما لفقته المعارضة من ادعاءات بعد هزيمتها في مزار الشريف والشمال الافغاني». وادعى ان الامم المتحدة قبل سقوط ولاية باميان، معقل حزب الوحدة الشيعي، بيد طالبان كانت تلح في طلب اذن لايصال ما اسمته مساعدات انسانية للولاية «لكنها وبعد سقوط الولاية بيد القوات الحكومة الافغانية لم تستجب الامم المتحدة لنداءات متكررة من الحكومة الافغانية في ارسال مثل هذه المساعدات وهو ما يدعو للشك بان الغرض منها كان ايصالها لقوات المعارضة من اجل الاستمرار في القتال ضد الحكومة الافغانية ومنع استتباب الامن والسلام في افغانستان».

السفير الافغاني الذي حضر لقاء الابراهيمي مع ملا محمد عمر في قندهار الشهر الماضي، اكد ان عمر زعيم طالبان اقترح تشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر التي وقعت في مزار الشريف العام الماضي ضد طالبان وكذلك في المزاعم بارتكاب طالبان مجازر جماعية هذا العام بعد سيطرتها على مزار الشريف. واردف ان الامم المتحدة اكدت تقديم عمر مثل هذا الاقتراح للابراهيمي.

بعثة باكستانية - تركمانستانية مشتركة لأفغانستان

اسلام اباد - رويترز: صرح نائب وزير الخارجية الباكستاني صديق خان كانجو ان باكستان وتركمانستان ستوفدان بعثة مشتركة الى افغانستان للمساعدة في التوصل الى اتفاق سلام فيها.

واضاف نائب الوزير في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان من المقرر ان تصل البعثة المشتركة الى افغانستان «قريبا جدا» لمقابلة قيادة حركة طالبان المسيطرة على معظم البلاد «لتشجيع السلام في اطار جهود الامم المتحدة». واضاف ان البلدين اتفقا على تشكيل البعثة المشتركة التي قد تجتمع مع المعارضة الافغانية اذا تطلب الامر لكنه لم يذكر تفاصيل اخرى.

من جانب آخر، قال كانجو عقب زيارة الى اوزبكستان وقزاقستان وتاجيكستان وتركمانستان وقيرغيزستان ان هذه البعثة «ستكون مكملة لبعثات الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي». هذا، وتعد زيارة كانجو الى بعض جمهوريات آسيا الوسطى (السوفياتية سابقا) جزءاً من محاولات سلطات اسلام اباد لتهدئة المخاوف بشأن مطامح حليفتها طالبان. اذ تؤكد باكستان، التي تعترف بطالبان حكومة شرعية لافغانستان، انه ليس لها طموحات بشأن الاراضي ولا مبرر لمخاوف دول آسيا الوسطى المجاورة منها.

ماليزيا: تقرير استخباراتي يشير الى تلفيق أدلة ضد أنور ابراهيم

كوالالمبور - وكالات الانباء: افاد تقرير صادر عن اجهزة الاستخبارات الماليزية كشف مضمونه امس، في اليوم الخامس من محاكمة نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي السابق انور ابراهيم الى ان الاتهامات الموجهة اليه «مختلقة». واكد المدير السابق لاجهزة الاستخبارات محمد سعيد اوانج في التقرير الذي رفعه في اغسطس (اب) 1997 الى رئيس الوزراء الدكتور مخاتير محمد ان «الاتهامات (الموجهة الى انور ابراهيم) لا تستند الى اي اساس وتسلسل الاحداث يبدو وكأنه اختلق عمدا».

من جهة اخرى تلا محمد سعيد امام المحكمة ملاحظة كان الحقها بتقريره الى رئيس الوزراء على شكل تعليق، قال فيها انه ربما كانت هناك مجموعات لعبت دورا خلف الستار «لدفع امي - وهي شقيقة سكرتير انور - وعزيزان - وهو سائقه - لتلطيخ سمعة انور». وتجدر الاشارة الى ان المذكورين وجها رسائل تضمنت اتهامات للسياسي الذي كان يعد المرشح الاوفر حظاً في خلافة مخاتير على رئاسة الحكومة والحزب الحاكم. والمعروف ان انور ابراهيم، الذي اقيل في الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي بسبب خلاف مع مخاتير على السياسة الاقتصادية المطلوب اعتمادها لمواجهة الازمة الاسيوية الراهنة، يواجه عشر تهم بالشذوذ الجنسي والفساد. وقد يحكم عليه بعقوبة الجلد والسجن 20 سنة. وقد دفع ابراهيم ببراءته منذ اعتقاله في 20 سبتمبر بعدما طالب علنا باستقالة رئيس الوزراء. وقد اجلت المحاكمة عند انتهاء المرافعات صباح امس الجمعة الى الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي (01,00 بتوقيت غرينيتش) يوم بعد غد الاثنين.

الجنرال الاندونيسي ويرانتو، وسط قوة من الشرطة امام مقر البرلمان، تحضيراً لجلسة خاصة سوف يعقدها البرلمان الاسبوع المقبل لتحديد الخطوط العامة بشأن الانتخابات التي ستجري في عام 1999 (اب)

حزب يلماز يحذر الأصوليين من إغلاق حزبهم

الشرطة التركية تستخدم الهراوات في تفريق متظاهرين مؤيدين للحجاب

انقرة - اسطنبول - رويترز: استخدمت الشرطة التركية امس الهراوات لتفريق الاف من الاصوليين كانوا يتظاهرون في اسطنبول ضد رفض السماح للمحجبات بدخول الجامعات التركية، في حين حذر حزب «الوطن الأم» في تركيا، الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء مسعود يلماز، حزب «الفضيلة» الاصولي المعارض من انه قد يلقى نفس مصير حزب «الرفاه» المحظور حاليا.

الشرطة استخدمت مضخات المياه الى جانب الهراوات في تفريق بضعة الاف من الاصوليين الذين قاموا بمسيرة في وسط اسطنبول احتجاجا على تقييد الممارسات الدينية في الكليات الجامعية. ورددت الحشود هتافات تقول «اكسروا اليد التي تمس الحجاب» بينما تقدم المتظاهرون باتجاه صف من قوات مكافحة الشغب. وعندما خالفوا امرا بالتفرق تحركت الشرطة لتفريقهم. وقد بدأت المظاهرة قبل ذلك بساعة عندما خرج نحو 500 رجل من صلاة الجمعة في مسجد بايزيد. واغلقت الشرطة المنطقة في بادئ الامر محاولة فصل المتظاهرين عن مجموعة من المتظاهرات المرتديات للحجاب الذي اصبح المظهر الرئيسي للمقاومة في مواجهة الحملة التي تشنها السلطات التركية على النشاطات الاسلامية.

وعندما تراجعت الشرطة خرجت الحشود الى وسط المدينة وتزايد حجمها حتى بلغت الصف التالي من الشرطة التي حاولت التدخل لتفريق المتظاهرين لكن بعضهم عاد للتجمع وبدأوا في القاء الحجارة. هذا وجاءت المظاهرة في ذكرى تأسيس المجلس الاعلى للتعليم، وهو مجلس محافظ وعلماني الى حد كبير شكله الحكم العسكري في اوائل الثمانينات لادارة الجامعات، وفرض المجلس هذا العام حظراً على ارتداء الحجاب في الجامعات.

من ناحية ثانية جاء تحذير حزب «الوطن الام» بعد تصريحات مشابهة في وقت سابق هذا الاسبوع من جانب مدع عام حكومي علماني قال فيها «ان حزب «الفضيلة» يسير على خطى حزب «الرفاه» الذي حظر في يناير (كانون الثاني) الماضي ومنع زعيمه نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء السابق من العمل في السياسة لمدة خمس سنوات بتهمة تهديد النظام العلماني الرسمي في البلاد». ونقلت وكالة انباء الاناضول الرسمية عن يوجور اكسوز عضو البرلمان البارز عن حزب «الوطن الام» قوله ان «حزب الفضيلة» يسير على مهل «نحو تشكيل بؤرة جرائم مثل التي شاهدناها مع حزب الرفاه» ... اننا ندعو حزب الفضيلة لتوخي الحذر... سيكون من المؤسف ان يصار الى اغلاقه».

ومما يذكر ان «الفضيلة» اصبح صاحب اكبر تكتل في البرلمان بعدما انضم اعضاء حزب «الرفاه» الى صفوفه.

قبيل لقاء يلتسين - أوبوتشي

قضية جزر كوريل تعود إلى الواجهة السياسية

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

مع اقتراب موعد اللقاء المرتقب يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي يتصاعد الجدل مجددا حول مستقبل جزر كوريل المتنازع عليها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وبينما اشارت الصحف اليابانية الى وجود خطة تستهدف حل هذه القضية من خلال حلول مرحلية تتضمن تحويلها الى «منطقة حرة» لبعض الوقت على غرار ما حدث مع هونغ كونغ، اكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية فلاديمير رخمنين ان وزارة الخارجية الروسية على علم بهذه «الفكرة» التي تتداولها بعض الدوائر الاكاديمية، غير انه أكد ان احدا لم يناقش جوانبها بشكل عملي في وزارة الخارجية أو بين الطرفين.

وكانت الصحف اليابانية قد نشرت ما يفيد ان موسكو على استعداد لمناقشة فكرة تحويل جزر كوريل الى «منطقة خاصة» يجري فصلها عن مقاطعة (جزيرة) سخالين بما يمنح اليابان عليها وضعية متميزة مع الابقاء على السيادة الروسية. وقالت المصادر ان هذه الفترة تكفل شكل الادارة المشتركة للجزر، بينما تقول مصادر أخرى ان روسيا مستعدة لتاجير الجزر لليابان. واشارت الى ان هذه الأفكار وردت ضمن مقترحات رئيس وزراء اليابان السابق ريوتارو هاشيموتو في رسالته السرية التي سلمها الى يلتسين في آخر مرة التقيا فيها.

ومع نفي المصادر الرسمية الروسية لما يقال بهذا الشأن فان المؤشرات تقول ان اللقاء المقبل بين يلتسين واوبوتشي سيتناول موضوع مستقبل الجزر.

ولما كان توقيت اللقاء ياتي في مثل هذه الفترة الحرجة التي تشهد عودة المواجهة بين يلتسين والمعارضة الروسية فان احدا لا يتوقع اعلان الكرملين اي قرار قد يؤدي الى المساس بسيادة روسيا على الجزر. لكن في المقابل، الكرملين يعلم ايضا صعوبة التشدد مع الجانب الياباني بشأن بحث مستقبل الجزر لأن ذلك يمكن ان يعني ضمنا اغلاق باب المفاوضات على بقية قضايا التعاون ولاسيما في المجالات التجارية والاقتصادية وعودة التوتر الى علاقات موسكو مع بلدان حوض المحيط الهادئ. وثمة من يقول ان ادارة يلتسين تقف الآن مع العودة الى فكرة موسكو القديمة حول التعاون المشترك في مجال الادارة الاقتصادية لجزر كوريل والسير على هذا الطريق الى ان تحين اللحظة المواتية لاعلانها «منطقة خاصة» تابعة قانونا لروسيا الاتحادية.

وتكمن رؤية موسكو في ان المشاريع المشتركة تكفل كسر حدة التوتر حول تبعية الجزر وتحول دون تصاعد اتهامات المعارضة للكرملين بالخيانة والتفريط في وحدة أراضي روسيا الاتحادية. هذا وفي حين حرصت الصحف اليابانية على نشر ما جرى تسريبه نقلا عن «مصادر» في الخارجية اليابانية حول السبل المقترحة لحل قضية الجزر يلزم الكرملين الصمت ويبتعد عن التعليق على ما نشرته الصحف اليابانية مكتفيا بتصريحات الناطق الرسمي باسم الخارجية عن كل التسريبات تظل في اطار الاقتراحات.. وحتى معرفة القول الفصل بهذا الشأن في اللقاء المرتقب بين يلتسين واوبوتشي.

ومع أن الجدل مرشح للاحتدام حول ماهية هذا القول الفصل، تقول مصادر رسمية في موسكو ان الكرملين لن يعلن تفاصيله مكتفيا بتاكيد ان ما يريده «لا يمس امن روسيا لكنه يراعي موقف اليابان». وهذه اجابة فضفاضة هلامية الاطر تبقي على امل اليابان في العثور على الحل المرجو.

ولمساندة هذا الموقف قال سيرجي بريخودكو مساعد يلتسين للشؤون السياسية ان اللقاء لن يقتصر على بحث مشكلة الجزر بل سيتعداها الى مناقشة مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالحوار السياسي بين البلدين، بجانب التعاون الاقتصادي والعلاقات العلمية والثقافية والانسانية.

واشار بريخودكو ايضا الى انه سيتناول سير العمل في تنفيذ خطة «يلتسين - هاشيموتو» التي جرى الاعلان عنها لدى زيارة رئيس الوزراء الياباني السابق لمدينة كراسنويارسك في خريف العام الماضي، وتنص على سلسلة الاجراءات الرامية الى تنشيط العلاقات التجارية الاقتصادية.

جورباتشوف يدعو الشيوعيين لاقامة تمثال ليلتسين بجوار لينين!

● قال الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف: ان روسيا لم تعد تعني شيئا بالنسبة للغرب لكنها تبدو مدعوة الى العمل من اجل ضمان امنها. واعرب جورباتشوف عن يقينه من صحة النهج الذي اعلنه يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الحالي للخروج من الازمة الراهنة اعتمادا على ضرورة، توطيد دور الدولة. وقال ان بريماكوف يبدو افضل المرشحين للعب دور رئيس الدولة. واختار لمنصب رئيس الحكومة في الفترة المقبلة يوري لوجكوف عمدة موسكو كما اختار جينادي سيليزنيوف رئيسا للبرلمان رغم انتمائه للحزب الشيوعي الروسي. وفي حديث صحافي ادلى به جورباتشوف الى «الصحيفة المستقلة» بمناسبة الذكرى 81 لثورة اكتوبر الشيوعية قال: ان الثورة «كانت حتمية تاريخية وضرورة موضوعية» مبررا ما قام به لينين قبيل وفاته حين اتجه الى «السياسة الاقتصادية الجديدة» بعيدا عن دكتاتورية البروليتاريا و«الشيوعية العسكرية» ومن هذا المنظور اشار جورباتشوف الى نجاح القوى الاشتراكية الديمقراطية في كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا «التي اعتمدت ضرورة دعم دور الدولة لدى حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية». وقال ان على الشيوعيين الروس تقديم الثناء والشكر لبوريس يلتسين، وان يقيموا له تمثالا الى جوار لينين بوصفه افضل من يوفر اليوم الظروف الثورية الموضوعية في روسيا!

واتهم جورباتشوف يلتسين بقصر النظر حين تصور امكانية تقدم روسيا الى صدارة الساحة العالمية اذا تخلصت من اعباء الجمهوريات السوفياتية الاخرى.



حرب الكونغو.. إلى أين؟

لندن: من حسن ساتي

اسئلة كثيرة تطفو على سطح الاحداث وتتبلور في عمقها مع اكمال الحرب الاهلية في الكونغو لثلاثة اشهر ووصولها لعتبة المائة يوم من هذه الاسئلة:

1 - هل قدمت فترة الثلاثة اشهر جديدا على خريطة الصراع بما يمكن القول معه ان ميزان القوى قد يتحول في الفترة القادمة لصالح احد الاطراف.

2 - الى اي حد يستطيع الرئيس لوران كابيلا الصمود في وجه مستجدات وضح معها ان الصورة الكلية للصراع ولتلك الحرب ليست بالتبسيط الذي قدمه هو او فصائل التمرد. (كابيلا كان قد سارع الى الاعلان غداة انفجار التمرد في شرق الكونغو الى اتهام التوتسي الكونغوليين واوغندا ورواندا بدعمهم).

في الاجابة على السؤال الاول يمكن القول بنعم وبصورة قاطعة، لان فترة الثلاثة اشهر قد اوضحت الحقائق الاتية وبصورة جلية:

1 - ان تركيبة الجيش في الكونغو من بين العوامل الرئيسية في تكريس هذا الصراع، باعتبار هذا الجيش الى الان خليطا لم يصل بعد الى عقيدة عسكرية واضحة. وقد وجدت بعض فصائله واعراقه المتنافسة ما يجمع بينها على مناهضة الرئيس كابيلا خاصة بعد ان طفا على سطح الاحداث تحيزه لابناء قبيلته العسكريين من قبيلة اباكات.

2 - ان كابيلا كان قد اخطا اصلا بالابقاء على مئات الجنرالات والجنود من الجيش الرواندي داخل بلاده بزعم محاولته تنظيم الجيش بعد سقوط الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) 1997 (اهداف رواندا من تقديم العرض وضع كابيلا تحت اليد تحسبا من ايواء بلاده للاجئي الهوتو وعسكرييهم السابقين ممن نفذوا مذابح 1994 في رواندا وهروبهم بعد سيطرة اقلية التوتسي على الحكم). والذي حدث ان هؤلاء الجنرالات والعسكريين سارعوا للانضمام الى التمرد ضد كابيلا مثلما انضموا الى الانتفاضة ضد موبوتو وحاربوا الى جانب كابيلا. وقد وجدوا الذريعة في قرار طردهم المفاجئ الذي اتخذه كابيلا دون ان يحسب تبعاته.

3 - ان كابيلا اخطا مرة ثانية في توقيت طرد الجنرالات والجنود الروانديين من بلاده نهاية يوليو (تموز) الماضي ليبدأ التمرد مطلع اغسطس (آب) وبعد اقل من اسبوع، ذلك ان قوات كثيرة في «اللواء 20» الذي فجر التمرد، كانت تنوي القيام به ولكنها لم تكن واثقة من موقف الجيش الرواندي داخل الكونغو ومع من سيقف.

4 - ان كابيلا خسر في فترة الثلاثة اشهر اعدادا كبيرة من الكادوجو (كلمة سواحيلية تعني الاطفال الجنود) وهم الجنود الذين انضموا كاطفال الى جيش كابيلا ايام قيادته للتمرد وبلغوا سن الرشد تحت كنفه وكانت لهم اليد الطولى في اسقاط موبوتو. وتعود اسباب الخسارة الى عدم حصولهم على مكافآت مادية ومعنوية، والى تطعيم كابيلا للحرس الجمهوري بعسكريين من قبائل اخرى وهو الذي ظل وقفا على ادارتهم وسيطرتهم.

5 - لجوء كابيلا، امام ضغوط التمرد، الى اللعب بورقة المتطرفين من الهوتو والبدء في عمليات تجنيدهم وهم الذين تنعقد لهم الان محكمة جرائم الحرب الدولية في اروشا بتنزانيا. وعقدت هذه الخطوة موقف كابيلا دوليا الامر الذي دفعه الى تعويض الفاقد الدبلوماسي الخارجي باللجوء الى دول تقف ضد التيار السياسي الدولي العام. (كابيلا زار السودان وليبيا واستعان بالف جندي من تشاد الى جانب التأييد الاولي الذي حصل عليه من زمبابوي وأنغولا وناميبيا. ولكل من هذه الدول حساباتها الخاصة).

في ضوء هذه المستجدات يستطيع الرئيس كابيلا ان يحسم المعارك ولكنه لا يستطيع ان يحسم الحرب كلية لصالحه بعد ان دخل العسكريون الذين سبق ان تمردوا على موبوتو بطرق واهداف لم تضعهم في خندق كابيلا للمعارك الحالية. (قائد اللواء 20 جون بيير اونديكان من هذه الفئة التي تعرف بالاكس فاز EX - FAZ، ويقول ان وجهة التمرد القادمة هي مناجم الماس في مبوجي علما ان السيطرة على تلك المنطقة تقطع الطرق الى كاتنغا الغنية بالمعادن).

فترة الاشهر الثلاثة من حرب الكونغو الاهلية اكدت عمق الجذور الداخلية للصراع وصلته الوثيقة بالمصالح الاقتصادية وصراع النفوذ اقليميا ودوليا، مثلما اوضحت ان وتيرة الصراع والتمرد الحالي واذا سارت بهذه الصورة فقد تقود الى تقسيم الكونغو او استسلامه لسيناريو الصومال بحربه القبلية التي اكملت الان عامها السابع. هذا مع ان الكونغو ليس الصومال سواء بالحسابات الجيوسياسية او بحسابات الموارد.

أي نصر يسعى اليه هذا المقاتل ؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المهندس محمد تقي أصيب بنوبة قلبية

وفاة رئيس جزر القمر تهز الأرخبيل المضطرب أبدا

موروني - وكالات الأنباء: توفي رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم ليل الخميس - الجمعة عن 62 عاما كما اعلن امس المفتي الاكبر لموروني توهير مولانا عبر الاذاعة الرسمية.

وقال مولانا للاذاعة الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي ان رئيس الجمهورية توفي وفاة طبيعية. وقال: «كلفني المجلس الاعلى للجمهورية والحكومة والجمعية الاتحادية ومجلس العلماء ابلاغكم ان الرئيس تقي توفي صباح اليوم (امس)».

وكان مصدر قريب من الرئاسة قد اعلن في وقت سابق ان الرئيس توفي اثر اصابته بنوبة قلبية الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي ليل الخميس - الجمعة. وظلت اذاعة جزر القمر تبث آيات قرآنية بعد ان كانت تبث الموسيقى الهادئة منذ صباح امس. ونقل جثمان الرئيس الى مسقط راسه في مبيني حيث ستتم مراسم دفنه. وكان محمد تقي قد اختتم صباح اول من امس زيارة لتركيا واسبانيا.

ويهدف اعلان المفتي على الاذاعة الى تبديد الشائعات حول احتمال اغتيال الرئيس او وقوع انقلاب جديد في التاريخ المتقلب للارخبيل الواقع في المحيط الهندي منذ استقلاله عام 1975. وفي موروني شوهد عسكريون يحرسون المباني العامة صباح امس وعم الهدوء في العاصمة. ومحمد تقي هو ثالث رئيس يموت وهو في السلطة منذ استقلال جزر القمر عن فرنسا عام 1975.

وتترك وفاة محمد تقي، المهندس الذي انتخب رئيسا لجمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية في 17 مارس (آذار) 1996، البلاد دون خلف معين وفي مواجهة ازمة انفصالية كبيرة. فقد اعلنت جزيرة انجوان التابعة لجزر القمر استقلالها من جانب واحد عن الجمهورية الفدرالية في اغسطس (اب) 1997 وطالبت بضمها لفرنسا التي رفضت ذلك. ولم تعترف بهذا الاستقلال حتى الآن اي دولة او منظمة عالمية.

ولم يؤد التدخل العسكري لقوات جزر القمر في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي او وساطة منظمة الوحدة الافريقية حتى الآن الى التوصل لحل هذه الازمة الانفصالية. وقد انتخب محمد تقي رئيسا بوصفه مرشح الوحدة الوطنية لإرساء الديمقراطية في جزر القمر. وكان قد فشل في الفوز بالرئاسة اثناء ترشحه للمرة الاولى عام 1990. وخلف سعيد محمد جوهر الذي ابعد عن السلطة بعد المحاولة الانقلابية التي قام بها في 28 سبتمبر 1995 المرتزق الفرنسي بوب دينار في الارخبيل.

وتقضي المادة العاشرة من الدستور بأن يتولى رئيس المجلس الاعلى للجمهورية السلطات في حالة وفاة رئيس البلاد. ويشغل تاج الدين بن سعيد ماسوندي وهو مفتش مالي مدرب واول رئيس وزراء عينه تقي عام 1996 بعد وصوله الى السلطة حاليا هذا المنصب. وتقضي المادة نفسها باجراء انتخابات رئاسية جديدة في غضون 30 الى 90 يوما من وفاة الرئيس.

وظلت المتاجر والمكاتب مغلقة وبقيت شوارع موروني هادئة ولكن شهود عيان في مسقط راس الرئيس مبيني قالوا ان الناس هناك «يشعرون بحزن عميق». وعرض التلفزيون المحلي محمد تقي وهو يصافح دبلوماسيين وضباط جيش ومسؤولين حكوميين لدى عودته اول من امس في مطار هاهيا الدولي شمال العاصمة موروني من جولته الخارجية التي استمرت 11 يوما.

الصين تحذر الولايات المتحدة مجددا من اتصالاتها بتايوان

بكين - سيول - وكالات الأنباء: ادانت الصين امس زيارة من المقرر ان يقوم بها وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون لتايوان الاسبوع المقبل محذرة من ان الاتصالات الرسمية مع تايبيه «من شأنها الاضرار بالعلاقات بين واشنطن وبكين».

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها: «دعونا الجانب الاميركي للالتزام القوي بوعوده بشأن المسألة التايوانية وتقييد العلاقات الاميركية - التايوانية في نطاق غير رسمي». واضاف البيان ان الصين «تعارض اي اتصال رسمي بين تايوان والولايات المتحدة كما تعارض زيارات الوزراء الاميركيين لتايبيه ومنهم وزير الطاقة. الولايات المتحدة يجب الا تتدخل في اي اتصالات رسمية مع تايوان لتجنب الاضرار بتطور العلاقات الصينية - الاميركية».

وكانت وزارة الطاقة الاميركية قد اعلنت اول من امس ان ريتشاردسون سيتوجه الى تايوان لمناقشة قضايا اقتصادية وتجارية. ومن المقرر ان يجتمع كذلك مع الرئيس التايواني لي تينج هوي. وبذلك يصبح ريتشاردسون اكبر مسؤول اميركي يزور تايوان منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 عندما زار عضو مجلس الوزراء ورئيس ادارة المشروعات في الولايات المتحدة فيليب لادير الجزيرة.

وتعمل الصين، التي تعتبر تايوان اقليما صينيا منشقا، على حشد التأييد لمنع مثل هذه الزيارات من جانب مسؤولين اميركيين وظلت الزيارات نادرة.

* اعلن المتحدث الرئاسي الكوري الجنوبي في سيول امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيزور سيول خلال الفترة 20 و22 من الشهر الحالي بناء على دعوة الرئيس كيم داي جونغ.

وذكرت وكالة انباء «يونهاب» ان كلينتون سيعقد خلال هذه الزيارة محادثات قمة مع كيم كما يتفقد وحدة القوات الاميركية في كوريا. واشار المتحدث الى ان رئيسي البلدين سيبحثان الامن ومسائل اقليمية أخرى وسبل توجيه كوريا الشمالية نحو الاصلاح والانفتاح مع المحافظة على القدرة الاستعدادية العسكرية الاميركية الكورية في مواجهة التهديدات التي يشكلها النظام الشيوعي في الشمال.

ومن المتوقع ايضا ان يعقد رئيسا البلدين محادثات معمقة في ما يتعلق بسبل تعاون البلدين للتغلب على الوضع الاقتصادي الحالي في كوريا الجنوبية. واضاف المتحدث ان تلك المحادثات «ستؤكد علاقات الصداقة الوطيدة بين البلدين اللذين يتبعان اهدافا متماثلة الى جانب تبني الديمقراطية واقتصاد السوق».

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

مسافر في الفضاء

«حياة الناس المعمرين يجب
أن لا تحسب بالروزنامة»
- جون غلن -

العمر لا يقاس بالسنين
العمر يرتبط بالعطاء
نشيخ عندما يتبلد الفكر
عندما نرفض العصر
عندما يتجمد العقل
عندما نألف التقليد
عندما نأنف التجديد
عندما نتهيب المغامرة
عندما نستسلم لوهن الجسد
حكم تشرشل بريطانيا وهو في السادسة والستين
صنع نصرها وهو في السبعين
عاد ديغول الى الحكم وهو في الثامنة والستين
طار جون غلن الى الفضاء مرتين
مرة عندما كان رجلا في الحادية والأربعين
ومرة وهو شاب في السابعة والسبعين

●

الندم ممارسة نقد الذات
خاض جون غلن حروب اميركا
قصف المانيا واليابان وكوريا
طار بطائرة مثقوبة بقذائف الأعداء
ثم طار بمركبة بدائية الى الفضاء
تعطل جهازها الآلي
قادها بجهازها اليدوي
تعطل غطاؤها الواقي من الحريق
فغامر باختراق طبقات الجو
وعرف كيف يعود سالما الى الأرض
أوصلته الشهرة الى الكونغرس
فكان سانجا بين دهاقنة السياسة
كف عن العطاء
ندم فهرب من مجلس الشيوخ
وعاد الى الفضاء

●

من بدائية المركبة «ميركوري»
الى تقنية المركبة «ديسكفري»
من العصور الوسطى الفضائية
الى تقنية القرن الجديد
غيرت الصناعة الفضائية العالم
قلبت استراتيجية الحرب والسلم
انعطفت بمسيرة الحضارة
جعلت الحلم واقعا
أقمار للعلم والاعلام
قربت الناس الى الناس
أقمار للتجسس
اخترقت الخصوصيات والأسرار
أقمار لاكتشاف الفضاء




جعلت الفكاك من الأرض متاحا
جعلت السفر الى الكواكب أملا
بتقنية أذكى
بسياحة أرخص
برحلة اكثر أمانا

●

النبل أن تخدم الناس
دون ان تكون بحاجة اليهم
حلت الآلة محل الانسان
ففقدت الرحلات الكونية الإثارة
يرد جون غلن الاعتبار للبشر
يسترد وهج انسان الفضاء
يطير في مختبر علمي
يتبرع بجسده للتجارب
يغامر في عمر اللامغامرة
يمنح الانسانية أملا جديدا
في عمر أطول
في حياة أرغد وأسهل
في صحة أقوى وأسلم

●

لكل فلك يدور فيه
الأرض حول الشمس
جون غلن حول الأرض
أميركا حول كلينتون
كلينتون حول مونيكا
صدام حول صدام
الختيار حول نيتانياهو
نيتانياهو حول الضفة
شارون حول غزة
دعا غلن الأميركيين الى التصويت
فمنحوا رئيسهم تفويضا
هو الآن حر في حريمه ونسائه
حر في مغامراته وسياسته
حر في تطنيش أعدائه

ثلاث ضرورات لسيف «الإثراء غير المشروع»

...ومتى يبدأ حلق وبر القطط السمينة؟

راجح الخوري

قانون الاثراء غير المشروع:

قد يبدو الامر في بيروت على طريقة «اولها مسك» على الاقل من زاوية النظر الى عهد جديد سيبدأ بعد ثلاثة اسابيع، لكنه يمكن ان يبدو ايضا على قاعدة تعاكس المثل اللبناني ليصبح الامر: «يا رايح كثر من الملايح».

وما يبدو مليحا (اي جيدا) بالنسبة الى الكثيرين من اللبنانيين قد يبدو (وهو يبدو بالتاكيد) سيئا بالنسبة الى الكثيرين غيرهم، خصوصا اولئك الذين جعلوا في السابق من قانون الاثراء غير المشروع وشعار «من اين لك هذا؟» اثرا بعد عين كما يقول المثل.

وليس سرا ان اللبنانيين يتعاملون مع هذا المشروع بمشاعر متناقضة تماما: اي ان هناك من ينظر اليه على انه المرض الوحيد لتاكيد كل ما قيل عن التغيير وفي اطاره في الشهرين الماضيين، ذلك ان لا مجال الى حدوث اي تغيير اذا لم يتوافر قانون واضح وصريح ينظم الاجراءات التي يفترض ان تساعد على قيام عملية تطهير حقيقية في الدولة واداراتها، ويخلق المناخ الملائم لارساء دولة المؤسسات الفعلية في جو من النزاهة والشفافية (ولو نسبيا في بداية الامر).

وفي المقابل هناك من ينظر ضمنا الى هذا المشروع وكأنه يقطع الاعناق عمليا ما دام سيقطع ارزاق الذين جعلوا من الدولة ومؤسساتها غابة فعلية للفلتان والسرقات والسمسرات وفرض الخوات وفتح ابواب الرشوة على مداها الذي قد يفوق التصور احيانا.

نعم، يفوق التصور:

فعلى سبيل المثال لا الحصر لقد وصلت الرشوة والخوة الى حد جعل بعض الموظفين يتفوق على نفسه (!) في مجال ابتكار ابواب الاستفادة ووصل الامر الى ان المواطن المستقيم الذي يحرص على دفع المستحقات المترتبة عليه الى الدولة، سيجد نفسه يذهب المرة تلو المرة الى الدوائر المختصة لتسديد المترتبات وقبض الايصالات، فلا يلقى من يهتم به او يسهل عليه معاملته *او حتى يقبض منه المال.. وفي ظل الفوضى* والتسيب لا تجد هناك من يحمل او تحمله انت المسؤولية، فالاعذار جاهزة دائما، ثم يأتي من يهمس في اذنك:

اذا كنت تريد ان تريح نفسك وتدفع ما عليك وتحصل على ايصالات لتبرئة ذمتك، فليس عليك الا ان تدفع رشوة للموظف المختص الذي يفترض ان يقبض المال وينهي المعاملة.

وغالبا ما يدفع اللبنانيون والسعادة تغمرهم فعلا (!) بعدما ضاقوا ذرعا من المجيء الى الادارات والانتظار الطويل ثم الذهاب بخفي حنين.. تدفع «قليلا» الى الموظف ليصبح ممكنا ان تدفع الكثير الى الدولة.. ويا للسخرية.

ربما هذا للمحافظة على «قاعدة الثنائية» في الدفع السارية في ذلك البلد السعيد. فرغم ان الدولة عادت منذ تسعة اعوام تقريبا، فان عددا كبيرا من اللبنانيين يدفع مرتين مثلا للحصول على الكهرباء، كهرباء الدولة وكهرباء المولدات الخاصة. ومرتين للماء، ماء الدولة المنقطع وماء التجار سواء في الزجاجات للشرب او في الشاحنات للاستعمال المنزلي. ومرتين للهاتف، هاتف الدولة (الآخذ في التحسن اخيرا) وهاتف الشركات الخاصة (الخليوي تحديدا) الذي حل على وسط اللبنانيين محل المسدسات وينام مطمئنا في حقائب السيدات وحتى بائعات السعتر منهن!

اذاً وسط هذه الفوضى الاسطورية والفلتان المزمن يولد قانون الاثراء غير المشروع مرة ثانية والناس يأملون بان يبصر النور فعلا هذه المرة. *فليس سرا ان هذا القانون يعود الى العامين 1953 و1954 اي الى قبل 45* عاما ولكنه لم يطبق قط بسبب امرين:

- الاستثناءات التي لحظها وجعلت الكثيرين ممن يفترض ان يخضعوا للمساءلة خارج نطاقه وابعد من حدود مسوغاته.

- الحصانات التي نص عليها وخص بها مجموعة واسعة من اهل السياسة والمسؤولية. وليس من الواضح، معنى وجود مثل هذا القانون اذا كان قد تم تقييد مفاعيله بازاء القادرين فعلا على الاثراء عبر الطرق غير الشرعية.

ولعل ما زاد في سخرية الامر ومرارته ان موضوع «السرية المصرفية» الذي اثير عام 1956 ومن زاوية الحرص المزعوم على ان لا يودي قانون الاثراء غير المشروع بهذه السرية التي تعتبر مقدسة في بيروت وتشكل ارضا صلبة للحرية الاقتصادية، اثير تكرارا في الاسابيع الماضية، مع ان نص القانون الجديد اخذ في الاعتبار مسالة «السرية المصرفية»، وحافظ عليها من خلال امرين:

اولا: انه طلب من المسؤولين وكبار الموظفين ايداع بيان مقفل بودائعهم المصرفية واملاكهم لدى رئيس المجلس الدستوري وهو بيان لا يفتح الا في حال اقامة دعوى اثراء غير مشروع على الشخص المعني، وكشف البيان يبقى داخل اطار سرية المحكمة والقانون الى حين صدور الحكم، فاذا كان هذا الحكم ادانة يصبح الامر معروفا واذا كان براءة تبقى السرية قائمة تلقائيا.

ثانيا: انه لم يجز كشف السرية المصرفية للموظفين العاديين الا عبر المداخل القانونية والمحاكم المختصة، وكشف هذه السرية يبقى ايضا في اطار مداولات المحكمة في انتظار الادانة او البراءة.

وهكذا فان الاغراق في الحديث عن السرية المصرفية او في ذرف الدموع عليها، لم يكن الا من حرص البعض على بقاء سرية السرقات وسرية المصادر التي كانت وراء الدور والقصور والبذخ والمباذل، وسر السطو على المال العام واستمرار هذا الامر او سرية فرض الخوات والمضي في التزوير والسمسرة وسلخ رأس الدولة والمواطنين.

* * *

وبعيدا عن المفاعيل المضحكة والفقيرة طبعا، لوجهات نظر المتحفظين على المشروع، قد يكون من الملائم القول ان ملف الاثراء غير المشروع فتح في اكثر الاوقات ملاءمة. لقد تأخر كثيرا بالطبع، ولكنه وصل في الوقت المناسب بالتاكيد وذلك لاسباب ثلاثة وهي:

اولا: لكي يعكس عهد الرئيس الياس الهراوي المثل فيصبح «يا رايح كثر من الملايح» والواقع ان الاعوام التسعة الماضية تحتاج الى مثل هذه «الملايح»، ففي ظل الغسيل الناصع جدا الذي نشره البعض في العامين الماضيين على صنوبر لبنان، والذي وصل احيانا الى حد صدور تصريحات رئاسية قالت ان «الترويكا» كانت ردهة لتبادل الحصص والمنافع ولاقتسام المغانم، والى حد حديث الوزير وليد جنبلاط تكرارا عن *«الحيتان الكبيرة» التي تأكل البلاد.*

وفي ظل الدعوات المتكررة الى اعلان الحرب على الفساد، وبعد محاولات رئيس الحكومة رفيق الحريري اجراء تطهير اداري، وهو الامر الذي فشل فشلا ذريعا بعدما اصطدم بالمحاذير الطائفية والمذهبية، وبعد التراشق الاخير بين الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري بشعارات ضرورة الخلاص من «ذهنية الحرب» و«ذهنية المزرعة»، وفي الذهنيتين اصل البلاء كما يقال.

بعد كل هذا بدا من الضروري جدا للعهد الذي ينقضي ولاهله وقارعي طبوله والضاربين بسيوفه ان يقر مشروع الاثراء غير المشروع وبمفعول رجعي يعود 15 عاما الى الوراء بحيث لا تقتصر المفاعيل القانونية على هذا العهد الذي بدأ عام 1990، بل ترجع الى الوراء لتطاول عهد الرئيس امين الجميل ايضا، وفي هذا الامر على الاقل، مبادرة موضوعية لتبرئة الذمم ولو في حدود النيات والارادات التي يبدو انها ذهبت في اتجاه تحسين الصورة او محاولة التحسين، كي لا نقول في اتجاه مناخات الشفافية.

ثانيا: لكي يبدأ عهد التغيير بمعطيات قانونية وعملية تتجاوز الشعارات والوعود. وليس سرا ان قانون الاثراء غير المشروع سيضع في يد عهد الرئيس اميل لحود سيفا مسلطا اسمه «من اين لك هذا؟»

ويقينا ان كل احاديث التغيير وخلق اتجاه جديد في سلوك الدولة واداء جديد في عمل الادارة العامة (التي فقدت كل ذرائع التعمية والتلقي بعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب)... إن كل هذا الجو من التفاؤل *واستعادة الحماسة والثقة* يحتاج عمليا الى نصوص قانونية تجيز محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين وتقف سدا في وجه التلوث المخيف الذي يصيب جسد الادارة العامة، وقد بات مفهوم الوظيفة في الدولة بالنسبة الى الكثيرين انه باب للارتزاق والرشوة والاستفادة السريعة.

ويقينا ان العهد الجديد ليس في حاجة الى خوض غمار المعارك الطويلة بسيف الاصلاح وقانون الاثراء غير المشروع مثلا، يكفي ان يتم حلق وبر بعض «القطط السمينة»، لكي يستقيم الامر وينتظم عمل الدولة والادارة.

ثالثا: ان سيكولوجيات اللبنانيين لن تسترد حماستها الوطنية وايمانها بالجدوى حيال لبنان وثقتها بالدولة والمستقبل اذا لم تقترن شعارات التغيير باجراءات عملية توقف الفلتان والفساد وشريعة الغاب، وقانون الاثراء غير المشروع هو المدخل القانوني الوحيد للتغيير. اما المداخل الاخرى فانها ترتبط بالسلوك والاداء والاخلاق والنظافة وهي مناقبية قد لا تشكل عدوى او قدوة بالنسبة الى الكثيرين.

والعبرة في التنفيذ.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

شعوبنا العربية غير مهيأة لممارسة الديمقراطية

● من أبو بكر يوسف إبراهيم - سوداني مقيم في الرياض:

في عددي «الشرق الأوسط» رقم 7277 بتاريخ 1998/10/31 ورقم 7278 بتاريخ 1998/11/1 كتب الصادق المهدي مقالين بعنوان «قراءة للاوضاع من خلال ثمانية ملفات ساخنة»، وبكل ما احمل من احترام وتقدير تجاه الكاتب الا انني ارى من واجبي كسوداني ولي الحق في تعليق شخصي على ما كتبه.

اولا: ربما جاء توقيت كتابة الصادق للمقال بعد تصديق المجلس الوطني السوداني (البرلمان) على قانون التوالي السياسي وتداول السلطة سلميا، والسماح لكل مائة سوداني لم تصدر بشأنهم احكام تخل بالشرف والامانة الحق في تكوين تنظيمهم السياسي عبر القنوات القانونية التي نظمها القانون. ان اجازة هذا القانون دفع الكثيرين من رموز المعارضة في الداخل والخارج يقبلون الطرح، وقد انخرطوا في تنظيم انفسهم لممارسة حقهم الدستوري والبعض بدأ يعود فعلا لأرض الوطن، ولكن الصادق اثر في مقاله التشكيك بصدق المقصد وهذا حقه، فلا احد له الحق او يستطيع سلب حقه في التعبير عن آرائه، ولكن بتر الحقائق وتشويه آراء الآخرين برسم صور قاتمة ومأسوية يشوبها الكثير من مجانبة الصواب، فمقالا الصادق اتيا في وقت لنبش آثار من الماضي بصورة مردود عليها، لأن قطار العمل الوطني السوداني بدأ يأخذ منحى جديدا بعد قانون التوالي.

ثانيا: الديمقراطية تمارس وفق مبادئ أهمها امانة الممارسة، فما قولك بطرد اعضاء حزب من الجمعية التأسيسية (البرلمان) في عهد الديمقراطية الثانية، وهم أعضاء انتخبهم الشعب ايا كانت ميولهم واطروحاتهم العلمانية الملحدة وفي عهد كنت انت رئيس وزرائه، اليست هذه الممارسة هي نوع من الارهاب الفكري والسياسي؟ وكما يقولون ان الارهاب لا يولد الا الارهاب، لذا كان انقلاب مايو في بادئ عهده يغلب عليه الطابع الماركسي الشيوعي الملحد، لذا ايضا لم ينس الشيوعيون انكم مارستم عليهم الارهاب الديمقراطي، فكانت المواجهة الدموية في (الجزيرة ابا) ضد طائفة الانصار الأساس المتين لحزب الامة، مما ادى الى اغتيال امام الانصار الشهيد الامام الهادي المهدي. ولأن الذكرى تنفع المؤمن فما علي الا ان اذكركم بخلافكم مع الامام الراحل مما كانت نتائجه الانقسام في بيت المهدي والذي لم يلتئم حتى الآن، فالامام الهادي استشهد من اجل كيان الانصار الذي اختلفتم معه. فكيان الانصار قام على مبدأ ان الامام دين ودولة منذ الراحل الامام عبد الرحمن المهدي ووالدكم الامام الصديق المهدي - طيب الله ثراه - ولكن جاء الانقسام على يديك عند عودتكم من انجلترا بعد اكمال تعليمكم الجامعي ليحدث الانشقاق والشقاق. وكان نتاج الارهاب الفكري والسياسي ارهابا دمويا من عصبة مايو والشيوعيين الذين كانوا جزءا من نسيجه وثقافته. ان ثقافة الارهاب بدأت قبل ذلك في المواجهة بميدان المولد النبوي في امدرمان في عهد الفريق ابراهيم عبود فالتأصيل لهذا النوع من المواجهات الدموية لا يعدو الا ان يكون ثمار ممارسة من نوع العمل الذي يشوبه الكثير من دقة التوصيف بين تسميته مقاومة نظام او ارهاب بين طائفة ونظام راح ضحيته كثير من ابناء الوطن الواحد والخلاف هو من يحكم!

ثالثا: ان التغييرات المرحلية السياسية هي طابع ثابت للتحول من مرحلة الى مرحلة في انظمة الحكم سواء كانت شمولية او تعددية، لان ما اوردت في فقرة الملف الاعلامي يحتاج الى وقفة وتأمل لأن اختزال الحقيقة لا يفيد، ولنأخذ الامثلة التي اوردتها:

أ - الحركة المودودية - نسبة الى ابو الاعلى المودودي - والتي نشأت في الهند، هل كانت حركة ارهابية ام فكرية اسلامية تؤصل للاسلام في شبه القارة الهندية؟ هل تشبه غلاة الهندوس الذين حطموا المسجد البابري بانهم معتدلون وان عملهم مشروع، ام هو اضطهاد ديني وعرقي للاقلية؟! انني لا مندوحة في ما فعله اليهود بالمصلين في الحرم الابراهيمي.

ب - الحركة القطبية - نسبة الى سيد قطب - هي اولى الحركات التي استند اليها الرئيس الراحل عبد الناصر لإرساء دعائم انقلاب 23 يوليو 1952، وهو نفسه كان منتميا اليها، ولكن التغير في السياسة الدولية وتوجهه شرقا ربما كان سببا في ما حدث في مصر. ولكن الادهى والأمر ان التحول ايضا كان نقلة نوعية في مقالك حيث اثبت المقال حقيقة كنت تذكرها في السابق من ان ما نسميه نحن (ثورة يوليو) كان بالنسبة لكم (انقلاب يوليو)، وقد ناصبتموه العداء لولا الفريق عبود الذي اتى وازال ما سمي بـ«الجفوة المفتعلة»، ان تقريركم لهذه الحقيقة اخيرا انما يؤكد ما ذهبت اليه آنفا ان التغيرات في آراء السياسيين هي الحقيقة الثابتة وما دونها لا اساس له اصلا وموضوعا.

ج - الحركة الخمينية - نسبة للامام الخميني - لقد كان لكم تعامل مباشر مع الامام الخميني في وقت كان معظم الانظمة العربية لها موقف معين، لان الاطروحات التي كانت تطرحها الثورة الاسلامية في ايران في تلك الحقبة، كانت تتعدى حدودها وتنس انفها في شؤون غيرها، لقد رحل الامام الخميني وجاء المرشد علي خامنئي وبعد ان تركزت دعائم الدولة كان لا بد لها ان تتطور وفق منظورها ووفق ما طرأ على العالم من متغيرات وما محمد خاتمي الا ابن الثورة الخمينية.

رابعا: ان اسرة آل سعود ومنذ الدولة السعودية الاولى كانت تجاهد لرفع راية الاسلام والتوحيد، حتى جاء الملك الفذ المغفور له الملك عبد العزيز فوحد البلاد واقام راية الدين وابنته جميع القبائل وبايعته بيعة الاسلام الكبرى، فحارب كل اهل الشقة والتحزب ووحد البلاد تحت راية الاسلام، ثم ان الاجلال والاكبار من كل المسلمين في شتى بقاع الدنيا لوجود الحرمين الشريفين اللذين قامت اسرة آل سعود بحق الوفادة والريادة والاعمار لهما، كما لا ننسى في سياق الحديث رعاية المملكة لكل مسلمي العالم من الاقليات في اوطانها بتوعيتهم بدينهم وبناء المساجد والمشافي والمدارس لهم. كما لا يفوتني ذكر ان المملكة هي قلب الجزيرة العربية التي تتحدث لغة واحدة. ان السودان بلد متنوع الاعراق والثقافات والاديان وبه من اللهجات واللغات المحلية ولا يتحدث غالبيتهم العربية ما يفوق عدة الوف، وبها ايضا من الذين يتحدثونها بجانب لهجاتهم ولغاتهم المحلية.

خامسا: الكويت بلد صغير وهو شعب عربي صرف، ناطق بلغة الضاد وكان منذ الجاهلية جزءا من جزيرة العرب، فلا سبيل لأخذها على محمل المثل لان المقارنات تأتي من بين الاشباه.

سادسا: يجب الا نغمط الحقائق وعلينا ان نعطي كل ذي حق حقه حتى وان اختلفنا معه في الرأي لان الحقائق التاريخية لا يلغيها دحض غير مؤسس على الحقائق ولكنني على سبيل المثال وليس الحصر سأورد الآتي:

أ - ربما تكون هناك امية تعليمية بين ابناء الشعب السوداني مقارنة بحجمه وتعداده وهو ما يقارب الثلاثين مليون نسمة، واذا اعتمدنا تقارير المنظمات الدولية ذات العلاقة بمسائل التعليم نجد ان اخر احصائية في عام 1988 تقول ان نسبة الامية 91 في المائة اي ان نسبة المتعلمين هي 2,700,000 نسمة، بينما احصائية عام 1996 تقول بان نسبة الامية 79,8 اي ان عدد الذين محيت اميتهم وازداد عددهم من المتعلمين تضاعف ليصل الى 6,030,000 نسمة (لا تعليق).

ب - ان الامن الذي انفلت زمامه في عهد الديمقراطية الثالثة لم يشهد له السودان مثيلا في تاريخه منذ استقلاله، ويشهد بذلك كل ابناء الشعب السوداني وتواجهك هذه المعاناة منذ ان تطأ قدماك ارض مطار الخرطوم - وهي العاصمة - فما بالك بالاقاليم؟! وبالطبع لا يوجد سوداني ينكر او ينسى كيف بدأ السطو المسلح وقطع الطرق في دارفور الذي يتحدث عنها الكاتب في مقاله، لذا عند قيام الانقاذ عينت عضو مجلسها العميد طبيب/الطيب ابراهيم محمد خير، واليا لدارفور وكانت المهمة المنوطة به استتباب امر الامن القالت.

سابعا: لانه تحدث عن الارهاب انكره بأن السودان شعبا وحكومة ادانا محاولة اغتيال الرئيس مبارك، وهو رئيس شعب توأم لنا ومهما تأزمت الامور بينهما فما لها ان تقبر وتعاد الى سابق عهدها. وظني وأملي في ان تعود الى مسارها ومجراها الطبيعي قريبا لان العسكر الذين ناهضناهم هم عسكر 17 نوفمبر، اي عهد الفريق عبود الذي ازال الجفوة المفتعلة والتي كانت سببا فيها ديمقراطيات الطائفية والتي سلمت مقاليد الحكم له (بدعوة طيبة)، حيث قام رئيس الوزراء آنذاك عبد الله خليل بدعوة الجيش للاستيلاء على الحكم حتى لا يحكم الحزب الوطني الاتحادي. ان الارهاب مرفوض شكلا وموضوعا، لان الثقافة المتأصلة والمتجذرة في روح الشعب السوداني هي ثقافة التسامح المبنية على دين الرحمة وطيب المعاملة.

كما افيد الكاتب ان خروجه من السودان ربما كان ادعى للتأمل في كيفية دخول تلك الفئة المارقة التي حاولت اغتيال الرئيس مبارك والسودان وطنا مترامي الاطراف وتشترك معه تسع دول جوار في حدود تعجز اكبر الدول ذات الامكانيات الاقتصادية والتقنية الهائلة على حراستها.

ثامنا: اذا كان الدستور الذي صب الكاتب عليه جام غضبه ونقده وقام بتبخيسه ايما تبخيس لم يأت على شاكلة دساتير الدول العلمانية الغربية فهذا شأنه ولا احد يستطيع ان يصادر قلمه وليهمي القلم بكل حبر في جوفه ولكنني اذكره بأن جميع الوان الطيف السياسي ومن ضمنها عناصر من طائفة الانصار ومن طائفة الختمية ومن الشيوعيين ومن البعث والقوميين الناصريين وانصار السنة الى آخر الوان الطيف شاركت في وضع الدستور الذي اقره المجلس الوطني والذي يجمع تحت مظلته ايضا كل انواع الطيف السياسي، اضافة الى القوى الحديثة التي كانت تعتبرها الطائفية نبتا شيطانيا وسرطانيا لا حق له في التمثيل الوطني، اننا نعتبر هذا الدستور تطورا لعملية التوالي والتعددية التي كان يطالب بها الاخوة في المعارضة خارج الوطن، وعندما انت تحاول الآن اجهاضها لانها لم تأت في ازمنة حكمهم الذي لم يؤسس لأي دستور دائم في البلاد. فلماذا لا نأخذ بالمتاح ونطوره؟

تاسعا: الجيش والقوات النظامية التي اهملت ايما اهمال يعجز حتى القلم عن وصفه هما نفس الجيش والشرطة اللذين يطلب منهما اداء مهامها المنوطة بهما مع توفر الاسباب، ولا اظن ان الكاتب نسي ان التمرد في حقبة الديمقراطية الثالثة فرض سيطرته على الولايات الجنوبية الثلاث حتى كاد يصل مشارف (ربك)، اليس الجندي وصل لمرحلة لا يجد فيها حتى الملبس العسكري الذي يدل على هيبة الدولة؟! اليس هو ذاك الجندي الذي لا يجد حتى تموينه؟! اليس هذا الجيش هو الذي يفترض فيه ان يحمي السيادة؟ كيف يحميها بدون سلاح وصيانة حتى ما تبقى من فضلات تسليح قديم؟! ما هو وضع الجيش اليوم؟! المقارنة لن تكون عادلة لكم ولا لنظام اجتهد وحدث رمز السيادة وهيبة الدولة. يجب الا ننسى شيئا مهما لتلك الديمقراطيات وهو انها كانت تنقل جلسات الجمعية التأسيسية على الهواء تعبيرا عن الممارسة الديمقراطية ولكننا في نفس الوقت كنا ندرك من هذه الجلسات الى اي هاوية انحدرنا والى اي حضيض استقر بنا المقام وبقواتنا المسلحة والنظامية.

عاشرا: ان قيام مؤسسات امنية في بلد ما كالسودان ليس عملا فريدا، فكل نظام حاكم لا بد له من ترسيخ وتوطين امن النظام الحاكم وامن امته من الاخطار المرتقبة، والمنظورة وغير المنظورة، فهل عندما عاد الصادق لحكم السودان في عهد الديمقراطية الثالثة اعاد هيكلة هذه الاجهزة او حلها او استغنى عن خدمات منسوبيها؟! كل الذي فعله هو احلال رجالاته بدل رجالات مايو واستمرت هذه الاجهزة في اداء اعمالها المنوطة بها رغم تدني الخبرة والمهنية فيها لان رجالات الولاء لا يسيرون اجهزة سواء كانت امنية او استخباراتية بالولاءات وحسن النية فلا بد من الخبرة والمهنية والحس العالي والتعليم المستمر والتدريب!

احد عشر: ان السلام في جنوب الوطن وارد لا محالة وان الزعم بتقسيم السودان ما هو الا متاجرة بخيار لخير لشعب واحد عندما جلس على طاولة المفاوضات اعرب عن عدم ثقة اساسها ساسة الاحزاب وكان توثيق تلك المحادثات بين ابناء الوطن مدعاة للفخر بانجاز عميق ورائع بكل المقاييس اذا ما قيس بوجهة نظر وطنية محايدة، اما اقتتال الفصائل الذي تعتبره مؤشرا لهشاشة اتفاق السلام فانا اقول لك انه اقتتال قبائل مثلما حدث في كل العهود السياسية في السودان منذ ما قبل الاستقلال وما بعده فما حروب الزغاوة والميدوب مثلا. ان ديون السودان منذ الاستقلال وتعاقب عهدي عبود ونميري والثلاث ديمقراطيات خلقت واورثت ديونا خارجية على السودان الغالب منها لصندوق النقد حتى قيام الانقاذ في عام 1989 فكان في مجمله دينا هائلا قدره سبعة عشر مليار دولار جدولها البنك وتقوم الحكومة الحالية بسدادها والعبرة ليست كم اقترضت ولكن الميزة كم سددت! وما تلك الـ480 مليونا التي نظمها البنك الدولي في عهد الديمقراطية الثالثة والتي اسماها الكاتب مساهمة ما هي الا دين ضمن السبعة عشر مليار دولار جملة دين السودان الخارجي، كما انني لم ار مثلي مثل بقية ابناء الوطن آثارا ايجابية لهذه المساهمة المقدرة بنصف مليار دولار. وما هو حجم آثار ذلك الفيضان الذي يستدعي تنظيم ما اسماه الكاتب مساهمة وهو في حقيقته قرض واجب السداد!

● ● ●

السيارة العربية الأولى

● من عز الدين محمد حسين - جدة:

اشارة الى الخبر المنشور في «الشرق الأوسط» عن معرض السيارات بالشارقة اود ان اقول انه على هامش معرض السيارات المنظم بالشارقة خلال الفترة من 13 - 18 اكتوبر (تشرين الاول) ارتفعت في آفاق المعرض دعوة جميلة اقتصادية المعنى، وطنية الشعور والانتماء. جاءت هذه الدعوة على لسان احمد محمد المدفع رئيس غرفة التجارة في الشارقة مفادها الاهتمام بتحقيق الحلم العربي بانتاج سيارة عربية المنشأ والصناعة.

الدعوة ولا شك لم تأت من فراغ، فهناك عوامل اقتصادية وصناعية تعززها، منها ان المكون المحلي في الدول العربية من حيث الصناعات المغذية لصناعة السيارات يتنامى عاما بعد عام. ففي مصر على سبيل المثال لا الحصر وصل المكون المحلي لصناعة سيارات الركوب الى ما لا يقل عن 70 في المائة تقريبا، مما دفع كثير من الشركات العالمية لاستثمار اموالها وانشاء مصانع سيارات لها هناك. وفي كثير من الدول العربية هناك صناعات قائمة بذاتها تعتبر اساسية لصناعة السيارات، مثل صناعة البطاريات، المفروشات، الاطارات، الصناعات البلاستيكية، والاهم من كل ذلك صناعات الحديد والصلب والالومنيوم المزدهرة في معظم الدول العربية في الوقت الحاضر، مما يعني ان المكون المحلي بوجه عام في السوق العربي لا يقل عن 40 في المائة تقريبا.

ومع افتراض ان معدل الطلب السنوي على سيارات الركوب يتزايد بنسبة 20 - 25 في المائة في المنطقة العربية، ونسبة زيادة سيارات النقل الصغيرة والمتوسطة حوالي 15 - 20 في المائة، فإنه وحسب الدعوة الايجابية المشار اليها، لو امكن انشاء منطقة تجارة حرة يقام عليها اول مصنع سيارات عربي الاصل والمنشأ بحيث ترد اليه المكونات المحلية من اسواق البلدان العربية المشاركة في المصنع وفق نسب يتم الاتفاق عليها مسبقا، فإنه من الممكن ان يتحقق في غضون سنة من الآن ميلاد اول سيارة عربية، ونشهد بأم اعيننا وليدا يخرج الى النور عربي الاصل والمنشأ والاسم.

لا شك انها ستكون نقلة كبيرة ليس في كونها تحقيقا للحلم المنشود، وانما في كونها نقلة حضارية نحو مزيد من الصناعات المختلفة، لانه وكما هو معروف في مجال الصناعة ان صناعة مكون او منتج تقود الى صناعات اخرى، لأن مسلسل المنتج النهائي لا يتوقف عن وحدة انتاجية معينة، فالمنتج النهائي هنا يكون منتجا اوليا في صناعة اخرى، وهكذا في تطور التسلسل الصناعي.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G - aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

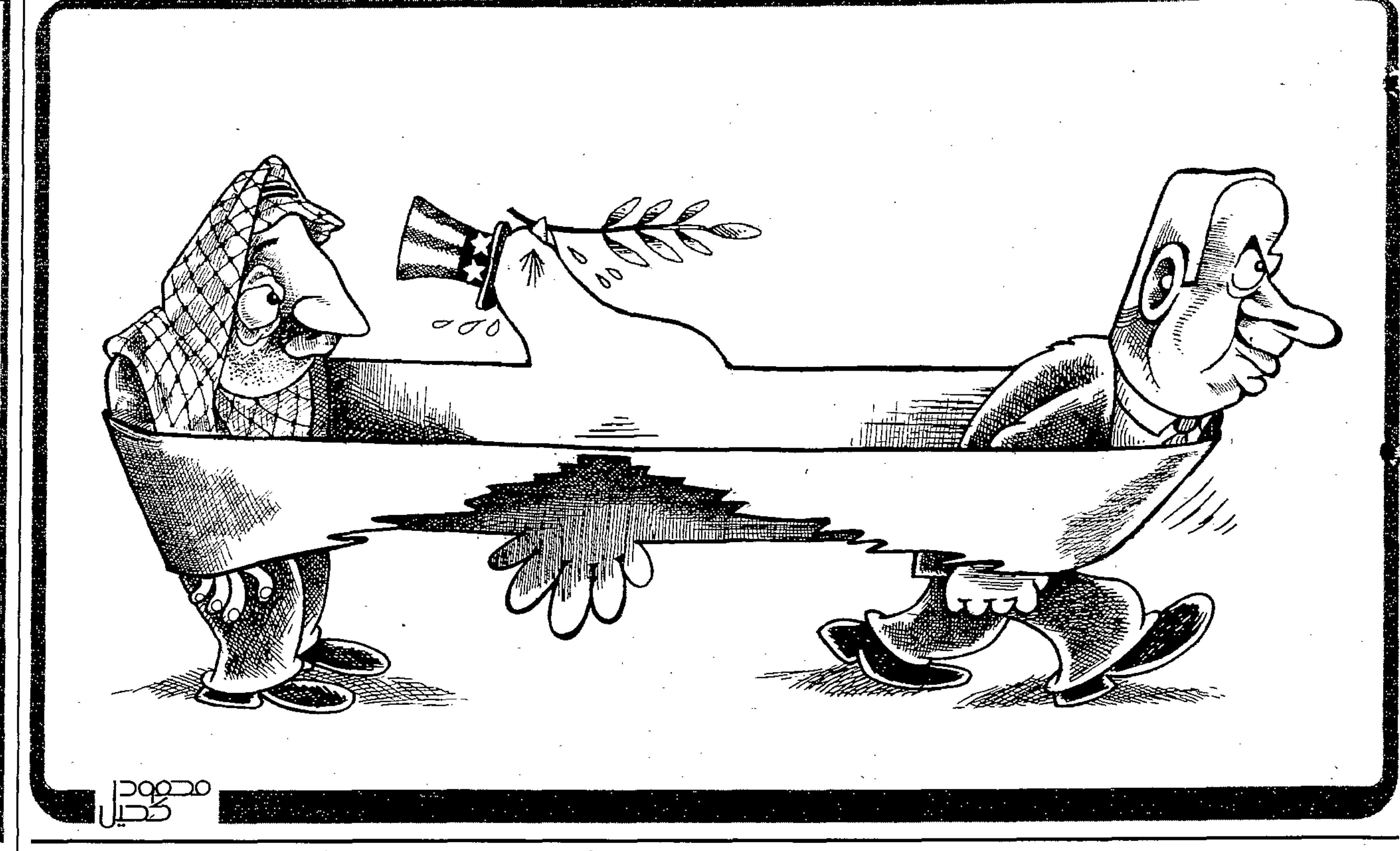
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «ماريت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
● مكتب الامارات U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الاردن Jordan Office

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



نية مبيتة وذريعة مساعدة

منذ الاعلان عن تفاصيل اتفاق واي بلانتيشن والحكومة الاسرائيلية، قبل غيرها من الجهات المعنية مباشرة بالاتفاق، تنتظر عملية «ارهابية» وتتحسب لها بكل اجهزتها الامنية.

ومنذ حذر معارضو الاتفاق من «خطورة» ما ينطوي عليه من نتائج على قضية الشعب الفلسطيني واجهزة الأمن الاسرائيلية في حالة استنفار بانتظار عملية ما داخل الأراضي الاسرائيلية.

وما كاد يحدث ما توقعته اسرائيل وتنفجر سيارة ملغومة في سوق محانيه يهودا في القدس... حتى سارعت حكومة نتنياهو الى اعلان تحللها من التزاماتها الخطية في واي بلانتيشن بأسلوب يوحي بأنها كانت مهيأة لهذا التحلل وتنتظر فقط الذريعة المناسبة لاعلانه.

كيف يمكن ان يفسر التباطؤ المريب في تصديق الحكومة الاسرائيلية على التزاماتها الخطية في واي بلانتيشن، والمماطلة بهذا التصديق اسبوعين كاملين من تاريخ التوقيع على الاتفاقية في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خصوصا اذا قورن بالسرعة المذهلة التي اعلنت بها الحكومة امس، وبعد دقائق من حادثة سوق محانيه يهودا:

* ارجاء المصادقة على اتفاق واي بلانتيشن الى اجل غير مسمى.

* اضافة شرطين «امنيين» جديدين على شروط الاتفاقية المتعلقة بمكافحة «الارهاب» وبالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

* العودة فورا، ودون مبرر ظاهر، الى سياسة الاستيطان في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية ومصادرة اراض محيطة بمخيم العروب للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مدينة الخليل لبناء طريق جديدة لاستعمال المستوطنين اليهود.

لا يحتاج اي مراقب محايد الى توسل منطق انحيازي للاستنتاج بأن انفجار سوق محانيه يهودا كان «الهدية» التي تنتظرها حكومة نتنياهو للتهرب من التزامات فرضتها الدبلوماسية الرئاسية الاميركية عليها في واي بلانتيشن.. لا رغبتها الذاتية في السلام حتى بعد ان كبلته بشروطها «الامنية» المتشددة.

ردة فعل حكومة نتنياهو «الفورية» على انفجار سوق محانيه يهودا كان يمكن ان تعتبر طبيعية لو اقتصرت على اعلان ارجاء تصديق اتفاق واي بلانتيشن الى ان يتم التفاهم مع السلطة الفلسطينية على اجراءات «امنية» محددة ـ رغم علم الحكومة بأن السلام المنصف هو الضمانة الامنية الوحيدة لاسرائيل ـ ولكن ان تخرج ردة الفعل «الفورية» ببرنامج توطيني استعماري وباعلان تأجيل للمصادقة على اتفاق واي بلانتيشن الى «اجل غير مسمى» رغم الادانة الفلسطينية الرسمية للحادث... أدلة واضحة على ان هذا الموقف الاسرائيلي من الاتفاق كان معدا سلفا وينتظر الذريعة المناسبة للاعلان عنه... ومن الطبيعي ألا تعجز حكومة نتنياهو عن استغلال اي حادث «ارهابي» لنسف عملية السلام بكاملها «فكل شيء» ـ كما قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس تعقيبا على موقف نتنياهو ـ «رهن بما يريده المسؤولون الاسرائيليون وسيجدون دائما احداثا ماسوية لتبرير مماطلتهم» في التصديق على «واي بلانتيشن».

«الشرق الأوسط»

إنماء الخلايا والمستقبل المشرق

مما لا شك فيه ان الاكتشاف الكبير الذي توصل اليه العلماء الاميركيون يشكل خطوة جديدة ومتقدمة في مضمار توفير قطع الغيار للجسم البشري ومكافحة العديد من الأمراض التي تبدو مستعصية في وقتنا الحالي.

ورغم ان العلماء في الولايات المتحدة وأوروبا استطاعوا انماء نسيج جسدي حي مأخوذ من خلايا حيوانية وبشرية في المختبرات، وبالتالي قولبته على شكل العضو المراد زراعته محل العضو التالف، أو المريض، فإنها المحاولة الاولى التي تستخدم فيها خلايا جذعية اصلية غير متخصصة، مثل تلك الموجودة في الاجنة في مراحلها الاولى قبل ان تتخصص وتتحول الى اعضاء لاغراض التكاثر وبناء انسجة واعضاء كاملة وسليمة.

وتكمن اهمية هذا الاكتشاف في ثلاث نقاط هي:

اولا: القدرة على انتاج كميات كبيرة من هذه الأنسجة لتلبية الطلبات المتزايدة من قطع الغيار، ومعالجة المرضى المصابين بأمراض مستعصية.

ثانيا: ان هذه الخلايا يمكن تحويلها لانتاج اي عضو مطلوب، سواء كان ذلك قلبا أو كبدا أو جلدا أو عظما، حتى خلايا المخ يمكن انتاجها بهذا الاسلوب لمن يعاني من الامراض العصبية أو الشلل، أي ان هذا الاسلوب يمكن ان يفتح افاقا واسعة لا يمكن لاحد ان يتنبأ منذ الان بحدودها.

ثالثا: ان زراعة الاعضاء بهذا الاسلوب تضمن عدم رفض الجسم العضو المزروع، كما يحصل حاليا لدى اخذ الاعضاء من الاشخاص الاخرين الذين توفوا سريريا، لكون خلايا العضو المزروع هنا مصنّعة من الخلايا الاصلية للشخص المعني ذاته الذي سيزرع فيه العضو المذكور.

وفي رأي العديد من الباحثين، الذين تحمسوا للاكتشاف الجديد، فإنه لن يثير اي قضايا اخلاقية كما الامر في ابحاث الهندسة الوراثية والاستنساخ، رغم ان انماء الخلايا الاصلية (الجذعية) هذه وتكثيرها قد ينطويان على بعض جوانب هذه الهندسة التي اشعلت في السنوات الاخيرة ثورة وضجة شملتا العالم كله.

وقد عبر الكثير من الباحثين، اثر هذا الانجاز، ان الانسان ينتظره مستقبل سعيد في ما يتعلق بالقضاء على الكثير من امراضه وعلله خلال العقد المقبل من الزمن، لكن في المقابل ايضا ينتظره مستقبل قاتم على شكل العديد من المشاكل الاخرى، سواء على صعيد البيئة او الأمن الغذائي والمائي وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

ويبقى اخيرا السؤال الكبير، وهو.. هل ستكون هذه التقنيات الجديدة في بداية عهدها متوفرة للانسان العادي الذي لا يملك قدرة مالية كافية، أم ستكون وقفا على الاغنياء فقط؟

الاكيد انه مع تطور الزمن ستتحول هذه التقنيات إلى شيء عادي بمتناول الجميع. لكن المهم هو الاسراع في السنوات الاولى من تطويرها الى تخفيض اكلافها ونفقاتها ليستفيد منها الفقراء، والمحرومون ايضا الذين يسارعون في العالم الثالث الى بيع اعضائهم الداخلية السليمة بغية تأمين لقمة عيشهم، وهنا المفارقة.

تديم نحاس

العراق.. قصة واحدة تخرج بـ(لا تنويع)

زين العابدين الركابي

هل هي (مصادفات) زمنية فحسب؟

وهل من المصادفة: ان تتكرر (المصادفة) وتطرد، وكأنها حساب محسوب، وخطة مخطوطة، ووقت موقوت؟!

* في اغسطس 1990 ـ وهو شهر ترتسم فيه معالم من الميزانيات العامة لدول الخليج العربية ـ في ذلك الشهر سطا العراق على الكويت فاحتلها.

ولقد تغير اتجاه الميزانيات بعد هذا الاحتلال.

* وفي سبتمبر عام 1996 ـ وهو شهر تزداد فيه معالم الميزانيات وضوحا في دول الخليج العربية ـ حرك العراق قواته الى الشمال: انتصارا لفصيل كردي هو: الحزب الديمقراطي الكردستاني كما قيل.. وتكهربت الاجواء، وضربت امريكا العراق. وكانت النتيجة: توسيع منطقة الحظر على الاجواء العراقية، بحيث امتدت من خط عرض 32 الى خط عرض 33. والترجمة الجغرافية لذلك هي: ان منطقة الحظر اصبحت على مشارف بغداد، اذ لا يفصل بينها وبين العاصمة سوى 50 كيلومترا، وان مطارات مهمة، لم تكن في منطقة الحظر، خضعت للحظر الجديد.

ولا شك ان هذا الاضطراب الأمني الاستراتيجي في المنطقة قد القى بظله الكئيب الثقيل على الميزانيات، من حيث ان النظام العراقي لا يزال يمثل تهديدا جديا لدول المنطقة.

* وفي نوفمبر عام 1997 ـ وهو شهر ينضج فيه ملف الميزانيات، ولكنه يظل مفتوحا ـ في هذا الشهر، صبت القيادة العراقية نقمة خاصة على الافراد الامريكيين العاملين في نطاق لجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية. وكانت صورة النقمة هي: طرد هؤلاء الامريكيين بقرار يستثنيهم من الفريق الدولي.. في ضوء ذلك تكثفت النذر وارهص المناخ بعمل عسكري تقوم به الولايات المتحدة.

وفي هذا الافق المكفهر، اجتمع مجلس الامن وقرر: «ادانة انتهاك العراق التزاماته بموجب القرارات ذات الصلة. ويطالب حكومة العراق ان تلغي فوراً قرارها الصادر في شهر اكتوبر(!!). ويعرب عن عزمه الأكيد على اتخاذ تدابير اخرى قد يقتضيها تنفيذ القرار». وازداد الأفق اكفهرارا حين اصدر العراق قرارا قال فيه: «ان القيادة العراقية تقرر طرد جميع حاملي الجنسية الامريكية من العراق، والتأكيد على مغادرتهم فوراً».

فهل كان لحد اهداف هذا التوتر الصاعق: ان يحدث تعديل في الميزانيات الخليجية العامة لصالح الاستعداد العسكري؟

* وفي 31 اكتوبر من هذا العام 1998 وهو شهر يشتد فيه النشاط في سبيل إعداد الميزانيات العامة ـ اصدر العراق قرارا بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة، واستمراره في عدم التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. وفي مواجهة ذلك، اصدر مجلس الامن ـ يوم الخميس الماضي ـ قرارا جديدا قال فيه ـ استنادا الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ـ «يدين مجلس الأمن القرار الذي اتخذه العراق في 31 تشرين الأول ـ اكتوبر 1998 بوقف تعاونه مع اللجنة الخاصة بوصفه يمثل انتهاكا صارخا للقرار (687) لعام 1991، والقرارات الأخرى ذات الصلة.. ويطالب العراق بأن يلغي فوراً، ودون اي شروط القرار المؤرخ 31 اكتوبر 1998 بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة، وفرض قيود على عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبأن يتعاون العراق فورا وبالكامل ودون شروط مع اللجنة الخاصة ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. ويؤكد مرة اخرى دعمه الكامل للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما تبذلانه من جهود لكفالة تنفيذ ولايتيهما بموجب قرارات المجلس ذات الصلة».

في ظل ذلك دخلت المنطقة من جديد، في توتر امني من شأنه ـ او هكذا يفترضون ويقدرون ـ ان يقضم من الميزانيات المتواضعة ـ اصلا ـ ما يربك اقتصاديات المنطقة او يعيد ترتيب اولياتها على نحو لا يخدم التنمية، وحركة النهوض.

والسؤال الناجز هو: هل ذلك كله مصادفة؟.. والجواب بأنه مصادفة، ينبثق منه سؤال جديد وهو: هل المصادفة ـ وهي شيء عشوائي ـ هي التي (حبكت لتوقيته الزمني) هذا الحبك البديع!! أي الا يقع التوتر والاضطراب في المنطقة، والا يتهدد امنها الا في شهور اعداد الميزانيات: شهور اغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفمبر؟!!!!

وخلاصة الربط المقدر ـ بين ما يفعله العراق بداب وبين اعداد الميزانيات ـ خلاصة الربط هي: انه يراد ان ترتفع ارقام ميزانيات التسلح في الخليج ـ كاضطرار وطني لا بد منه ـ تربح منه قوى أخرى منتجة للسلاح، دائمة البحث عن اسواقه.. ولتحقيق ارتفاع ارقام التسلح في الميزانيات الخليجية، لا بد من بروز خطر جديد، او تجديد لمخاطر قديمة، مردت القيادة العراقية على التلويح بها.. وسواء صح هذا التوقع ام لم يصح، فإنه يجب التفريق العادل الأمين النابه بين اللعب السياسي وبين اضطرار دول معتدى عليها، او تعرضت لعدوان، او من المحتمل ان يقع عليها عدوان.. اضطرارها الى اتخاذ تدابير الدفاع عن نفسها وحماية امنها الوطني، ولا سيما اذا كان اللاعبون يتحركون في ذات الاقليم وعلى تخوم التماس المباشر.

في ظل هذا الاستنتاج، او في ضوء ملاحظة الربط تلك:

1 ـ ماذا يريد العراق النظام العراقي؟.. هل يريد (تعطيل) التنمية في الدول الخليجية، كما عطل هو ـ بإرادته ويده ـ حركة التنمية في العراق ذاته.. هل اصبح شعاره: (جوعوا كما نجوع).. (ولنسقط متحدين)؟.. ولماذا يفعل ذلك؟.. هل دول الخليج العربية هي السبب فيما نزل بالعراق من بلاء؟.. هذه حجة داحضة.

اولا: لأن قرار احتلال الكويت قرار عراقي، ولم توغر دولة خليجية الى النظام العراقي بأن يفعل ما فعل.

ثانيا: لن الاستمرار في مستنقع البلاء سياسة عراقية ايضاً.

2 ـ وماذا يريد الامريكيون ايضاً؟.. هل يريدون ان يظل العراق اداة ضغط وتخويف؟

هل يريدون استنزاف المنطقة؟

نحن نعلم: ان القضية الاولى والكبرى للولايات المتحدة هي (القضية الاقتصادية).. وليست الجولات الافريقية، ولا الحضور المكثف في اسيا، وعلى المحيط الهادي وفي امريكا اللاتينية. ليس ذلك كله الا لتعزيز الاقتصاد الامريكي في الحاضر والمستقبل.. يضم الى ذلك ان الاقتصاد كان هو الورقة الرابحة في فترتي الرئاسة الاولى والثانية، وفي الانتخابات التكميلية للكونجرس التي جرت في الاسبوع الماضي (فالانتعاش الاقتصادي النسبي هو الذي جعل الديمقراطيين يحافظون على وزنهم العددي في مجلس الشيوخ ويزدادون عددا في مجلس النواب على الرغم من الفضائح العاصفة التي عصفت حول البيت الابيض).. ومن المؤكد ان الاقتصاد سيكون هو الورقة الرابحة في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

كل ذلك معروف ومقدر بشرط الا يتحقق بانتقاص معايش الآخرين، ولا باضعاف اقتصادياتهم. فالقاعدة الدولية الصحيحة والعادلة هي ان تتقدم امريكا بتقدم العالم لا ان تتقدم على انقاضه.. وليس من الاخذ بهذه القاعدة.

أ ـ ان يعارض المندوب الامريكي، في الاجتماع النفطي، في جنوب افريقيا: ان يكون هناك (سعر موحد وملزم) لبرميل النفط بواسطة منظمة (اوبك)، برغم ان السوق وحدها هي التي تحدد السعر.. فالتسيب في سعر النفط يؤدي الى انخفاضه. وهذا الانخفاض يؤدي الي تدني العائدات.. وحين تقل العائدات تضمر الميزانيات: المدنية والعسكرية!

ب ـ ان تُخوف الدول الخليجية بـ(صواريخ) ايران وهو تخويف انبنى عليه مشروع نظام دفاعي ضخم ـ مضاد للصواريخ ـ تبلغ نفقاته 50 مليار دولار.

ولسنا ندري لماذا يخوف العرب بصواريخ ايران، في ذات الوقت الذي تتعافى فيه العلاقة ـ بسرعة وجد ـ بين ايران ودول الخليج العربية.. لماذا يخوف العرب بذلك ولا يخوفون بالنووي الاسرائيلي، ولا بالاتفاقات الاستراتيجية العسكرية التي عززت القدرات الاسرائيلية على الهجوم والضرب والسحق، وهي اتفاقات ابرمت بين امريكا واسرائيل، في وقت مولز ومواكب لاتفاق (واي بلانتشين).

ربما تحامل العرب على انفسهم وقدموا شيئاً لو ان هناك صفقة كبرى لـ(سلام حقيقي) يورث المنطقة طمأنينة قوية موضوعيا، وممتدة في الزمن. طمأنينة تقضي بتمويل مقادير كبيرة من ميزانيات الدفاع الى مجال التنمية والبناء المدني.

ج ـ أن تُخوف الدول الخليجية بـ(العراق) دوما: ابتغاء استنزاف ثرواتها.. فهذه حالة لا يمكن ان تدخل في سياق البناء الصحيح لاقتصاد دول المنطقة، وهو السياق الوحيد الذي يتيح الفرصة الواسعة والدائمة لتبادل المصالح والمنافع الحيوية والمستمرة بين دول المنطقة وأمريكا. وهو تبادل تربح منه امريكا ـ كما تربح دول المنطقة ـ كثيرا. واقوى دليل موضوعي على ذلك هو سنوات الاستقرار.

وثمة تفسيرات اخرى لهذا الكرب المقيم المتتابع الاخراج في الاقليم (وان كان اخراجا سقيما، من حيث انه اخراج بلا تنويع) من هذه التفسيرات:

1 ـ التغطية ـ بالالهاء وصرف الانظار ـ على ما جرى في اتفاق (واي بلانتيشن).. وما يجرى بعده.. ولهذا التفسير سنده من (التوقيت) ايضا. فقد لحظ انه على اثر الوقائع المهمة التي تعصف بالقضية الفلسطينية، يتبدى من العراق ما يصرف الانظار عن تلك الوقائع.

2 ـ احساس العراق او النظام العراقي بان (شيئا ما) يدبر ضده بهدف تغييره.. وقد يعزز هذه المخاوف ما اعلنته امريكا بانها رصدت 100 مليون دولار من اجل دعم المعارضة العراقية، وتعزيز قدراتها على تغيير النظام. ومن هنا قام النظام العراقي بما يربك خطط تغييره، ولا سيما انه ربما ادرك ان الادارة الامريكية تتمتع في هذه الظروف بشيء من الحزم ـ بعد فترة تسيب وتيهان ـ وهو حزم ظهر ـ مثلا ـ في الموقف الامريكي من نتنياهو الذي راهن على الاطاحة بكلينتون، او اضعاف مركزه واسقاط هيبته.

3 ـ من دوافع العراق التي دفعته الي موقفه الراهن: قيام نفر من لجنة التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية، بالتجسس على العراق لحساب آخرين.

وهناك قرائن تشير الى ذلك، اذ اعترف بعضهم بانه وصل معلومات الى اسرائيل (ودوما تفسد اسرائيل كل شيء).

وبازاء هذا التجاوز، وقع خطآن:

أ ـ خطأ المجتمع الدولي. فقد كان يجب ان يتولى المجتمع الدولي ظاهرة التجسس هذه بموقف حازم وجاد. فاللجان الدولية لا ينبغي لن تكون لعبة في يد الصهيونية. بيد ان الدلال الدولي الذي تتمتع به اسرائيل اخرس المجتمع الدولي. فلم يقم بواجبه من ثم.. ومن الراجح انه لو قام بواجبه لجرد العراق من تحويل المسألة الى كارثة أعظم.

ب ـ خطأ العراق نفسه.. فقد كان التجسس ورقة في يده. ولكنه افسد هذه الورقة باللجوء الى التعميم، وتعطيل مهمة اللجنة كلها. وبذلك فوت على نفسه فرصة حقيقية وهي فرصة لخصها وزير الخارجية الفرنسي بقوله: «لقد توصلنا خلال الاسابيع الاخيرة الى اقناع الامريكيين والبريطانيين في مجلس الامن بضرورة القبول بالمراجعة الشاملة مع تحديد منظور يتيح طرح قضية رفع العقوبات، لكن السلطات العراقية بادرت الى قطع التعاون في خطوة يصعب تفسيرها وفهمها».

يا حسرة على العراق.

مرحلة «الفرصة الثانية» على طريق أميركا 2000

إياد أبو شقرا

هذه المرة لا تكفي الارقام وحدها لاعطاء صورة جلية عما حصل في الانتخابات النصفية الاميركية.

... فهذه المرة يستطيع محللو النتائج ان يرموا جانباً حواسيبهم الالكترونية ويتكلموا عن الحاضر والمستقبل لا عن الماضي.

الجمهوريون، اذا كان لنا تصديق مباهاة نيوت جينجريتش، حققوا انجازات ضخمة. نعم، فقد حافظوا على الاغلبية في مجلس النواب بدورة «ثالثة» على التوالي لأول مرة منذ 70 سنة، وحافظوا على فارق 10 مقاعد في مجلس الشيوخ ولم يفقدوا من مناصب حكام الولايات الا منصباً واحداً من اصل 33. وحتى هذا المنصب خسروه لمرشح مستقل وليس للديمقراطيين ـ في ولاية مينيسوتا التي صوتت لبيل كلينتون مرتين في الانتخابات الرئاسية. بل ان المرشح الديمقراطي الخاسر في مينيسوتا يحمل اشهر اسم سياسي في الولاية... الا وهو هيوبرت همفري (الابن)... ابن نائب الرئيس السابق والسياسي الديمقراطي الراحل هيوبرت همفري.

كذلك تباهى الجمهوريون وحق لهم التباهي بانتزاع منصب حاكم ولاية فلوريدا الضخمة من الديمقراطيين، ومعه خطفوا من خصومهم مقعدين في مجلس الشيوخ باثنتين من اكبر ولايات الشمال الاميركي... ايلينوي (حيث مدينة شيكاغو) واوهايو.

في المقابل رد الديمقراطيون معددين انجازاتهم ـ ايضاً بالارقام ـ: فقد فازوا بمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا كبرى الولايات الاميركية لأول مرة منذ لاحتله جيري براون بين عامي 1975 و1983. واسقط مرشحهم تشارلز شومر عدوهم اللدود السناتور الفونس داماتو في معركة مجلس الشيوخ بولاية نيويورك منتزعين مقعداً كان بحوزة الجمهوريين منذ عام 1957 بلا انقطاع (جاكوب جافيتز ثم داماتو). ثم سددوا سهمين قاتلين لاثنين من زعماء اليمين الآخرين منتزعين من الجمهوريين مقعدين في مجلس الشيوخ عن نورث كارولينا (ولاية رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس جيسي هيلمز) وانديانا (ولاية نائب الرئيس السابق دان كوايل) وكانت هاتان الولايتان قد صوتتا لبوب دول وجورج بوش ضد كلينتون في الانتخابات الرئاسية السابقة والتي قبلها. اما في مجلس النواب فقد قلب الديمقراطيون التوقعات، اذ زادوا عدد مقاعدهم بعدما كان الجمهوريون يتوقعون تعزيز اغلبيتهم.

عند هذه النقطة تنتهي الاحصائيات...

فالمسألة الاساس هي كيف ينظر الشارع الاميركي الى بيل كلينتون رئيساً.. وإدارة؟ وقد حاول كلينتون طرح سجله على الشارع، وحاول الجمهوريون في المقابل ـ كما هو واجبهم ـ ان يطرحوا البديل.

غير ان الظروف الاقتصادية المؤاتية في الولايات المتحدة جعلت انتقاد سجل الرئيس وادارته مهمة صعبة. وزاد في صعوبتها ان كلينتون عقد عدة «صفقات وفاقية» مع الجمهوريين تحت قيادتهم اليمينية الحالية التي يمثلها رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش. وبالتالي ما عاد بمقدور الاغلبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس اتهام الادارة بالسير في ركاب اليسار الليبرالي. بل على العكس جاءت حصيلة صفقات كلينتون ومساوماته مع جينجريتش وجماعته بالنسبة للسياسات الاقتصادية (كالضرائب والإنفاق) والاجتماعية (كإلغاء التمييز الايجابي) اقرب الى تفكير التيار المعتدل في الحزب الجمهوري منها الى نهج او طموحات التيار الراديكالي اليساري في الحزب الديمقراطي.

واستطراداً فإن قطاعاً واسعاً من الجمهوريين المعتدلين ولا سيما في ولايات الشمال الاميركي يرى ان العديد من السياسات الاقتصادية والاجتماعية الحالية افضل من احلام اليمين الاصولي المسيحي المطبق على مقدرات كتلة ضخمة ومؤثرة في الحزب الجمهوري اليوم.

ثم ان الازمة التي عصفت بالجمهوريين وحرمتهم من الفوز بالانتخابات الرئاسية عامي 1992 و1996 كانت انقسام الحزب بين قطاعين كبيرين هما: اليمين الاجتماعي (الديني/الثقافي) واليمين الاقتصادي (الليبرالي اجتماعيا)، وخصوصاً ازاء قضايا الاجهاض ودور الكنيسة والقيم العائلية. وجاء انتصار الحزب الساحق في الانتخابات النصفية عام 1994 تحت شعار «العقد مع اميركا» ليعمق الانقسام بدلاً من تصفيته او على الاقل اخماده. ومع ان احداً لا يجادل في تحول الحزب الجمهوري ككل اكثر فاكثر الى حزب محافظ يميني، فإن عدة فئات فيه ما زالت تعتز بقيادات واقعية معتدلة مثل نائب الرئيس السابق نيلسون روكفلر والرئيس السابق جورج بوش، وتؤيد اتجاهات شخصيات ما زالت في الساحة السياسية، ولا يجوز اعتبارها تجسيداً لكل ابعاد المواقف والمبادئ التي يسعى اليها «التحالف المسيحي» الاصولي مثلاً، ولا سيما ان بعضها كالسناتور آرلن سبكتر ـ الذي احتفظ خلال الاسبوع بمقعده في بنسلفانيا ـ ليس مسيحياً!

عند هذا المفصل يمكن استقراء عنصرين غاية في الاهمية نتجا عن الانتخابات النصفية:

ـ العنصر الاول: ان المجتمع الاميركي طمأن الديمقراطيين الى مستقبلهم برفضه الانقياد لحملة بعض الجمهوريين الساعية الى عزل كلينتون استناداً الى سلوكه الشخصي.

فلفترة، خلال الاشهر الاخيرة وخاصة بعد اعتراف الرئيس بالكذب في موضوع علاقته بمونيكا لوينسكي، ذهب عدد من زعماء الحزب الديمقراطي كالسناتور جو ليبرمان والسناتور بوب كيري الى حد الدعوة الضمنية لكلينتون بتجنيب الحزب كارثة واتخاذ الموقف اللائق إزاء الفضيحة (!!).

كذلك فكر العديد من المرشحين في دعوة الرئيس للمشاركة في حملاتهم على اعتبار انه بات عبئاً عليهم وعلى الحزب. الا ان استطلاعات الراي ظلت تشير الى ثبات شعبية كلينتون ومن ثم الى وجود عنصر تعاطف معه ضد تحقيقات المدعي الخاص كينيث ستار والتحريض السافر من بعض الجماعات اليمينية المتطرفة، وسير عدة قيادات جمهورية في الكونجرس بركاب ستار والمحرضين واصرارها على التصويت لادانة الرئيس ومن ثم عزله..

في ظل هذا الواقع، تحسن موقع الديمقراطيين تدريجياً في استطلاعات الراي، واخذ «مهندسو» حملة الادانة والعزل يرتبكون. وعندما قرروا بعد تردد استغلال قضية لوينسكي في الحملة الانتخابية كرمية اخيرة لضمان الفوز، وعلى اساس هذا الفوز اكمال عملية الاجهاز على كلينتون وفرص الديمقراطيين عام 2000.

والنتيجة كما نعرف جاءت على عكس ما اشتهاه هؤلاء وصار العزل مستحيلاً... عملياً.

العنصر الثاني: هو انعكاس النتيجة على ميزان القوى داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري. ففي الحزب الديمقراطي ـ رغم الاضرار المعنوية لسلوك كلينتون ـ تولد ادراك بان الناخب ليس غبياً بحيث يؤذي مصالحه الخاصة بسبب المشاكل الخاصة لشخص آخر... حتى اذا كان ذلك الشخص رئيس الجمهورية. وهذا يعني ان كلينتون لم يعد العبء الذي توهمه البعض قبل اسابيع واشهر، وان اليمين المحافظ لم يتمكن من ضرب حتى اكثر المرشحين الديمقراطيين ليبرالية.. كالسناتورة باربرا بوكسر في كاليفورنيا والسناتورة باتي مري في واشنطن والسناتور راسل فاينجولد في ويسكونسن.

في المقابل، ضمن الحزب الجمهوري، استعاد التيار المعتدل العريض القاعدة زمام المبادرة وحقق مكتسبات مهمة. واذا كان حاكم تكساس جورج ووكر بوش (ابن الرئيس جورج بوش) وانتصاره الساحق ليعبرا عن شيء، فعن وجود بديل للجمهوريين قادر على جمعهم واضعاف نفوذ «ايديولوجيي» اليمين المتطرف ومن خلفه «التحالف المسيحي» الاصولي.

والمفارقة هنا ان نكسة الحزب الجمهوري في موضوع مطاردة كلينتون حتى العزل قد تكون لصالح الحزب، من حيث تغيير صورة التطرف وضيق الافق والاستعاضة بقيادات متسامحة مستعدة للانفتاح على الاقليات العرقية والثقافية وكذلك الاتجاهات الرافضة منطق «كل شيء او لا شيء».

وهكذا ينتظر ان تكون السنتان المقبلتان مرحلة اعادة التنظيم الداخلي في كلا الحزبين تحضيراً لمعركة عام 2000، انها مرحلة «الفرصة الثانية» لكل من الديمقراطيين والجمهوريين، ومنذ الآن يستحيل الجزم بانها ستكون مرحلة سهلة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

سرقة التراب مرتين

كنا نقولها مجازا عندما نتحدث عن سرقة التراب الفلسطيني او اللبناني او السوري لكنها في هذه المرة سرقة حقيقية تقوم فيها جرافات وشاحنات بجرف الأرض ونقل التربة من الاراضي اللبنانية المحتلة الى داخل اسرائيل.

سرقة التربة اللبنانية اصبحت مثل مياه الليطاني يحول مسارها جنوبيا الى المستوطنات وراء الشريط الحدودي المحتل لخدمة الاغراض الزراعية في المستوطنات الاسرائيلية.

وقد تبدو سرقة التراب صغيرة حسب تقارير شهدت ما يحدث فقالت ان الذي يقوم بها عشرون متعهدا لصالح الاسرائيليين في اغراض زراعية لكنها تفتح بابا كبيرا لسرقة كل الارض لا خمسة هكتارات ترابية فقط ومع هذا فيمكن ان نعتبر سرقة التراب اللبناني هي اعتراف من اسرائيل بعجزها عن الحاق الارض اللبنانية بالارض الاسرائيلية.

والاسرائيليون الرافضون لمشروع السلام يواجهون خصومهم عادة بحجج لامنية واقتصادية لا تورائية، فهم يرون ان اسرائيل بمساحتها الحالية اصغر من ان تفي بمشروع دولة قوية وانه حتى لو تحقق سلام مع العرب فانهم لن يفسحوا المجال للاسرائيليين للعمل في اسواقهم بما فيه الكفاية. لهذا ففكرة التوسع الاسرائيلي لا تجتنب متعصبي التوراة بل يؤيدها اصحاب فكرة الدولة الاقتصادية القوية. وبالطبع لا تكفي شحنات من الاتربة لبناء دولة قوية بل الاحتفاظ باكبر مساحة ممكنة وتسخيرها لصالح الصناعات والاقتصاد الاسرائيلي بصورة دائمة.

التراب اللبناني كان ولا يزال هدفا للمشروع الاقتصادي قبل ان تحط منظمة التحرير الفلسطينية ركابها في لبنان وتبدأ معاركها من وراء الحدود. لبنان بمياهه وترابه واسماكه كان محل الطمع الدائم. وقد لعبت الاراضي اللبنانية كممرات مهمة للتهريب الاسرائيلي في الثمانينات كانت تعبر منها البضائع الاسرائيلية الزراعية والصناعية بعد اعادة تعليبها. وشكلت الممرات اللبنانية مع الموانئ القبرصية اكبر منفذ اسرائيلي لاختراق نظام مقاطعة البضائع الاسرائيلية الى درجة ان عددا من الدول العربية اضطرت في الثمانينات الى مقاطعة المنتجات الزراعية اللبنانية بعد أن ثبت وصول منتجات اسرائيلية معها، وبذلك عوقب البريء مع المذنب. وانتهت تلك المقاطعة بعد توقيع اتفاق السلام حيث لم تعد لبنان ممرا كبيرا بوجود اسواق عربية مفتوحة يمكن اعادة التصدير من خلالها.

واعادة التصدير من خلال البوابة اللبنانية ليست الهدف الاساسي حيث ان اسرائيل لا تزال ترى في لبنان سوقا اضافية يمكن الاستفادة منها بدلا من تركها لتكون سوقا منافسة لها. وحاولت اسرائيل استمالة اللبنانيين في الجنوب الى الانخراط في اسواقها وتجارتها مستفيدة من اوضاعهم الاقتصادية البائسة لكنها لم تنجح. وأحد اهم الاسباب أن الاسرائيليين لا يزالون يضطرون لتفتيش كل صندوق طماطم وخزان وقود وغيرها بحثا عن التفجرات والمتسللين من «حزب الله».

الشرق الأوسط تحاور عزيزة إبراهيم .. السيدة المقاتلة في ماليزيا

زوجة أنور إبراهيم: لا نعمل على إطاحة مخاتير المحاكمة مؤامرة لإسقاط زوجي سياسيا واغتيال مستقبله

حوار هدى الحسيني

لم يسرع احد لرفع سماعة الهاتف عندما رن في منزل نائب رئيس الوزراء الماليزي انور ابراهيم، المسجون بتهم تتراوح ما بين ممارسة الشذوذ الجنسي والتحرشات الجنسية والفساد. بعد لحظات طويلة جاءني صوت هادئ يستفسر عن اسمي والمكان الذي اتصل منه والصحيفة التي امثلها..

غاب الصوت، ليسأل اذا كان بامكاني الاتصال بعد وقت، فالسيدة التي اريد التحدث معها، تؤدي صلاة العشاء.

المرة الثانية، يبدو ان التي رفعت سماعة الهاتف كانت الابنة الصغرى لانور ابراهيم. نور الحتة رددت على مسامعي كلمات لم افهمها واستفاضت في الشرح واسماعي رنة ابتساماتها الطفلة، وعاد الصوت الهادئ ليطلب مني الاتصال بعد عشر دقائق.

المرة الثالثة جاء صوت الدكتورة عزيزة ابراهيم، طبيبة العيون الماليزية التي تزوجت انور ابراهيم قبل عشرين عاما وعاشت في ظله هانئة، وانجبت له ستة اولاد. لم يكن احد يتصور ان تتسلح هذه المرأة بهدوئها وتقف شامخة لتقاتل دفاعا عن زوجها، «الرجل الثاني في ماليزيا» عندما انقلب عليه «الرجل الأول وادخله السجن».

رحبت واعتذرت، وبعد دردشة صغيرة قالت: تعرفين ان هناك اسئلة لا يمكنني الاجابة عنها، فالافضل ان نتجنبها، تعرفين الظروف..

وكيف لا اعرف، فمنذ الصيف بدأت القصة تخرج الى العلن، عندما طرد رئيس الوزراء مخاتير محمد نائبه انور ابراهيم، الذي كان يعده لتسلم المسؤولية بعده. ومع طرده بدأت عملية تشويه سمعته، وقامت بالحملة الاجهزة الاعلامية التي تشرف عليها الدولة، دولة مخاتير. لكن العالم لم ينخدع وكذلك نسبة كبيرة من الشعب الماليزي لم تصدق ما يقال عن انور ابراهيم. المتتبعون لما يجري في آسيا رأوا ان مخاتير شعر بقلق بعد سقوط الرئيس سوهارتو في اندونيسيا، وبالخطر يحدق به من شعبية انور ابراهيم المتزايدة ودعوته الى الاصلاح.

في الحديث الذي نشرته امس «الشرق الأوسط» يقول مخاتير، ان بعض رؤساء الحكومات في ماليزيا كانوا يقيلون نوابهم ووزراءهم لامور بسيطة، وان بعض الوزراء قتل بعد الاقالة، فلماذا لا يسمح له بزج نائبه في السجن، اذا كان ارتكب اعمالا سيئة للأخلاق ومضرة بسمعة البلاد؟ وفي الحديث يؤكد مخاتير، ان الصدفة فقط هي التي جعلت اعتقال انور يأتي مع الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالدول الآسيوية!

وقد بلغ تجاهل مخاتير للوقائع في ماليزيا حدا بعيدا، فهو في الحديث قال: اذا كان المستثمرون الاجانب يبحثون عن الاستقرار، فانه متوفر في ماليزيا.

رغم ان المظاهرات لم تتوقف منذ اعتقال انور ابراهيم، ورغم ان التقارير التي تنقلها الى الخارج وسائل الاعلام الاجنبية، توضح بان الاستقرار الوحيد المتوفر الآن في ماليزيا، هو استقرار انتظار الدول والمراقبين على ما يجري في محاكمة انور ابراهيم الذي يمثل الجيل الجديد في المنطقة والتي تجاوزت دعوته الى الاصلاح حدود بلاده.

في حديثه امس، يستشهد مخاتير بشهادات «الذين تحرش بهم انور»، وكأنه كان يعتمد على قوة اعصاب رئيس وحدة الفرع الخاص في مخابرات الشرطة لكن، محمد سعيد اوانج الذي اعتاد ان يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء، ساعة ما يشاء وامام من يشاء من دون ان يشعر بخوف من تناقض اقواله، او من صدى وقعها، فهو مسؤول في اقوى الاجهزة الامنية في ماليزيا ويحميه مخاتير، اقوى رجل فيها، سقط امس في مستنقع تبجحه فاذا بسقوطه يشكل صفعة قوية لطمأنينة مخاتير بان المحاكمة تجري كما اعد لها.

فقد قال محمد سعيد اوانج، اهم شاهد ضد انور ابراهيم امام القاضي، انه مستعد ان يكذب تحت القسم اذا ما صدرت له الأوامر بذلك.

فقاطعه القاضي متسائلا: اذن، يمكن ان تكذب؟ فأجابه الشاهد الرئيسي: يمكن ان اكذب ويمكن ان لا اكذب.

تخللت الحديث الهاتفي مع الدكتورة عزيزة ابراهيم، اصوات وضجيج اطفال، فاضطرت هي عدة مرات للاعتذار مني لتطلب منهم الهدوء.. وهدوؤهم لم يطل بضع دقائق، وعادوا يقاطعونها، فاعتذرت من جديد لتعود وتقول: الاطفال يريدون الصعود الى الطابق الاعلى مع اصدقائهم، تعرفين انا ام لستة اولاد، اصغرهم في السادسة من العمر، اريدهم ان يعيشوا حياتهم بشكل طبيعي، لا اريد ان يخيم جو من الحزن على البيت، قضية انور زوجي عادلة، انها قضية مستقبل اولادنا، واولاد ماليزيا.. صوت طفلة، ورد منها: ان شاء الله.. عودة الى الهاتف لمواصلة الحديث، واذا بها تقول: «ما زعم عن ضرب زوجي»... يجب ان اكون حذرة في اختيار كلماتي، يستمر الحذر دقائق، يختفي، ليعود.. فالظروف التي تعيش فيها عزيزة ابراهيم واولادها، لا ترحم.

وهنا نص الحوار:

● ماذا سيحدث لزوجك حسب اعتقادك، هل سيواجه محاكمة عادلة؟

ـ اجراءات المحاكمة مستمرة، وأمل... علي ان انتظر تقدم المحاكمة واستمرار العملية حتى النهاية، لانني ما زلت اؤمن بانهم يحاكمون رجلا بريئا حتى تثبت جريمته لذلك علي الانتظار حتى تتطور الامور بطريقة اوضح.

● هل تعتقدين ان المحاكمة ستأخذ وقتا طويلا؟

ـ اعتقد ذلك، لأن الاجراءات طويلة وبطيئة حتى الآن.

● وهل تظنين ان اتهامات اضافية مشكوكاً فيها تنتظره؟

ـ طبعا. لقد علمنا عبر وسائل الاعلام ان هناك اتهامات اخرى تنتظر زوجي.

● من اي نوع هذه الاتهامات؟

ـ علي ان انتظر لاستمع الى هذه الاتهامات قبل ان اصنفها.

● لقد قال رئيس الوزراء مخاتير انه اكتشف ان زوجك انور ابراهيم متورط بنشاطات جنسية مع رجال ونساء في الوقت نفسه، ولذلك اضطر للتصرف، فماذا تقولين؟

ـ هذا رأيه، لكن عليه ان يثبت صحة ادعاءاته، وكل تهمة اتهم بها زوجي يجب اثباتها. تلك كانت اتهامات رئيس الوزراء، وهذا ما اوصل زوجي الى السجن. ولهذا قال انه طرده، لكن حتى الآن لم تثبت صحة هذه الادعاءات.

● وهل تعتقدين ان زوجك بريء؟

ـ بكل تأكيد.

● وهل تعتقدين ان هناك اسبابا اخرى سببت باعتقاله؟

ـ نعم، لان زوجي تحدث عن مؤامرة لاسقاطه سياسيا واغتيال شخصيته، ولهذا نحن في هذه المشكلة.

● ما موقف اعضاء الحكومة الآخرين؟

ـ لقد اصدروا بيانات دعموا فيها رئيس الوزراء.

● في تعليق نشرته «نيويورك تايمز» جاء فيه ان محاكمة انور ابراهيم هي معركة من اجل مستقبل جنوب شرق آسيا؟

ـ هذا رأي «نيويورك تايمز» ربما لانهم يعتبرون ان زوجي هو زعيم المستقبل، ولأنه كان الرجل الثاني في ماليزيا وكان الوريث المهيأ لخلافة الزعيم الحالي، وقد يكون التعليق ناتجا كونهم قلبوا الامر الواقع، خصوصا انه معروف جدا على عدة اصعدة عالمية، وما زالوا يعتقدون انه سيكون الشخص المقبل الذي سيتولى القيادة، ويتوقعون ان تشير نتائج محاكمته الى ما يحمله المستقبل لمنطقة جنوب شرق آسيا.

● اثناء بقاء زوجك في السجن، هل باستطاعتك انت او اي شخص آخر مواصلة برنامجه الاصلاحي؟

ـ بكل تأكيد، لان برنامجه الاصلاحي بدأ فعلا، وكانت نقطة انطلاق البرنامج يوم اقيل زوجي من منصبه. الآن الحركة الاصلاحية مستمرة وهي حية، وقد لاحظنا التأييد التلقائي للحركة من خلال مظاهرات الناس، فالناس ارادوا ان يعبروا عن حاجتهم الى حرية الكلمة، لكن السلطة قمعتهم والحركة الاصلاحية بدأت في قلوب الشعب.

● وتعتقدين انها ستعيش؟

ـ نعم، لأنه بامكانك اعتقال الناس جسديا، لكن ارواحهم وافكارهم تبقى طليقة، ولا يمكن لاحد ان يربط طموحات الناس ويوثقها.

● سمعت ان الطبقة الوسطى في ماليزيا، حتى لو كانت لا تؤيد زوجك، ترفض الحكومة لكثرة اكاذيبها؟

ـ لكنني اعتقد ان كل الطبقات تدعم زوجي، لأن المسألة ليست سياسية او عنصرية، فكل الاعراق الموجودة في ماليزيا تؤيد زوجي. فاذا سألت عن الجذور، عن الناس في القرى البعيدة، كلهم يؤيدون الحركة التي بدأها زوجي.

● وماذا عن الصينيين والهنود؟

ـ نعم احيانا لا يبدون في الظاهر، لأن السحنات الماليزية هي الغالبة، والماليزيون يخرجون الى الشارع اكثر من الاعراق الاخرى، لكنني اتلقى رسائل من الجاليات الصينية والهندية، والمسيحيون يصلون في كنائسهم من اجل حرية زوجي، والكل يطالبون بالعدالة لبلادنا. ان قضية زوجي اثرت بكل الاعراق والديانات في ماليزيا.

● وهل تشعرين بالراحة لهذه المواقف؟

ـ الراحة تأتي مع النجاح، مع اطلاق سراح زوجي بعد اثبات براءته، وان نرى ماليزيا تتطور للاحسن، ونتأكد من استقلالية القضاء، ويصبح رجال الشرطة اصدقاء للشعب، يحموننا بدلا من جعلنا ضحايا لهم، لاننا نعيش في دولة بوليسية، وكذلك عندما تصبح الوسائل الاعلامية معنا. انا الآن اتكلم مع الصحافة الاجنبية لأن الصحافة المحلية منحازة وتنشر شقا واحدا من الاخبار.

● لكن زوجك كان يحتج لأن القضاء غير مستقل، والشرطة تقمع الشعب، وهذا ما تطالبين به؟

ـ وهذا ما نسميه بالاصلاح والحركة الاصلاحية. وقضية زوجي محك لكل هذه القضايا، لأنه الرجل الثاني في البلاد، فاذا هو عومل بهذه الطريقة فماذا تكون حالة الآخرين اذا اعتقلوا؟

● لكن رئيس الوزراء قال ان الماليزيين لا يطيحون بالحكومات عبر المظاهرات في الشوارع.

ـ هذا صحيح. نحن لا نحاول الاطاحة به، بل نحاول التنديد، القصد الناس، لانني لا اشارك بالمظاهرات في الشوارع، الناس يطالبون بحرية التعبير ليستطيعوا اعطاء رأيهم بكل ما يجري في البلاد. نحن لا نحاول الاطاحة بالحكومة، بل نطالب فقط بالاصلاحات.

● رئيس الوزراء قال ايضا ان تحقيقا يجري يتعلق بتعرض زوجك للضرب في السجن، فهل هذا صحيح؟

ـ مازلنا ننتظر التقرير الطبي، لان رجال الشرطة قالوا لي، بعد اعتقال زوجي، انه بخير وبصحة جيدة، ثم جيء به الى المحكمة بعد تسعة ايام، وكانت هالة سوداء تحيط بعينه، وسمعت ان القاضي سمح لطبيب عيون بفحصه، لانني انا طبيبة عيون ايضا وكنت قلقة. وصدر التقرير، ثم مع التحقيق قيل لنا، ان فريقا طبيا آخر سيقوم بفحصه، وحتى الآن مازلنا ننتظر. انا كنت مضطربة جدا عندما رأيت زوجي وقد تلقى كدمة على عينه، فهذا يعني ان هناك امرا غير صحيح يحدث.

● هل عرفت كيف جرت حادثة الضرب؟

ـ لقد روى زوجي في المحكمة وتحت القسم، ان يديه كانتا مقيدتين وراء ظهره، وكانت عيناه معصوبتين وبدون اي انذار تلقى ضربات. لم يعرف من ضربه، لكنه ضرب حتى كاد يفقد وعيه، ثم ترك والدماء تنزف من فمه وانفه.

● ولم يأته اي طبيب؟

ـ فقط في اليوم الخامس، جاءه طبيب غير متخصص اعطاه بعض الحبوب المخففة للآلام، وبعد اليوم السابع أصر على طبيب مختص، ولم يتحقق طلبه، وبعد ظهوره امام المحكمة في اليوم التاسع جاءه طبيب عيون، وفي اليوم العاشر بدأ التحقيق لاعداد تقرير طبي.

● ولم تطلعي بعد على هذا التقرير..

ـ كلا، وانا مازلت في الانتظار

● كيف جرى اعتقاله؟

ـ لا يمكنك ان تتخيلي، كان ذلك في العشرين من شهر ايلول (سبتمبر)، اثناء مؤتمر صحفي دعا اليه، وفجأة اقتحمت الشرطة المنزل، كانوا من فرع العمليات الخاصة، كلهم يضعون اقنعة فوق وجوههم، ومسلحون برشاشات. خلعوا المدخل الخارجي للمنزل، ثم الباب الاساسي، وحطموا زجاج النوافذ وقاموا باعتقال زوجي، وقد تم تسجيل حادثة الاعتقال عبر الكاميرات، بسبب وجود الصحافيين. قالوا لنا، انهم يعتقلون زوجي باسم القانون المتعلق بالتصرفات الجنسية، لكن في اليوم التالي قيل انه معتقل في ظل قانون الأمن الداخلي، اي الاعتقال من دون محاكمة.

المحامون كانوا هنا، وقد فوجئوا، لانهم كانوا كتبوا الى المدعي العام يسألونه عما اذا كان زوجي مطلوبا للتحقيق معه، فانه مستعد لتسليم نفسه بهدوء.. لهذا كانت عملية الاعتقال صدمة لنا.

● وهل اعتقدوا ان زوجك كان سيهرب فاقدموا على اقتحام المنزل بهذه الطريقة؟

ـ يبدو ذلك. وكانت فرقة مكافحة الشغب قد احاطت بالمنزل، ووضعونا جميعا في شاحنة واحدة، زوجي وانا والاولاد، وفي منتصف الطريق توقفوا، واخذوا زوجي وحده، وكانت تلك المرة الاخيرة التي اراه فيها حتى يوم المحاكمة.

● وهل يسمحون لك بزيارته في السجن الآن؟

ـ نعم، مرة واحدة في الاسبوع، لمدة نصف ساعة، مثله مثل بقية السجناء.

● ولا يمكنك الحديث معه بحرية؟

ـ ليس بالقدر المريح، لكن بما انه تجري محاكمته الآن، فانني التقيه في المحكمة.

● ويسمح للمحامين بزيارته؟

ـ نعم خلال ساعات المكتب.

● وماذا عن اولادكما؟

ـ الحمد لله، امورهم غير سيئة، ابنتي الكبرى اظهرت عن شخصية قوية، فهي قامت بمفردها وزارت بعض اصدقاء العائلة مثل الرئيس جوزيف استرادا رئيس الفيليبين، ليطالب باطلاق سراح والدها، وكان ذلك اثناء اعتقاله دون محاكمة. اما بالنسبة لبقية اولادنا، فانني احاول ان احافظ على سير حياتهم بشكل طبيعي، واجعلهم يستمرون في دراساتهم، لأن الحياة تستمر ولا تتوقف. هذا تحد كبير ويجب ان يكبروا وقد اعتادوا على مواجهة التحدي، وزوجي انسان مقاتل وهم اولاد مقاتل من اجل الحياة.

● وهل يدركون ما يجري؟

ـ الكبار نعم، اما الصغار فانهم يفتقدون والدهم كثيرا، فهم لم يستمتعوا بوجوده معهم وقتا طويلا وطفلتي التي تحمل الرقم الخامس من حيث الترتيب، تشعر بالضيق فهي في الثامنة من العمر، وتحتج لأن الشرطة منعتها من البقاء وقتا طويلا مع والدها.

● كم يبلغ عدد اولادكما؟

ـ انجبنا خمس بنات وابناً.

● وكم يبلغ عمر الصبي؟

ـ بلغ الثالثة عشرة.

● ويدرك ما يجري حوله ولوالده؟ ويشعر انه رجل البيت الآن؟

ـ الحمد لله، ويساعدنا ان حوالي ثمانين بالمائة من زملائه في المدرسة يؤيدون حركة الاصلاح.

● في المقابلة التي نشرناها مع رئيس الوزراء مخاتير محمد تحدث عن كتاب كتب عن زوجك وعنوانه: «خمسون سببا لمنع انور من تبوء منصب الرئاسة الأولى» وقال مخاتير ان الشرطة حققت في هذا الكتاب، ما قصة هذا الكتاب؟

ـ الكتاب مليء بالاخبار السامة عن زوجي، وقد حصل زوجي على امر قضائي من المحكمة لمنع نشر هذا الكتاب لأنه كان مليئا بالاكاذيب، ويبدو ان احدا لم يلتزم بأمر المحكمة.

● لكن مخاتير قال ان زوجك قدم الكتاب الى الشرطة وطلب منها التحقيق في مضمونه؟

ـ يستطيع مخاتير قول ما يريد، انا لا اعرفه، كل ما اعرفه ان المحكمة منعت تداوله.

● سمعت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيطلب رؤية زوجك وسيزورك خلال انعقاد القمة الاقتصادية بعد اسبوعين. ماذا ستعني كل هذه المبادرة؟

ـ الكثير، فالولايات المتحدة تعترف بقضية زوجي وبنضاله من اجل الاصلاح، المبادرة تعني شرفا كبيرا لي.

● وهل تعتقدين ان كلينتون سينجح في اطلاق سراح زوجك من خلال الضغوط؟

ـ هذا يعتمد على رئيس الوزراء، مخاتير.

● لا تبدين متفائلة؟

ـ احاول ان اتأمل بالجيد واتهيأ للأسوأ.

● هل ارتحت لردة فعل رئيسي الفيليبين واندونيسيا؟

ـ الحمد لله، انا سعيدة انهما اعلنا وبقوة موقفهما لدعم قضية زوجي، وارتحت لانهما دفعا بالدول المجاورة لماليزيا للاحتجاج خاصة على ما «زعم» من تعرض زوجي للضرب. وهذه مؤشرات حسنة، لأنها لا تعتبر تدخلا في شؤون ماليزيا، بل تنطلق من مسألة الدفاع من حقوق الانسان.

● لكنني قرأت ان دولا مجاورة اخرى مرتاحة الى ما يتعرض له زوجك، مثل كمبوديا..

ـ اعرف هذا الامر ولا اريد التعليق، الاولاد ينادونني..

● هل تريدين قول كلمة اخيرة؟

ـ احب ان اشكر العالم على كل الاهتمام الذي اولاه لقضية زوجي، لقد رأيت ان العالم مهتم بكل ما يجري في بلادنا، وبكل ما يناضل من اجله زوجي، انها المبادئ المحقة التي يطالب بها العالم كله.

انني اشكر واتمنى ان ارى الصحافة تعبر عن رأيها وتصحح الاوضاع الخاطئة في القضية التي يتعرض لها زوجي.

● اتمنى لك التوفيق.

عزيزة اسماعيل، زوجة انور ابراهيم وزير المالية الماليزي السابق وابنتهما نور النهار، تغادران مبنى المحكمة العليا في كوالالمبور، في اليوم الخامس لمحاكمة انور ابراهيم في تهم تتعلق بالفساد والشذوذ (رويترز)



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

رجحت تحسن القطاعات غير النفطية وزيادة عمليات التخصيص خلال العام المقبل

أوساط شبه رسمية تتوقع تراجع معدل النمو الاقتصادي وارتفاع العجز في الميزانية السعودية

الرياض: من عدنان جابر

توقعت اوساط اقتصادية شبه الرسمية في السعودية ان يتراجع معدل النمو الاقتصادي في البلاد عن المستويات التي حققها خلال العامين الماضيين 1996 و1997، والتي بلغت 7,1 و8,6 في المائة على التوالي، مشيرة الى ان الوضع المتردي لأسعار النفط الذي ساد خلال النصف الأول من هذا العام سينعكس على العائدات النفطية، وأداء القطاع النفطي.

وأوضح تقرير صدر اخيرا عن مجلس الغرف التجارية السعودية ان الدلائل تشير الى توقعات ايجابية للقطاعات غير النفطية، اذ من المرجح ان تواصل بعض القطاعات الفرعية للقطاع الخاص اداءها الجيد خلال العام الحالي، وخصوصا في الأنشطة المصرفية، والصناعية والانشائية، وهي القطاعات التي شهدت انتعاشا خلال العام الماضي.

وطبقا لما اورده التقرير فان العجز سيرتفع في الميزانية العامة للدولة عن قيمته المقدرة في الميزانية التي اعلن عنها لعام 1998 (بلغ 18 مليار ريال) نتيجة انخفاض اسعار البترول علما بأن الميزانية السعودية الجديدة لعام 1998 جاءت بتوسع هو الأكبر منذ عام 1993، اذ قدرت المصروفات بـ196 مليار ريال يزيد بواقع 8,2 في المائة عن تقديرات موازنة عام 1997 والتي كانت تتوقع عجزا بمقدار 17 مليار ريال، الا انه تقلص فعليا الى ستة مليارات ريال فقط نتيجة ازدياد الايرادات والنفقات معا. وتتطلع الحكومة السعودية فعليا الى التخلص النهائي من عجز الموازنة بحلول العام 2000 وفقا للهدف المرسوم في خطة التنمية الخمسية السادسة.

وتتوقع الاوساط الاقتصادية ان يتواصل النهج السعودي نحو زيادة تفعيل القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني، ورفع عمليات التخصيص عقب الخطوة التي تمت في هذا المجال بتخصيص قطاع الاتصالات وتحويله الى شركة مساهمة.

ويشير تقرير مجلس الغرف السعودية الى ان التوقعات ترجح استمرار وتيرة النمو الايجابي للقطاعات غير النفطية مما قد يعوض النمو السلبي المتوقع في أداء القطاع النفطي. وبين التقرير ان القطاع الخاص السعودي شهد أداءا جيدا خلال العام الماضي مستفيدا من التطورات الايجابية للاقتصاد الكلي، اذ سجل القطاع الخاص نموا (بالأسعار الجارية) بلغ معدله 4,1 في المائة مقابل 3,5 في المائة للعام الأسبق، و2 في المائة للعام 1995، فيما بلغت مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي 34 في المائة بالأسعار الجارية.

وصاحب النمو في اداء القطاع الخاص نمو ملحوظ في بعض الأنشطة الفرعية، اذ سجل قطاع الصناعات التحويلية غير البترولية نموا بلغ معدله 8,6 في المائة، ووصل اجمالي الاستثمارات في القطاع الصناعي 206 مليار ريال مع نهاية العام الماضي من بينها 112 مليار ريال للمشاريع المشتركة، كما سجل قطاع التشييد والبناء نموا قدره 4,2 في المائة.

واكد التقرير ان الأداء في القطاع المصرفي كان جيدا، حيث سجل اجمالي مطلوبات البنوك من القطاعين الحكومي والخاص ارتفاعا بنسبة 14,5 في المائة لتصل الى 236 مليار ريال خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، وتعكس هذه الزيادة دور البنوك في تلبية احتياجات التمويل، وتوفر فرص الاستثمار المحلي.

وسجلت الاصول الاجنبية للبنوك خلال الأحد عشر شهرا الاولى من العام الماضي انخفاضا بنسبة 12,7 في المائة وهو ما يشير الى توجه المصارف التجارية للاستفادة من الفرص الاستثمارية ذات العائد المجزي، والمخاطر القليلة التي يوفرها الاقتصاد الوطني، كما واصلت البنوك المحلية تدعيم قدراتها المالية، اذ رفعت رأسمالها واحتياطياتها بنسبة 5 في المائة لتبلغ 38,9 مليار ريال مع نهاية شهر نوفمبر 1997 وفي القطاع الزراعي واصل البنك الزراعي توفير القروض للمزارعين وتمويل العديد من المشاريع الزراعية، حيث اعتمد خلال عام 1996 نحو 3065 قرضا بلغت قيمتها 431,7 مليون ريال، بالاضافة الى صرف مبلغ 297 مليون ريال على شكل اعانات.

وعلى صعيد التجارة الخارجية سجلت صادرات القطاع الخاص غير النفطية نموا بلغ 10 في المائة خلال العام الماضي لتصل الى 26,6 مليار ريال تشكل ما نسبته 12 في المائة من جملة صادرات السعودية التي بلغت 222 مليار ريال.

وطبقا لتقديرات مصلحة الاحصاءات العامة فان الناتج المحلي الاجمالي للسعودية بلغ 547 مليار ريال خلال العام الماضي مقابل 511 مليار ريال للعام الأسبق، فيما انخفض الرقم القياسي العام لتكليف المعيشة بمعدل 0,5 في المائة وهو ما يعكس استقرار السوق المحلية وغياب الضغوط التضخمية.

وشهدت تعاملات السعودية مع العالم الخارجي تطورات كبيرة في العام الماضي وهو ما ساهم في تحقيق فائض قدره 870 مليون ريال في الحساب الجاري السعودي مقابل فائض بلغ 803 مليون ريال في عام 1996، وعجز قدره 20 مليار ريال في عام 1995، وجاء هذا التحسن نتيجة التطور الذي شهده الميزان التجاري السعودي والذي سجل نموا قدره ثمانية في المائة ليصل الى 120 مليار ريال، اذ بلغت الصادرات 222 مليار ريال مقابل واردات قدرت بحوالي 102 مليار ريال.

اليمن يوقع اليوم اتفاقية مع «الكاتيل» الفرنسية لتوسيع شبكة الاتصالات

صنعاء: من عادل السعيد

من المنتظر ان توقع الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة المواصلات اليوم (السبت) اتفاقية جديدة مع شركة «الكاتيل» الفرنسية، لتنفيذ مشروع توسعة جديدة لشبكة الاتصالات الهاتفية تتضمن اضافة 59 الف خط هاتفي.

وقال احمد الانسي وزير المواصلات اليمني ان مشروع التوسعة الجديد لشبكة الاتصالات يشمل صنعاء والمحافظات الاخرى تنفيذا لخطط الوزارة الرامية لتوفير خدمات الاتصال لاكبر عدد من طالبيها، مشيرا الى ان وزارته على وشك استكمال الاجراءات الخاصة بتحليل عروض الشركات الاستشارية المتعلقة بمشروع الهاتف السيار العالمي نظام «GSM»، والذي يتمتع بمميزات تقنية عالية وسوف يتم تنفيذه بصورة ممرحلة تكفل استفادة معظم المحافظات اليمنية من خدماته.

واضاف ان العمل في مشروع توسيع وتحديث شبكة الاتصالات بمحافظة عدن والبالغة كلفته 40 مليون دولار ويتضمن اضافة 50 الف خط هاتفي، انجز منه اكثر من 70 في المائة، ومن المتوقع استكماله خلال الربع الاول من العام القادم، بالاضافة الى عدد من مشروعات التوسعة التي يجري تنفيذها في عدد من المحافظات وتستهدف اضافة 82 الف رقم جديد.

محافظ البنك المركزي العراقي لـ «الشرق الأوسط»

العراق يتخذ إجراءات نقدية ومالية تهدف تحرير التجارة وتنشيط القطاع الخاص

بغداد: من خالد الزبيدي

رفع العراق عدد السلع المستوردة من الخارج التي يسمح باخراج اثمانها بالعملات الصعبة من خمس سلع رئيسية الى 17 سلعة، وتشمل القائمة السلعية الجديدة مواد أولية، ومدخلات صناعية في خطوة ترمي الى تحسين اداء الاقتصاد العراقي.

اعلن ذلك محافظ البنك المركزي العراقي د. عصام الحويش، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة شكلت اخيرا لدراسة امكانية اضافة سلع جديدة ضمن سياسة جديدة للعودة الى الوضع التجاري العراقي الذي كان سائدا قبل عام 1990.

واضاف د. الحويش ان ازالة الروتين وتخفيف الاجراءات على رأس أولويات الجهات الرسمية، مشيرا الى ان رخص الاستيراد تضاءلت اهميتها واصبحت غير ضرورية باستثناء الأغراض الاحصائية، واكد ان العراق، الذي اصبحت معظم تجارته تتم مع دول عربية، يسعى الى تعزيز هذه السياسة، وقال ان 40 في المائة من تجارة العراق كانت مع دول عربية عام 1997 وتوقع ان تبلغ 50 في المائة هذا العام.

ويتوقع مسؤولون عراقيون نمو التجارة الى العراق، وكذلك التصدير غير الرسمي لقائمة طويلة من السلع والخامات معظمها زراعية وبترولية مع دول الجوار عبر ساحات التبادل التجاري قرب الحدود العراقية، مع سورية وتركيا وايران، اضافة الى دول الخليج العربي.

وقال مسؤول لـ«الشرق الأوسط» فضل عدم ذكر اسمه ان التجارة العراقية، مرشحة لانتعاش ملموس مع الدول الخليجية بعد تشغيل خط ملاحي منتظم بين ميناءي ام قصر وخور الزبير وموانئ دولة الامارات العربية المتحدة، حيث يسمح للركاب بنقل سلع ومواد مختلفة خلال رحلاتهم البحرية التي تستغرق نحو 32 ساعة.

ويؤكد د. عصام الحويش ان زيادة المبادلات التجارية البينية للدول العربية ضرورية في هذه المرحلة حيث يتجه العالم في علاقاته نحو انفتاح كامل، كما ان زيادة المبادلات وتحرير التجارة العربية يحسن الشروط التفاوضية العربية مع التكتلات الاقتصادية.

واوضح د. الحويش ان العراق الغى الدفع المقدم في تجارته، واصبح العمل بالكفالات المصرفية من خلال المصارف المرخصة، مشيرا الى ان هذا الاجراء يزيد من كفاءة وفعالية العمليات المصرفية (الأردنية - العراقية). ودعا محافظ البنك المركزي العراقي الى الفصل بين السياسة والاقتصاد في المعاملات التجارية والاقتصادية وانتقد السنوات السابقة التي حفلت بخلط الأوراق ما بين السياسة والاقتصاد، وانعكس ذلك على المصالح الاقتصادية للدول العربية، داعيا القطاع الخاص والحكومات الى اعتماد سياسات مؤسسية متطورة.

وحول زيادة كفاءة المعارض في الترويج التجاري قال د. الحويش ان معرض بغداد يكتسب زخما اضافيا، حيث يشمل عقد صفقات وتوكيلات تجارية، اضافة الى تعظيم دور القطاع الخاص العراقي.

وأضاف ان السياسة العراقية تنزع بصورة واضحة ليس لدعم جهود القطاع في التنمية، وانما احتضان هذا القطاع واشراكه في كافة العمليات وتحرير التجارة بشكل كامل خلال المرحلة المقبلة.

المركزي المصري يبحث هبوط الجنيه مقابل الدولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعكف ادارة البنك المركزي المصري حاليا برئاسة اسماعيل حسن محافظ البنك على دراسة اسباب ارتفاع سعر الدولار الاميركي مقابل الجنيه المصري من 338 قرشا الى 343 قرشا خلال اسبوع واحد وهو امر لم يحدث منذ عام 1991 الذي يعد بداية خطة الاصلاح الاقتصادي في مصر وتحرير سعر الصرف وانشاء شركات الصرافة. وقد جاء هذا الارتفاع المفاجىء لسعر الدولار رغم تأكيدات الحكومة المصرية على استقرار الجنيه المصري امام الدولار ووجود احتياطي نقدي ضخم بالبنك المركزي يقدر بـ22 مليار دولار. وعلمت «الشرق الأوسط» ان محافظ البنك المركزي سيرفع تقريرا عاجلا الى د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء حول اسباب انخفاض الجنيه مقابل الدولار والسياسة النقدية الملائمة لعودة الاستقرار في سعر صرف الدولار مقابل الجنيه.

وعلى صعيد ازمة ارتفاع الدولار يعزو خبراء مصرفيون بالقاهرة الارتفاع الى انخفاض حصيلة الصادرات المصرية في الفترة الأخيرة بعد الحرب التجارية التي نشبت حديثا بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي وتسببت في حرمان معظم الصادرات المصرية من دخول السوق الاوروبية المشتركة بينما يرجع خبراء اخرون ارتفاع الدولار الى انخفاض عائدات قناة السويس والسياحة بعد حادث الاقصر ونقص تحويلات المصريين من الخارج.

واقترح د. حمدي عبد العظيم عميد اكاديمية السادات للعلوم الادارية انشاء «سلة عملات» من نقود الاحتياطي بالبنك المركزي وعدم ربط الجنيه بالدولار حتى لا يصاب الاقتصاد المصري بخسائر فادحة. ودعا د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق الى سرعة وضع سياسة نقدية تمنع أي هبوط مستقبلي للجنيه المصري مقابل الدولار.

طربيه يعلن توصيات المؤتمر المصرفي العربي

العرب مدعوون للاستفادة من دروس الأزمات الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهى المؤتمر المصرفي العربي اعماله امس في بيروت، بعقد ثلاث جلسات عمل تناولت تمويل المشروعات في البنية التحتية وصناعة السياحة واتجاهات وفرص التعاون المصرفي العربي والواقع المصرفي وفرص الاستثمار والنمو في لبنان.

واعلن الدكتور جوزف طربيه، رئيس المؤتمر ونائب رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية توصيات المؤتمر ونتائجه الصادرة عن المؤتمرين والتي ركزت على موضوعي العولمة والازمات المالية التي عصفت بدول جنوب شرق اسيا وروسيا وبعض دول اميركا اللاتينية، وضرورة استفادة الدول العربية من دروس هذه الازمات والعمل على تحسين اجهزتها المالية وتطوير اسواقها سيما وانها كانت الاقل تاثراً بالنظر الى تدني حجم اندماجها في الاقتصاد العالمي.

ودعت التوصيات الى ايلاء الاهتمام لتسريع مراحل اقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى التي يمكن اعتبارها مرحلة اولية للتكامل الاقليمي والتي من شأنها تعزيز التجارة العربية البينية وزيادة قدرة الاقتصادات الوطنية على المنافسة وضرورة اعتبارها الاقامة التدريجية لسوق عربية مشتركة تكون قادرة على تعزيز الامن الاقتصادي العربي.

كما دعا المؤتمر الى التحرير الكامل للنظام المصرفي العربي ضمن معايير السلامة المصرفية المعروفة عالمياً، وتحفيز التعاون بين المصارف وتعميق وزيادة دورها التمويلي داخل المنطقة العربية بما يساعد على دعم المشروعات العربية المطروحة من خلال اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف.واعتبر المؤتمر ان الدخول المتنامي للمصارف العربية الى اسواق التمويل الدولية يتطلب تقوية مراكزها وعناصر قوتها وتبني معايير الشفافية المالية وتنمية امكانات الادارة كما يفترض على السلطات الرقابية اعتماد وتطوير شبكات امان من اجل اكتشاف الازمات المصرفية المحتملة واتخاذ التدابير والاجراءات الوقائية لضمان سلامة الأداء والبعد عن المخاطر. كذلك فإن المصارف العربية مدعوة لزيادة مستوى الاستثمار في التكنولوجيا المصرفية وتطبيق الانظمة والبرامج العصرية.

وخلص المؤتمر الى اعتبار السياحة العربية مجالاً حيوياً لتنمية الاقتصادات الوطنية وتوفر المناخ المناسب لإنشاء شركة قابضة للسياحة العربية البينية يكون للمصارف دور ريادي في اطلاقها. كما ان تبادل الودائع والتمويلات المشتركة والتحالفات الاستراتيجية والاندماج والتملك والمشاركة في الاكتتابات وتوظيف فوائض الاموال وادارة المحافظ والاستثمارات تشكل مجالاً واسعاً للتعاون العربي.

وكان المؤتمر الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان، استكمل جلساته امس فخصص الاولى لتمويل مشروعات السياحة وتراسها عثمان العائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة وتناولت البنية التحتية للسياحة ومجالات تمويلها وانشاء شركة خاصة للسياحة العربية البينية.

وتناولت الجلسة الثانية التعاون العربي المصرفي لجهة التحالفات الاستراتيجية وادارة الاموال والمحافظ والوصول الى ملامح تشريع مصرفي عربي تحدث فيها علي نجم رئيس مجلس ادارة بنك الدلتا الدولي وهنري عزام مستشار البنك الاهلي التجاري السعودي.

اما الجلسة الثالثة والاخيرة فتناولت فرص الاستثمار في لبنان تحدث فيها عدد من المصرفيين اللبنانيين منهم جورج عشي وفريدي باز من مجموعة بنك عودة وهشام البساط المدير الاقليمي للبنك العربي في لبنان، ورافقها اقامة ورشة عمل عن مشروع استثماري في لبنان قدمته شركة «ليباتون إنفست» وورشة حول التقنية المصرفية ونظم المدفوعات في العالم العربي.

أسهم البنوك تهيمن على تعاملات بورصة بيروت

بيروت ـ رويترز: ارتفع سعرا اثنين من اسهم البنوك اللبنانية وهيمنا على التعاملات التي اتسمت بالخمول في بورصة بيروت امس.

وارتفع مؤشر ليسبي العام 0,13 في المائة الى 87,57 نقطة في حين صعد مؤشر ليبكس المصرفي 0,22 في المائة الى 193,74 نقطة. وزاد مؤشر بلوم بنسبة 0,18 في المائة الى 895,69 نقطة. وهبط اجمالي حجم التعاملات الى 61556 سهما قيمتها 452082 دولارا من 61729 سهما قيمتها 499453 دولارا.

وشملت التعاملات 17 الف سهم من اسهم بنك بيروت الذي ارتفع الى 7,187 دولار من 7,125 دولار و25 الف سهم من اسهم بنك بيبلوس الذي قفز الى 3,00 دولارات من 2,937 دولار. واستقر سهم بنك عودة عند 28,875 دولار.

واستقرت اسهم شركة سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) على 10,50 دولار و11 دولارا على الترتيب. وبلغ المعروض من اسهم الفئة (أ) 328406 اسهم في جلسة التداول الثانية متجاوزا الطلب الذي بلغ 383 سهما. وبقي سهم يونيسراميك دون تغيير عند 1,843 دولار.

وفي لندن تباينت اسعار شهادات الايداع العالمية اللبنانية في اواخر التعاملات الصباحية. وهبط مؤشر ليتسي لشهادات الايداع 0,24 في المائة الى 98,61 نقطة. وارتفعت شهادات ايداع سوليدير الى 10,825 دولار من 10,80 دولار واستقرت شهادات ايداع بنك عودة عند 27,375 دولار وانخفضت شهادات ايداع بنك لبنان والمهجر الى 30,2 دولار من 30,3 دولار والبنك اللبناني للتجارة الى 17,00 دولارا من 17,225 دولار.

موجز

وفد صناعي لبناني يزور بغداد

● غادر وزير الصناعة اللبناني نديم سالم الى بغداد امس على راس وفد صناعي تلبية لدعوة نظيره العراقي عدنان عبد المجيد. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان سالم سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين تتناول تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل الوفود الصناعية والتجارية بين البلدين.

11 شركة جديدة تدخل البورصة المصرية

● صرح مسؤول بالبورصة المصرية أن 11 شركة جديدة قيدت بالبورصة ليصل عدد الشركات بها الى 808 شركات بالمقارنة بنحو 656 شركة بنهاية العام الماضي. ونقلت رويترز عن عبد الستار البكري عضو مجلس ادارة البورصة قوله ان رؤوس أموال الشركات الجديدة بلغ 718,5 مليون جنيه (211,3 مليون دولار).

«أرامكو» السعودية تبدأ مفاوضات النفتا الأسبوع الحالي

● قالت مصادر في صناعة النفط امس ان شركة «أرامكو» السعودية ستبدأ في البحرين الاسبوع الحالي مفاوضات بشأن اسعار النفتا في العقود المحددة الاجل مع المشترين الآسيويين.

وتنص العقود التي بدأت في يوليو (تموز) 1998 وتستمر حتى يونيو (حزيران) 1999 على مراجعة الاسعار في منتصف المدة.

وقال متعاملون ان الزبائن يتطلعون للحصول على خصم كبير على الاسعار التي دفعوها في أول ستة أشهر من العقد. وخلال الفترة الاولى من العقد دفع المشترون علاوة قدرها 11 دولارا وسبعة دولارات و6,50 دولار على ثلاثة أنواع مختلفة من النفتا.

واتفقت «ارامكو» مع المشترين في مايو (ايار) الماضي على علاوة قدرها 11 دولارا على امدادات النفتا من نوعية ايه/180 المحتوية على الايثيلين والبارافين خلال الاشهر الستة الاولى من العقد.

كما اتفقوا على علاوة قدرها سبعة دولارات لطن النفتا من انتاج مصفاة رابغ و6,50 دولار للطن من انتاج الجبيل.

ويغطي العقد لمدة عام كمية تبلغ ستة ملايين طن من النفتا للشحن من ينبع ورأس تنورة في الفترة بين يوليو 1998 ويونيو 1999.



قرويون هنود يحملون اواني الحليب ومنتجاته في طريقهم الى مدينة دكا لبيعها باسعار افضل. وكانت الفيضانات التي استمرت اكثر من شهرين قد ادت الى مقتل اكثر من 1500 شخص في الهند والحقت اضراراً بالغة بالاقتصاد (رويترز)

جمعية وكلاء السياحة النمساوية تعقد اجتماعها السنوي في عمان

أكثر من مليون سائح دخلوا الأردن العام الحالي غالبيتهم من منطقة الخليج

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت جمعية وكلاء السياحة والسفر النمساوية مؤتمرها السنوي الثامن والثلاثين في عمان امس بحضور 150 من اعضائها بالتعاون مع وزارة السياحة الاردنية التي تسعى لترويج الاردن سياحيا واستقطاب مزيد من المجموعات السياحية المنظمة من اوروبا واميركا ومختلف دول العالم.

وقال وزير السياحة الاردني، عقل بلتاجي، اثناء افتتاحه المؤتمر الذي يستمر على مدار خمسة ايام ان لدى الاردن منتجا سياحيا متكاملا مطلوبا ومرغوبا لدى العديد من السياح في العالم، مشيرا الى اهتمام الجمعيات والمنظمات السياحية العالمية بالاردن وعقد مؤتمراتها وندواتها على ربوعه للاطلاع مباشرة على كنوز الاردن الاثرية والسياحية.

واضاف ان جمعية وكلاء السياحة والسفر البلجيكية قدمت الى الاردن مطلع العام الحالي وبعد شهرين جاءت مجموعة من وكلاء السياحة والسفر الايطاليين. ويأتي انعقاد مؤتمر الجمعية النمساوية تجسيداً لاهتمام اوروبا بالسياحة الاردنية. وتوقع بلتاجي ان يصل حجم السياحة النمساوية في الاردن مع نهاية العام الحالي 10 آلاف سائح، مشيراً الى ان هؤلاء السياح من الافواج المنظمة والتي تمكث بمعدل 8 ايام. وقال ان الاردن يبدي اهتماما كبيرا في جذب السياح من النمسا حيث بدأت منذ مطلع الشهر الجاري رحلة للملكية الاردنية من فيينا الى العقبة كرحلة اسبوعية مباشرة. وهناك تنسيق لفتح خطوط اخرى لكافة شركات الطيران النمساوية. واشار نائب مدير عام الملكية الاردنية الدكتور مجدي صبري الى وجود اتفاق بين الملكية والخطوط الجوية النمساوية من خلال الرمز المشترك للرحلات بين البلدين والذي من شأنه ان يعزز العلاقات السياحية.

واعتبر رئيس الجمعية النمساوية لوكلاء السياحة والسفر بيتر راباك ان الاردن دولة سياحية يجب ان تكون ذات صلة باوروبا اكثر مما هي عليه الان نظرا للامكانيات السياحية الموجودة لديه والجمعية النمساوية تتطلع لزيادة عدد الافواج السياحية الى الاردن خصوصا مع مطلع العام المقبل. واشار الى ان المؤتمر سيخرج بتوصيات وتنسيق حركة الوفود السياحية النمساوية للعامين المقبلين.

واعتبر الوزير بلتاجي الثقة الاوروبية في الاردن تجسيدا لاهميته السياحية. وقالت وزارة السياحة ان عدد السياح القادمين الى الاردن خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام تجاوز مليون سائح منهم 26,9٪ من اوروبا واميركا و63,7٪ من دول الخليج العربي و9,4٪ من اسرائيل.

وكشفت الوزارة عن الدخل السياحي المقدر خلال الثمانية شهور الاولى من هذا العام والذي يصل الى 563,6 مليون دولار مقابل 523,1 مليون دولار خلال نفس الفترة العام الماضي وتصل نسبة الدخل السياحي الى الناتج المحلي الاجمالي 11٪.

920.6 مليون ريال أرباحه في 9 أشهر ومحفظة قروضه ترتفع إلى 55.1 مليار ريال

«الأهلي التجاري» السعودي يقطف ثمار «المرونة» و«المناورة»

جدة: من محمد سمان

لم تكن نتائج التسعة الشهور الأولى التي اعلنها البنك الأهلي التجاري الأسبوع الماضي سوى محصلة لإستراتيجية واضحة المعالم خطها أكبر بنك سعودي منذ مطلع العام وسعى فيها الى تحقيق هدفين أحدهما عام يتعلق بقدرته على الاضطلاع بمسؤولية اكبر بنك في البلاد والاخر يتعلق باثبات استعداده والقطاع المصرفي المحلي لمواجهة التحديات والتكيف مع المستجدات والظروف الاقتصادية الراهنة من خلال تطوير الكفاءة الإدارية واساليب التقنية الحديثة والاستخدام الأمثل للموارد.

لقد قدم البنك نموذجا في كيفية التعامل مع ابرز أسلوبين في إدارة الأزمات، وهما «المرونة» و«المناورة» ليضفي على نتائجه مزيدا من الشفافية بتحقيق زيادة طفيفة في الدخل لم تتعد واحد في المائة بلغت 920,6 مليون ريال مقارنة بـ 916,6 مليون ريال.

والاتفاق السائد بين المصرفيين حاليا أن التعامل مع اسلوبي «المرونة» و«المناورة» يستلزم تحقيق قدر مميز من «التاهل» الداخلي تمكن إدارة البنك من الوقوف على أرض صلبة بقاعدة مالية صلبة وكفاءة وتقنية عالية. ولم يكن البنك بعيدا عن المبدأ السابق وهو «التاهل» فهو يملك عدة مقومات محفظة قروض بقيمة 55,11 مليار ريال، 67,8 مليار ريال ودائع، 92,9 مليار ريال موجودات، و8,7 مليار ريال حقوق مساهمين.

وتكشف النتائج كيفية قيام البنك الأهلي التجاري بعمليات المناورة لتحقيق نتائجه، مبتدئا بتحويل جزء كبير من محفظته الاستثمارية إلى محفظة القروض. فصعدت الاخيرة بنسبة 21,8 في المائة من 45,3 إلى 55,11 مليار ريال فيما هبطت الأولى بنسبة 1,4 في المائة من 19,11 إلى 18,9 مليار ريال، لتشكل بذلك محفظة القروض ما نسبته 59,3 في المائة من إجمالي موجوداته مقارنة بـ 53,3 في المائة العام الماضي.

وثمة انطباع أن لهذه المناورة ما يبررها. فاولا هناك مسؤولية ملقاة على عاتق البنك في تحريك الطلب على النشاط الاقتصادي الذي شهد انخفاضا في الفترة الأخيرة بسبب هبوط اسعار النفط، وثانيا فإن هامش الربح المتحقق من محفظة القروض في المدى القصير يعتبر مرتفعا، مقارنة بنظيره من محفظة الاستثمار. وللدلالة على ذلك، فقد اتجه البنك في الفترة الأخيرة إلى تخفيف شروط الاقراض الشخصية والاستهلاكية لعملائه، مثل إصدار بطاقات إئتمان دون شرط وجود أرصدة.

ونتيجة لذلك، شكل بند العمولات الخاصة، الذي يقيس النشاط الاقراضي، نحو 70 في المائة من إجمالي إيرادات البنك، بقيمة 3,2 مليار ريال مقارنة بـ 2,6 مليار ريال في العام الماضي، من إجمالي إيراد زاد بنسبة 10,3 في المائة من 4,1 إلى 4,5 مليار ريال.

ولم يقف «الأهلي» عند هذا الحد، بل عمد أيضا إلى خفض أرصدته لدى مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» وارصدته لدى البنوك بنسبة طفيفة في الاولى بلغت 2,2 في المائة او 2,8 مليار ريال وبنسبة كبيرة في الثانية بلغت 19,6 في المائة عن مستوى 8,9 مليار ريال، رغم ما يحققه هذا البند من دخل ناتج من صافي الفوائد.

ورغب البنك من خلال هذا الاجراء تعزيز سيولته النقدية وشبه النقدية تحسبا لأي هزة قد تنجم في بندي ارصدة البنوك وودائع العملاء. وارتفع البند بنسبة 13,3 في المائة بما يعكس سياسة التسويق الهجومية الجذابة للبنك في جذب اموال المودعين وآخرها «الحساب المتميز» الذي يقدم تسهيلات ومميزات كبيرة جدا لأصحابه.

وفي المقابل تكشف قائمة الدخل كيف تعامل البنك بمرونة تامة مع الظروف الاقتصادية، فالمناورة باتجاه محفظة القروض تستدعي قدرا اكبر من «المرونة» الداخلية. والإستمرار في النشاط الاقراضي على المدى الطويل وفي ظل الظروف الاقتصادية الراهنة قد يرفع المخاطر مما يستدعي زيادة المخصصات والمصروفات، مما ينعكس اخيرا على ارتفاع كلفة الدخل وبالتالي انخفاضه.

والواقع يؤكد ذلك فمخصصات خسائر القروض ارتفعت بنسبة 77 في المائة تقريبا من 120,8 إلى 213,9 مليون ريال، مما يعكس حالة حذر شديد وهاجس حيطة يسود إدارة البنك بسبب الظروف الاقتصادية السائدة وتبعاتها على الائتمان المصرفي. وشكلت التخصيصات ما نسبته 6 في المائة تقريبا من كلفة الايرادات التي صعدت في النهاية بنسبة 10,5 في المائة من 3,3 إلى 3,6 مليار ريال وذلك نتيجة لصعود بند مصاريف العمولات الخاصة بنسبة 11,8 في المائة من 1,9 إلى 2,1 مليار ريال.

وارتفع بند الرواتب بنسبة 2,4 في المائة من 635,6 إلى 650,7 مليون ريال الامر الذي يعبر أيضا عن سياسة التوسع في التوظيف.

واخيرا صعد بند الاستهلاكات بنسبة 10,6 في المائة من 117,9 إلى 130,5 مليون ريال الذي يعني عمليا قدرة البنك العالية في استثمار اصوله الثابتة.

وخلافا لذلك كله ايضا فإن «الأهلي» قدم دلائل استمراره في تطوير خدماته لتعزيز حصته في سوق التجزئة، حيث ارتفعت إيرادات الخدمات المصرفية بنسبة 15 في المائة من 281,5 إلى 323,8 مليون ريال مما انعكس على مساهمة هذا البند في إجمالي الإيرادات من 6,8 في المائة العام الماضي إلى اكثر من 7 في المائة.

بنك «إيه. بي. سي» الإسلامي يحقق 3.6 مليون دولار أرباحا صافية في تسعة أشهر

المنامة: من هناء بوحجي

أعلن بنك «إيه. بي. سي» الإسلامي وهو بنك تابع للمؤسسة العربية المصرفية التي تتخذ من البحرين مقراً لها عن تحقيق أرباح صافية مقدارها 3,61 مليون دولار أميركي عن أعماله في 9 أشهر.

وتحققت إيرادات البنك من الدخل من عقود تمويل إسلامية واستثمارات وبلغت قيمته 8,84 مليون دولار والعائد على اصحاب حسابات الاستثمارات المطلقة بقيمة 4,92 مليون دولار وبلغ ربح الفترة قبل الزكاة 3,69 دولار إذ بلغت قيمة الزكاة 76 الف دولار.

وبحسب ميزانية البنك العمومية الموحدة فإن موجودات البنك بلغت 158,8 مليون دولار أميركي.

وأوضحت مؤشرات البنك ان العائد على حقوق المساهمين بلغ 10,4٪ والعائد على عقود التمويل الإسلامية 7,5٪ والعائد على إجمالي الموجودات المنتجة 2,5٪ ونسبة ملاءة رأسمال البنك 20,3٪.

2500 شركة أوروبية وعربية تشارك في مؤتمر التعاون والأعمال المتوسطي

ميلانو: من مدحت شفيق

ذكرت مصادر مالية مطلعة في ميلانو امس ان ما لا يقل عن 2500 شركة أوروبية وعربية من المنتظر ان تشترك لمدة اربعة ايام في مؤتمر التعاون والأعمال لحوض البحر المتوسط المقرر ان يبدأ يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في العاصمة الاسبانية مدريد.

وقد اكد حسن عبد الله، رئيس المجلس المصري الاوروبي للتنمية المشتركة، حسب أنباء اوردها اتحاد الصناعة الايطالي في ميلانو، بأن المحفل الأوروبي العربي الكبير الذي يتاهب للانعقاد في اسبانيا الأسبوع المقبل ينوي التركيز على تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية والفنية بين القطاعات الخاصة لدى جميع دول شمال المتوسط وجنوبه.

ويتمثل الهدف الرئيسي من مؤتمر الاعمال هذا، وفق تحليلات السوق، في السعي الى اقامة علاقات مباشرة بين شركات القطاع الخاص الأوروبية والعربية لكي تتمكن تلك من عقد صفقات تجارية، وابرام عقود واتفاقات للتعاون التقني، وتبادل السلع بين الطرفين باقل حد ممكن من البيروقراطية الادارية عبر تفادي المرور بالضرورة على هيئات حكومية عديدة كوسيط في الوقت الراهن.

«الموارد» تطرح العطر «إكس ليمتد» الجديد في الأسواق

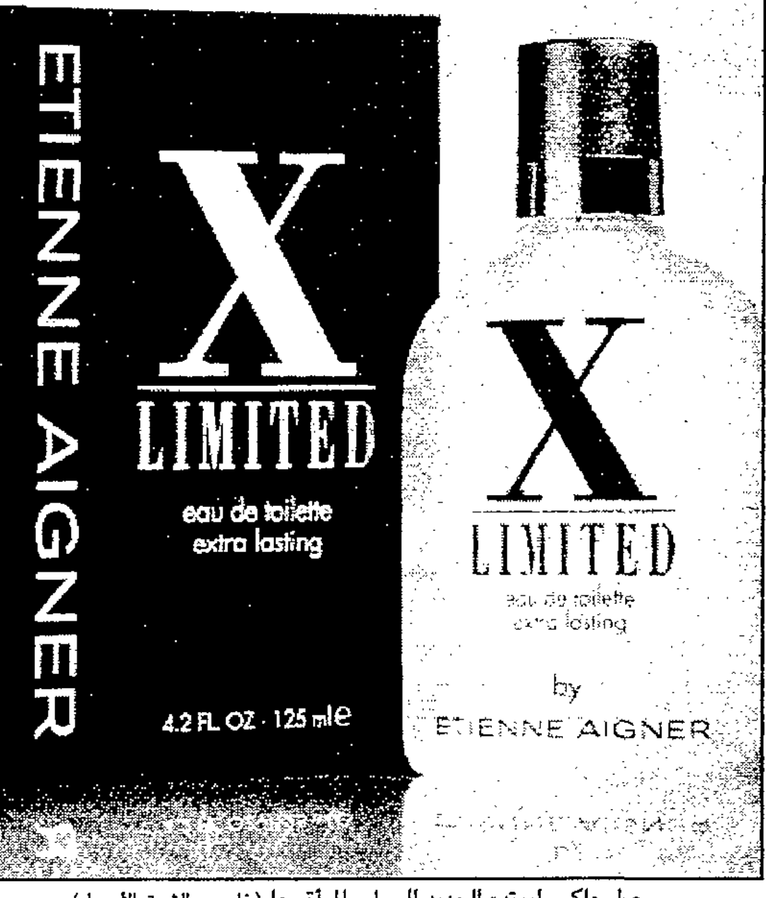
عطور

● بعد النجاح الكبير الذي حققته عدة اجيال من عطور شركة «ايتين ايجنر» تقدم الشركة وبالتعاون مع شركة الموارد التجارية المحدودة العطر الجديد «اكس ليمتد» (X - Limited) (A Unisex Fagrance) والذي بفضل رائحته الزكية واريجه الجذاب يعيد تعريف المتعة والجاذبية لكل من الرجل والمرأة.

ويتماشى هذا العطر مع آخر صرعات عالم الجمال والموضة والتي تأخذ الآن شكل الجسم بعد أن كانت ولسنوات قريبة تعتمد على الأزياء الواسعة والفضفاضة.

ويفوح العطر برائحة زيت البرغموت القيم والذي يمكن اكتشاف رائحته السائدة في العطر مع الفواكه، اضافة الى عامل الهدوء الجديد «ريفر روك» ولا ننسى النكهة المفعمة بالحياة الناتجة من زيت اوراق التونكا، جوزة الطيب، اكليل الجبل وزيت السرو ومزيج الاخشاب النفيسة والكهرمان والمسك والتي تجعل العطر يدوم طويلا.

ويتوفر العطر الجديد في كافة محلات بيع العطور في السعودية وعلى شكل بخاخ 5 ملليمترات عطر طبيعي بخاخ ومنعش 125 ملليمترا وبأسعار منافسة تناسب كافة اذواق المستهلكين.



عطر «إكس ليمتد» الجديد للرجل والمرأة معا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«لانكوم» تطلق مجموعة من أدوات التجميل المتكاملة

مستحضرات

● في خطوة هدفت الى طرح خيارات متعددة ومتزامنة من ادوات التجميل للمراة العصرية التي تبحث عن حلول متكاملة لمتطلباتها من هذه الادوات اطلقت شركة «لانكوم» Lancome المتخصصة في معدات الزينة وادوات التجميل مجموعتها الجديدة لخريف 1999/98، من خلال ثلاث طرق تظهر خلالها المراة العصرية بصورة مختلفة.

وضمن مجموعة «لانكوم» الجديدة هناك «ميكرو - بايبت» الذي صمم ليقدم فكرة مبدعة لاضفاء التألق، وهناك ايضا «بلاش بيو» وهو احمر خدود جديد، ثم بودرة بلان نيج وعطر روج واحمر الشفاه وامبرتو للعيون وكنسنتري كولور وهو جوهر مجموعة الروج.

وضمن المجموعة الجديدة المتعددة الاستخدامات هناك الماسكارا وقلم الكحل وغير ذلك من الخيارات الجمالية الراقية.


مستحضرات «لانكوم» التجميلية الجديدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بتكلفة بلغت 500 مليون ريال

اكتمال تشييد مركز القبة التجاري الضخم في الرياض

مجمع

● انتهى العمل في مجمع القبة التجاري الضخم في مدينة الرياض، الذي يعد من اكبر المراكز التجارية، حيث قدرت تكاليفه باكثر من 500 مليون ريال سعودي، وقد انشئ على مساحة من الارض تبلغ 30 الف متر مربع ويطل على شارع الوزير.

وقال الدكتور عبد المحسن سعد الرويشد المشرف العام على المجمع ان النمو السكاني المطرد في مدينة الرياض يجعل من المراكز التجارية ذات المستوى المتميز مشاريع استثمارية ناجحة، وقال ان آخر احصاء سكاني اوضح ان عدد سكان مدينة الرياض قد بلغ نحو 3,11 مليون نسمة بنسبة نمو تبلغ 3,7 في المائة سنويا. كما ان عدد الاسر في مدينة الرياض يبلغ نحو 433 الف اسرة بينهم نحو 289 الف اسرة سعودية.

وقال الدكتور الرويشد ان آخر دراسة اوضحت ان متوسط دخل الاسرة السعودية يبلغ نحو 132 الف ريال في السنة.

واضاف ان مجمع القبة يتكون من ثلاثة ابراج تعلو منطقة المعارض التجارية وتشمل برجاً سكنياً مبنياً بارتفاع 11 دوراً وبه 57 شقة سكنية بمساحات مختلفة واربع فلل مكونة من دورين وحديقة خارجية وبرجاً فندقياً يتكون من 11 دوراً ويضم 137 جناحا اضافة الى برج مكتبي ونظام مكاتب مفتوحة ويتكون من سبعة ادوار ويحتوي على 87 مكتباً مزوداً بكافة عناصر الخدمات المطلوبة.

«نسيج» تقدم خدمات الإنترنت بنظامها الثنائي اللغة المتطور

خدمات

● اعلنت شبكة المعلومات العربية «نسيج» انه تم الترخيص لها من جانب مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لتقديم خدمات الانترنت في المملكة العربية السعودية.

وكانت «نسيج» اول شبكة معلومات عربية بدات بالفعل تقديم خدماتها للشركات والافراد والهيئات منذ عام 1997. حيث استفاد من خدماتها نحو 6 الآف مشترك.

وتميزت خدمات «نسيج» من خلال كونها تقدم باللغة العربية الى جانب اللغة الانجليزية بما في ذلك خدمات البريد الالكتروني والفواتير والمواقع والمنتديات وخلاف ذلك.

وكانت «نسيج» قد بدات اول جهد متكامل لنشر المعلومات على شبكة الانترنت باللغة العربية من خلال صفحات «نسيج العنكبوتي WWW»، وذلك على هيئة نصوص وليس صورا، كما كان سائدا من قبل.

وفي غضون ذلك قال المهندس عبد الجبار العبد الجبار الرئيس التنفيذي لشركة النظم العربية المتطورة ان خدمات الانترنت بالنسبة للشركة ليست هي الغاية، وانما هي وسيلة واداة ذات امكانيات اتصالية غير مسبوقة يجب استغلالها لمساعدتنا في تحقيق اهدافنا التنموية وايصال الرسالة المناط بنا ايصالها الى شتى نواحي الارض.

«تبوك» الدوائية تصدر منتجاتها الى الجزائر

منتجات

● اعلنت شركة تبوك للصناعات الدوائية عن بداية تصدير انتاجها من الادوية للجزائر بعد ان اسست الشركة فرعا لها هناك. وذلك في اطار سياستها الرامية الى كسب اسواق جديدة في شمال افريقيا بعد ان تمكنت من دخول بعض اسواق مجلس التعاون الخليجي، ومنها الكويت، وقطر، والبحرين. حيث تستعد الشركة الآن لدخول اسواق دولة الامارات العربية المتحدة.

وفي غضون ذلك، قال الدكتور محمد بن عبد الرحمن المشعل المدير العام لشركة تبوك للصناعات الدوائية ان حجم التصدير للاسواق الخارجية يبلغ 15 في المائة، من منتجات الشركة.

واضاف ان دخول منتجات الشركة للجزائر جاء بعد منافسة قوية مع عدد من الشركات العربية وقد استطاعت الشركة الاتفاق على تصدير 17 صنفا من الادوية للاسواق الجزائرية.

واوضح ان الشركة تنتج حاليا اكثر من 30 نوعا من الادوية. كما ان مبيعاتها بلغت في العام الماضي للقطاع الخاص وحده نحو 25 مليون ريال.



«نيفيا» تطلق مجموعة مستحضرات جديدة للاستحمام

● من اجل أن يبدأ الإنسان ـ أياً كان نوعه رجلاً أم امرأة طفلاً أم شاباً ـ يومه بحمام منعش أو ينهي هذا اليوم بحمام منعش أيضاً انتجت «نيفيا» مجموعة من المستحضرات المتنوعة للاستحمام، حيث أدخلت في هذه المنتجات عناصر مهمة تساعد على حماية وتنعيم البشرة في آن واحد.

وتعمل الرغوة اللطيفة لصابون كريم نيفيا على تنظيف البشرة بعمق بينما تعمل خصائص الزيت الأخرى من زيت اللوز وفيتامين «إي» على حماية البشرة من الجفاف.

وتضم مجموعة «نيفيا» للاستحمام للرجال والنساء أربعة منتجات متنوعة تتضمن مستحضراً للبشرة الحساسة مع وجود كريم لإزالة جميع الأوساخ والشوائب العالقة بالبشرة مع احتواء الكريم على عطر خفيف مع «ميلك نيفيا» للجسم، الذي يحتوي على عناصر مهمة وجل منعش للاستحمام.

NIVEA
نيفيا
SHOWERMILK
DRY SKIN
2in1

«نيفيا» الجديدة للاستحمام (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«مجموعة الحكير» تقيم أنشطة ترفيهية في الخبر

● تقوم مجموعة الحكير للمشاريع السياحية والترفيهية بالمنطقة الشرقية بتقديم الغداء العائلي المكون من المشويات على الفحم كل يوم جمعة بعد الصلاة، وذلك بمطعم البحيرة في مدينة الخبر المقابل لفندق الميريديان، حيث يستمر هذا الاحتفال حتى صلاة العصر مصحوباً بألعاب السيرك للأطفال.

كما ستقوم مجموعة الحكير بافتتاح المطعم اللبناني «شتوره» في مبنى الأندلسية بكورنيش الخبر، وذلك ضمن مشاريعها السياحية والترفيهية التي تواصل المجموعة تنفيذها خدمة للأسر وتوفيراً لسبل الترفيه البريء للأطفال في المنطقة.

افتتاح فرع جديد لمحلات عطا للتكييف المركزي

● تم أخيراً في شارع التحلية بمدينة جدة افتتاح فرع محلات عطا للتكييف المركزي والصيانة.

وسيضاف هذا الفرع لمحلات عطا التي تمتاز بخدمات متطورة في مجال التكييف، حيث قامت من قبل بتنفيذ عدد من المشاريع في هذا المجال.

بيتر تومسون رئيس شركة بيبسي كولا العالمية خلال زيارته الى الخليج (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

رئيس بيبسي كولا يؤكد على أهمية الشرق الأوسط خلال زيارته الى الخليج

● زار بيتر تومسون رئيس بيبسي كولا العالمية والمسؤول التنفيذي الأول فيها، الخليج، حيث ترأس اجتماعا ضم كافة المديرين العموميين لوحدات الاعمال العشرة في بيبسي كولا العالمية. ونظم الاجتماع سعد عبد اللطيف رئيس ومدير عام الشركة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وباكستان.

وأكد تومسون اثناء زيارته على اهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة للشركة، حيث تحتل بيبسي كولا مركز الريادة في هذا السوق.

«المكتبة الراقية» تحتفل بتوزيع جوائزها على الطلاب المتفوقين

● في حفل كبير حضره العديد من المدعوين احتفلت المكتبة الراقية بمدينة جدة أخيراً بتوزيع أكثر من 50 سبيكة ذهبية على الفائزين في مسابقتها للفصل الدراسي الأول، حيث كان نصيب الفائز الأول ربع كيلوجرام من الذهب.

وفاز بالجوائز الأولى والثانية والثالثة كل من وسام حسني حلواني وليس عمار المفتي وإبراهيم أبكر شحار، إلى جانب آخرين فازوا بجوائز منوعة.

وحضر مندوب من الغرفة التجارية حفل توزيع الجوائز لمستحقيها.

علي رشيد البدر لـ «الشرق الأوسط»

طرح أسهم حكومية كويتية للتخصيص مرهون بتحسن البورصة ووجود مشترين جادين

الكويت: من فانية الزعبي

أكد العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر ان الهيئة لن تطرح للتخصيص أية أسهم حكومية جديدة في شركات محلية ما لم يتقدم أولاً مستثمر جاد بطلب شراء تلك الأسهم، وما لم يكن سوق الكويت للأوراق المالية مستعداً لمثل هذا التخصيص الجديد.

جاء هذا التأكيد من البدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» رداً على هجوم شنه المتداولون بالبورصة اتهموا فيه برنامج تخصيص الأسهم الحكومية الذي تنفذه الهيئة منذ نهايات 1994 بانه امتص السيولة من السوق وتسبب في ذلك الهبوط الكبير الذي سجلته البورصة خلال الاسبوعين الماضيين. وطالب المتداولون بوقف عمليات التخصيص إلى جانب طلبات أخرى اهمها السماح بالعمل بنظام المارجن الذي اوقفه بنك الكويت المركزي.

وقال البدر إن الهيئة العامة للاستثمار التي تتولى باسم الحكومة ولحسابها إدارة أموال الدولة تحرص على عدم طرح أية أسهم للتخصيص إلا بعد تقدم مشتر راغب بتملك تلك الأسهم او متعهد إصدار.

واكد البدر ان برنامج التخصيص كان أحد الأسباب الرئيسية في تحسين أوضاع سوق الكويت للأوراق المالية وتطور نشاطها. والدليل على ذلك انه عندما بدأ برنامج التخصيص في ديسمبر (كانون الأول) من عام 1994 كانت القيمة الإجمالية للسوق تتراوح بين 3 ـ 4 مليارات دينار، وعدد الشركات المدرجة به 50 شركة. أما الآن فإن القيمة الإجمالية للسوق تزيد عن سبعة مليارات دينار (حوالي 23 مليار دولار)، وقد ارتفع عدد الشركات المدرجة إلى 76 شركة. وفاق عدد المكتتبين بالأسهم 800 ألف مكتتب.

وقال إن مجمل الأسهم الحكومية التي باعتها الهيئة حتى الآن من خلال برنامج التخصيص بأدواته المختلفة تعدى المليار دينار (حوالي 3,33 مليار دولار) شملت بيع الهيئة لحصصها في 25 شركة محلية. أما المتبقي من الأسهم الحكومية في الشركات المحلية والتي ستطرحها الهيئة لاحقاً للتخصيص فتتراوح قيمتها بين 700 ـ 800 مليون دينار.

وفي رصده لحركة سوق الكويت للأوراق المالية خلال الشهر الماضي الذي شهد آخره ذلك الهبوط الحاد والاعتراض على عمليات التخصيص ذكر تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي أن حركة التداول شهدت تراجعاً ملحوظاً في جميع مؤشراته الرئيسية رغم تطبيق إدارة السوق في ذلك الشهر نظاماً جديداً للتداول وهو البيع الآجل الذي يفترض أن يساهم في دعم نشاط السوق. فقد سجلت حركة التداول أدنى قيمة متداولة على الإطلاق، وثاني أدنى كمية متداولة للأسهم خلال عام 1998. بعد أن كانت أدنى قيمة متداولة سجلها السوق في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكانت قراءة مؤشر الشال للبورصة (وهو مؤشر قيمة) في نهاية الشهر الماضي 153,6 نقطة بانخفاض بلغ 10,2 نقطة أو ما يعادل 6,2 في المائة مقارنة بالشهر الذي سبقه والذي سجل فيه المؤشر 163,8 نقطة بهبوط مقداره 39,4 نقطة عن شهر اغسطس (آب) الماضي. وما يعادل هبوط نسبة 20,4 في المائة عن مستوى عام 1997. أي أن نسبة الخسائر السنوية المتوقعة قد تصل في نهاية هذا العام إلى 24,5 في المائة.

وقد تراجعت القيمة السوقية لجميع الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية والبالغ عددها 76 شركة بنحو 484 مليون دينار كويتي، أو نحو 6,7 في المائة. أي من نحو 7252 مليون دينار في نهاية سبتمبر الماضي إلى 6768 مليون دينار في نهاية أكتوبر الماضي. وبلغت قيمة الأسهم المتداولة خلال شهر اكتوبر الماضي (21 يوم عمل) 151,6 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ 293,1 مليون دينار أو ما يعادل نسبة 65,9 في المائة عن الشهر السابق. وبلغ المعدل اليومي لقيمة الأسهم 7,2 مليون دينار وهوو ادنى معدل منذ ديسمبر 1995. وبلغ إجمالي كمية الأسهم المتداولة خلال الشهر الماضي 674,9 مليون سهم بانخفاض نسبته 68,6 في المائة عن الشهر السابق، في حين بلغ إجمالي عدد الصفقات 17851 صفقة بانخفاض نسبته 62,9 في المائة عن الشهر السابق.



احدى المتدربات في المركز تباشر عملية التدريب على جهاز الحاسب (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

افتتاح مركز نسائي للتدريب على أعمال الحاسب الآلي والإنترنت بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح في الرياض مركز نسائي للتدريب على اعمال الحاسب الآلي واستخدام الانترنت وذلك في احتفال اقيم يوم امس الجمعة نظمته شركة نجد لتجارة الكومبيوتر المحدودة برعاية الأميرة لطيفة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن وبحضور نسائي كبير ضم عددا من الأميرات والاكاديميات وسيدات المجتمع.

ويشمل مركز الخدمات المتميزة «بروسيرف» خدمة التدريب على جميع برامج الحاسب الآلي المختلفة وخدمة التدريب على استخدام الانترنت وتصميم المواقع عليها وذلك بالاستفادة من احدث وسائل التقنية واجهزة الوطن السمعية.

وسيمنح المركز الدراسات شهادة مصدقة من اكبر الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال والتي تعتبر ضمانا اكيدا للدارسات والعاملات في مجال الكومبيوتر.

«الإسكان الأردني» يحصل على أعلى تصنيف للقوة المالية بين البنوك الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

حصل بنك الاسكان الاردني على الدرجة الاولى من حيث قوته المالية داخل الجهاز المصرفي الاردني، حيث منحت مجلة «يوروموني» البريطانية في تصنيفها السنوي للبنوك القيادية في دول العالم النامي الصادر في درجة (A) ALPHA من بين البنوك الاردنية المشمولة بالدراسة، وبموجب هذا التصنيف ذكرت المجلة في دراستها بان بنك الاسكان برز قائدا مصرفيا من حيث قوته للسوق المصرفي الاردني.

وقد اعدت مجلة «يوروموني» البريطانية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية والمالية والمصرفية هذا التصنيف المتكامل عن حوالي 300 بنك في دول المنطقة والعالم النامي والقادرة على تجاوز العواصف المالية والنقدية التي اجتاحت كثيرا من الدول، وذكرت المجلة ان هذه البنوك استطاعت ان تقف بقوة وتتجاوز هذه العواصف التي حدثت خلال عام 1997.

واستند تصنيف مجلة «اليوروموني» الى مجاميع «متغيرات ومقاييس عديدة لدى البنوك، من ابرزها مجموع الودائع الى صافي القروض، والعائد على الموجودات، وغيرها من المؤشرات المالية الرئيسية حيث تم منح هذه المؤشرات درجات، واستخراج معدل في النهاية لهذه الدرجات علاوة على مؤشرات وصفية منها كفاءة ادارتها وقدرتها على تطوير وتنويع خدماتها وقدرتها على استيعاب التكنولوجيا المصرفية المتطورة، ومدى قدرتها على الانسجام مع المتغيرات والمستجدات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وقامت المجلة بمقارنة نتائج التصنيف الذي اعدته لهذه البنوك مع تصنيف وكالة «موديز» حول القوة المالية للبنوك حيث تبوأ بنك الاسكان في الاردن ايضا الدرجة الاولى من بين البنوك الاردنية المشمولة بالدراسة وهذا يؤكد كما ذكرت المجلة بان البنوك التي فازت بهذه الدرجات تتمتع بالمكانة المالية القوية، وبالأمان والدقة الجوهرية.

ارتفاع صادرات الأردن للسوق البريطانية إلى 8.1 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

ارتفعت صادرات الاردن الى السوق البريطانية الى 8,1 مليون دولار خلال السبعة اشهر الاولى من هذا العام من 6,4 مليون دولار العام الماضي.

وقد اكد نائب العاهل الاردني الأمير حسن على حرص الاردن لتطوير التعاون الاقتصادي مع بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي مشددا على ضرورة اتخاذ الخطوات العملية للافادة من الفرص التي توفرها اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية.

جاء ذلك اثناء لقائه وزير الدولة البريطاني في دائرة التنمية الدولية جورج فوكلس بحضور رئيس الديوان الملكي الدكتور جواد العناني ووزير النقل والاشغال العامة ناصر اللوزي وبمشاركة السفير البريطاني في عمان الذي بحث معه في الاليات الكفيلة بزيادة التعاون الاردني البريطاني في المجالات الاقتصادية والتنموية والفنية وبرامج المساعدات التي تقدمها بريطانيا للاردن.

وشدد الوزير البريطاني على حرص بلاده لتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفنية مع الاردن في اطار من التنسيق والتكامل مع برنامج الاتحاد الاوروبي.

وتقدم بريطانيا قروضا ومساعدات اقتصادية ومالية للاردن، ويبلغ الرصيد القائم للقروض التصديرية المقدمة منها الى الاقتصاد الاردني 561,3 مليون دولار اضافة الى 60,6 مليون دولار قروضا تصديرية متعاقدا عليها ليصل مجموع هذه القروض المتعاقد عليها الى 622 مليون دولار.

وجاءت هذه القروض بهدف مساعدة الاردن لتمويل مستورداته وخاصة من السلع البريطانية حيث بلغت مستوردات الاردن من بريطانيا العام الماضي 197 مليون دولار ووصلت الى 114 مليون دولار خلال السبعة اشهر الاولى من العام الحالي.

وتأتي مساعي الاردن لتعزيز التبادل التجاري والاقتصادي مع بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي من خلال الاستفادة من المزايا التي توفرها اتفاقية الشراكة التي وقعها مع دول الاتحاد الاوروبي في تشرين الثاني من العام الماضي وسيبدأ تنفيذها مطلع العام المقبل والتي بموجبها سيسمح للعديد من السلع الاردنية الدخول الى اسواق هذه الدول وتعزيز الصادرات الوطنية.

10 ملايين دولار مساعدات من صندوق «مونتريال» الكندي لـ25 مشروعا أردنيا

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق صندوق «مونتريال» الكندي على مساعدات مالية لـ25 مشروعا اردنيا تصل قيمتها الى 10 ملايين دولار اميركي لمساعدتها على استخدام التكنولوجيا البديلة لتكنولوجيا المواد المستنزفة لطبقة الاوزون.

وقال وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان ان العمل جار لبلورة وانجاز المزيد من المشروعات بهدف التخلص التدريجي من المواد المستنزفة لطبقة الاوزون في المؤسسات والصناعات الاردنية.

وكان الاردن من الدول التي انضمت الى اتفاقية فيينا وما انبثق عنها من بروتوكول مونتريال الذي تم بموجبه اخضاع العديد من المواد المستنزفة لطبقة الاوزون لتدابير الرقابة الوطنية والعالمية لخفض الاستهلاك العالمي من هذه المواد.

واكد كريشان على ان الحكومة الاردنية اقرت برنامجا قطريا اشتمل على السياسات والبرامج والمشاريع وخطط العمل التي سيتم تنفيذها من اجل وقف استخدام المواد المستنزفة لطبقة الاوزون في مختلف القطاعات الصناعية.

وانشأ الاردن وحدة الاوزون في المؤسسة العامة لحماية البيئة بهدف تنفيذ البرنامج القطري الاردني بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة. واعرب الوزير الاردني عن اعتزازه بالانجازات التي حققها الاردن في هذا المجال ومن خلال مشاركاته الفاعلة في كافة الاجتماعات الاقليمية والدولية المتعلقة بحماية طبقة الاوزون وقال ان الاردن مثل القارة الاسيوية لعدة سنوات في اجتماعات اللجنة التنفيذية المعنية بالنظر في اقرار المشروعات الهادفة الى استخدام بدائل صديقة لطبقة الاوزون.

واصدر الاردن العديد من الانظمة والتعليمات والمواصفات البيئية التي تهدف الى تفعيل قانون حماية البيئة وتنظيم العديد من شؤونها وقال مدير عام المؤسسة العامة لحماية البيئة ان المؤسسة رسمت السياسات وخطط العمل والبرامج الهادفة لحماية البيئة واستطاعت تحقيق العديد من الانجازات من خلال بلورة هذه الانظمة والتعليمات والمواصفات البيئية.

الصين تخفض وارداتها النفطية من طهران بنسبة 80 في المائة

واشنطن ترفض طلب شركة أميركية مبادلة النفط مع إيران

واشنطن - بكين - رويترز: رفضت الحكومة الاميركية احد طلبين من شركتين اميركيتين بالسماح لها بعقد صفقات لمبادلة النفط مع ايران. ويوحي الرفض بان سياسة الحكومة مازالت تعارض بشدة السماح لشركات اميركية بالتعامل مع ايران وبخاصة بعد تصريحات ادلى بها هذا الاسبوع مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الطاقة في بحر قزوين.

وقالت مصادر حكومية في صناعة النفط ان مكتب مراقبة الاصول الخارجية بوزارة الخزانة الاميركية رفض طلبا من شركة اوبتيماركت وهي شركة تجارية دولية مقرها تكساس للسماح لها بمبادلة النفط من قازاخستان لتسهيل نقله الى الاسواق العالمية نظرا لعدم توافر خطوط انابيب أو منافذ تصدير النفط من منطقة بحر قزوين. وسيكون هذا القرار مخيبا لامال شركة موبيل ثاني اكبر شركة نفط في الولايات المتحدة والتي تنتظر قرارا بشان طلبها مبادلة النفط من قازاخستان منذ ابريل (نيسان) الماضي. وكان لوتشيو نوتو رئيس شركة موبيل من اشد المعارضين للعقوبات التجارية الاميركية على دول مثل ايران.

وطلبت موبيل شحن ما يصل الى ثلاثة ملايين برميل من النفط في العام القادم من حقول قريبة في تركمانستان الى شمال ايران مقابل شحن نفط من الجزء الجنوبي في ايران.

والقى السفير ريتشارد مورنينجستار منسق شؤون الطاقة في بحر قزوين بشكوك هذا الاسبوع بشان ان كان سيتم اقرار اي صفقات مبادلة اخرى.

وقال يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة الاميركية لن تؤيد صفقات المبادلة التي يترتب عليها شحن نفط اقل عبر خطوط الانابيب الرئيسية في منطقة بحر قزوين. واضاف مورنينجستار وهو يشير الى مسار خط انابيب مقترح تؤيده حكومة كلينتون ويمتد من باكو عاصمة اذربيجان الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط «لن نتخذ اي خطوات من خلال السماح بعمليات مبادلة تؤثر على حجم النفط الذي سيتوفر لخط انابيب باكو / جيهان». واشار ايضا الى ان السماح بمبادلات نفط كبيرة مع ايران يتعارض مع السياسة الاميركية التي تهدف الى حرمان ايران من ان تصبح مسارا رئيسيا لشحنات النفط الى الاسواق الغربية.

من جهة ثانية صرح مسؤول كبير بشركة النفط الوطنية الايرانية امس بان الصين ستخفض وارداتها من النفط الخام الايراني بنسبة 80 في المائة في الربع الاخير من العام مقارنة بالربع السابق. وقال غانمي فرض مدير التسويق الدولي بالشركة ان هذا القرار يجيء في اطار سياسة الصين المتمثلة في تقييد وارداتها من النفط الخام. واضاف ان ايران صدرت 120 الف برميل يوميا للصين في اول تسعة شهور من هذا العام. وكانت الصين قد ابلغت مورديها برغبتها في خفض وارداتها من النفط الخام خلال الربع الرابع من اجل السحب من المخزونات وتعزيز اسعار النفط محليا.

وانخفضت واردات النفط الخام في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى سبتمبر (ايلول) من العام الحالي بنسبة 2,3 في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام 1997 لتصل الى 23,5 مليون طن. وكان هذا اول انخفاض منذ اربع سنوات. وقال فرض ان ايران تتوقع ان تستانف في عام 1999 تصدير 120 الف برميل يوميا من النفط الخام للصين.

مسؤولون من البنك الدولي وصندوق النقد يزورون الجزائر

الجزائر - رويترز: قال مسؤول رفيع ان خبراء من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي سيبداون زيارة للجزائر في 21 من الشهر الحالي لبحث الاصلاحات الاقتصادية الجارية وموضوع الديون.

قال المسؤول ان المسؤولين ومنهم ميشيل كامديسي العضو المنتدب لصندوق النقد سيبحثون مع المسؤولين الجزائريين «الاصلاحات الاقتصادية الجارية وعبء الديون الضخم».

وكانت الجزائر قد بدات عام 1994 برنامجا للتعديل الهيكلي يستمر اربع سنوات بالتنسيق مع خبراء من الصندوق والبنك الدولي. ويقدر اجمالي ديون الجزائر الخارجية بنحو 31,2 مليار دولار.

محادثات تركية سرية مع شركات أجنبية حول خط أنابيب نفط بحر قزوين

انقرة - رويترز: التقى مسؤولون من وزارة الطاقة التركية مع مسؤولين باتحاد الشركات العاملة بمشروعات النفط في بحر قزوين (ايوك) لتعزيز فرص انشاء خط انابيب ينقل النفط من بحر قزوين الى أسواق العالم.

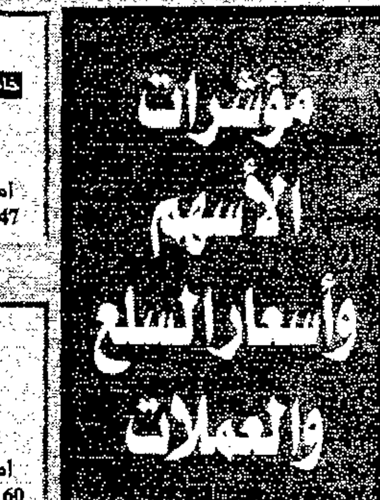
وقال مسؤول بوزارة الطاقة انه طلب «عقد الاجتماع في مبنى حكومي سري في اسطنبول»، وأضاف دون أن يفصح عن تفاصيل «غطى الاجتماع جميع القضايا التي ظهرت في الاونة الاخيرة بشان المشروع». ويتوقع أن يركز مسؤولون من جورجيا وانربيجان بالاضافة الى مسؤولين من أيوك على بحث عرض تركي ينطوي على شروط ميسرة تتعلق بخط انابيب باكو/جيهان المقترح لنقل النفط من حقول قزوين.

وتردد الاسبوع الماضي ان تركيا عرضت مجموعة من الحوافز على شركات ايوك التي تتولى انتاج نفط قزوين من 1997 لتقوية فرص خط باكو/جيهان في مواجهة منافسيه.

ويعتبر الخط المقترح الاعلى تكلفة بين ثلاثة خيارات يبحثها ايوك وهو يتعلق بانشاء خط طوله 173 كيلومترا لنقل النفط من باكو عاصمة انربيجان على بحر قزوين الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط والخياران الاخران هما طريق الى ميناء سوبسا في جورجيا والاخر الى نوفوروسيسك في روسيا ويتطلب كل منهما زيادة في حركة المرور عبر مضايق مزدحمة في تركيا هي المنفذ الوحيد للبحر الاسود الى البحر المتوسط.

وتفضل معظم الشركات المكونة لاتحاد أيوك خيار باكو/سوبسا الذي تشير التقديرات الى انخفاض تكلفته حوالي مليار دولار عن تكلفة خط باكو/جيهان التي قد تصل الى أربعة مليارات دولار.

وتعارض تركيا زيادة حركة المرور في المضايق متذرعة بمخاطر بيئية قد تلحق بالمواطنين الذين يعيشون قرب المضايق. ويحظى خط باكو/جيهان بتأييد الولايات المتحدة وانربيجان. وفي الاسبوع الماضي وقع سليمان ديميريل رئيس تركيا بيانا رمزيا مع رؤساء انربيجان وجورجيا وقازاخستان لمساندة المشروع.



النفط (خام برنت تسليم ديسمبر)

	أمس	السابق
التغير	0,03	
السعر	12,47	12,50

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
219,4	19,8	11,20	31,76
1412,97	8935,30 (متصف التعاملات)	5491,0	4843,36

الذهب

	أمس	السابق
التغير	3,60	
السعر	293,60	290,0

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,8	الين 196,28	الاسترليني 0,00509	الين 118,23
الدولار 0,6014	الدولار 1,6616	الدولار 0,0084	الاسترليني 0,6017
الاسترليني 0,3619	المارك 2,7629	المارك 0,01412	المارك 1,6627

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,1875	6,0000
درهم اماراتي	5,1250	5,0000
دينار بحريني	5,3125	5,1250
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2357
ريال قطري	3,6410	6,0532
ريال عماني	0,3850	0,6401
درهم اماراتي	3,6730	6,1064
دينار بحريني	0,3770	0,6268
دينار كويتي	0,3009	0,5002
دينار اردني	0,7110	1,1820
جنيه مصري	3,4000	5,6525

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,2800
شلن نمساوي	11,6900
فرنك فرنسي	5,5720
فلورين هولندي	1,8740
ليرة ايطالية	1644,00
ايكو	1,1820
دولار كندي	1.5265
بيزيتا اسبانية	141,35
فرنك سويسري	1,3680
دراخما يونانية	278,70
كرونة دنماركية	6,3120

تجدد آمال خفض الفائدة الأميركية يعيد الانتعاش للبورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حققت البورصات الاوروبية الكبرى ارتفاعا قويا امس تاثرا بمكاسب وول ستريت الليلة قبل الماضية وتكهنات بخفض الفائدة الأميركية في المستقبل القريب. وجاء انتعاش الامس عقب موجة بيع لجني الارباح سرت عبر القارة الاوروبية امس اثر اعلان خفض الفائدة البريطانية بنسبة اكبر من المتوقع الامر الذي فاجأ المتعاملين في البورصات الاوروبية.

وفي لندن ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز 0,3 في المائة بعد صعوده وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 0,7 في المائة بعد أن قفز في التعاملات المبكرة 2,1 في المائة. وصعد مؤشر كاك في باريس 1,6 في المائة. واستمدت البورصات الاوروبية دعما من اداء مؤشر داو جونز الاميركي الذي قفز 1,5 في المئة الليلة قبل الماضية بسبب زيادة توقعات خفض اسعار الفائدة الأميركية اثر اعلان بيانات البطالة في الولايات المتحدة لشهر اكتوبر (تشرين الاول) التي جاءت اضعف من التوقعات.

وقال متعاملون ان تصريحات جوزيف كوهين المحلل الاستثماري البارز في مؤسسة جولدمان ساكس بأن الاقتصاد الأميركي سيستمر في التوسع حتى عام 2000 أو بعد ذلك ستدعم السوق.

وتركز الاهتمام على المؤسسات المالية البريطانية بعد تقرير نشرته صحيفة «الاندبندنت» امس أشار الى قرب اندماج شركتي هاليفاكس وبرودنشيال في صفقة قيمها 36 مليار جنيه استرليني (60 مليار دولار).

وقال متعامل في لندن «من الصعب تقييم مصداقية الخبر لكنه سيثير حركة قوية في هذا القطاع بالتأكيد». وفي اسواق الصرف صعد سعر الدولار لكن حدت من صعوده بيانات البطالة الأميركية وتوقعات خفض أسعار الفائدة القصيرة الاجل في الولايات المتحدة.

وساهم تقرير سلبي عن استمرار ضعف الاقتصاد الياباني في تفاقم ضعف الين في المعاملات الاسيوية وقال جيرمي هاوكينز الاقتصادي بمصرف بانك أوف اميركا في لندن «الدولار يميل للصعود ومن المرجح أن يختبر مستوى 120 ينا في الاسبوع المقبل».

وأشار اقتصاديون الى ان بيانات البطالة ربما تكون نذيرا بانخفاض معدل النمو الاقتصادي الأميركي عن التقديرات المتوقعة. غير أن تيم فوكس كبير اقتصاديي ستاندارد تشارترد في لندن يرى ان الانخفاض المحدود للدولار بعد اعلان بيانات البطالة دليل على تزايد اقتناع المستثمرين بتراجع المخاطر قريبة الاجل بالنسبة للاقتصاد الأميركي.

ويتفق الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) مع هذا الراي اذ صرح أول من امس بأن هناك دلائل على تلاشي المخاوف التي نجمت عن الازمة الاقتصادية العالمية.

من جهة ثانية تذبذب سعر خام برنت القياسي في نطاق ضيق في التعاملات الاجلة ببورصة البترول الدولية في لندن امس مع غياب عوامل أو انباء من شانها تحريك الاسعار.

وبحلول ظهر امس انخفض سعر برنت في عقود ديسمبر (كانون الاول) ثلاثة سنتات الى 12,47 دولار للبرميل بعد تحركه في نطاق 12,42 و 12,56 دولار.

وهبط السولار في عقود شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1,50 دولار الى 111,775 دولار للطن وهو ما يزيد قليلا عن سعر الدعم. وقال متعاملون ان السوق ما زالت تستمد قدرا من الدعم من الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة بعد أن أعلنت بغداد وقف كافة أشكال التعاون مع المفتشين الدوليين.

رئيس البنك الدولي يبحث في موسكو قروضا جديدة

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلنت المتحدثة باسم البنك الدولي مارينا فاسيليفا امس ان رئيس البنك جيمس وولفنسون سيصل الى موسكو الخميس المقبل لاجراء محادثات مع مسؤولين روس من بينهم رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف.

ويتوقف وولفنسون في موسكو، وهو في طريق العودة من طوكيو، ويجري ايضا محادثات مع نائب رئيس الوزراء يوري ماسليوكوف ووزير المالية ميخائيل زادورنوف ورئيس البنك المركزي الروسي فيكتور غيراشتشينكو.

واضافت المتحدثة ان «هدفنا هو اقامة اتصالات واعداد استراتيجية تعاون مع البنك الدولي والاتحاد الروسي» مشيرة الى ان وولفنسون «يرغب في اقامة روابط شخصية مع الحكومة الجديدة».

ويغادر وولفنسون موسكو الى برلين في اليوم التالي. وقالت المتحدثة انه من غير المقرر ان تتناول نقاشاته قروضا محددة من البنك الدولي الى روسيا.

وفي مطلع اغسطس (آب) الماضي وقبيل الازمة السياسية والاقتصادية الخطيرة التي هزت روسيا تلقت موسكو 300 مليون دولار، هي جزء من قرض شامل بقيمة 1,5 مليار دولار يهدف الى القيام باصلاحات في القطاعين المالي والخاص الروسي.



صينيان عاطلان عن العمل يستريحان بالقرب من أحد انابيب التدفئة بالقرب من العاصمة بكين. وباتت ظاهرة الباحثين عن عمل ولا مأوى لهم في العاصمة الصينية منتشرة بشكل واضح. ويتوقع تفاقم تلك الظاهرة بسبب سياسة تخصيص المؤسسات الخاسرة المملوكة للدولة (اب)

انخفاض أرباح «رويال ـ دتش شل» بشدة خلال الربع الثالث من 98

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفضت ارباح شركة رويال ـ دوتش شل النفطية البريطانية الهولندية خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة بلغت 56 في المائة. وبلغ صافي الارباح 841 مليون دولار وفقا لما ذكرته صحيفة «فينانشال تايمز» في عددها الصادر امس. ووصفت مصادر مالية الاداء المالي للشركة بانه اسوأ بكثير من المتوقع.

وانخفضت اسعار أسهم شركة شل وبعض اسعار اسهم الشركات التابعة لها بنسب متفاوتة في تداولات امس اثر نشر البيانات غير المشجعة. وابدى المحللون دهشتهم بالانخفاض الكبير في العوائد الذي نجم نتيجة تضافر عدة عوامل في هذا الاتجاه اهمها الانخفاض الكبير في اسعار النفط الخام منذ مطلع العام، كذلك انخفاض اسعار المنتجات البتروكيماوية وترافق ذلك مع اندلاع الازمة الاسيوية والتوقعات المتشائمة في الاسواق العالمية حول توقعات الطلب. وقال مارك مودي ستيوارت المدير التنفيذي للشركة «من الصعب تبرير النتائج على نحو ايجابي» الا انه افصح عن ان الشركة تعتزم اعلان بعض القرارات المتعلقة بهيكلة اعمالها خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتتضمن تلك القرارات بيع بعض الاصول المتعثرة. وأضاف ستيوارت «تحركنا بسرعة لاتخاذ قرارات بشأن بعض الاعمال المتعثرة».

وكانت المنتجات الكيماوية هي الاكثر تضررا حيث تراجعت الارباح بنسبة 88 في المائة حيث (27 مليون دولار) على الرغم من الاستثمارات الكبيرة التي انفقت فيها ملايين الدولارات لاعادة هيكلة انشطة هذا الفرع في الشركة.

ويرجح في هذا الاطار ان يتم بيع بعض وحدات انتاج المنتجات الكيماوية ضمن خطة اعادة الهيكلة المرتقبة. كذلك انخفضت الارباح المتحققة من فروع الاستكشافات النفطية بنسبة 69 في المائة الى 288 مليون دولار.

بدورها فان ارباح صناعات التكرير والتسويق تراجعت بنسبة 6 في المائة لتبلغ نحو 489 مليون دولار بسبب تراجع الهامش الربحي المتحقق. الا ان خلاصة التراجع في انشطة الشركة تعزى بشكل رئيسي الى تراجع الاسعار النفطية والازمة الاسيوية.

الخلاف بين اذربيجان وكونسورتيوم نفطي تسبب في تأجيل تحديد خط أنابيب بحر قزوين

باكو ـ رويترز: قال دبلوماسيون ومسؤولون في صناعة النفط امس ان الخلافات بين اذربيجان واتحاد شركات بقيادة شركة «بريتيش بتروليم» تسببت في تأجيل تحديد طريق خط الانابيب الذي سينقل النفط الخام من بحر قزوين. واستبعد تشارلز بيتمان رئيس مجلس ادارة شركة «اموكو» عضو اتحاد الشركات (أيوك) الذي يضم 12 شركة تقديم الاتحاد توصية الى حيدر علييف رئيس اذربيجان بشأن خط الانابيب قبل الشهر المقبل. وقبل ذلك كان مسؤولون في أيوك أعلنوا اعتزامهم تقديم التوصية بنهاية اكتوبر (تشرين الاول). وأحجم المسؤولون اخيرا عن تحديد موعد بذاته على الاطلاق.

وقالت باميلا ماونتر المتحدثة باسم أيوك «لا أستطيع حقا اعطاءكم موعدا محددا لتقديم التوصية بشأن خط الانابيب فلم نضع اطلاقا موعدا دقيقا لذلك». ويضع الصراع على خط الانابيب اعضاء أيوك الذين سيقع عليهم عبء معظم تكاليف خط الانابيب في مواجهة حكومات الولايات المتحدة وتركيا واذربيجان.

وتفضل الحكومات الثلاث انشاء خط عملاق طوله 1800 كيلومتر من باكو مرورا بجورجيا حتى ميناء جيهان في تركيا لاسباب جغرافية وسياسية واستراتيجية في الاغلب.

غير أن ذلك الطريق سيتكلف اربعة مليارات دولار تقريبا ويسعى الكونسورتيوم لاقناع علييف بتأييد اختيار خط أقل تكلفة يمر من سوبسا منفذ جورجيا على البحر الاسود. وقال مسؤولون في صناعة النفط ان الكونسورتيوم لا يتعجل انشاء خط انابيب على الاطلاق فأمام أيوك سنوات قبل وصول انتاجها الى الحجم الامثل الذي تتراوح تقديراته بين 700 الف و800 ألف برميل يوميا في الفترة ما بين عامي 2007 و2010.

ويشير المسؤولون الى وجود خطي أنابيب اقصر مسافة احدهما الى سوبسا تحت التجديد وسيستكمل في 1999 والاخر يعمل بالفعل الى ميناء نوفوروسيسك الروسي وهما كافيان لنقل الانتاج في الاجل القريب. ويعزو اخرون التباطؤ في اتخاذ القرار بشأن خط الانابيب الى احتمال أن يسفر تحسن العلاقات بين ايران والغرب عن بديل اقل تكلفة هو امكانية نقل نفط بحر قزوين عبر ايران. وفي اسطنبول اعلنت الحكومة التركية أمس احتمال رفع رسوم مرور حاويات النفط عبر مضايقها الى خمسة امثالها اذا اختارتها الشركات الغربية منفذا رئيسيا لنقل نفط بحر قزوين بدلا من خط الانابيب الذي ينتهي بميناء جيهان. وفي مؤتمر صحافي قال برهان قرة وزير الدولة لشؤون الملاحة «ليعلم أولئك الراغبون في تحويل المضايق الى طريق للنفط أننا نستطيع رفع رسوم العبور بمقدار خمسة أمثال في أي وقت».

واضاف قبل أن يعلن سلسلة من التدابير الجديدة تهدف الى ضمان سلامة الملاحة عبر مضيقي البوسفور والدردنيل «سيرون وقتها مصير حلمهم بنفط رخيص».

وتعارض تركيا خطط الشركات الغربية وروسيا لضخ النفط من حقول قزوين عبر خطي الانابيب القائمين بدعوى انه سيزيد حركة المرور عبر مضيقيها ازدحاما.

وتابع قرة قائلا «المضيقان ليسا مياها دولية او طريقا للنفط ولن يكونا ليبحث أولئك الراغبون في بيع نفط قزوين الى العالم عن منافذ اخرى». وتتضمن التدابير الجديدة ضرورة استئذان السفن التجارية او العسكرية السلطات التركية قبل وصولها بفترات تصل الى 72 ساعة تتحدد وفقا لنوع وحجم الناقلة وتحتفظ تركيا بحق تأجيل مرور الناقلة اذا اقتضت الحاجة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط رياضة
Sports






في الداخل

- نجوم الإمارات: عدم خسارتنا سيزيدنا حماسا
- تشيلسي يحجز مكانه في ربع نهائي كأس أوروبا
- يونايتد يلتقي نيوكاسل وعينه على توتنهام وايفرتون
- النصر في مواجهة الشباب بكأس الإتحاد السعودي

بفيستر مدرب السعودية: الجولة المقبلة ستوضح ملامح بطل «خليجي 14»

المنتخب الكويتي يفوز على البحرين ويواصل مطاردته لفريقي القمة

المنامة: من محمد الشافعي

لحق المنتخب الكويتي بفرق المقدمة في ختام الجولة الثالثة لـ«خليجي 14» لكرة القدم بعد ان انتزع فوزاً ثمينا على فريق البحرين صاحب الأرض والجمهور، بهدفين للاشيء امس سجلهما عصام سكين في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، وفرج لهيب في الدقيقة 85. واصبح رصيد المنتخب الكويتي 6 نقاط وبات رصيد البحرين نقطة واحدة من تعادل وخسارتين. ويتصدر البطولة منتخبا السعودية والامارات بسبع نقاط لكل منهما. وشهد الشوط الأول ضربة جزاء للبحرين تصدى لها اللاعب فياض محمود لكن حارس الكويت احمد جاسم حولها للخارج وادار المباراة باقتدار الحكم الاماراتي عبد العزيز الملا.

● الشوط الأول: دخل المنتخب الكويتي ويغيب عنه حسين الخضري لنيله انذارين، وكذلك اسامة حسين المصاب، ويعود بدلا منهما عصام سكين صاحب هدف السبق الكويتي في شباك الحارس البحريني محمد صالح في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول بالدقيقة 47، ومنذ بداية الشوط الأول ظهر عزم الكويتيين على اكتساب النقاط الثلاث في مباراة لا تقبل انصاف الحلول، فرصيدهم 3 نقاط من خسارة وفوز، بينما كان رصيد البحرينيين نقطة واحدة من تعادل وخسارة، وهم يلعبون على ارضهم وبين جماهيرهم في «خليجي 14» لكرة القدم، مما دفعهم الى تقديم مستوى افضل من المباراتين السابقتين.

غير ان مجريات الشوط الأول كانت تجري معظمها في منتصف الملعب، بدون تركيز وحتى الدقيقة 20 نتيجة الحذر الشديد، والضغط العصبي والنفسي المفروض على لاعبي الفريقين، يصاب عبد الرازق محمد في الدقيقة 17 نتيجة الاحتكاك مع زميله يوسف عامر، ويخرج للعلاج نتيجة اصابته بجرح قطعي طوله 7,5 سم، ولكنه يعود بالضمادات، وتبدو سيطرة الكويتيين في معظم مجريات الشوط الأول بتحويل الكرات من بدر حجي الى زميليه بشار عبد الله وجاسم الهويدي في الدقيقة 25 الى الدقيقة 35، ويتميز الكويتيون باسلوب اللمسة الواحدة في التمريرات السريعة المتقنة، ويضيع اللاعب البحريني فياض محمود ضربة جزاء كانت كافية لاحراز هدف السبق، وتغيير ايقاع المباراة راسا على عقب.

غير ان هدف عصام سكين ينهي الشوط الأول لحساب الكويتيين وعموما فان الكويتيين كان عليهم منذ انطلاق المباراة الضغط الهجومي المتواصل لاحراز هدف السبق، للحاق بفرق المقدمة الامارات والسعودية التي اصبح رصيدهما 7 نقاط قبل ختام الجولة الثالثة من «خليجي 14».

ولا يقلل ذلك من مستوى الاداء الفني للاعبين البحرينيين فقد كانوا افضل كثيرا من مباراتهم امام السعودية في الجولة الثانية، والتي حققوا منها نقطة غالية بعد التعادل 1/1 امام ابطال العرب. وبالاحصائيات امتلك الكويتيون الكرة خلال الشوط الأول بنسبة 53 في المائة، فيما سيطر البحرينيون على الكرة بنسبة 47 في المائة.

● الشوط الثاني: يدخل المنتخب البحريني الشوط الثاني بايقاع هجومي افضل، ويضغط طلال يوسف على مرمى احمد جاسم، ومع انطلاقة فيصل عبد العزيز باختراقاته البينية من الوسط يركن الكويتيون الى الدفاع، مع الاعتماد على الهجمات المرتدة، وينزل البحريني راشد جمال ويخرج أحمد عيسى في الدقيقة 58، وهو تغيير تكتيكي لدفع الايقاع الهجومي البحريني الى مزيد من الفاعلية أمام مرمى أحمد جاسم، وكان المفترض تغيير عبد الرزاق محمد الذي تلقى العلاج ما بين الشوطين، وفي الدقيقة 61 يخرج محمود جلال وينزل زميله البحريني خالد جاسم، ويزداد ايقاع المباراة اكثر سخونة في الهجمات المتبادلة منذ بداية الدقيقة 65، ويخرج جاسم الهويدي (هداف الدورة بخمسة اهداف) وينزل مكانه زميله فرج لهيب في الدقيقة 66، وكاد هاني الصقر ان يضيف الهدف الثاني للكويت من جهة اليسار في الدقيقة 72 ولكنه يتأخر كثيرا في انتظار مساندة، بدلا من التسديد في مرمى محمد صالح.

وطوال الشوط الثاني كان البحرينيون في حاجة الى لاعب قناص لتعديل النتيجة، وذلك بالرغم من مواصلة هجماتهم الواحدة تلو الأخرى على مرمى الكويتي أحمد جاسم.

ويحتسب الحكم الاماراتي عبد العزيز الملا ضربة حرة على الكويتيين خارج منطقة المرمى في الدقيقة 78، ويسددها عبد الرزاق محمد ولكنها تصد في الحائط البشري، ويخرج طلال يوسف وينزل حسين علي في الدقيقة 84، وبعدها بدقيقة واحدة ينجح فرج لهيب في اضافة الهدف الثاني لمنتخب الكويت، بعد ان مر من الدفاع البحريني ويسدد الكرة فوق الحارس محمد صالح الذي رقد على الارض بلا حراك.

تصريحات مدرب السعودية

وقال اوتو بفيستر مدرب المنتخب السعودي انه لن يخسر اي مباراة حتى الآن ولكن امامه مباراتين قويتين امام الامارات غدا، ثم امام قطر في الجولة الأخيرة، واوضح بفيستر انه بالرغم ما حققه المنتخب السعودي من انجازات، لكنه لا يستطيع القول ان اللقب الخليجي اصبح في متناوله، والمرحلة المقبلة ستضع النقاط فوق الحروف، وستوضح عمليا ترتيب النقاط ملامح البطل.

وقال بفيستر ان مباراة عمان التي كسبها الفريق السعودي، لم تكن سهلة، فالمنافس مكافح ومتطور، واضاف قوله «اعتقد ان المنتخب العماني سيواصل عروضه الجيدة في البطولة، وكان المنتخب السعودي قد انتزع 3 نقاط ثمينة، بهدف الهداف السعودي الأسمر عبيد الدوسري وسط ارتباك الدفاع العماني في الدقيقة 78 في ثاني لقاءات الجولة الثالثة من «خليجي 14» لكرة القدم باستاد البحرين الوطني.

وهكذا فان المنتخب السعودي يكون قد رفع رصيده الى 7 نقاط مشاركا منتخب الامارات في صدارة الفرق في الجولة الثالثة، مما يعني ان لقاءهما المقبل غدا في الجولة الرابعة له اهمية كبيرة، وقد يحدد ملامح بطل «خليجي 14».

ورد بفيستر على عدم مشاركة ابراهيم ماطر بقوله، انه فضل اراحته حتى المباراة المقبلة، وقال ان من سياستي اشراك 4 لاعبين من الشباب لاعطائهم فرصة للمستقبل. وبرر عدم اخراجه يوسف الثنيان قائد المنتخب السعودي، الذي ظهر مرهقا قبل نهاية المباراة، بانه في حاجة الى لاعب خبرة. وحول عدم وجود حارس مرمى غير الدعيع منذ عام 1992 قال بفيستر مبتسما ان الدعيع حارس لا مثيل له والجميع يعرفونه، فهو مبدع لكن هناك حسين الصادق الذي لا يقل عنه.

ومن جهته قال المدرب العماني فييرا بادو بيريرا ان المباراة لم تكن سهلة على المنتخب السعودي، ورغم ذلك فان لاعبينا يعانون من الحالة النفسية التي يمرون بها، واكد فييرا على ان المنتخب العماني سيواصل عروضه القوية، وسيحاول ان يهيئ لاعبيه للمباريات المقبلة امام الكويت يوم الاثنين ثم في مواجهة اصحاب الأرض يوم ختام البطولة. واكد ان استقالته جاهزة في جيبه اذا حصل المنتخب العماني على المركز الأخير.

حارس مرمى عمان المزروعي (يسار) يقفز لابعاد كرة بقبضة يده من على راس السعودي الخليوي خلال لقاء المنتخبين الذي انتهى لصالح السعودية 1/صفر بالجولة الثالثة (ا ب)

ترتيب المنتخبات بعد الجولة الثالثة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1- السعودية	3	2	1	-	4	2	7
الامارات	3	2	1	-	4	2	7
3- الكويت	3	2	-	1	9	4	6
4- عمان	3	1	-	2	4	5	3
5- البحرين	3	-	1	2	1	4	1
6- قطر	3	-	1	2	3	8	1

الكويتي كميل ينتقد استقدام الحكام الأجانب في دورات الخليج

المنامة: «الشرق الأوسط»

انتقد الحكم الدولي الكويتي سعد كميل فكرة استقدام الحكم الاجنبي في دورات الخليج العربية، وقال: ان حكام المنطقة اصبحوا قادرين على ادارة مبارياتهم بحكمة ونزاهة وحيادية، وقال كميل الذي يزور المنامة حاليا لمشاهدة مباريات بطولة «خليجي 14» انه اذا كانت بعض المنتخبات لديها حساسية معينة من بعض الحكام الخليجيين وكانت هناك ضرورة ملحة لاحضار حكام من خارج المنطقة، فلا اقل من استقدام الحكام العرب الذين نجحوا بكفاءة في ادارة مباريات كأس العالم الاخيرة ما قبلها ووصلوا الى ادارة المباريات النهائية، ومنهم جمال الغندور وسعيد بلقولة.

واضاف ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم يتبع اسلوبا جيدا في اختيار الحكام لادارة مباريات بطولات الخليج، وهذا الاسلوب يعطي الفرصة للعديد من الحكام الدوليين لاثبات كفاءاتهم في هذه البطولاته التي يجب ان لا تكون حكرا على الحكام الممتازين والمشهورين فقط، بل يجب ان تعطى الفرصة ايضا للحكام المغمورين الدوليين لاثبات وجودهم، واعرب كميل عن رضاه بمستوى التحكيم في البطولة حتى الآن، وقال: نحمد الله انه لا توجد مشاكل حتى الآن، وشدد كميل على ان الحكم بشر ولا يمكن ابدا ان تخلو مباراة من اخطاء، كما اشاد كميل بزميله علي مندني الحكم الدولي الكويتي الذي ادار مباراة عمان وقطر بنزاهة مطلقة، واضاف: انا اعرف علي مندني جيدا، فهو لا يطلق صافرته باحتساب ركلة جزاء الا اذا كان على يقين كامل بصحتها مائة في المائة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان جميع حكام البطولة البالغ عددهم 17 حكما يحصل كل منهم على مصروف جيب يومي قدره 175 دولارا، على حسب لائحة الاتحاد الدولي للفيفا، كما لا يحصل اي منهم على اي مكافاة اخرى، وتتحمل اللجنة المنظمة مصاريف الاقامة والاعاشة ويتساوى في ذلك الحكم الذي يدير مباراة مع من يدير عشر مباريات.

واوضح سعد كميل ان هناك تعاونا قائما حاليا بين الحكام العرب والآسيويين من جهة ومع حكام افريقيا ودول الكونكاف من جهة اخرى، وهو تعاون يكاد يؤتي ثماره في الايام المقبلة، لكنه اكد في نفس الوقت ان الاوروبيين رفضوا تماما هذا المبدأ، ولهم الحق في ذلك.

والمشكلة تكمن في ان اغلب الاتحادات العربية او الاسيوية تهرول ناحية الحكام الاوروبيين لادارة مبارياتهم المهمة والحساسة، وعلى هذا المبدأ يرى القائمون على الاتحادات الاوروبية بانه لا حاجة لتبادل التعاون مع الحكام العرب، طالما انهم انفسهم لا يثقون في قدرات حكامهم، وسيظل هذا الوضع مستمرا، طالما ان اتحاداتنا العربية تلجأ للحكام الاوروبيين وتغفل حق حكامنا العرب الممتازين الذين شاركوا في نهائيات كأس العالم. وما يحدث حاليا في «خليجي 14» امتداد لهذه السياسة، اذ لجأت اللجنة المنظمة للاستعانة باربعة حكام اوروبيين، ولم تحاول استقدام حكام من افريقيا.. او من دول الكونكاف، على الرغم من التعاون القائم بين الاتحادات العربية وهذه الدول، وطالما ان الدول العربية لا تقدر حكامها، فإن احدا لن يقدرهم!

ويبدو ان لجنة الحكام بالبطولة تنبهت الى الظلم الواقع على اغلبية الحكام الخليجيين المشاركين في البطولة، واسندت كل مباريات المرحلة الثالثة اليهم، وادار العماني حسن العجمي مباراة قطر والامارات، فيما ادار القطري علي الخليفي مباراة عمان والسعودية، وادار الاماراتي عبد العزيز الملا مباراة الكويت والبحرين.

تكريم الوفود المشاركة في «خليجي 14» اليوم

المنامة: من موفد «الشرق الاوسط»

تقيم اللجنة المنظمة لدورة «خليجي 14» مساء اليوم بقاعة الدفاع بفندق ريجنسي مقر اقامة الوفود، وتحت رعاية الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس اللجنة المنظمة للدورة، ورئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بالبحرين حفل تكريم الوفود المشاركة في الدورة وتبادل الهدايا التذكارية، وتكريم الجهات التي قدمت الدعم للجنة.

وسيتم اليوم تكريم عدد من الشخصيات الرياضية واللاعبين الذين كان لهم دور مميز في دعم الدورة، وفي مقدمة المكرمين الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم، وعبد الرحمن الدهام الامين العام للاتحاد العربي السعودي، وامين سر الاتحاد البحريني، ويوسف احمد الساعي من قطر، والذي شارك في دورات الخليج كحكم واداري، وحمود سلطان حارس مرمى البحرين، وحمزة ميرزا المدير الفني للاتحاد البحريني لكرة القدم.

ماذا بعد النقطة السابعة في «خليجي 14»

نجوم الإمارات: عدم خسارتنا أي مباراة سيزيدنا حماسا في الجولتين الأخيرتين

المنامة ـ ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اكد عدد كبير من نجوم المنتخب الامارلتي انهم سعوا لتحقيق الفوز بكل قوة على قطر في الجولة الثالثة ولكن ظروف المباراة لم تساعدهم لتحقيق هدفهم.

واشاروا الى ان عدم خسارتهم حتى الآن يعتبر حافزا لهم وسيزيدهم حماسا وقوة من المباراتين المقبلتين بشكل افضل.

نجم خط الوسط الاماراتي علي حسن يقول: واجهنا فريق قطر الذي لعب بحماس كبير وكان في حالة اندفاع وحاولنا في بداية الشوط الاول ان نمتص هذا الحماس ونجحنا لحد كبير وقاسمنا الفريق القطري السيطرة على الكرة.

واكد على ان كل لاعب كان حريصا على الفوز والاداء الجيد ولم يدخر جهدا او قوة واعتقد ان نتيجة التعادل عادلة.واضاف اننا نسعى بكل ما في وسعنا للاداء الجيد والمظهر المشرف الذي تطلع اليه الجمهور الاماراتي.

ويقول لاعب الامارات المزعج كاظم علي ان المباراة امام قطر جاءت قوية وسعى زملاؤه للخروج بنتيجة ايجابية امام منافس يريد الثبات ذاته بعد خسارتين وربما الأخطاء التي وقعنا فيها كانت بسبب تفكيرنا في الفوز وعدم الخسارة.واكد علي عبيد القهاش عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الاماراتي والمشرف على المنتخب في «خليجي 14» ان عدم خسارة الفريق حتى الآن بعد انتهاء الجولة الثالثة يعتبر شيئا جيدا لان منتخبنا واجه مباريات صعبة. وقال ان اللاعبين قدموا ما عندهم ولا اعتقد انهم بخلوا بجهد ولكن احيانا ظروف المباريات تحول دون تقديم عروض جيدة نتطلع اليها.

واضاف: ثقتنا كبيرة في نجوم الابيض بان يواصلوا مشوارهم في البطولة بشكل جيد ويقدموا الاداء الفني المطلوب في بقية المشوار لأن هدفنا من البطولة واضح وهو الاداء الجيد قبل كل شيء.

وما زال الاماراتيون ينظرون الى فريقهم المشارك بدورة كاس الخليج باعتباره يبحث عن الخبرة واعادة البناء ويهدف الوصول الى فريق قوي رغم تصدره الجولات الثلاث الاولى، وجمع 7 نقاط من فوزه على البحرين 1/صفر وعلى سلطنة عمان 2/3 وتعادل مع قطر دون اهداف الا ان الهدوء سمة غالبة لتصريحات المسؤولين عن المنتخب ونجومه سواء بسواء. ومنذ البداية ابتعد منتخب الامارات عن الترشيحات التي ساهمت في تعثره في خليجي 13 بمسقط. ويؤكد الاماراتيون ان فريقهم بقدر ما يسعى للفوز وتأكيد الصورة الجيدة عن مستواه الا انه ما زال بعيدا عن مستواه الحقيقي بسبب مرحلة اعادة البناء التي يمر بها. والتي فرضت الزج بمجموعة كبيرة من اللاعبين الشباب ومعهم نخبة من نجوم الخبرة. ويتحسن اداء المنتخب الاماراتي من مباراة الى اخرى فالعرض الباهت في المباراة الافتتاحية رغم الفوز بهدف على اصحاب الارض والجمهور، تحسن في المباراة الثانية فقدم الاماراتيون مباراة افضل، واستطاع نجوم الخبرة ترجيح كفة الامارات على الفريق العماني المتحمس ولم يخرج اي من اعضاء البعثة الاماراتية ولا حتى الصحافة الرياضية في الامارات عن الهدوء المشوب بالحذر والتفاؤل والحرص على عدم التورط في تصريحات ساخنة من شأنها ان تشكل عبئا نفسيا ضاغطا على لاعبي المنتخب الذين نجحوا في المباراتين الاولى والثانية بسبب تحررهم من الضغوط النفسية من ناحية واستثمارهم للفرص وكيفية تعاملهم مع وقائع كل مباراة حسب خطة اللعب وتكتيك المدرب البرتغالي كيروش.

ومع ان المنتخب الاماراتي دخل دائرة الترشيحات والمنافسة بنهاية الجولة الثالثة، الا ان اوساط الكرة الاماراتية ما زالت ترشح منتخبي السعودية والكويت. لقد تم زج المنتخب الاماراتي بالمشاركة في عدة دورات وبطولات مهمة مثل كاس العرب وكاس الخليج ليؤتي ثماره سواء بالمنافسة على المراكز المتقدمة في هذه البطولات ام تطوير اداء المنتخب وبلوغ مرحلة متقدمة من الانسجام والاداء القوي. وهو ما تطلب تطعيم الفريق الجديد بعناصر الخبرة لتكامل صفوفه، ومن هذه العناصر اللاعبون: علي ثاني، فهد النويس، حسين غلوم، عادل محمد، عبد الرحمن ابراهيم اسماعيل راشد بالاضافة الى حارس المرمى محسن مصبح. اما عناصر الشباب فهم فهد علي، وكاظم علي، وعادل مطر ومحمد ابراهيم وعلي حسن وعبد السلام جمعة وحسن سهيل وحسن سعيد. بدأ المنتخب الاماراتي مشواره في البطولة بمقابلة حذرة ومواجهة صعبة مع اصحاب الارض والجمهور منتخب البحرين واستطاع اللاعب عادل محمد بضربة رأس ومن كرة ثابتة ان يسجل في مرمى البحرين وهو ما اعطى الفريق دفعة معنوية كبيرة في المباراة الثانية امام المنتخب العماني المسلح بمعنويات عالية من جراء فوزه الاول على المنتخب القطري 2/1، وحسمت خبرة لاعبي الامارات الفوز لصالحهم 2,/3

وفي اللقاء الثالث جاء التعادل مع قطر منطقيا لان الاخير كان حريصا على عدم التعرض لهزيمة ثالثة.

والواقع ان اللاعب عادل مطر هو هدية منتخب الامارات الى الدورة الرابعة عشرة لكاس الخليج ويمكن القول انه وضع اسمه بين عدد من ابرز نجوم الدورة حتى الآن وهم، عبيد الدوسري (السعودية) وجاسم الهويدي (الكويت)، عبد الرزاق محمد (البحرين) مجدي شعبان (سلطنة عمان)، وما زالت المباريات المقبلة حبلى بالنجوم ولا شك ان نظام الثلاث نقاط طور من الاداء الهجومي للفرق.

بطولة كأس الخليج 14
BAHRAIN 98





الاماراتي جاسم عبد الله «يسار» يحاول تجاوز القطري راشد الكعبي في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي

الرأي الآخر

صالح علي الحمادي

إلغاء دورة الخليج؟!

تقترب دورة كاس الخليج العربي لكرة القدم من اكمال عقدها الثالث (70 ـ 1998) كانجح بطولة رياضية عربية ظلت منتظمة ومن دون توقفات مهما مر بالمنطقة من أحداث!

ولئن كانت القيادات الكروية الخليجية وفقت كثيرا في الحفاظ عليها، لاهميتها التنظيمية والجماهيرية والتنافسية ايضا، اذ كانت لحد اهم اسباب تشييد المنشآت العملاقة لغرض استضافتها بالتناوب.

فالمؤكد ان المطلوب، وهي تقبل على العام 2000 عندما تكمل الثلاثين عاما، في الرياض، تفعيلها والاستفادة منها في دفع الحركة الرياضية الخليجية اكثر مما هو حاصل الآن وما كان يحصل سابقا.

الذي نعنيه جعل الدورة تظاهرة رياضية حافلة بالندوات وطرح جوائز للدراسات الخاصة بتطوير الدورة، وهذه تتم بناء على مقترحات ادارية وفنية واعلامية.

ولعل لوراق العمل تشمل لقاءات تجيب على العديد من التساؤلات التي تصلح لتصبح عناوين ندوات خاصة.

● هل تستمر الدورة للمنتخبات الكبيرة، في وقت كثرت فيها مشاركاتها الدولية والقارية والعربية؟!

● ام يتم تحويل الدورة الى خليجية اولمبية (تحت 23 او 22 او 21 سنة) كون هذه الفئة السنية لا تتجهز الا لتصفيات ونهائيات الأولمبياد فقط، وذلك بجعل الدورة قبيل تصفيات القارة الاسيوية للاولمبياد بالفترة المناسبة؟!

● ولماذا لا تعقد ندوات لبحث سبل تعميق مبادئ المنافسة القوية البعيدة عن الشد العصبي.. التي ستقيض للجميع التنافس بعيدا عن الحزازيات التي تطرأ احيانا؟

● ومتى تخرج بعض المنتخبات كالبحرين والامارات وعمان من دائرة الاكتفاء بالمشاركة فقط دون فوز بالكاس او منافسة عليه؟!

● وهل الاعلام الآن (خاصة الصحافة) تجاوز مرحلة اثارة الاشكالات بين فريقين واكثر؟ ومن ذا الذي يقود ترهات للرادات الصحافية؟ هل هم من عقلاء الصحافة في العالم العربي ام العكس؟!

اسئلة كثيرة تبحث عن اجابات ومبادرات.. حتى لا تبقى خليجي 1970 كخليجي 2000 دون متغيرات الا في الوجوه، وبعض التطورات الفنية التي لا تكفي.. او لا ترضي الطموحات على الاقل.. والله الموفق.

الأمير فيصل بن فهد يتبرع بمليون دولار لاتحاد الكرة المصري

القاهرة ـ رويترز: تبرع الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم، بمليون دولار للاتحاد المصري لكرة القدم بهدف تدعيم نشاط الاتحاد والمساهمة في دفع مسيرة المنتخبات الوطنية المصرية.

وجاء الاعلان عن التبرع خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الامير فيصل بن فهد مع سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم في القاهرة بعد توقيع اتفاقية التعاون بين الاتحادين المصري والسعودي لكرة القدم. وقال الامير فيصل بن فهد ان التعاون بين الاتحادين المصري والسعودي جاء نتيجة علاقات قديمة بين البلدين تدل على الكثير من التفاهم والتكامل بينهما. وان الاتفاقية تغطي جميع النشاطات في مجال كرة القدم بين البلدين وتعد نقلة للعلاقات بينهما.

وقال زاهر ان الاتفاقية دليل على العلاقات المتميزة بين مصر والسعودية منذ سنوات طويلة. واضاف ان الاتحاد المصري طلب من نظيره السعودي تعيين طاقم حكام دولي من السعودية لادارة المباراة الودية بين مصر والنرويج 18 من الشهر الحالي بالقاهرة.

لقطات من «خليجي 14»

الشيخ عبد الله بن زايد: مباراتنا المقبلة أمام السعودية صعبة

● قال الشيخ عبد الله بن زايد وزير الاعلام والثقافة ورئيس اتحاد الكرة الاماراتي، بان التعادل كان نتيجة عادلة لمباراة الامارات وقطر، وان منتخب بلاده لا يستحق الفوز فيها، واوضح ان المنتخب القطري اجاد في تعامله مع المباراة.

وقال ان المباراة المقبلة مع المنتخب السعودي ستكون قوية وصعبة، لكن يظل هدفنا هو اعداد منتخب جيد سعيا للوصول الى نهائيات كاس العالم 2002.

بشار لا يريد اللعب لفريق النصر السعودي

● اشار نجم الكويت بشار عبد الله الى انه لا يريد اللعب لفريق النصر السعودي وانه ارجأ الانتقال والاحتراف الخارجي الى وقت لاحق نظرا لظروفه الدراسية وبعض الالتزامات الخاصة التي تحرمه من ابرام أي عقد مع أي ناد حاليا، وعن صحة ما نشر على لسانه حول انه يفضل الاحتراف في النصر السعودي قال: لا صحة لذلك مطلقا فانا احترم الاندية السعودية وتحديدا الاربعة الكبار الهلال والنصر والأهلي والاتحاد واذا فكرت في الاحتراف في السعودية فلن العب الا لاحد هذه الاندية.

وحضر اللاعب الدولي السابق عبد الله السالم والد النجم بشار الى المنامة لمشاهدة لقاء الأمس والاطمئنان على ابنه، ويقول بشار ان والده دائما يقف معه في البطولات ويسانده ويقوي من عزيمته، وأشار بشار الى ان والدته دائمة الاتصال به يوميا للاطمئنان عليه ايضا.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر رياضية ان خالد العريان المعلق الرياضي المعروف ابدى استعداده للتوسط لانتقال بشار الى الهلال السعودي الذي يدربه خليل الزياني الموجود حاليا في البحرين.

لا ركلات جزاء مهدرة

● أشار السويدي لارسسابيرك رئيس لجنة الحكام في بطولة خليجي «14» الى ان عقوبات صارمة ستصدر ضد الحكام الذين يخطئون اخطاء جسيمة تؤثر على سير المباراة ونتيجتها، واشاد بالحكمين السعودي عمر المهنا والاسباني ايمانويل، واكد عدم وجود ضربات جزاء لم تحتسب في مباراة قطر امام الكويت والبحرين امام السعودية كما توهم بعض المشاهدين، وقال: تم الاطلاع على المباراتين من خلال الفيديو وبكاميرات خاصة ولم يتأكد حدوثهما وعلى أية حال فان للحكم تقديراته الشخصية وفق القانون الذي يستند عليه لانه يتخذ القرار في أجزاء من الثانية.

مدرب قطر: التكتل الدفاعي أضاع الفوز

● قال محمد الدهام مدرب قطر ان فريقه لعب مباراة جيدة امام الامارات، ولكن سوء الطالع والتكتل الدفاعي اضاع عليهم الفوز في مباراة اول من امس. واكد ان المدرب كونزاجا باق مع الفريق، واوضح ان تعادل الفريق وتحقيقه اول نقطة في البطولة يعني العودة للمنافسة في باقي مباريات البطولة

حصار كونزاجا

● اشرف محمد الدهام كابتن قطر السابق على مباراة فريق بلاده امام الامارات، وجلس المدرب البرازيلي بدون صلاحيات. وحضر الدهام المؤتمر الصحافي، وغاب كونزاجا. واكد الدهام انه حضر بصفته مساعدا للمدرب لا اكثر، وليس مدربا عاما، مؤكدا انه لا يستطيع ان يستفتي شخصيا عن حضرته ورغم ذلك حاصرت الصحافة ووسائل الاعلام كونزاجا المدرب البرازيلي في ردهات فندق ريجنسي عقب المباراة التي تعادل فيها منتخب قطر مع الامارات بدون اهداف. لكنه اكد في هدوء انه ليس المدرب الفعلي للفريق القطري، وهو ينتظر القرار النهائي للاتحاد القطري بشأن مستقبله، مؤكدا انه لن يستقيل، لحين صدور القرار الرسمي. وشوهد كونزاجا يجلس على شرفة البحر امام فندق ريجنسي وينفث دخان سيجارته ويفكر بعمق في مستقبله.

لتحديد من سيواجه الاتحاد في نهائي كأس الاتحاد السعودي

النصر مكتمل الصفوف في مواجهة الشباب المتألق

الرياض: من مساعد العصيمي

يتجدد اليوم الطرف الثاني في نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم حين يلتقي فريقا الشباب والنصر على أرض ملعب الامير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض، والفائز منهما سيواجه الطرف الأول فريق الاتحاد الذي حجز مقعده بعد فوزه في لقاء نصف النهائي مساء الاربعاء الماضي على الوحدة 2/صفر.

فريقا الشباب والنصر تاهلا الى هذه المباراة بعد تصدر الأول بجدارة مطلقة لفرق المجموعة الثانية بعد مرحلتها التمهيدية وتبوأ النصر المركز الثاني عن مجموعته (الاولى).

الفريقان اكملا استعداداتهما لهذه المباراة، الشباب بعد شفاء اسمائه الكبيرة واستعادتهم للياقتهم العالية كما حدث لفؤاد انور وسعيد العويران وفهد المهلل، والنصر ايضا بشفاء نجميه فهد الهريفي ومحيسن الجمعان وتوقع دخولهما القائمة الرئيسية اليوم.

وفي ما يخص الشباب فقد بدا ان مدربة هيلو فييرا (برازيلي) الذي لاقى ثناء واشادة من الاعلام الرياضي المحلي، اهتم كثيرا بالاسماء الشابة التي انطلق بها لتحقيق الانتصارات المتتالية في مسابقة كاس الاتحاد وان كان قد أكد بانه لن يغفل دور لاعبي الخبرة بحيث سيوجههم لمهام تنطلق من ادوارهم كبدلاء خاصة المهلل والعويران اللذين وصفهما بالورقتين الرابحتين، فيما سيكون فؤاد انور (قائد الفريق) ضمن التشكيل الرئيسي.

وظلت الحيرة في من سيحرس مرمى الفريق بين الخبير ابراهيم الحلوة والحارس الآخر راشد المقرن.

وظهر خلال تدريب الشباب الاخير تركيز فييرا على وضع تكتيكات خاصة لجهة فريقه اليمنى التي ستعنى بمواجهة مصدر قوة النصر وانطلاقاته الهجومية وهي الجهة اليسرى للاخير التي يوجد فيها محيسن الجمعان وعبد العزيز الجنوبي.

ويتوقع ان تكون قائمة النصر من الاسماء التالية:

ابراهيم الحلوة - راشد المقرن (في المرمي)، وصالح صديق وصالح الداود وعبد الرحمن العصفور وعبد الله الواكد (في الدفاع)، وفؤاد انور وفهد السبيعي وسالم سرور و(البرازيلي) بيدرو (في الوسط)، و(الانجولي) اكوا ومرزوق العتيبي وفهد المهلل وسعيد العويران (في الهجوم).

وكان المهاجم الانجولي اكوا قد قدم عروضا رائعة في تدريبات الشباب مما اوجد رضا واستحسانا من الجهاز الفني الامر الذي جعل فييرا يشير الى ان اكوا سيكون ورقة رابحة لفريقه ومتوقعا منه فائدة فنية اكبر خلال المنافسات القوية المقبلة في الدوري السعودي او خلال البطولة العربية للأندية ابطال الدوري التي تنطلق فعالياتها في مدينة جدة بدءا من منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويشارك فيها فريق الشباب والاتحاد السعوديان.

وفي ما يخص النصر فما زال الرضا عن الأمور الفنية غير حاضر ومرد ذلك النتائج الضعيفة التي يعاني منها الفريق، حتى ان تاهله الى نصف النهائي تم بعملية صعبة كان المعزز لها هو خسارة الاهلي من الاتحاد! وغير الارباك النصري فان مدربهم (البرازيلي) دي سانتوس بات مهددا باقصائه من موقعه كمدرب للفريق تحقيقا للمطالبات الكثيرة، سواء من الجماهير النصرية او من بعض اعضاء شرف النادي كردة فعل لتباين النتائج والخروج من الدور الأول لتصفيات أندية آسيا ابطال الكاس، وكثيرون يؤكدون ان مباراة الليلة هي الفرصة الأخيرة لدى سانتوس حيث ان الخسارة تعني حزم الحقائب!

وفي ما يخص القائمة النصرية فقد استعدت لهذه المباراة بمواجهة مساء الاربعاء الماضي امام الاهلي على هامش مهرجان المدينة المنورة التسويقي وآلت نتيجتها لمصلحة الاهلي (1/صفر) ورغم الخسارة الا ان الرضا كان ظاهرا على الجهازين الاداري والفني للفريق ومرد ذلك اجادة الفريق وقدرته على خلق فرص تسجيل كثيرة (لم تحول الى اهداف) مما يعني تحسنا في الاداء الهجومي للفريق.

ويتوقع ان تكون قائمة النصر مكونة من: مضحي الدوسري (في المرمى)، واحمد جهوي و(الغاني) جو وعبد العزيز المليفي ومصطفى ادريس وناصر الحلوي (في الدفاع)، وأحمد نصيب وابراهيم عيسى وفهد الهريفي - عبد الله القرني (في الوسط)، ومحيسن الجمعان ونهار الظفيري - ماجد الدوسري (في الهجوم).


جانب من احدى مباريات النصر والشباب التي تحظى دائما بالاثارة والقوة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دوري السلة الأميركي مهدد بالإلغاء نهائياً

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان دوري السلة الاميركي اصبح في مهب ريح هذا الموسم بعدما تفاقمت الأزمة بين اصحاب الانديه ورابطة اللاعبين المحترفين ولم يصل الطرفان لحل الخلاف القائم بينهما حول الاجور، والذي اسفر حتى الآن عن الغاء اكثر من 200 مباراة.

وكان من المقرر ان ينطلق الدوري يوم الثلاثاء الماضي، لكن الخلاف على الاجور القائم بين اصحاب الانديه الذين يرغبون في حصر الاجور بسقف معين، واللاعبين الذين يناضلون من اجل الحصول على نص قانوني يضمن لبعضهم توقيع عقود تصل قيمتها الى 100 مليون دولار، كان سببا في الغاء اول اسبوعين من البطولة اضافة الى جميع المباريات التمهيدية.

وظهر الخلاف مطلع يوليو (تموز) الماضي عندما طالب اصحاب الانديه بخفض مجموع الاجور من 57 الى 48 في المائة مع فرض سقف ثابت للاجور والغاء البند المعروف باسم «لاري بيرد» الذي يسمح للانديه بشراء لاعبيها عند نهاية عقودهم من دون حصر اجورهم بسقف معين.

يو اس ايه توداي «الشرق الأوسط»

سبع مباريات في الأسبوع السابع للدوري المغربي

سبورتينج سلا المتصدر يختبر قوته أمام الفتح الرباطي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تجري اليوم وغدا سبع مباريات في منافسات الاسبوع السابع للدوري المغربي لكرة القدم مع تاجيل لقاء حسنية اغادير والرجاء البيضاوي بسبب التزام الاخير باخر مباراة في تصفيات كاس ابطال افريقيا.

وابرز مباريات اليوم يلتقي فيها الوداد البيضاوي على ارضه في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء بفريق الدفاع الحسني الجديدي في لقاء تختلف فيه فرص الفريقين بحكم اختلاف موقعيهما في قائمة الترتيب، فالوداد البيضاوي يحتل المركز الخامس ويامل في فرض ذاته بعد خروجه في نصف نهائي كاس كؤوس افريقيا امام الترجي التونسي، واكد هذا الطموح بفوزه الاسبوع الماضي في مدينة العيون على شباب المسيرة عكس ضيفه الجديدي الذي ما زال يبحث عن نفسه في دوامة المشاكل التي اثرت على نتائجه حتى الآن.

وعلى أرض ملعب البشير في مدينة المحمدية يحل الكوكب المراكشي ضيفا على شباب المدينة الذي بدأ يبحث بجدية عن مخرج من المأزق الذي يتخبط فيه حين فاز في فاس على الوداد المحلي بثلاثة اهداف للا شيء، الامر الذي يفرض على الكوكب اتخاذ الحيطة والحذر في المواجهة.

ويعود الجيش الملكي الى منافسات الدوري بعد ان شارك اخيرا في نهائيات كاس افريقيا العسكرية في غينيا، وضمن خلالها التاهل لنهائيات كاس العالم للبطولة نفسها، وسيستقبل في ملعب الفتح في الرباط فريق للوداد الفاسي في لقاء يصعب التكهن بنتيجته، نظرا لغياب الفريق العسكري الطويل عن بطولة الدوري. وتقام غدا المباريات الثلاث الباقية، اذ يقابل سبورتينج سلا متصدر الترتيب في الرباط جاره فريق الفتح الرباطي في مواجهة ستؤكد مدى استعداد الفريق السلاوي لمواصلة تصدره للدوري، وسيكون ذلك اختبارا حقيقيا لقدراته امام الفتح الذي يتحتم عليه طرد ايقاف مسلسل الهزائم المتلاحقة والعمل على الخروج من ذيل الترتيب.

وفي الملعب الشرفي في مدينة مكناس ينازل النادي المكناسي فريق اولمبيك خريبكة في مباراة لا تقل اهمية عن باقي اللقاءات بحكم تاثير نتيجتها على وضع الفريقين في الترتيب، بينما يستضيف رجاء بني ملال المتواضع في ملعبه فريق شباب المسيرة في مواجهة سيكون فيها الفريق المضيف مجبرا على تحقيق نتيجة تساعده على الخروج من المركز الاخير.

الشعلة واتحاد إب في نهائي كأس اليمن لكرة القدم

عدن: من محمود غلام

تاهل فريقا الشعلة واتحاد إب الى نهائي بطولة كاس اليمن لكرة القدم بعد فوز الأول على فريق الزهرة 1/صفر وفوز الثاني على التلال بضربات الجزاء الترجيحية 4/5.

واجبر التلال منافسه اتحاد إب الى اللجوء لضربات الترجيح بعد فوزه في مباراة الاياب لقبل النهائي بهدف لمهاجمه فتحي جابر وهي النتيجة التي الت اليها مباراة الذهاب لصالح الاتحاد، وكاد التلال يقتنص الفوز لكن نديم اضاع ضربة الجزاء التي احتسبت لفريقه في الوقت الأصلي للقاء.

وسيطر التلال على مجريات المباراة وظهر في احسن حالاته بينما ظهر لاعبو اتحاد إب عكس ذلك تماماً وكان اداؤهم مهزوزاً وغير منظم. ورجحت ضربات الترجيح في النهاية كفة فريق اتحاد إب.

وعلى ملعب الجيش بعدن ايضاً عادت لجماهير الشعلة البسمة من جديد واستعاد قوته وخطورته التي افتقدها في بداية مباريات الكاس فانزل بالزهرة الهزيمة (1/صفر) ليحجز مكانه في النهائي.

أما عن المباراة فلم ترق للمستوى المعروف عن الفريقين ولم تحفل باللمحات التي يمكن ان تشبع تطلعات الجمهور الكبير الذي حضر اللقاء.

وخطف الشعلة هدف الفوز في الدقيقة 15 سجله مهاجمه الشاب محمد جماعي.

في افتتاح دورته الدولية الودية منتخب تونسي يلتقي زيمبابوي اليوم

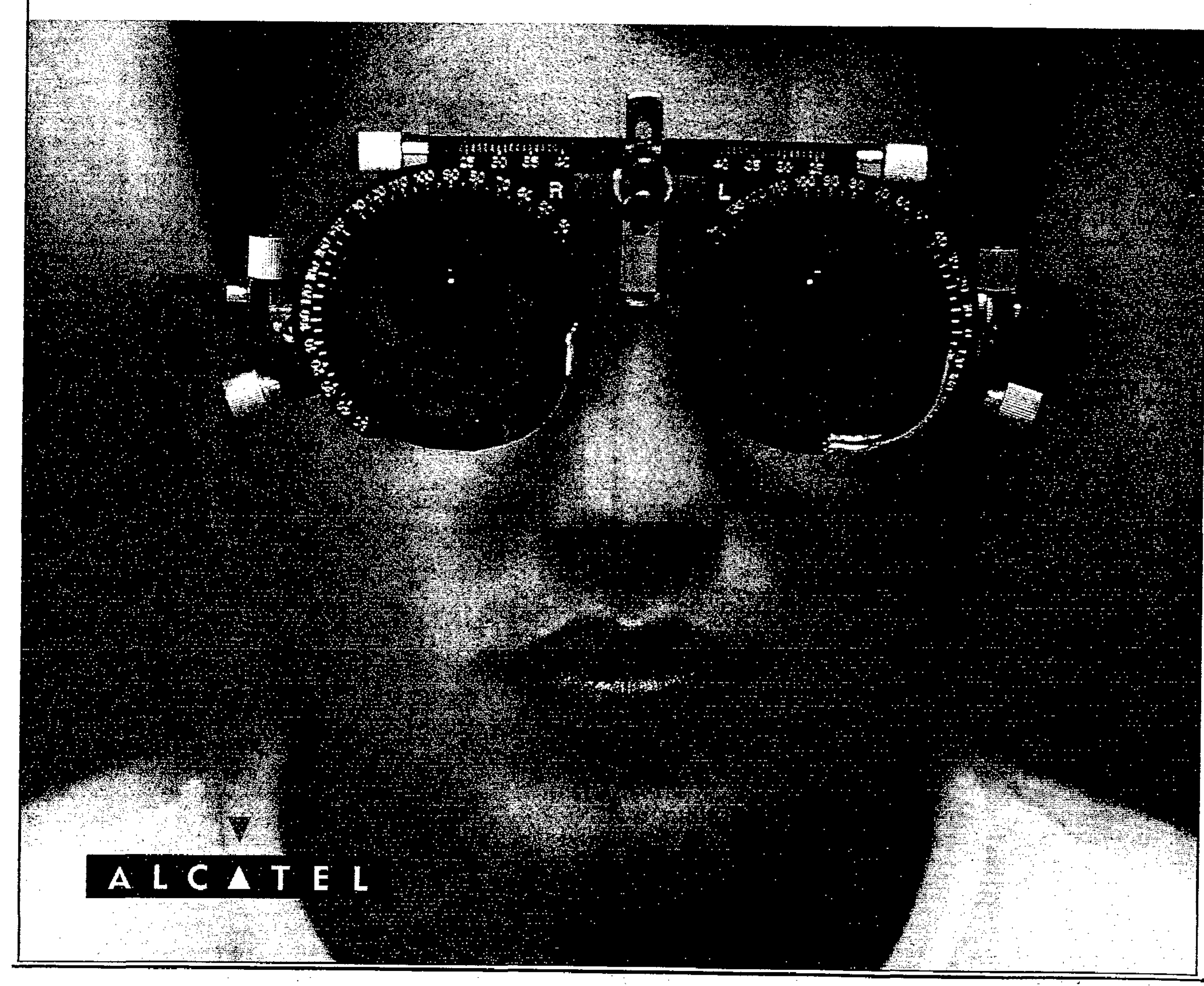
تونس: «الشرق الأوسط»

استدعى مدرب منتخب تونس الايطالي فرانكو سكوليو لاعبي النادي الافريقي جمال الامام ونبيل الكوكي ومدافع نادي الترجي الرياضي راضي الجعايدي للانضمام الى عناصر المنتخب الذي سيلاقي زيمبابوي اليوم في مستهل الدورة الدولية لكرة القدم التي ينظمها بمشاركة منتخب ليتوانيا.

وجاءت دعوة هؤلاء اللاعبين بعد ان استحالت على المدرب سكوليو الاستفادة من خدمات سامي الطرابلسي ورياض البوعزيزي ومحمد المكشر ورؤوف بوزيان والمحترف بنادي فرايبورغ الألماني المهدي بن سليمان بسبب الاصابات المختلفة التي يشكونها والتي حرمتهم من المشاركة في هذه الدورة.

وسيلعب المنتخب التونسي مباراته الأولى في هذه الدورة اليوم أمام منتخب زيمبابوي ثم يلتقي الثلاثاء مع منتخب ليتوانيا بمشاركة المدافع البرازيلي - التونسي المحترف بنادي باستيا الفرنسي خوزيه كلايتون.

وأعلن مدرب المنتخب التونسي ان اتحاد الكرة في تونس بصدد التشاور مع مسؤولي انترناسيونالي ويوفنتوس من اجل لجراء مباراتين وديتين بين هذين الناديين الايطاليين والمنتخب التونسي قبل موعد لقاء المنتخب الجزائري يوم 24 يناير (كانون الثاني) المقبل في الجولة الثانية لتصفيات المجموعة السابعة لكاس افريقيا للامم التي ستقام نهائياتها في زيمبابوي عام 2000.



تشيلسي ولاتسيو انتزعا الفوز خارج ملعبيهما وحجزا مقعديهما في ربع نهائي الكأس الاوروبية

لندن - «الشرق الاوسط» - والوكالات

تخطى تشيلسي الانجليزي حامل اللقب ولاتسيو الايطالي الدور الثاني من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بعد فوزهما خارج ارضيهما على كوبنهاجن الدنماركي 1 - صفر وبارتيزان بلجراد اليوغوسلافي 3 - 2 على التوالي في دور الاياب.

ويدين تشيلسي الى مهاجم منتخب الدنمارك السابق بريان لاودروب الذي سجل الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة 32 بضربة راسية عندما ردت العارضة الضربة الرأسية للايطالي بيار لويجي كازيراجي من تمريرة الدولي الانجليزي لوسو، وكان الهدف كافيا لحجزه بطاقة الدور ربع النهائي بعدما انتهاء لقاء الذهاب بالتعادل 1 - 1 في لندن.

وكان لاودروب عبر الاسبوع الماضي عن رغبته في ترك تشيلسي والانتقال الى كوبنهاجن لعدم رضاه عن الجلوس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين.

وأوضح مدير نادي كوبنهاجن فليمينج اوستيرجاد على هامش المباراة ان لاودروب سينضم الى الفريق الدنماركي مطلع الشهر المقبل. والحال ذاتها تنطبق على لاتسيو الذي عرف كيف ينتزع فوزا ثمينا من بارتيزان بلغراد بفضل ثنائية المهاجم الدولي التشيلي مارتشيلو سالاس واليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش بعدما تعادل ذهابا صفر - صفر وافتتح بارتيزان التسجيل عن طريق كرستايتش في الدقيقة 18 لكن لاتسيو ادرك التعادل قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة واحدة عبر سالاس من ركلة جزاء واضاف ستانكوفيتش الهدف الثاني في الدقيقة 67 وسالاس الثالث (76) قبل ان يقلص بارتيزان الفارق عن طريق الييف (في الدقيقة 86).

واكتفى مايوركا الاسباني بالتعادل السلبي مع جنك البلجيكي وبلغ الدور التالي بعد تعادله ذهابا في بلجيكا 1 - 1. وخرج بشيكتاش التركي من الدور الثاني بعد عجزه عن الحفاظ على تقدمه 3 - صفر على فالرينجن النرويجي في مباراة الاياب وارغم على التعادل 3 - 3 فتاهل الفريق النرويجي لفوزه ذهابا 1 - صفر.

ولم يكن فوز براغا البرتغالي على لوكوموتيف موسكو الروسي بهدف سجله كاروچلان (في الدقيقة 11) كافيا لبلوغه الدور ربع النهائي وهو الذي كان خسر ذهابا 1 - 3، في حين واصل ماكابي حيفا نتائجه الايجابية وحجز بطاقة التاهل الى الدور ربع النهائي بفوزه الكبير على رييد النمساوي 4 - 1 (الذهاب 1 - 2). واحتاج فارتكس الكرواتي الى التمديد لتخطي عقبة هيرينفين الهولندي 4 - 2 بعدما انتهى الوقت الاصلي 2 - 1 وهي النتيجة ذاتها التي انتهت بها مباراة الذهاب.

كما تاهل مكابي حيفا الاسرائيلي لدور الثمانية بعد ان فجر مفاجاة وهزم رابد فيينا النمساوي 4 /1 في مباراة العودة بحيفا وعوض خسارته في الذهاب 2/1.

وبهذا اصبح مكابي حيفا اول فريق اسرائيلي يتأهل لهذا الدور في بطولة اوروبية. وفاز فارتكس الكرواتي على هيرنفين الهولندي 2/4 بعد وقت اضافي في مباراة العودة و4/5 في اجمالي نتيجتي مباراتي الدور الثاني. وفاز بانيونيوس اثينا اليوناني على ابولون ليماسول القبرصي 1/صفر في مباراة العودة وتاهل لدور الثمانية لسابق فوزه ايضاً بالذهاب 2/3 .

وتقام قرعة الدور ربع النهائي 16 ديسمبر المقبل في جنيف.

بريان لاودروب يسدد برأسه في شباك فريق كوبنهاچن ليحرز هدف الفوز لنادي تشيلسي الانجليزي الذي ضمن له التأهل للدور ربع النهائي (ا ف ب)

قرعة الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي
مواجهتان فرنسية - فرنسية وإسبانية - إسبانية

● اسفرت قرعة الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس الجمعة في جنيف عن مواجهتين فرنسية - فرنسية بين موناكو ومرسيليا واسبانية - اسبانية بين ريال سوسييداد واتلتيكو مدريد.

وكانت الفرق الفرنسية الاربعة قد حجزت بطاقتها الى الدور الثالث للمرة الاولى في تاريخها، وحذت حذوها الفرق الاسبانية.

واسفرت القرعة ايضا عن مواجهة جديدة بين الكرتين الاسبانية والانجليزية بلقاء سلتا فيجو وليفربول.

وكان سلتا فيجو اخرج استون فيلا الانجليزي متصدر الدوري المحلي بفوزه عليه 3 - 1 في عقر داره علما بانه خسر مباراة الذهاب على ارضه صفر - 1، اما ليفربول فاخرج فريق فالنسيا الاسباني بتعادله سلبا ذهابا و2 - 2 ايابا.

يذكر ان الدور الثالث لا يضم اي فريق الماني وذلك للمرة الاولى منذ 31 عاما. وفي ابرز المباريات الاخرى، يلعب رينجرز الاسكوتلندي مع بارما الايطالي، وزيوريخ السويسري مع روما الايطالي، وفيورنتينا الايطالي مع جراسهوبر السويسري، وليون الفرنسي مع كلوب بروج البلجيكي، و بولونيا الايطالي مع ريال بيتيس الاسباني. وتقام مباريات الذهاب في 24 نوفمبر الحالي ومباريات الاياب في 8 ديسمبر المقبل.

قمة بين انترناسيونالي وميلان في الدوري الايطالي غدا
مانشستر يونايتد يأمل تجاوز نيوكاسل وعينه على لقاء آستون ڤيلا وتوتنهام

لندن: «الشرق الاوسط» - ا ف ب

يستضيف استون فيلا متصدر الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بفارق نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد، اليوم فريق توتنهام اللندني في مباراة صعبة ضمن المرحلة الثانية عشرة للبطولة.

وعزز استون فيلا الذي لم يهزم في الدوري هذا الموسم صفوفه بالتعاقد مع المهاجم العملاق ديون دبلن من جاره كوفنتري، لكن الفريق تعرض لضربتين موجعتين خلال الاسبوع الماضي عندما خسر امام تشيلسي 1 - 4 في كأس الاندية الانجليزية المحترفة، ثم امام سلتا فيجو الاسباني 1 - 3 على ارضه في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الثلاثاء الماضي وخرج منها خالي الوفاض علماً بانه تقدم ذهابا 1 - صفر. ورسمت الخسارتان علامة استفهام حول قدرة الفريق في الاستمرار في المنافسة على مركز الصدارة خصوصا ان منافسه مانشستر يونايتد شدد الخناق عليه الاسبوع الماضي.

ويستضيف مانشستر يونايتد على ملعبه «اولد ترافورد» فريق نيوكاسل الجريح الذي خسر مبارياته الثلاث الاخيرة. اما مانشستر فقد سجل 27 هدفا في مبارياته السبع الاخيرة اي بمعدل 3,9 هدف في مباراة واحدة، ويبدو ان الشراكة بين دوايت يورك المنتقل اليه حديثا واندي كول بدأت تعطي ثمارها.

وقال كول: «اصبح الامر اكثر سهولة بالنسبة الي منذ انتقال يورك الى صفوف مانشستر». وفي المباريات الاخرى، يلعب بلاكبيرن مع كوفنتري، وتشارلتون مع ليسترسيتي،

وليفربول مع دربي كاونتي، ونوتنجهام فورست مع ويمبلدون، وسوثهامبتون مع ميدلزبره، وارسنال مع ايفرتون، وليدز مع شيفيلد وتزداي، ووستهام مع تشيلسي.

● الدوري الايطالي: سيكون ملعب سان سيرو في ميلانو مسرحا للقاء الدربي الـ128 بين انترناسيونالي وميلان ضمن المرحلة الثامنة من البطولة غدا.

وفي اللقاءات الـ127 السابقة بينهما في الدوري فقط (236 في مختلف المسابقات)، فاز انترناسيونالي في 46 مباراة وخسر 36 وتعادلا في 46، وسجل انترناسيونالي 95 هدفا مقابل 81 لميلان. وخسر انترناسيونالي مبارياته الثلاث الاخيرة امام لاتسيو ويوفنتوس وباري على التوالي وابتعد عن دائرة المنافسة على اللقب الذي احرزه للمرة الاخيرة 1989. كما ان مصير مدربه جيجي سيموني اصبح في مهب الريح بعد ان هدده رئيس النادي ماسيمو موراتي بالاقالة في حال لم يحقق نتيجة جيدة. وبالتالي فان خسارة انترناسيونالي ستعني بلا شك خسارة سيموني منصبه.

اما ميلان فعلى الرغم من تحسن مستواه قياسا على ما ظهر عليه في العامين الماضيين حيث فشل في التاهل الى مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، فانه لا يزال بعيدا عن العروض التي تميز بها في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات بقيادة ثلاثيه الهولندي ماركو فان باستن وورود خوليت وفرانك رايكارد.

وستكون المواجهة مثيرة بين مهاجم ميلان الالماني اوليفر بيرهوف هداف الدوري الموسم الماضي مع وصيفه مهاجم انتر ميلان البرازيلي رونالدو الذي بدأ يستعيد تدريجيا مستواه السابق بعدما شفي تماما من اصابة في ركبته. ويخوض يوفنتوس المتصدر مباراة غير مضمونة ضد اودينيزي المتذبذب المستوى هذا الموسم.

ويقود اودينيزي مهاجمه البرازيلي اموروزو في حين يعول يوفنتوس على الثنائي الخطير فيليبو اينزاجي واليساندرو دل بييرو، في حين يغيب عنه الفرنسيان ديديه ديشان بداعي الاصابة وزين الدين زيدان لوقفه.

وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع بارما، وبولونيا مع روما، وكالياري مع بياتشينزا، وفيورنتينا مع فينيسيا، ولاتسيو مع امبولي، وبيروجيا مع فينيتسيا، وسمبدوريا مع ساليرنيتانا.

● الدوري الاسباني: تخوض فرق الصدارة الثلاث الاولى مباريات سهلة نسبيا في المرحلة التاسعة للبطولة.

ويلعب ريال مدريد المتصدر ضد مضيفه الافيس الصاعد حديثا من الدرجة الاولى، ومايوركا الثاني مع فيلا ريال، وبرشلونة الثالثة بفارق الاهداف مع اوفييدو. وفي المباريات الاخرى، يلعب اسبانيول مع ريال بيتيس، واتلتيكو مدريد مع ديبورتيفو لاكورونا، وريال سوسييداد مع اتلتيكو بلباو، وسلمنكة مع سرقسطة، وفالنسيا مع راسينج سانتاندر، وسلتا فيجو مع اكستريمادورا، وتينيريفه مع بلد الوليد.

ديناموز زيمبابوي المرشح الأبرز للتأهل لنهائي كأس أفريقيا

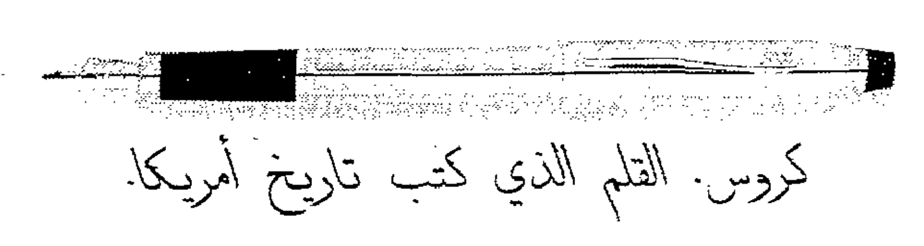
نيقوسيا - ا ف ب: سيكون فريق ديناموز زيمبابوي مرشحا فوق العادة لبلوغ الدور النهائي من مسابقة كاس افريقيا للاندية الابطال لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه عندما يستضيف هارتس اوف اوك الغاني في هراري اليوم في الجولة السادسة الاخيرة.

ويكفي ديناموز الذي سيخوض المباراة على ارضه وبين جمهوره التعادل او حتى الخسارة بهدف واحد ليضمن المركز الاول في المجموعة الاولى وبالتالي بلوغه الدور النهائي ليصبح اول فريق من زيمبابوي ينال هذا الشرف.

وفي المجموعة الثانية، يحل مانينج رينجرز الجنوب افريقي المتصدر بفارق الاهداف ضيفا على الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب في الموسم الماضي غدا، في حين يحل اسيك ابيدجان العاجي في ضيافة يانج افريكانز التنزاني. وتقام مباراة الذهاب من الدور النهائي في 28 او 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ومباراة الاياب في 12 او 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويذكر انها المرة الاولى التي سيخلو فيها الدور النهائي من احد فرق شمال افريقيا التي احرزت اللقب 13 مرة في السنوات الـ14 الاخيرة.









لبنان: الزيتون سيد المائدة وأهم عناصر مؤونة البيت

● اللبنانيون منشغلون هذه الايام بتخزين المؤونة على انواعها من حبوب وزيتون واعشاب وغيرها. وبالرغم من ان غرفة «المونة» غابت عن البيوت بسبب ضيق المساحات من جهة او اشغالها من قبل الخادمة من جهة اخرى، الا ان اللبناني عامة ما زال متشبثاً بادخار «المونة» مع نهاية الصيف وبداية الشتاء. فهو تقليد ورثه أباً عن جد ويفتخر في كل موسم بالعودة الى مسقط رأسه في اعالي الجبال للحصول على «مونة» ذات جودة عالية.

(عالم الشرق الاوسط)

جامعيون من الجنسين تحدثوا عنها لـ الشرق الأوسط

العنوسة تطارد الجامعيات في اليمن

ما الذي يجعل الطالب الجامعي في اليمن يدير ظهره لزميلته الجامعية عندما يفكر في الزواج؟ ما الذي يجعله يفضل فتاة أمية أو نصف متعلمة عليها؟ عنوسة الفتاة الجامعية اصبحت مشكلة في اليمن. عادل السعيد استطلع في صنعاء آراء جامعيين من الجنسين في هذه المشكلة.

يبدو واضحا ان مشكلة العزوف عن الزواج من الفتاة المتعلمة والجامعية تحديدا، اصبح ظاهرة اجتماعية لها ابعادها ودلالاتها، التي يترتب عليها من الانعكاسات والمخاطر الاجتماعية ما يجعلها امرا جديرا بالدراسة والاستقصاء.

ويبدو ايضا ان المشكلة المثارة بقوة هذه الايام عبر وسائل الاعلام اليمنية تحت مسمى العنوسة من التعقيد بحيث لا يزيدها شكل التصدي الاعلامي الحالي الا تعقيدا.

والسؤال الاكثر بداهة هو: ما الذي يجعل الطالب الجامعي يدير ظهره لزميلته الجامعية، التي جمعته بها مقاعد الدراسة لسنوات عدة، وربطته بها في بعض الاحيان علاقة تتعدى مستوى الزمالة الى مستويات اكثر خصوصية، ويذهب غير آسف الى الزواج من اخرى قد تكون أمية او نصف متعلمة في احسن الاحوال؟

والاجابة على هذا السؤال، تبدأ بطرح سؤال آخر، وهو هل يشكل التكافؤ في المستويين العلمي والاجتماعي، والندية في مجال العمل والكسب المادي التي تهيئ للمرأة شيئا من الاستقلال الاقتصادي عن زوجها، مصدر خوف وريبة بالنسبة لشاب جامعي يحلم بزوجة مطيعة وقانعة بان مكانها هو البيت، وان اثباتها لذاتها يمكن ان يتحقق من خلال تربية واعداد جيل صالح؟ ثم ما الذي يجعل الفتاة الجامعية تتمسك هي الاخرى في بعض الاحيان بجملة طموحات واحلام ومتطلبات غير موضوعية، كشرط للزواج، حتى لو كان ثمن ذلك تأخرها عن الزواج ومحاصرة نفسها بشبح العنوسة؟

الزواج من جامعيات.. فاشل

المؤيدون لمبدأ عدم الارتباط بالفتاة الجامعية، يبررون ذلك استنادا الى التجربة والواقع الاجتماعي المحيط، والذي يكشف عن ان الزواج من الجامعيات لم ينجح الا في استثناءات قليلة، كما ان ارتفاع نسبة الطلاق بين المتعلمات عموما في السنوات الاخيرة، عززت الشكوك و المخاوف من عدم نجاح مثل هذه التجارب، في حين يفترض ان يكون زواج المتعلمين اكثر نجاحا لانه غالبا ما يبنى على التفاهم والرؤية المشتركة كاساس لتسيير دفة الحياة الزوجية.

وما يمكن استنتاجه على ضوء الواقع الراهن ان معدلات العنوسة بين الفتيات الجامعيات، مرشحة للزيادة في السنوات المقبلة بوتائر عالية، خاصة اذا علمنا ان الفتيات يشكلن نحو 17 في المائة من اعداد الطلاب في الجامعات المختلفة، وترتفع هذه النسبة لتصل الى 27 في المائة في بعض الكليات، كما ان النساء بشكل عام يشكلن 48,4 في المائة من مجموع السكان، وهو ما يساوي 7,2 مليون نسمة تقريبا.

تضاف الى ذلك مؤشرات اخرى لها دلالتها، فالفتيات يمثلن 30 في المائة من مجموع الطلاب البالغ 3,2 مليون طالب وطالبة في مدارس التعليم العام، كما ان الاناث في مدارس التعليم العام يشكلن 22 في المائة من مجموع السكان. هذه الاحصائيات تكشف بدورها امكانية زيادة عدد الملتحقات بالتعليم الجامعي في الفترة المقبلة، اذا اخذنا بعين الاعتبار ايضا التفوق الملحوظ للاناث في نتائج الثانوية العامة في السنوات الاخيرة. وتأسيسا على ذلك فان الزيادة في عدد الملتحقات بالجامعات من شأنها رفد ظاهرة العنوسة في اوساط الجامعيات بالمزيد، في حال استمرار الموقف الحالي من الجامعية والعزوف عن الارتباط بها.

الاستطلاع الذي قامت به «الشرق الأوسط» حول هذه المشكلة وشمل عددا من الطلبة والطالبات، يجيب على الكثير من الاسئلة المطروحة آنفا، ويكشف في ذات الوقت عن تناقضات وربما ازدواجية في طريقة التفكير، هي حصيلة تحول اجتماعي وثقافي يعد في طور الاختمار، ويبدو فيه الرجل مشدودا الى تراكمات الماضي واسيرا للعرف في النظر الى المرأة حتى ان كانت جامعية.

الخوف من قوة الشخصية

● محمد عبد الرحيم القطابري، طالب في كلية الآداب يقول: يفضل الشاب عدم الارتباط بزميلته الجامعية خشية عدم قدرته على السيطرة على زمام الامور وفرض هيمنته باعتباره رب الأسرة وصاحب الكلمة الاولى، كما انه يرى في اسهامها المادي او المعنوي في الحياة الاسرية، انتقاصا لدوره كرجل، وفي اعتقادي ان هذه مفاهيم خاطئة. وعلى الشباب الجامعي تصحيحها في الوقت الحالي، كما ان انتشار التعليم اكثر فاكثر يمكن ان يغير الكثير من المفاهيم من خلال اثبات جدارتها في تحمل المسؤولية وقدرتها على بناء حياة زوجية متكافئة.

● عائشة النقيب (دراسات نسوية) تبدو متفقة مع المتحدث الاول حول اسباب العزوف، الذي يرجع كما تقول الى التخوف من قوة شخصية الفتاة الجامعية التي تتميز بالمعرفة والثقافة وربما التحرر الزائد بعض الشيء بصورة تجعل شخصيتها تطغى على شخصيته لتسيطر عليه وان لم تنجح في ذلك ربما تتمرد عليه.

وتضيف: ان الشاب الجامعي الذي هو اسير ثقافة اجتماعية محافظة، فقد ثقته بزميلته لمجرد انها تخالط الرجال وتتحدث اليهم حتى لو كان ذلك في امور عادية وعامة. وتستدرك قائلة: وربما يسهم في تعميق عدم الثقة ان بعض الفتيات يتبرجن ويتزين بصورة زائدة مجاراة للموضة ودون مراعاة لقيم مجتمعهن المحافظ وهناك اسباب تتعلق بالشاب نفسه، فالبعض مغامر كثير النزوات، يستخف بعواطف الجنس الآخر غير مبال على نحو يضعف ثقة الفتاة الجامعية ايضا بزميلها.

● عبد الوهاب عبد القادر (دراسات اجتماعية) يقول: ان ما يجعل الشباب لا يقبلون على الزواج من الجامعيات يرجع في اعتقادي الى اسباب عديدة، اهمها ما ترسخ في اذهان هؤلاء من صور وافكار لما يجب ان تكون عليه الزوجة، فهم بحكم تكوينهم الاجتماعي والثقافي يريدون زوجة يافعة، مطيعة، ساذجة، بالكاد تقرأ وتكتب ومتفرغة لشؤون بيتها واطفالها وغير ذلك من المواصفات التي لا تنطبق على الفتاة الجامعية، بل تتناقض مع هذه الصورة الكامنة في لاوعيهم، وتجعلها تبدو في نظرهم متعالية، مكابرة، مجادلة، لا تأبه بزوجها وبيتها، ومن هنا يتنابهم الخوف، فزوجة بهذه المواصفات تهديد لسلطة الزوج الذي يفترض ان لا صوت يعلو على صوته وانه لا يجب ان يقترن بزوجة يبدو امامها قزما.

ويضيف: ارى ان تغيير هذه النظرة يرتبط بتغيير كامل لمفاهيم ترسخت في عقول البعض واصبحت حقائق لا يرقى اليها الشك فلا بد من استبدال هذه الثقافة بمفاهيم نابعة من الواقع لا من الخيال، من حياة الناس لا من اوهامهم، حينها سيجد الشاب ان الفتاة الجامعية اكثر قربا الى حسه ووجدانه، واكثر تفهما لظروفه وقناعاته.

● هيفاء الأصبحي (دراسات عليا): العزوف عن الزواج من الفتاة الجامعية نتاج طبيعي لتراكمات ثقافية وقيم اجتماعية سلبية، افرزتها التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة في ظل محدودية الوعي الاجتماعي وسيادة مفاهيم التخلف، التي ترى أن مكان المرأة هو البيت وان التعليم يجعلها تقصر في تدبير شؤون بيتها واسرتها. ويفترض العكس، فالمتعلمة اكثر وعيا وحرصا على صيانة حياتها الزوجية، غير ان سيادة النظرة التي اشرت اليها جعلت بعض الشباب يفضلون الاقتران بفتيات غير متعلمات، حتى تتسنى لهم السيادة والسيطرة على المرأة، كما ان بعض الفتيات فضلن الارتباط برجال نصف متعلمين اعتقادا منهن ان ذلك يقلل من اسباب الاحتكاك والخلاف في وجهات النظر حول تسيير امور الأسرة. من وجهة نظري ان زواج الجامعي من الجامعية هو السبيل لأسرة متكافئة ومتماسكة بتسيير دفة امورها بالتفاهم والتعاون المشترك خاصة ان الظروف المعيشية والاقتصادية الحالية تفرض على المرأة العمل حتى تعين زوجها وتشعر بانها تشارك في بناء اسرتها.

الوظيفة وغرور المرأة

● عبد الواحد الجابري (كلية الاعلام): نجاح الانسان في الحياة بشكل عام يتطلب الاستقرار بكل مستوياته والزوجة الصالحة المهتمة بزوجها وبيتها احد اهم اسباب هذا الاستقرار. والفتاة الجامعية تطمح الى العمل في وظيفة ما بعد تخرجها، فهي لم تتعب كل هذه السنوات لتعلق الشهادة على الحائط، والوظيفة مدخل لاصابة المرأة بحمى الندية والغرور، ويصحب ذلك التعالي ورفض الاوامر بصورة تلغي سلطة ووجود الزوج وحال لسانها يقول «مثلي مثلك».

الرجل لا يريد امرأة تعمل الى جوار بضعة موظفين، لان فكرة اختلاطها بالرجال مرفوضة بالنسبة له بحكم تكوينه وخلفياته، انا لست ضد تعليم المرأة فذلك واجب ديني واجتماعي، فالمرأة المتعلمة تحسن تربية ابنائها على قيم العقيدة، لكني اتحدث هنا عن النظرة السائدة والتي ارى ان لها ما يبررها، فبعض الفتيات منفتحات على الرجال اكثر مما يجب وبعضهن غير محتشمات في ملبسهن، وهذه امور تفقدهن احترام الشباب، والعلاقات التي تنشأ في هذه الظروف تتعدى اطر الزمالة الى الخصوصية، وتنتهي بمجرد مغادرة الشاب للجامعة، فيذهب ليتزوج باخرى لم يعرفها من قبل، ولو حدث وتزوج شاب بزميلته الجامعية فنادرا ما يكتب لهذا الزواج النجاح.

العنوسة ولا.. الجحيم

● اميرة أ. (كلية التربية): اعتقد ان المشكلة تكمن في حالة التناقض التي يعيشها الطالب الجامعي الذي يريد زميلة تناقشه وتجادله في مختلف الامور ويظهر امامها بمظهر المتحرر والمتعاطف مع قضايا المرأة، وعينه في ذات الوقت على اخرى لم تكلم احدا، ولم يرها شخص غيره حتى لو كان هذا الشخص زميلها او حتى من محارمها، لتكون زوجة المستقبل، لذا فهو يهرب من الفتاة الجامعية التي بحكم معرفتها بنواحي القوة والضعف في شخصيته، تبدو شبحا مخيفا يهدد كيانه ووجوده، فهو لا يريد شريكة في مستواه العلمي والمعرفي لان في تلك تهديدا لسلطته كرجل تقليدي النظرة في حقيقته، وارى شخصيا انه خير للفتاة ان تجابه العنوسة من الارتباط بانسان يحمل كما من التناقضات والعقد والازدواجية ما يجعل من عش الزوجية هما وجحيما لا يطاق، ويكون الطلاق خاتمة لا تقل مأساوية من العنوسة.

● بديع طه (كلية الآداب): الفتاة الجامعية لا ترضى بالحياة البسيطة، حتى لو حققت لها السعادة والاستقرار، بل تطمح دوما لمستوى اكبر من بحبوحة العيش والرفاهية، بمعنى آخر تحلم بانسان جاهز ولديه امكانيات خرافية، فيطول انتظارها لهذا الفارس القادم من بعيد، وربما يفوتها قطار الزواج وتدخل قائمة العوانس.

الفتاة الجامعية رغم تعليمها وادراكها لواقعها الاجتماعي، الا انها ترفض القبول بهذا الواقع وتصر على وجهة نظرها مهما كانت غير موضوعية كما ان تعلقها بالعمل الوظيفي انسحب على انوثتها وانساها قيم وسلوكيات مجتمعها وافقدها حياة الهدوء والاستقرار، في بيتها الذي هو مملكتها ودورها الاساسي وهو رفد المجتمع بجيل صالح وهذه اسمى الرسالات الانسانية. فالمرأة لم تكسب من الوظيفة غير الضغوط النفسية ومضايقات ضعفاء النفوس والخبثاء، ولعل نظرة متأنية للمجتمعات الغربية تكشف لنا حالة التشرد والتفكك الاسري والضياع الذي تعيشه تلك المجتمعات نتيجة ترك المرأة لدورها الاساسي الذي خلقت من اجله.

ويستدرك بديع قائلا: انا هنا لا اعني كل الجامعيات، فهناك من هن مثال للتهذيب والتواضع والتمسك بقيم وعادات مجتمعنا المستمدة من روح الدين الاسلامي الحنيف.

لا شك ان الاجابات الواردة في الاستطلاع، على تعددها وتباينها النسبي، تكشف بجلاء انماط ومستويات التفكير السائدة في اوساط طلبة وطالبات الجامعة، وتبرر الى حد كبير بروز مشكلة العزوف عن الارتباط بالفتاة المتعلمة من قبل اقرب الناس اليها، زميلها الجامعي.. في وسط اجتماعي يبدو مشدودا بقوة الى ارث الماضي وتراكماته وثقافته التقليدية ويعاين الحاضر بكل مستجداته ومتغيراته بروح التوجس.

طالبات في جامعة صنعاء (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في إطار أعمال مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (2)

إجازة استخدام الهندسة الوراثية للوقاية من الأمراض وتحريم استخدامها في تحسين السلالة البشرية

أجاز العلماء المسلمون في اجتماعهم الأخير بمكة المكرمة الاستفادة من علم الهندسة الوراثية في الوقاية من المرض أو علاجه أو تخفيف ضرره بشرط ان لا يترتب على ذلك ضرر اكبر. وفي الوقت نفسه أشاروا الى انه لا يجوز استخدام أي من أدوات علم الهندسة الوراثية ووسائله للعبث بشخصية الانسان ومسؤوليته الفردية او التدخل في بنية المورثات (الجينات) بدعوى تحسين السلالة البشرية.

وكان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي قد عقد دورته الخامسة عشرة في مكة المكرمة في الفترة من 11 ـ 15 رجب 1419هـ الموافق 31 اكتوبر (تشرين الأول) الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، وذلك للنظر في القضايا الفقهية والطبية والاقتصادية التي استجدت في حياة المسلمين وتدارسها واصدار القرارات اللازمة لها وفق تصور نصوص الشريعة الاسلامية ودلالاتها. وترأس جلسات هذه الدورة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس بحضور اعضاء المجلس وخبرائه.

إعداد: إمام محمد إمام

تدارس المجلس موضوع استفادة المسلمين من علم الهندسة الوراثية، خاصة انه يحتل اليوم مكانة مهمة في مجال العلوم، وتثار حول استخدام علم الهندسة الوراثية اسئلة كثيرة. وقد تبين للمجلس ان محور علم الهندسة الوراثية هو التعرف على المورثات (الجينات) وعلى تركيبها والتحكم فيها من خلال حذف بعضها ـ لمرض أو غيره ـ أو اضافتها، او دمجها مع بعض لتغيير الصفات الوراثية الخلقية.

وناقش المجلس هذا الموضوع من خلال بحث علمي قدمه الدكتور سالم نجم الأستاذ في كلية الطب بجامعة الأزهر في مصر عن «المدخل الاسلامي للهندسة الوراثية البشرية». وتورد «الشرق الأوسط» مقتطفات من هذا البحث الذي عالج الباحث فيه اربعة محاور:

المحور الأول: النظرة الاسلامية لنشأة العلوم بصفة عامة وتطورها لصالح الانسانية.

المحور الثاني: التعريف بعلم الهندسة الوراثية ومصطلحاته وتقنياته وأهدافه ومنافعه واضراره وانعكاسات ذلك على الانسان وبيئته.

المحور الثالث: المدخل الاسلامي لعلم الهندسة الوراثية والتعامل مع معطياتها الايجابية والسلبية.

المحور الرابع: دعوة المؤسسات الاسلامية وخاصة الفقهية والطبية للعمل على صياغة ميثاق شرف علمي مهني اخلاقي قانوني وتقديمه الى المنظمات الدولية لضبط البحوث العلمية بصفة عامة والهندسة الوراثية بصفة خاصة وليكون العلم كله في خدمة صلاح الانسان والمجتمعات من منظور الرؤية الاسلامية الرشيدة.

مستجدات طبية

ليذهب الدكتور نجم إلى أنه في العقود الأخيرة من هذا القرن استجدت مسائل طبية لم تكن معروفة من قبل مثل نقل وزرع الاعضاء من الاحياء والأموات الى المرضى وكذلك التلقيح خارج الرحم والتي تحددت إباحته بشرط أخذ البويضة من الزوجة والحيوان المنوي من الزوج ثم يعاد تثبيت البويضة الملقحة في رحم نفس الزوجة وكل ما عدا ذلك حرمته الشريعة. اما عن زرع الاعضاء فلقد اباحه جمهور كبير من الفقهاء وعارضه البعض.

ويضيف: ان احكام الشريعة الاسلامية تدور مع مصالح العباد المشروعة طبقا لنصوص الوحي الإلهي متمثلا في القرآن الكريم لفظا ومعنى وفي الحديث الشريف معنى دون لفظ وكون الشريعة من عند الله سبحانه فهي خالية من الظلم والنقص والهوى فلله سبحانه الكمال المطلق، أما البشر وقوانينهم فيعتريها القصور وهوى النفس، كما ان الشريعة الحساب فيها دنيوي وأخروي وانها عامة في المكان والزمان وانها شاملة لجميع شؤون الحياة ولها هيبتها في نفوس المؤمنين بها.

يقول ابن القيم رحمه الله عن الشريعة: (إن مبناها وأساسها على الحكم مصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت من العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة. فالشريعة عدل الله بين عباده ورحمته بين خلقه.

انطلاقا من هذه القواعد الأصولية العامة وكذلك القاعدة الفقهية التي تقول: (ان الأصل في الأشياء الاباحة ما لم يرد نص في الكتاب والسنة او اجماع العلماء فيما يخالف ذلك، وعلم الهندسة الوراثية علم حديث متطور يسير بقفزات عالية ويبشر بخير كبير في مجال تشخيص وعلاج الأمراض البشرية ويفتح الباب واسعا أمام الاطباء لتخفيف آلام المرضى من اصحاب العلل المزمنة البدنية منها والعقلية والنفسية ويتبع ذلك تخفيف الاعباء عن عائلات هؤلاء المرضى وذويهم بل وعن المجتمع والدولة في جوانب عديدة. اننا اذا راجعنا نسبة الأمراض الوراثية في الباب السابق نجد أنها تشكل ما لا يقل عن 25٪ من مجموع الأمراض المعروفة حتى الآن وينتظر ان تزداد هذه النسبة مع تطور علم الهندسة الوراثية حينما تكتشف باقي الصفات الجسدية والعقلية والسلوكية على المورثات والصبغيات والمحمولة على الجسيمات البروتينية والقاعدية والحمضية وغيرها والتي لا تزال مجهولة حتى الآن، ونظرا لأن هذا العلم يتقدم بسرعة فان الأمل كبير في معرفة المزيد من اسباب الأمراض التي ما زالت اسبابها مجهولة حتى الآن والتي قد تصل نسبتها الى 50٪ من كافة الأمراض.

ويؤكد الباحث انه لا مفر من استخدام الهندسة الوراثية في التشخيص والعلاج في عالمنا الاسلامي ان عاجلا او اجلا وحري بنا ان نعطي هذا الموضوع اهمية تتناسب مع حجم المشكلة المرضية كما فعلنا مع التقنيات المستجدة مثل نقل وزرع الاعضاء والتلقيح خارج الرحم وتحديد علامات الوفاة وغير ذلك من المشكلات الطبية التي استقر الرأي الفقهي بشأنها ويعمل بها الآن في انحاء العالم الإسلامي. ان رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم يأمر بالتداوي والعلاج حيث يقول: (تداووا عباد الله فان الله لا يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد، الهرم) رواه اصحاب السنن وابن حبان واحمد والحاكم. ويقول: (ان الله تعالى لم ينزل داء إلا انزل له دواء علمه من علمه، وجهله من جهله إلا السام: وهو الموت) رواه الحاكم. ويقول ايضا: (لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برئ باذن الله) رواه مسلم وابن حبان واحمد. ولكنه يقول كذلك: (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) رواه البخاري موقوفا وأبو يعلى مرفوعا. وهذا الاستدراك ضروري حتى لا يقع اطباؤنا في استخدام وسائل التشخيص والعلاج المحرمة.

العلاج بالمورثات (الجينات)

وينهب الباحث الى انه بعد ان تم تطوير التقنيات المتقدمة لدراسة الحامض النووي والأحماض والخمائر المنبثقة منه RECOMBI-NANT DNA TECHNOLOGY RNA POLYMERASES وكذلك نجاح العلماء في رسم خريطة المورثات HU-MAN LINKAGE MAP اصبح معروفا لدى المختصين أماكن الخلل في الجينات المسببة للأمراض الوراثية او للأشخاص الحاملين للمورثة المشوهة والذي قد يسبب مرضا لأطفاله اذا ما تزوج احدهم امرأة تحمل مورثا مشابها او لديها عوامل بيئية تقوي هذه المورثة المشوهة من الزوج وتنتج طفلا مريضا بمرض وراثي جسدي أو عقلي أو نفسي أو جميعها.

اولا: التشخيص: تشخيص الأمراض الوراثية يجب ان يتم على مستوى ما قبل الزواج: وذلك بالكشف الطبي على الخطيبين لمعرفة التاريخ المرضي الوراثي لأسرتيهما: وهذا يعطي الفرصة لاختيار الشريك المناسب لضمان التوافق النفسي ولصيانة النسل من الأمراض الوراثية ومن ثم نجري عليهما البحوث المناسبة.

ثانيا: العلاج بالمورثات: لقد حدثت طفرات كبيرة في التقنيات الخاصة بدراسة الصبغيات والمورثات في المعامل وذلك بحمل مزرعة للخلايا البشرية مختلطة ومحملة على فيروسات او بكتيريا او خلايا من الحشرات او من الثدييات. واصبح من اليسير التعرف على المورثة المصابة او المشوهة او المغيرة لمكانها او اللاصقة بغيرها او المفقود منها.. ثم استبدالها بمورثة اخرى صالحة للعمل في موضعها المحدد لها، كل ذلك يتم على مستوى المعمل ثم تحقن هذه المورثات في الحبل السري للجنين لمعالجة المرض الوراثي لدى الجنين، ولقد امكن للعلماء بطرق مشابهة CULTURE انتاج الأمصال والهرمونات البشرية على مستوى تجاري واسع الانتشار مع اعتدال في الأسعار، ومن امثلة ذلك امصال التهابات الكبد الفيروسية الوبائية، وانتاج الانسولين البشري، وهرمونات النمو في الانسان.

علاج المرضى ومواساتهم

ويشير الباحث الى ان الطريق مفتوح على مصراعيه امام هذا العلم المتنامي العظيم الفائدة للجنس البشري والشريعة الاسلامية تجيز هذا النوع من الأبحاث التشخيصية والعلاجية والوقائية لصالح الناس واستقامة امورهم الحياتية، فان من افضل القربات عند الله تعالى علاج المرضى ومواساتهم والتخفيف من معاناتهم وآلامهم، والشريعة تحث العلماء المسلمين وتأمرهم ان يكونوا في المقدمة روادا لمثل هذه البحوث ولا يجب ان نتخلف عن التعمق في العلوم الوراثية، لأنها ستكون حجر الزاوية في معظم الأمراض البشرية كما اوضحت سابقا وليس فقط للأمراض الوراثية. وعلوم الوراثة آفاقها واسعة ومن اليسير علينا ان نسارع بافساح المجال امام الباحثين وتشجيعهم استجابة لقول الله تعالى: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة..» الآية التوبة: 122. ولكي نحقق بعضا من مقاصد الشريعة في حفظ النفس والنسل والعقل، وسوف تلعب الهندسة الوراثية دورا اعظم في مجالات طب المجتمع والبيئة والطب الوقائي، وهذا عين ما ترنو اليه شريعتنا الغراء لتحقيق اسباب الصحة البدنية والنفسية والعقلية لمجموع الأمة، بل وللإنسانية جمعاء.

مخاطر التطبيقات الجينية

وينوه الباحث الى الأخطار الكامنة عند تطبيق العلاج الجيني قائلا: انه على الرغم من التقدم الهائل في الهندسة الوراثية نظريا وتقنيا والتطور الكبير الذي أدى الى تشخيص العديد من الأمراض الوراثية والخلقية والسرطانية وتحقيق نجاح باهر في علاج هذه الأمراض فما زالت هناك مخاطر تحيط بالتطبيقات الجينية.

أخطار محتملة لانحراف العلماء

ويشير الباحث الى اخطار محتملة الوقوع بسبب انحراف بعض العلماء قائلا: لقد ظهرت بوادر سيئة من بعض علماء الهندسة الوراثية من الذين لا يلتزمون بالقواعد البحثية والأصول المهنية والمعملية في ما يتعلق ببحوث الهندسة الوراثية البشرية، لقد اغراهم نجاح علماء البحث الوراثي الحيواني وحصولهم على نتائج باهرة في انواع مختلفة من الماشية والدواجن وقدرتهم على تحسين انواع الفصائل وتهجين انواع ممتازة في كافة المجالات خاصة في مجال انتاج الألبان واللحوم والسلالات الجيدة، ومما شجعهم على المضي قدما في بحوثهم الوراثية غير المنضبطة وفرة بنوك الأنسجة والبويضات والخلايا الجنسية الذكرية OVA & SPERMS بمختلف المواصفات الوراثية والمخزنة في الحاسب الآلي لتلك البنوك. ان سهولة تلقيح البويضة بالحيوان المنوي خارج الرحم وامكانية استمرار حياة الخلية الملقحة في محاضن خاصة (ارحام صناعية) تنمو بها وتكبر وتمر بأطوارها المختلفة حتى يتم تخليقها واستكمال نمو الجنين الى مرحلة الخروج الى الحياة طفلا مكتملا دون ابوين ليس هذا خيالا علميا ولكنه يحدث الآن في اميركا بشهادة الدكتور العالمي الجراح اسماعيل برادة استاذ جراحة النساء بجامعة منيسوتا الأميركية، يقول بالحرف الواحد: (ان احدث الوسائل لعلاج حالات العقم ليست هي عملية الأنابيب لأنها لم تنجح في كل الحالات لأن عملية التلقيح كانت تتم في الخارج ثم يعاد زرع البويضة في الرحم، بينما التجارب الجديدة يتم فيها التلقيح خارجيا ولا يعاد زرعه في الرحم وانما يستمر نمو الطفل خارج الرحم خلال تسعة اشهر كاملة اي ان الأم لا تمر اطلاقا بمرحلة الحمل او لحظة الولادة) هكذا.

الشفرة الخلوية

يتطرق الباحث الدكتور نجم في المحور الاول من بحثه الى النظرة الاسلامية لنشأة العلوم وتطورها: قال تعالى: «وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما انبأهم بأسمائهم قال الم اقل لكم إني اعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» البقرة: 31 ـ 33. يقول ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: «لقد علم الله تعالى آدم كافة الاسماء حتى القصعة والقصيعة»، واستقر المفسرون على ان هذه الآية تنبئ ان الله تعالى أودع كافة العلوم والمعارف لآدم وذريته من بعده الى ان تقوم الساعة، وان جميع العلوم الكونية والانسانية والفكرية والاكتشافات والاختراعات التي حدثت وتحدث وستحدث في هذه الدنيا هي مما علمه الله آدم. ولنضرب مثلا يقرب الى الافهام مفهوم هذه الآية ولله المثل الاعلى. الاسماء التي علمها الله سبحانه آدم عليه السلام وضعت شفرة بياناتها في الخلية الاولى للانسان، هذه الشفرة الخلوية مكتوبة ومسجلة في المورثات (الجينات Genes) المحمولة على الصبغيات (Chromosomes) وأعداد هذه المورثات واجزاؤها تتجاوز ملايين الملايين وتستوعب ما شاء الله لها ان تستوعب من انواع المعرفة والعلوم والافكار والذكاء والقوى العضلية والنفسية وكل ما يخطر على بال الانسان في كافة التخصصات العلمية في الفلك والبحار والذرة وطبقات الارض والغلاف الجوي والهندسة والطب والزراعة والصناعة. الخ، مثل ذلك مثل الكومبيوتر الالكتروني الذي غني بالبيانات وتم تخزينها في ذاكرة الحاسوب ثم تستدعى المعلومة المحددة عند اوان اعلانها في مكانها وزمانها عندما باذن الله يكشف اسرارها مصداقا لقوله سبحانه «لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون» الانعام: 67.

ويقول جل جلاله: «سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» فصلت: 53.

الهندسة الوراثية.. صديق أم عدو للإنسان؟

يستعرض الباحث من المحور الثاني في بحثه تعريف الهندسة الوراثية وماهيتها ومراحل تطورها، حيث يقول: يحتوي جسم الانسان البالغ في المتوسط على مائة مليون خلية في الدم فقط، 25 مليون كرة دم حمراء، 25 مليار كرة دم بيضاء، ومثلها من الصفائح الدموية، ويحتوي المخ والنخاع على 13 مليار خلية عصبية، ومائة مليار خلية بقية مساندة في كل ثانية يخلق الله ويميت مليونين ونصف المليون من خلال الدم الحمراء، ان المليمتر المكعب من الدم يحوي خمسة ملايين خلية دموية، وتحتوي كل خلية على 46 كروموسوما موجودة على هيئة ازواج (23 زوجا) و22 زوجا متماثلة ثم الزوج الجنس يكون في الرجل زوج غير متماثل (XY) (Y للمذكر X للانثى) في حين ان المراة تحوي زوجا متماثلا من الكروموسومات الانثوية (XX) ويبلغ عدد الجينات في كل خلية مائة الف جين ـ كل صفة وراثية موجودة على موضعين بهيئة متقابلة في كلا الزوجين من الكروموسومات وبمعنى اخر فان كل صفة وراثية لا بد ان تاتي من الأب ومن الأم كلاهما معا.

يتكون كل صبغ ـ كروموسوم ـ من سلاسل حلزونية ملتفة حول محورها على هيئة سلالم، وتشكل كل سلم رابط بين قاعدتين امينيتين Nitroge-nous حيث تتكون السلالم، ليصبح طول السلم حوالي المترين، ولكن الكروموسوم يلتف ويتكوم حتى يصبح حجمه واحدا على المليون من المليمتر او اقل داخل نوية النواة في الخلية ويتكون الحامض النووي الريبي منزوع الاوكسجين DNA من عدة نوويدات (نيوكليوتيدات) ثم هناك اربعة قواعد نيتروجينية يتصل كل اثنين منها مع بعض Adenine= Thymine دائما وابدا Guanine= Cyto-sine ويقوم الحامض النووي DNA في مورثة الخلية بالتحكم في نشاطها وبه اسرار معقدة ويوجه الخلية ونشاطها وانواع خمائرها وخصائصها ووظائفها، وهي مبرمجة بحيث لا تقوم بأي وظيفة الا في الوقت المحدد والمكان المحدد مقدرة بتقدير خالقها سبحانه وتعالى: «وخلق كل شيء فقدره تقديرا» الفرقان: 2، «الذي احسن كل شيء خلقه..» السجدة 7. وكل ثلاث قواعد نيتروجينية تشكل كلمة السر او الشفرة كودون Codon التي تتحكم في حمض اميني واحد، تامره بان يتخذ موقعه المحدد في الوقت المحدد والمبرمج لتكوين البروتين المطلوب، هذا البروتين مكون من سلسلة من الاحماض الامينية وكل حامض فيها يقوم بعمل معين، وتتشكل الصبغيات على هيئة 7 مجموعات تحوي المجموعة الاولى(A) ثلاثة ازواج، ثم (B) زوجين ثم (C) سبعة ازواج ثم (D) ثلاثة، ثم (E) ثلاثة، ثم (F) زوجين، ثم (G) زوجين وفي النهاية يأتي الزوج الجنس ليكون المجموع 23 زوجا، ولقد امكن معرفة الزيادة او النقص في كل كروموسوم على وجه التحديد، ويتم فحص ذلك عن طريق خلايا الدم اللمفاوية او خلايا جلدية من نوع Fibroblasts او من الغدد التناسلية او من سائل الجنين (الامنيوس) او من (الزغابات المشيمية للجنين) وقد استطاع العلماء ان يعرفوا ان هذه اللغة المبرمجة والمعقدة مكونة من ستة آلاف مليون حرف (قاعدة نيتروجينية) = حرفه كل كلمة مكونة من ثلاثة احرف، وكل جملة (مسؤولة عن تكوين بروتين واحد فقط) مكونة من حوالي مائة الف حرف (قاعدة نيتروجينية)، والمورثة هي الجملة المسؤولة عن نشاط الخلية. ولقد تعرف العلماء على خصائص جينات تبلغ حوالي خمسة آلاف مورثة ـ جين ـ ولكنهم لم يعرفوا مواقع هذه المورثات على الكروموسوم المحدد الا في الف وخمسمائة مورثة وتمكنوا من رسم خرائط لهذه المورثات Gene Mapping على الكروموسومات وامكن تحديد الكثير من هذه الجينات على اي كروموسوم وتشخيص الامراض الوراثية تبعا لذلك.

الخلل الصبغي Chomosonal Ab-normalities يحدث اثناء الانقسام الاختزالي في البويضة او الحيوان المنوي (يحوي كل منهما 23 كروموسوم فقط) بمعنى ان اتحادهما في النطفة الامشاج ليصبح 23 زوجا مثل اية خلية اخرى في الجسم.

اهم انواع الخلل الصبغي ما يلي:

1 ـ زيادة في عدد الصبغيات 24 بدلا من 23 زوجا.

2 ـ نقص في عدد الصبغيات 22 بدلا من 23 زوجا.

3 ـ خلل في تركيب احد الصبغيات بزيادة في طوله او نقصان نتيجة فقد جزء من الكروموسوم او اضافته الى كروموسوم آخر وتسمى (Trans Location) عدم فك الارتباط (Nondisjunction) بحيث تحتوي خلية على 24 كروموسوم أو 45 (بدلا من 46) وهذا يحدث في الانقسام الاختزالي في الخصية او المبيض، ولحسن الحظ فان هذه الاجنة تجهض تلقائيا، ونادرا ما يعيش الجنين.

(ثلاثي الصبغة)العدد الزائد

ويحدث في الصبغيات الجسدية (Autosomal) أو في الصبغيات الجنسية (X Chromosome) من امثلة الصبغيات الثلاثية الجسدية (Trisomy 21) على الزوج رقم 21 تسبب مرض (Mongolism) ويعاني الجنين من تخلف عقلي واستطالة في الرأس وانخفاض في أرنبة الأنف وميل الجفون الى أعلى ويشبه وجهه اطفال المغول وتكثر العيوب الخلقية في القلب والأصابع ويحدث هذا التشوه اذا حملت المرأة بعد سن الثلاثين (اول حمل) وكذلك هناك امراض تنتج عن ثلاثية الصبغيات في رقم 18، 13 و22 وتكثر فيهم التشوهات الخلقية الخارجية والداخلية في القلب والجهاز الهضمي والتنفس مع تخلف عقلي وسلوكي وتشوهات في الجهاز العصبي المركزي ولكل خلل مرض معروف باسم معين.

جسيمات الجنس الثلاثية:

1 ـ متلازمة كلينفلتر Klinfelter Syn-drome والخلل هذا في الزوج الجنس (xxy) بزيادة Y وتعاني الانثى من تخلف عقلي وبلادة ذهنية وتشوهات خلقية بسبب زيادة كروموسوم الذكورة Y. الرجل الضخم Superman: يحدث عندما يكون صبغي الذكورة طويل الأطراف xy وليس هناك اضافة عددية ويتميز بزيادة في الطول والعرض، عظيم الرجولة والفحولة والجرأة والإقدام في الخير والشر، وثبت ان عتاة المجرمين يحملون هذا الكروموسوم، ومن هنا جاءت اسطورة (سوبرمان) والذي سنتحدث عنه لاحقا.

الخلل الصبغي التركيبي STRUCTURAL CHOROMOSOMAL DEFECTS يحدث بسبب كسر او حذف لجزء بسيط من الصبغ إما نتيجة التعرض للأشعة او العقاقير او الفيروسات او خلل في المورثات وهي خمسة انواع تبعا لأسبابها.

1 ـ الانتقال Stranslocation بانتقال جزء من الكروموسوم الى كروموسوم مقابل له، ولكن يظل العدد ثابتا (23 زوجا من الكروموسومات)، ونسل هؤلاء يتعرضون لتشوهات خلقية او ظهور الأمراض المغولية.

2 ـ الحذف Deletion ويحدث حينما يحذف جزء مكسور من طرف الكروموسوم ويؤدي ذلك الى تشوه خلقي، وهذا المرض يعرف باسم مواء القطة، ويكون الطفل متخلفا عقليا ودماغه صغير مع عيوب خلقية في القلب وربما تكور الكروموسوم وشكل حلقة وينتهي كذلك بمرض تشوهات خلقية وعقلية وجسمية، وهناك مرض اخر يسمى عواء الذئب من سبب مماثل.

2 ـ المضاعفة المزدوجة Duplica-tion: حيث يتكرر انتاج جزء بسيط من الكروموسوم ويحدث ازدواج ومضاعفة مجموعة الجينات ويسبب كذلك مرضا بسيطا.

4 ـ الانقلاب Inversion: حيث ينقل جزء من كروموسوم الى كروموسوم آخر ويحدث تبادل للمادة الوراثية وينتهي الأمر بعرض المغول Mongolism.

5 ـ الانقسام الصبغي المماثل Iso Chromosome: حيث يحصل الانقسام افقيا من المركز ويؤدي ذلك الى مرض Turner Synd وتكون المصابة انثى قصيرة الرقبة وعليها غشاء Web مع تشوهات في العظام والقلب ولا تحمل فهي عقيم.

التحورات ـ الطفرات (Mutations) تحدث نتيجة اختلافات طفيفة على مستوى حامض DNA مما تسبب تغيرا وظيفيا في خواص المورثة وتحدث في الخلايا الجسدية والخلايا التناسلية ويسبب تغيرا في اي زوج قاعدي لحامض DNA او ضياع جزء من الحامض او اضافة جزء منه او اعادة ترتيب موضعه في المورثة ويترتب على ذلك بعض الأمراض الوراثية.

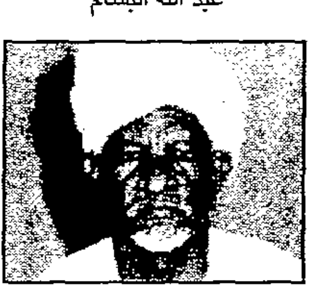
لسبب غير مفهوم يفقد الجين صوابه ويصدر اوامره الى الحامض النووي RNA ليقطع اتصالاته بباقي انظمة الخلية وبذلك يفقد وظيفته ولا ينتج اي مادة بروتينية ويتبع ذلك ظهور اعراض مرضية محددة.

ماذا تقدم الشريعة الاسلامية؟

يحاول الباحث هنا ان يجيب عن سؤال مهم وهو ماذا تقدم الشريعة الاسلامية في هذا الخصوص، متطرقا الى توصيات وقرارات مؤتمرات وندوات الطب الاسلامي والاعجاز العلمي في القرآن والسنة التي اصبحت موضع التقدير والاحترام لدى الأطباء والعلماء المسلمين في كافة انحاء العالم، حيث اظهروا ومارسوا التزاما دينيا ومهنيا واخلاقيا في تخصصات كثيرة مثل نقل وزراعة الاعضاء وعلاج العقم في النساء والرجال، وتحديد علامات الوفاة، وغير ذلك من الممارسات الطبية الحديثة. واستكمالا لهذه المسيرة المباركة للفقهاء وعلماء الاسلام وانطلاقا من مبدأ قول الله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» البقرة: 143، وان رسالة الإسلام عالمية «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا» سبأ: 28.

ولان هذا الخير الذي بأيدينا يجب ان تعم بركته على العالمين وان الشريعة التي سبقت كافة التشريعات الوضعية قديمها وحديثها في بيان وتفصيل وحماية حقوق الجنين، جديرة بتقديمها الى المجتمع الغربي بفخر وثقة واعتزاز، وحيث ان هناك اعدادا كبيرة من الأطباء والعلماء المسلمين يعملون في المراكز البحثية والطبية في بلاد الغرب وهم بحاجة الى توصيات محددة لا يتجاوزونها عند تطبيقاتها السريرية. كما ان هناك الجاليات الاسلامية المنتشرة في العالم ويحتم الواجب الديني علينا تقديم النصح والمشورة لهم وتبيان ما حرم الله وما احل عند اصطدامهم بمشاكل طبية تثير الشبهات او تمس معتقداتهم.


عبد الله البسام


الصديق الضرير

> ﴿ لا مفر من استخدام الهندسة الوراثية في عالمنا الإسلامي إن عاجلا أو آجلا
> ● المسلمون اليوم تخلفوا في مضمار العلوم وغيرهم أخذوا بالاسلوب الصحيح في البحث والاستقراء
> ● الإسلام ينهى عن استخدام العلم للإضرار بمخلوقات الله
> ● ضآلة حجم الخلية وعظمة بناء أجهزتها تنبئ عن حكمة خالقها واعجاز خلقه ﴾

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ
يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ المزمل / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت».

دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين. اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهواه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.06	6.27	12.04	3.18	5.43	7.13
المدينة المنورة	5.10	6.32	12.05	3.16	5.39	7.09
القدس الشريف	4.37	5.59	11.24	2.25	4.47	6.05
الرياض	4.41	6.04	11.37	2.47	5.11	6.41
القاهرة	4.44	6.13	11.39	2.42	5.04	6.23
الخرطوم	4.25	5.55	11.33	2.51	5.22	6.29
الرباط	5.22	6.50	12.16	3.08	5.33	7.00
تونس	5.21	6.49	12.10	2.55	5.18	6.45
الكويت	4.44	6.05	11.32	2.36	4.58	6.17
ابوظبي	5.16	6.36	12.13	3.23	5.43	7.13
المنامة	4.31	5.50	11.21	2.30	4.52	6.09
الدوحة	4.15	5.45	11.19	2.31	4.50	6.20
مسقط	4.55	6.15	11.56	3.13	5.29	6.54
بيروت	4.28	6.02	11.21	2.19	4.41	6.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.48	5.58	12.03	3.03	5.39	6.39
عمان	4.35	5.58	11.20	2.21	4.41	6.04
بغداد	5.22	6.52	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.08	7.40	12.49	3.32	5.55	7.25
نيقوسيا	4.21	5.44	11.35	2.53	5.24	6.46
اثينا	4.58	6.25	12.14	3.30	6.02	7.23
لندن	5.35	7.05	11.45	2.09	4.25	5.55
باريس	5.20	6.57	12.40	3.42	6.20	7.52
نيس	6.04	7.14	12.20	2.52	5.18	6.24
روما	5.14	6.48	11.55	2.36	5.00	6.28
بروكسل	6.00	7.43	12.27	2.43	5.10	6.47
مدريد	6.18	7.50	12.59	3.44	6.07	7.34
جينيف	6.43	8.23	1.20	3.50	6.45	7.50
فيينا	5.06	6.47	11.39	2.04	4.39	6.05
برلين	5.28	7.12	11.51	2.02	4.29	6.07
فرانكفورت	5.41	7.23	12.10	2.29	4.55	6.31
ستوكهولم	5.29	7.20	11.33	1.15	3.43	5.27
كوبنهاجن	5.39	7.26	11.54	1.53	4.21	[illegible]
امستردام	6.01	7.46	12.25	2.36	5.03	6.41
نيويورك	4.59	6.32	11.41	2.24	4.48	6.15
واشنطن	5.10	6.41	11.53	2.41	5.04	6.29

ما هي الهندسة الوراثية؟

كمبريدج: من اسماعيل الخطيب

الهندسة الوراثية هي علم التلاعب بالمورثات ونقلها او التدخل في مسار تطور الأحياء من خلال اعادة برمجة الشيفرة الجينية التي تحتوي عليها.

وتعني الهندسة الوراثية بشكل مبسط القدرة على اخذ اجزاء (مورثات) من المركب الوراثي الأساسي الموجود في نواة الخلية «DNA»، او ما يدعى بلغة الطب الحمض النووي الريبوزي المنقوص الاوكسجين الذي يحمل جميع المعلومات الوراثية التي تخص الكائنات الحية من جيل إلى آخر واستبدالها بمورثات اخرى، او زراعتها في خلايا كائنات أخرى او استنساخها واكثارها، وذلك بهدف انتاج كائنات جديدة لها صفات نوعية خاصة سواء في الطب او الزراعة او التكنولوجيا البيولوجية الجديدة.

وعلى سبيل المثال، إذ اردنا ان ننتج انسانا ذا ذكاء خارق، طويل القامة، وشعره اشقر وقوي البنية، فهذا ممكن من خلال الهندسة الوراثية.

ويتم ذلك بالتلاعب في تركيب المورث (الجين) البدني الذي يتشكل من التحام النطفة مع البيضة الأنثوية، إذ تقتطع الصفات السابقة من مورثات محددة موجودة في الاطلس الوراثي للانسان وتوضع مكان المورثات الأخرى الموجودة في المخطط الوراثي للانسان المطلوب انتاجه.

وما ساعد بشكل كبير على تطور هذا العلم هو رسم المخطط او الاطلس الوراثي للانسان الذي سيكتمل في عام 2002، حيث حدد العلماء ان الأطلس الوراثي البشري يحتوي على 100 الف مورثة تقريبا. واستطاع العلماء تحديد معظم وظائف المورثات ومكان وجودها على المخطط.

والجميع يتابع عن كثب آخر تقنيات الهندسة الوراثية، وهي تقنية الاستنساخ، إذ تتم عن طريق افراغ البيضة الانثوية من مادتها الوراثية (DNA)، واستبدال هذه المادة بنواة خلية جسدية مأخوذة من انسان آخر ثم تحرض بواسطة تيار كهربائي على الانقسام، وبالنهاية تعطي جنينا، او مخلوقا مطابقا للانسان المأخوذة منه الخلية الجسدية.

وهناك تجارب حالية على استخدام بيوض الأبقار لزراعة مركبات وراثية بشرية فيها من اجل الحصول على اعضاء للزراعة.

في الحقيقة مارس الانسان الهندسة الوراثية منذ اقدم العصور، لكن من دون قصد او دراية بآلية هذه الهندسة. فالانسان القديم كان يعرف اهمية اختيار الذكر او الانثى في التناسل وتحسين الصفات، خاصة في مجال تربية المواشي. وما زالت العادات القديمة تمارس من قبل بعض المجتمعات مثل تهجين الأحصنة الأصلية، او انواع محددة من الأغنام، وبقي الحال كذلك الى نهاية القرن الماضي.

ويعود الفضل الاكبر في ابتكار هذا العلم الى الباحث النمساوي جريجور ماندل الذي اكتشف مبادئ الوراثة في عام 1885، لكن عمله لم يلق أي نوع من الاقبال من قبل المفكرين والباحثين لمدة 35 سنة. وبقي الناس لا يعرفون شيئا عن الوراثة الى ان اتى الباحث تشارلز داروين مؤلف كتاب «اصل الكائنات»، حيث وصف في كتابه ان المعلومات الوراثية المتحدرة من الآباء مهمة جدا في التطور. وفي ذلك الوقت كان الناس ما زالوا يعتقدون بنظرية «ليمارك» القائلة ان صفات الانسان تعزى الى الصدفة.

ورغم ان العلماء لم يصغوا الى ماندل في تلك الحقبة، إلا ان قوانينه الوراثية التي ابتكرها من خلال تجاربه على نباتات الفصة، تعتبر من اهم اسس وقواعد العلوم الوراثية في العصر الراهن.

واستطاع ماندل تحديد صفات النباتات ولونها لثلاثة اجيال متتالية، وكشف ان الصفات الظاهرة للانسان، مثل لون العينين، ليس بالضرورة ان تكون مطابقة للبنية الوراثية الداخلية. فهناك مفهوم المورثات المسيطرة، يمكن ان يحمل الانسان مورثات زرقاء للون العينين لكن تسيطر عليها المورثات البنية لذلك يظهر لون العينين بنيا، لكن يمكن ان يظهر اللون الأزرق من جديد إذ سنحت له الفرصة وظهر بشكل صاف، اي غير مختلط مع البني... وهكذا.

وخرج ماندل بثلاث نظريات مهمة بدلت وجه العلوم البيولوجية بشكل كامل، وهي ان الصفات المميزة للكائنات تنتقل بواسطة المورثات الآتية من الاب والأم، لكن يمكن ان تظهر الصفات جميعها في الجيل الأول، انما قد تتأخر حتى الجيل الثاني، او الثالث. وكل انسان لديه صفات وراثية خاصة به تميزه عن الآخرين.

بداية الهندسة الوراثية

وفي الحقيقة بقيت اعمال ماندل محدودة الفعالية في نهاية التسعينات، لكن في منتصف الاربعينات من هذا القرن استند العلماء على معلومات ماندل وبدأ حقل الهندسة الوراثية بالتصاعد الكبير ومن رواد هذه الهندسة كان جارود، الذي بحث في انعكاس الهندسة الوراثية على المجال الطبي، وبيدل الذي ابتكر نظرية «لكل مورث (جين) انزيم».

وبقي علم الهندسة الوراثية قاصرا الى ان تم اكتشاف المركب الوراثي البشري «DNA» في عام 1953 من قبل فرانسيس كريك وجيمس واتسون في بريطانيا. ومن ذلك الوقت والعلماء في تسابق كبير في هذا المجال، ويعود الفضل الأكبر لما وصل اليه العلماء الآن الى الباحث جيمس واتسون.

استخدامات الهندسة الوراثية

كما ذكرنا اعلاه يمكن الاستفادة من الهندسة الوراثية في الزراعة لتحسين نوع المحاصيل او الحيوانات، وتأمين كميات وافرة جدا منها لتغطي حاجة الناس.

لكن الأهمية الكبرى للهندسة الوراثية هي في مجال الطب. ويعول على الهندسة الوراثية لحل قضايا معقدة ومستعصية مثل تأمين اعضاء بشرية كافية ومعالجة امراض الدم، مثل فقر الدم المنجلي والأمراض الوراثية الأخرى كداء التليف الكيسي الرئوي، وتصنيع الهرمونات، والبروتينات البشرية، واعادة انماء الجهاز العصبي والعضلات وحتى الأعضاء في الجسم، ومكافحة امراض القلب والسكري... الخ.

والأهم من ذلك اقترب العلماء من اسرار الشيخوخة وقد تبدل الهندسة الوراثية حياة الانسان بشكل كامل!

قرار المجمع الفقهي الإسلامي

● بشأن استفادة المسلمين من علم الهندسة الوراثية، فان المجلس قد نظر في هذا الموضوع الذي يحتل اليوم مكانة مهمة في مجال العلوم، وتثار حول استخدام علم الهندسة الوراثية اسئلة كثيرة، وقد تبين للمجلس ان محور علم الهندسة الوراثية هو التعرف على الجينات (المورثات) وعلى تركيبها، والتحكم فيها من خلال حذف بعضها ـ لمرض او غيره ـ او اضافتها، او دمجها مع بعض لتغيير الصفات الوراثية الخلقية. وبعد النظر والتدارس والمناقشة في ما كتب حولها، وفي بعض القرارات والتوصيات التي تمخضت عنها المؤتمرات والندوات العلمية يقرر المجلس ما يلي:

اولا: تأكيد القرار الصادر عن مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن الاستنساخ برقم 100/ 2/ 10/2 في الدورة العاشرة المنعقدة بجدة في الفترة من 22 ـ 28 صفر 1418هـ.

ثانيا: الاستفادة من علم الهندسة الوراثية في الوقاية من المرض او علاجه، او تخفيف ضرره بشرط ان لا يترتب على ذلك ضرر اكبر.

ثالثا: لا يجوز استخدام اي من ادوات علم الهندسة الوراثية ووسائله في الأغراض الشريرة والعدوانية وفي كل ما يحرم شرعا.

رابعا: لا يجوز استخدام اي من ادوات علم الهندسة الوراثية ووسائله للعبث بشخصية الانسان، ومسؤوليته الفردية، او التدخل في بنية المورثات (الجينات) بدعوى تحسين السلالة البشرية.

خامسا: لا يجوز اجراء اي بحث، او القيام بأية معالجة، او تشخيص يتعلق بمورثات انسان ما الا بعد اجراء تقويم دقيق وسابق للأخطار والفوائد المحتملة المرتبطة بهذه الأنشطة، وبعد الحصول على الموافقة المقبولة شرعا مع الحفاظ على السرية الكاملة للنتائج ورعاية احكام الشريعة الاسلامية الغراء القاضية باحترام حقوق الانسان وكرامته.

سادسا: يجوز استخدام ادوات علم الهندسة الوراثية ووسائله في حقل الزراعة وتربية الحيوان شريطة الأخذ بكل الاحتياطات لمنع حدوث اي ضرر ـ ولو على المدى البعيد ـ بالانسان او الحيوان او البيئة.

سابعا: يدعو المجلس الشركات والمصانع المنتجة للمواد الغذائية والطبية وغيرها من المواد المستفيدة من علم الهندسة الوراثية الى البيان عن تركيب هذه المواد ليتم التعامل والاستعمال عن بينة حذرا مما يضر او يحرم شرعا.

ثامنا: يوصي المجلس الأطباء واصحاب المعامل والمختبرات بتقوى الله تعالى واستشعار رقابته والبعد عن الاضرار بالفرد والمجتمع والبيئة.

الدكتور ناصر الدين الأسد لـ «الشرق الأوسط»

الحوار هو الأسلوب القرآني المعتمد للهداية والدعوة

عمان: «الشرق الاوسط»

يعقد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في عمان الشهر الحالي اللقاء التاسع عشر في سلسلة لقاءات الحوار الاسلامي - المسيحي تحت عنوان: «المسلمون والمسيحيون في المجتمع المعاصر، صور الآخر ومعنى المواطنة». «الشرق الأوسط» التقت الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع وسألته عن جدوى هذا الحوار والى اين وصل فقال:

- ما زال هذا الحوار يسير في طريقه المرسوم منذ ان بدأ المجمع بعقد لقاءاته عام 1984 بمبادرة من الأمير حسن ولي العهد وقد عقد حتى الان 18 لقاء مع اربع مؤسسات مسيحية تمثل الطوائف المسيحية الثلاث الانجيلية والكاثوليكية والارثوذكسية.

● ولكن الا يعتبر هذا الحوار مضيعة للوقت وبخاصة ان للسلمين حاليا ضعفاء؟

- لو اخذنا بمثل هذه الذريعة، لتقوقع المسلمون على انفسهم ولم يتصلوا بأحد في هذا العالم، فالضعف لا يبرر الانعزال والتقوقع، والضعف مرحلة عابرة وستزول بالعمل الجاد والمخلص بمشيئة الله. وحتى نجتاز مرحلة الضعف هذه لا بد لنا من توظيف جميع الوسائل المتاحة في هذا العالم، ومنها الحوار.

وتنطلق فكرة الحوار من أهميته في تبادل الافكار والمفاهيم على المستويات المحلية والعربية والدولية، وفي اثره الواضح في الإسهام في بناء جسور الثقة بين المتحاورين، وتعميق التفهم والتفاهم لديهم وخاصة في هذا العصر الذي غدا فيه عالمنا - بفضل التقنيات الجديدة في وسائل الاتصال الجماهيري - قرية صغيرة لا يستطيع فيها بلد ولا مجتمع العيش بمعزل عن التيارات الإقليمية والعالمية، والحوار إحدى الوسائل للتواصل بين هذه التيارات الفكرية والثقافية ومتابعتها.

وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تقوم على الحوار، بل ان الحوار هو الأسلوب القرآني المعتمد للهداية والدعوة، ولقد حاور الحق عز وجل الانبياء منذ آدم وحاور المشركين، والمنافقين، وأهل الكتاب، والملائكة، بل حاور إبليس نفسه وطالبنا سبحانه بأن نحاور غيرنا، ووضع لهذا الحوار اسلوبه وآدابه.

وإذ نهانا عز وجل أن نجادل أهل الكتاب إلا بالحكمة والموعظة الحسنة، فقد راينا ان نحصر حوارنا مع المسيحيين في أمور القيم والمثل والمعاملات، وأن نتجنب الخوض في امور العقائد والعبادات، إلا في مجال الشرح والتوضيح حين يطلب منا من يريد المعرفة أو الاستزادة منها، فالجدل في العقائد والعبادات يزيد من التباعد ولا يوصل في النتيجة الى تفاهم ولا بد من التركيز - بدلاً عن ذلك - على الحوار في موضوعات معاصرة تهم المسلمين والمسيحيين، والبحث عن القيم المشتركة التي تساعدنا في التصدي لمشكلاتنا المعاصرة، ووضع التصورات للتعاون في حلها حاضراً ومستقبلاً.

ذلك ان الغاية من هذا الحوار تقديم تصور متكامل عن منظومة المثل والقيم والمبادئ والمعاملات في الإسلام، بحيث يتضح - من خلال هذا التصور - المشروع الثقافي الإسلامي، وبحيث تتاح الفرصة ليتفاعل ذلك المشروع مع الخطاب الحضاري العالمي ويؤثر فيه، بفضل ما له من اصالة وقدرة على النمو والتطور والعطاء.

ومثل هذا التواصل مع المسيحيين، وما يحققه من توضيح لصورة الإسلام المشرقة، وللمشروع الثقافي الإسلامي وابعاده الشاملة، لا يمكن أن يكون مضيعة للوقت.

● هناك حاخام يهودي يعيش في مستعمرة قرب الخليل اسمه مناحيم فرومان يدعو لحوار مع العلماء المسلمين، ما تعليقكم؟ وهل الحوار مع اليهود له فائدة؟

- اليهود اهل كتاب، وقد اوضحت وجهة النظر الإسلامية في مجادلة اهل الكتاب في إجابتي عن السؤال السابق، وهي واضحة ليس فيها مجال للاستزادة، اما ما يدعو اليه العديد من امثال الحاخام مناحيم فرومان فهو حوار سياسي أو يدور في فلك واقع سياسي، ولا يدخل - شكلاً وموضوعاً - في نطاق الحوار الإسلامي - المسيحي الذي درجنا على عقده منذ أربعة عشر عاماً.

● وماذا عن العلاقة مع الجهات الأخرى (بوذية، صابئة، وما شابه)؟

- يقتصر نشاط المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) في الحوار مع غير المسلمين على الحوار بين المسلمين والمسيحيين، وليس في خطط المجمع المعتمدة توجهات لتنظيم حوارات مع جهات اخرى غير الجهات المسيحية التي أشرت اليها في إجابتي على السؤال الأول، وهناك معاهد ومؤسسات اخرى في الأردن والعالم الإسلامي قد تعقد حوارات بين المسلمين والبوذيين، وغيرهم من غير المسلمين. ولا ضير في الحوار - كما أسلفنا - ما دام ينطلق من قواعد وثوابت واضحة، يحافظ عليها ويصونها محاورون مؤهلون قادرون على الاستشراف وتحقيق الأهداف المتوخاة دون مساومة او تفريط.

لدى استقباله أمين عام رابطة العالم الاسلامي

وزير خارجية إيطاليا ينوه بجهود المركز الثقافي الاسلامي في روما

روما: «الشرق الاوسط»

نوه وزير خارجية ايطاليا لمبرتو ديني بالجهود التي يبذلها الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية في ايطاليا في سبيل تعزيز العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الايطالية، ورحب بدوره الرائد في تفعيل الانشطة الثقافية والاجتماعية للمركز الثقافي الاسلامي في روما باعتباره رئيساً للجنة الثقافية والتعليمية في المركز.

جاء ذلك لدى استقبال الوزير الايطالي في مكتبه بروما صباح امس للدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة حيث استمع الى شرح منه عرف به بالرابطة واهدافها وانشطتها ودورها الثقافي والاجتماعي بين الجاليات الاسلامية في اوروبا وعلاقاتها الطبيعية الجيدة مع الحكومات والجمعيات الاسلامية من خلال مراكزها ومكاتبها في العالم وبخاصة في اوروبا. وقدم العبيد اثناء اللقاء شرحا لأهم المنجزات التي قامت بها المراكز الثقافية التي تشرف عليها رابطة العالم الاسلامي في كل من ايطاليا والنمسا واسبانيا وبلجيكا وسويسرا وغيرها من دول اوروبا الغربية موجها الشكر في الوقت نفسه الى حكومة ايطاليا لما يحظى به كل من مكتب رابطة العالم الاسلامي والمركز الثقافي الاسلامي في روما من اهتمام الحكومة الأيطالية، واكد معاليه خلال اللقاء ان رابطة العالم التي تمتد انشطتها عبر العالم ليس لديها اية مشاكل سياسية مع اية دولة اسلامية وهي تحظى باحترام جميع الحكومات والشعوب الاسلامية.

ومن جهته اعرب الوزير الايطالي عن ترحيب حكومة بلاده بجهود الرابطة وانشطتها في ايطاليا من خلال مكتب الرابطة والمركز الثقافي الاسلامي، وقال: ان ايطاليا تؤيد الانشطة الاجتماعية والدينية البعيدة عن التاثيرات السياسية مشيرا الى ان اعمال الرابطة ومنجزاتها تدخل في هذا السياق.





رواية ألمانية وفيلسوف هندي وتركة بلجيكا الاستعمارية

كوبا تعيد الاعتبار إلى الأدباء المنفيين

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

رغم الأزمة الاقتصادية والاخلاقية والايديولوجية التي تعيشها كوبا خصوصا خلال السنوات الأخيرة، فان الادب يشهد ازدهارا ونهضة متميزين.

ويقول اليزيو البرتو الذي يعتبر من اهم رموز الجيل الجديد من الكتاب إن هذه النهضة هي بمثابة «التعويض» للكوبيين عما يواجهونه من مصائب وعراقيل وازمات. ويقول اليزيو البرتو الذي اصدر قبل سنوات رواية منعتها الرقابة إنه لا يفهم ما معنى ثوري وما معنى ثوري مضاد وإن الكتابة بالنسبة له هي الوسيلة الوحيدة التي تساعده على كشف الواقع وتعريته.

وتحضر السياسة بقوة في اعمال الكتاب الكوبيين الجدد الذين هم في عمر الثورة.

كما تحضر ايضا مواضيع مثل المنفى الداخلي والمنفى الخارجي والاوهام الضائعة والحنين الى الماضي. ويلقى الادب الكوبي الجديد رواجا كبيرا بين مئات الآلاف من السياح الذين يزورون الجزيرة برغم الحصار الاقتصادي المضروب عليها منذ مطلع الستينات.

وهناك عدد كبير من الكتاب الكوبيين الجدد يعيشون في اوروبا او في اميركا اللاتينية دون أن يقطعوا صلتهم بنظام كاسترو. وثمة منهم يعيشون في بلادهم لكنهم يسعون دائما لنشر كتبهم في الخارج خصوصا في اوروبا. ويقول اليزيو البرتو ان اصدار الكتب خارج كوبا كان امرا محرما على الكتاب الكوبيين. والذي يتحدى ذلك كان يعاقب بالسجن لسنوات عدة. اما الآن، فان السلطات الكوبية اصبحت تغض الطرف وتذكر «نيويورك ريفيو اوف بوكس» ان دور النشر الاميركية الكبيرة أرسلت بعض اعوانها الى هافانا بحثا عن روايات وكتب. ويقول بعض المختصين في مجال نشر الكتاب بان كوبا بحكم موقعها الجغرافي المتميز يمكن ان تصبح مكانا مثاليا لنشر الكتاب والدوريات الادبية في كامل بلدان اميركا اللاتينية. وبما ان نظام كاسترو يواجه متاعب اقتصادية تتفاقم يوما بعد آخر، ويشعر بحاجة ماسة الى العملة الصعبة، فانه لن يتردد في فتح ابوابه امام الناشرين الاجانب الباحثين عن سوق للكتاب.

واليوم تقوم المجلات الكوبية بنشر انتاج كتاب وشعراء كانوا بالامس مسجونين او منفيين او مغضوبا عليهم.

ومن بين هؤلاء نذكر خوزيه ليزيما ليما وفيرجيليو بينيرا وسفاقو ساردي وروليته ماريا لايناز وآخرين. وقد نشرت مجلة «تيماس» وهي مجلة رسمية مقالات حول ثلاثة روائيين كوبيين يعيشون في المنفى الاميركي منذ سنوات طويلة. وتشهد الحركة الشعرية نهضة كبيرة هي ايضا. والشيء اللافت في الشعر الكوبي الجديد هو القطيعة التي احدثها مع ما يسمى بـ«الواقعية الاشتراكية» والتي كان رفضها جريمة لا تغتفر. والآن تصور القصائد الكوبية مصائر الناس العاديين او الافراد المسحوقين والمثقفين المتعبين والهامشيين الفارين

امارتيا سان

من جحيم الايديولوجيات والاوهام الكاذبة...

فيلسوف المهمشين

كانت الأكاديمية السويدية على صواب عندما منحت جائزة نوبل لهذا العام للاقتصادي الهندي امارتيا سان البالغ من العمر 65 عاما والذي يدرس الاقتصاد في «ترينيتي كوليج» في كمبردج والفلسفة في جامعة هارفارد. وامارتيا سان ليس اقتصاديا لامعا فحسب وانما فيلسوف ايضا، ومن الدرجة الاولى. وقد قال عنه احد المقربين منه: «انه رجل كامل باتم معنى الكلمة».

فهو اقتصادي وفيلسوف وانساني بالخصوص. ان اعماله ومساهماته في تحليل الرفاهية الاقتصادية وفي البحث عن الاسباب الحقيقية للمجاعات والفقر تعتبر من اهم الاعمال والمساهمات التي عرفها هذا القرن».

ويقول فرانسوا ريجي ماتيو استاذ الاقتصاد في جامعة فارساي الفرنسية بان امارتيا سان يتميز بخاصية تتمثل في انه اعاد البعد الاخلاقي في مجال الاقتصاد من خلال مزج ادوات التحليل الاقتصادي بادوات التحليل الفلسفي. وقد برز اسم امارتيا سان مطلع الثمانينات حين اصدر كتابا حول جذور البؤس والجوع».

ومنذ ذلك الحين اصبح يعد واحدا من اشهر واهم الباحثين في نظرية النمو. وفي هذا الكتاب القيم يبين امارتيا سان كيف ان الجوع يمكن ان يداهم الناس حتى ولو كانت مخازن المؤونة مملوءة. وهذه المجاعات التي عادة ما تظهر في بلدان مثل الهند وباكستان عائدة بالأساس الى اسباب هيكلية وليست الى اسباب مناخية كما يتصور البعض.

بل ويذهب امارتيا سان الى أبعد من ذلك. فعندما يتحدث الاقتصاديون الليبراليون عن نقص في الطاقة الشرائية لكي يفسروا ظهور المجاعات، يركز هو على مجال آخر فيتحدث عن المهمشين الذين هم في آخر سلم الفقراء.

ولأن هؤلاء مرفوضون من قبل المؤسسات الحكومية، ولا يتمتعون بالحماية العائلية فانهم يجدون انفسهم عاجزين عن الحصول على لقمة رز حتى لو كانت المخازن عامرة بالمؤونة. ولهذا السبب يطالب امارتيا سان بضرورة تدخل الدولة لتوزيع ثروات البلاد.

الكونغو والغزو البلجيكي

يقدر عدد الضحايا الكونغوليين الذين ماتوا شهداء برصاص الاستعمار البلجيكي خلال الفترة الفاصلة بين 1881، السنة التي دخل فيها الجيش البلجيكي الى الكونغو والحرب العالمية الأولى بما يقارب العشرة ملايين ضحية. وهذا ما يؤكده الصحافي الاميركي ادام هو شيلد في كتاب صدر له حديثا تحت عنوان: «اشباح الملك ليوبولد» وذلك عقب بحث طويل وشاق عن هذه «الابادة المنسية». ويبرز ادام هوشيلد ان المتسبب الرئيسي في هذه المجزرة الرهيبة هو ملك بلجيكا ليوبولد الثاني الذي كان مهووسا بامتلاك مستعمرة مثل كل البلدان الاوروبية الأخرى. وكانت الكونغو في تلك الفترة بلدا شبه مجهول. وفي عام 1876، اسس ليوبولد الثاني «الجمعية الافريقية العالمية» التي كلفت بمهمة تمويل الحملة الاستعمارية. وبمساعدة المستكشف الشهير هنري مورتون ستانلي، تمكنت هذه الجمعية تحت غطاء تجاري من التسلل الى الكونغو لتهيئة الطريق للبلجيكيين. وفي عام 1885، تمكن ليوبولد الثاني من الحصول على موافقة الدول الكبرى على امتلاك الكونغو. وقبل ذلك كان جيشه قد نهب العاج والمطاط. ولم يكن هذا الجيش يتردد في قتل النساء والاطفال والرجال بالمئات يوميا كما انه احرق قرى بكاملها، واخضع اعدادا هائلة من الناس للتعذيب حد الموت. وغالب ما كان يكتفي بقطع ايدي الرجال حتى ان الكونغو اصبحت تسمى في ذلك الوقت بـ«بلاد الأيدي المقطوعة».

وبينما كان الجيش البلجيكي يمارس هذه الاعمال الوحشية ويرتكب المجازر يوميا، كان الملك ليوبولد يخطب امام شعبه في بروكسيل متحدثا عن «الرسالة الإنسانية السامية التي تقوم بها بلاده في افريقيا السوداء». وكان المبشرون السود من اصل اميركي هم اول من كشف جرائم البلجيكيين في الكونغو، كما ان الكاتبين الشهيرين الاميركي مارك توين والبولوني الاصل الانجليزي اللغة جوزيف كونراد تعرضا لهذه المجازر في رواياتهما.

الجرد

«الجرد» هو عنوان رواية من تأليف الالمانية جيلا لوستيجير، المولودة في مدينة فرانكفورت عام 1963. وتبدأ الرواية بانطلاق فتاة شابة من مقاطعة «جاليسيا» الى برلين بحثا عن آفاق جديدة لحياتها. وتدور احداث الرواية بين العشرينات ونهاية الحرب العالمية الثانية. وخلال هذه المرحلة تروي الفتاة التي اصبحت سيدة تاريخ المانيا النازية. ولا تختلف هذه الرواية عن العديد من الروايات الالمانية الاخرى التي تتحدث عن المانيا خلال تلك الحقبة. وهي رواية مملة ورديئة والشيء الوحيد الذي انقذها هو تعاطفها مع اليهود ومع ضحايا اوشفيتز. والذي يكمل قراءة هذه الرواية، هذا اذا ما استطاع ان يكملها، يشعر ان مارتن فالسر هذا العام كان محقا عندما قال اخيرا ان عقدة الالمان تجاه اليهود افسدت اللغة والادب وأتاحت لصغار الكتاب من امثال جيلا لو ستيجير ان يصبحوا كتابا وان تترجم اعمالهم الى اللغات العالمية.

انعكاسات القمع على تجربة الكتابة

«حدود حرية التعبير» لمارينا ستاج

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

لا يستطيع الباحث الحصيف ان يطمئن الى ما جاء في كتاب «حدود حرية التعبير» لمؤلفته السويدية مارينا ستاج، وهو بحث - كما تقول - ينتمي الى علم اجتماع الادب، تناولت فيه تجربة كتابة القصة والرواية في مصر، في عهدي عبد الناصر والسادات من منظور حرية التعبير. وقد حصلت به على درجة الدكتوراه من معهد الدراسات الشرقية بجامعة استكهولم عام 1993.

فالبحث يفتقر في جوانب كثيرة منه الى الاحاطة والتوثيق الدقيق، وفهم اشكالية العلاقة التاريخية بين المثقف والسلطة، او السياسي والثقافي من منظور الصراع الاجتماعي الطبقي، وتحولاته في الواقع المصري، وما يفضي اليه من: اختلافات وتمايزات وتواطؤات وتحالفات وانتقادات وانتماءات أيديولوجية ملتبسة وزائفة في الوقت نفسه. بالاضافة الى اعتماد المؤلفة بشكل اساسي على شهادات المبدعين الذاتية والتي غالبا ما يعتورها التحريف والتجديف والمبالغة في اصطناع دور الضحية والمضطهد بقصد أو دون قصد، أو ممارسة نوع من التصالح الزائف مع الذات ارضاء للنظام، ولتحقيق بعض المنافع الاجتماعية الصغيرة.

وليس غريبا أن نقول انه في تاريخ مصر الثقافي والادبي استطاع النظام في فترات عديدة أن ينجح في تهميش المثقفين اجتماعيا، ويستوعبهم داخل أيدلوجيته الخاصة حتى أصبح الكثيرون منهم يمشون في ظل النظام ويسايرونه، ويربطون مصالحهم الخاصة، بل مصالح الطبقات التي ينتمون اليها بمصالح النظام السياسي نفسه.

لقد نجح النظام طيلة حقبتي السادات وعبد الناصر في افراز نمط من المثقفين الجاهزين للقفز على كل المراحل والموائد. وللأسف الشديد هذا النمط شائع حتى الآن في الحياة الثقافية المصرية. واستطاع النظام كذلك ان يزج في لعبة التوازن الثقافي الهش من هم تحت ستار استراتيجية سياسية راحت تصنف المجتمع الى «اهل ثقة» و«أهل خبرة».

وبعد الضربات الموجعة التي وجهها نظام عبد الناصر الى اليسار اثر أزمة مارس (آذار) 1954 الشهيرة، وصراع السلطة بين عبد الناصر ومحمد نجيب، وحل الاحزاب السياسية، ثم الاجراءات الانتقامية التي أعقبت ذلك، وزجت بالكثير في أتون المعتقلات والسجون، وسط هذا الجو أصبح المثقف المصري امام خيارين: إما أن يساير النظام، وإما ان يلقى النفي والتشرد في السجون، الأمر الذي جعل قطاعا كبيرا من الكتاب والمثقفين يلوذون بالصمت، ويمارسون نوعا من الاعتقال الذاتي، أو التخدير المؤقت لأفكارهم ومبادئهم ورؤاهم السياسية. وقد دفع هذا المأزق عددا آخر من الكتاب الى الفرار خارج مصر، وان كانت محنة أولئك الفارين صارت أشد قسوة وايلاما، فمعظمهم وقع في براثن أنظمة - عربية على وجه الخصوص - اشد خداعا وتزييفا.

فهكذا، وربما على ضوء ذلك نستطيع ان نفهم التحول الذي طرأ على كاتب مثل يوسف ادريس بعد ان أمضى عاما ونصف العام في السجن الحربي ما بين عامي 1954 و1955 ودلالة انتقاده الشديد لرفاقه اليساريين وادانته ممارساتهم المختلفة في روايته «البيضاء» التي كتبها بعد خروجه من السجن ونشرتها صحيفة «الجمهورية» مسلسلة في خريف عام 1959، وفي الوقت نفسه الذي كانت تنشر فيه صحيفة «الاهرام» رواية نجيب محفوظ الاشكالية «أولاد حارتنا». فبينما يدير «يحيى» الماركسي بطل «البيضاء» ظهره للماضي، متبرئا من ماضيه، معلنا ان الحل يكمن في توفير الوسائل واتاحة الفرص لكي يتمكن الناس من تشكيل حياتهم الخاصة، نجد نجيب محفوظ في «أولاد حارتنا» ينتقد التجربة

حدود حرية التعبير
د. مارينا ستاغ
ترجمة : طلعت الشايب

غلاف الكتاب

الناصرية بشكل رمزي سافر وحاد، حيث تتوازى شخصية «الجبلاوي» الجد بطل الرواية مع شخصية عبد الناصر الزعيم الدكتاتور المستبد، الذي يترك الابناء والاحفاد (الشعب) جوعى ويلوذ بقصره العالي المقفل بينما هم يتمرغون في التراب.

ومع ذلك، لم تقلب الباحثة بصرها في نسيج الروايتين وتكتشف ما وراء الرموز والعلاقات فيهما، وشغلت نفسها كثيرا بتوقيت الكتابة وملابسات وآليات النشر، وغاب عنها دلالة المضمر والمحذوف خاصة في عنوان رواية «البيضاء» والتي تدين تخاذل واستسلام بل انتهازية اعضاء التنظيمات الشيوعية ومن كاتب كان عضوا في «حدتو» أول تنظيم شيوعي مصري، وناصب ثورة يوليو العداء فور قيامها.

كل هذه الاعتبارات وغيرها غائبة عن ذهن الباحثة فلم تذهب خطوة أبعد من حدود تحقيق الواقعة الأدبية في اطارها العادي، والتي تنحصر في رصد دوافع مصادرة الكتب ومنع النشر والحذف والتعديل والرصد التاريخي العام لممارسات النظام وآليات تنفيذ خطابه السياسي من خلال تتبع مجموعة النظم والقوانين والاجراءات واللوائح التي تحكم عمل المؤسسات الثقافية والصحافية والأجهزة الرسمية في المجتمع وما طرأ عليها من تغيير. وهو ما مهدت به في الفصل الثاني من الكتاب تحت عنوان «الحكم العسكري وحرية الكلمة»، وكذلك في الفصل الثالث الذي يحتوي احصائيات وبيانات ببليوغرافية عن الأدب والنشر تحت مظلة الدولة. ورغم أهمية كل هذا الرصد فإنه - في تصوري - لا يرقى الى مستوى التحليل السسيولوجي العميق، خاصة في فهم حقيقة الصراع بين السلطة والمثقفين، وحدود التباين والتعارض بينهما، وعلى وجه الخصوص في عهد السادات الذي شهد فيه المجتمع المصري مجموعة مهمة من المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيدلوجية والطبقية، كان لها دورها المؤثر في تشكيل البنية الثقافية للمجتمع بشكل مغاير، ناهيك من ظهور مد ليبرالي جديد، يدعو الى الانفتاح على المنجز الثقافي الغربي، بل اتخاذه المثل الأعلى في تحقيق حداثة ابداعية في شتى مناحي الأدب والفن.

ومع تحول المجتمع في هذا العهد من استراتيجية الحرب الى استراتيجية السلام مع العدو الصهيوني، وانماجه تدريجيا في النظام الرأسمالي العالمي وفقا لسياسة الانفتاح الاقتصادي الذي قادها السادات وساندتها المؤسسات الرسمية، وعودة الاحزاب الى الساحة، بغض النظر عن فاعليتها الديكورية في تجميل الوجه الديمقراطي للنظام.

في قلب كل هذا وجد المثقف نفسه في مفترق طرق مع السلطة، إما ان يرفض، أو يؤيد، أو ينسحب بهدوء من ساحة العمل الثقافي. على أن أخطر ما في مرحلة السادات انها افرزت أنماطا معينة من المثقفين تساندهم بشكل غير مباشر مؤسسات ثقافية أجنبية سواء في داخل مصر أو خارجها. وأصبحت مصر مجتمعا «كزموبوليتانيا» مفتوحا على كل جديد يبرق أو يلمع هنا أو هناك، بغض النظر عما يحتويه وطبيعة علاقته بتراث الهوية الثقافية الوطنية للمجتمع.

كما شهدت هذه الفترة نفسها تنامي تيار الاصولية الاسلامية ولجوءها الى العنف في فرض أيدلوجيتها وأفكارها السلفية. وقد ساهم السادات نفسه في هذا التنامي بهدف تحقيق معادلة التوازن الثقافي الاجتماعي بين فصائل المجتمع، حتى قتل على أيدي نفر من هذا التيار. وقد انعكست هذه الممارسات على حركة الأدب، فاصبح من مهامه الأساسية اختراق «التابو» باقانيمه الثلاثة. كما شهدت هذه الفترة نقدا قاسيا وعنيفا لتجربة عبد الناصر وصل الى حد الانتقام في كتاب «عودة الوعي» لتوفيق الحكيم الذي رأى ان كل سياسات عبد الناصر تخدم مصالحه كزعيم.

وتخصص الباحثة الجزء الأكبر من الكتاب لدراسة حالة ثلاثة عشر كاتبا من كتاب القصة والرواية من مختلف الاجيال والتيارات من بينهم نجيب محفوظ ويوسف ادريس وادوار الخراط وفتحي غانم ومصطفى محمود ولويس عوض وصنع الله ابراهيم وابراهيم عبد المجيد ويوسف القعيد وعلي شلش وغالب هلسا ولطيفة الزيات ومحمد مبروك وغيرهم ممن تعرضوا لمصادرة النشر، أو السجن والاعتقال في تلك الفترة.

كما تقدم في الفصل الرابع ببليوغرافيا بأسماء الكتاب الذين تم القبض عليهم أو اعتقالهم أو سجنهم قبل يوليو (تموز) 1952 ثم في عهدي عبد الناصر والسادات.

وتخلص الباحثة الى أن أسباب القبض عليهم كانت بسبب آرائهم السياسية العامة، أو قيامهم بأعمال ذات طابع سياسي، مثل التوقيع على بيانات أو المشاركة في لجان الدفاع عن حقوق الانسان، وليس بسبب أعمالهم الابداعية. خاصة أن معظمهم كان يعمل في صحف ومجلات تضعهم في مواقف متعارضة مع النظام.

وتتناول في الفصل الخامس ظاهرة لجوء الكتاب المصريين للنشر خارج مصر، في بيروت ودمشق وبغداد. وترى انها كانت ظاهرة هامشية في عهد عبد الناصر بالمقارنة بعهد السادات، ففي عهد عبد الناصر بلغ عدد الكتب المنشورة خارج مصر 16 كتابا من أبرزها «زينب عقيلة بني هاشم» لعبد العزيز سيد الأهل، و«رياح النيران» لعبد الرحمن الخميسي، و«البنات والصيف» لإحسان عبد القدوس، و«لعنة الجسد» لصوفي عبد الله، و«حادثة شرف» و«البيضاء» ليوسف ادريس، و«العنقاء أو تاريخ حسن مفتاح» للويس عوض، وكلها نشرت في بيروت. بينما وصل عدد هذه الكتب في عهد السادات الى 36 كتابا نشر بعضها في بغداد ودمشق، واستاثرت بيروت بالجزء الأكبر منها. وتعزو الباحثة أسباب هذه الظاهرة الى المناخ الليبرالي الذي كانت تتمتع به بيروت في تلك الفترة، على عكس التقولب واحتكار الدولة للثقافة في مصر وفرضها وصايا سياسية على حرية التعبير وتقييدها بالاضافة الى جو عدم الثقة والغموض الذي ساد فترة حكم السادات.

وتبذل الباحثة جهدا كبيرا في تحقيق الأسباب المختلفة وراء الحذف والاختصارات التي تمت لبعض الاعمال الابداعية للكتاب موضوع الحالة والتي كان يقوم بها الرقيب الرسمي المعين من قبل جهاز الرقابة، وأحيانا المحرر المشرف على السلسلة التي تصدر عنها هذه الاعمال بدافع التقية وتجنب ما يمكن ان تثيره من مشاكل، ومعظم هذه الاعمال يصور مناخ القمع والمصادرة وتجربة السجن والاعتقال التي تعرض لها بعض الكتاب، كما انها تنتقد النظام بشكل رمزي مباشر مثل «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ، و«حيطان عالية» لإدوار الخراط و«تلك الرائحة» لصنع الله ابراهيم، و«في الصيف السابع والستين» لابراهيم عبد المجيد، و«يحدث في مصر الآن» ليوسف القعيد، و«محاولة للخروج» لعبد الحكيم قاسم، و«عزيزتي الحقيقة» لعلي شلش، و«الأسرى يقيمون المتاريس» لفؤاد حجازي، و«حكاية تو» لفتحي غانم.. وغيرها.

لوحة للفنان الفلسطيني كمال بلاطه

يطيرون.. يمنحوننا خضرتهم!

شعر

سعدية مفرح *

إلى فدوى طوقان

فيها تماما
يسكن شيء
يتخذ لطقسه مهرجانا من الحكمة
يستوي على عرش من الأنوثة والأسئلة
يسمي الدهشة
ويرسم ملامحه قمرا مكتملا خلف رماد الغيوم
وحضور الشجن.

إلى محمود درويش

..حيث تتماهى الأمثلة
وتتساوق الكلمات على ضفاف الأسئلة الأولى
وتجري محاولات علنية كثيرة لانتحار اهل النحو والعروض
ويتعلم الصغار على مقاعد الدرس الرتيب
كيف يرسمون الشعر
ويتباهون بالكلمات والأصوات
وينجحون أحيانا!
وحيث يقف «... الحصان وحيدا» *
وحيدا.. إلى حد ما
يغتاب الشعر مريديه
ويكون الشاعر الأخير
كأن لم يك من قبل!
....
....
يا... الله!

إلى إبراهيم نصر الله

بين «طيور الحذر»** والبلاد القريبة جدا
ينتشي شاعر بمكامن السرد
ينثني كي يري المستحيل
ينحت ما تبقى من الريش مصائر جديدة
يحتمي بهيئته الذاهلة
من غباء المسافات
ينداح في سمائه المتارجحة ما بين القلب والقلب
يهتدي لنثر الأغاني البعيدة
يباغتني فتنة
وربما يطير!

إلى مريد البرغوثي

لغرف الروح*** شبابيك تطل على عاصمة من كلام
وانت تضاهي اكثرها قدرة على الاتساع
باقلها قدرة على البقاء
لغرف الروح ابواب سحرية لا تنفتح لسوى الكلام
فتنحت وطنا
وترسم بئرا
وتقاوم رغبتك الأبدية في قضم المفتاح الأخير.
بغرف الروح سر
يوزعه الشاعر ليلا
وينزع نحو الشجر.

إليها وحدها

وابل الشعر يغمر عشب الحقيقة احيانا
لكنه يروي قلبها بفيض المحبة والهدوء
وابل الشعر له ضفائرها الخبيئة
وأسرار بعيدة تمتطي افراسها كلما توغلت بالبكاء
وفتحت آخر صناديقها السحرية
تحت الرايات البيضاء الملوحة بالموت والحرية وأشياء اخرى.

* عنوان مجموعة شعرية للشاعر.
** عنوان رواية اولى للشاعر.
*** عنوان قصيدة للشاعر تماهيت معها نصيا في قصيدتي «إثم الكلام» المنشورة في «كتاب الآثام».

* شاعرة كويتية

الحقيبة الثقافية

معرض دولي سابع للكتاب في المغرب ومحاضرات لكتاب عرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت في مدينة الدار البيضاء بالمغرب يوم اول من امس الخميس فعاليات المعرض الدولي السابع للنشر والكتاب تحت شعار «الكتاب اليوم وغدا». ويشارك في هذه التظاهرة التي تنظمها كل سنتين وزارة الشؤون الثقافية المغربية، 175 عارضا من 18 بلدا: مصر (27)، لبنان (17)، سورية (31)، السعودية (17)، ليبيا (2) تونس (3) والمغرب (73) عارضا. كما يتضمن برنامج هذه التظاهرة عدة انشطة في ميادين الفنون التشكيلية والمسرح والقصة، اضافة الى لقاءات لتقديم الاصدارات الفائزة بجائزة المغرب للكتاب، ومحاضرات لكتاب عرب منهم الطاهر وطار ومحيي الدين اللاذقاني واحمد ابراهيم الفقيه وواسيني الاعرج وممدوح عدوان.

ويستمر المعرض حتى الخامس عشر من الشهر الحالي.

أمسية شعرية أولى لرابطة الأدب العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظم «رابطة الادب العربي» بلندن يوم غد امسية بعنوان «نفحات من الشعر العربي» في مقر اتحاد طلبة جامعة لندن، وهي الامسية الاولى لها، ويشترك فيها: الدكتور محمود العدناني ورشيد معطي، ونزار البصري، بتقديم الدكتور نجم عبد الكريم.

تبدأ الامسية الساعة السابعة مساء.

طبعة جديدة من كتاب «الكشكول» للعاملي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

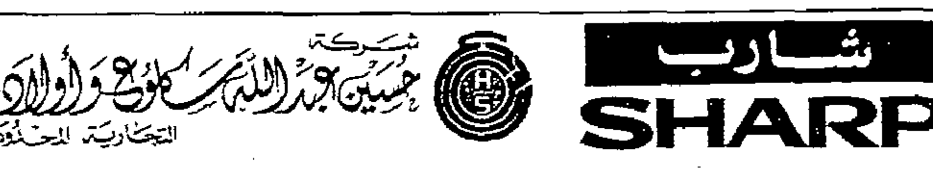
كتاب «الكشكول» لبهاء الدين العاملي والذي يعتبر من الكتب المهمة في التراث العربي صدر الجزء الأول منه في سلسلة «الذخائر» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة وقام بتحقيقه المحقق الطاهر احمد الزاوي.

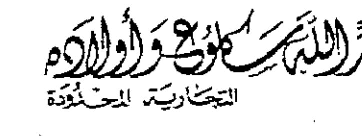
ولد بهاء الدين العاملي ببعلبك في لبنان عام 952هـ وتوفي عام 1031هـ وعرف عنه عشقه السفر والترحال فطاف في معظم بلاد العجم وتنقل بين البلاد العربية لمدة ثلاثين عاما، ثم استقر في اصفهان. وقد ألف كتاب «الكشكول» اثناء سياحته في مصر. وقد تميز العاملي بإحاطته بأطراف العلوم ودقائق الفنون.

يتناول الكتاب انواعا شتى من المعارف الانسانية، فيجمع بين الاحاديث النبوية والسيرة، والالغاز والاحاجي والامثال والحكم، واشهر ما قيل في الحب وتداعياته من تمني لقاء الحبيب الى السهر والهجر ولوعة الشوق ولمة الحب والعتاب والعشق والعزلة والصبر والسلوان والتصبر.

ويحوي الكتاب ايضا فصولا عن التصوف والتاريخ والنوادر والفكاهة والشطرنج، وغيرها ويجري العاملي في ثنايا موضوعات الحب نوعا من المقارنة بين اشهر المحبين مثل قيس وليلى، وكثير وعزة، من حيث الولع بالحب والعشق حد الغرق، والتوافق الروحي بين حال المحب والحبيبة، وهو ما تمير عنه ليلى بقولها: لم يكن المجنون في حالة .. الا وكنت كذا كانا.







تهنئ

الشركة الوطنية للخدمات الهندسية والتسويق المحدودة نسما

مقام حكومة خادم الحرمين الشريفين

والشعب السعودي الكريم وجميع السادة المقيمين

على قرب دخول خدمة الإنترنت

في المملكة العربية السعودية

وتتوجه بالشكر **لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية** على ثقتهم الغالية
متمنين من المولى عز وجل أن تسهم الإنترنت السعودية في المزيد من النمو لإقتصادنا الوطني

Your Name @ NESMA .net.sa

نسما لخدمات الإنترنت بالتعاون التقني مع **شركة جنرال أليكتريك لخدمات المعلومات**

Nesma Internet Services with technical support of **GE Information Services**

نرجو من السادة الراغبين في الحصول على خدمة الإنترنت حال توفرها ملئ هذا الإستبيان وارسالة الينا
ليتسنى لنا موافاتكم بالمزيد من المعلومات عن خدماتنا في حينه

To enjoy an early Internet subscription kindly fill out this data sheet and send it to us. We will be sending you all the relevant details about our services in due course.

Tel or Fax : .... رقم الهاتف أو الفاكس :   Name : .... الإسم :

E-Mail Address : .... البريد الإلكتروني :   Address : .... العنوان :

Are you a current Internet user : .... هل أنت مستخدم حالي للإنترنت :

Do you have a computer at home : .... هل لديك جهاز كمبيوتر في المنزل :

Do you require any preparation for the Internet : .... هل يلزمكم خدمات خاصة تمهيدا لدخول الخدمة :

Type of service required : .... نوع الخدمة المطلوبة :

Attn. : Mr. O. Najjar, Vice President   عناية المهندس / أسامة فؤاد نجار ، نائب رئيس الشركة

P.O. Box 9260, Riyadh 11413   الرياض ١١٤١٣ ، ص . ب ٩٢٦٠

najjar@nesma.geis.com بريد الكتروني ، الخبر ٨٩٤ ٧٨٢٥ ، جدة ٦٧١ ٣٤١٠ ، فاكس : الرياض ٤٦٢ ٦٠٣٤

Fax Riyadh 462 6034, Jeddah 671 3410, Al Khobar 894 7825, or by E-Mail to: najjar@nesma.geis.com

برامج الفضائيات العربية

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

7,30 تلفزيون التسوق 8,00 اخبار 8,15 العرب في عيون غربية 8,30 تلفزيون التسوق 9,00 أخبار 9,20 تلفزيون العقارات العالمية 10,00 أخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 احداث الاسبوع 11,00 اخبار 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,27 رياضة 13,40 اقوال الصحف 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,17 اخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج ترويجي 15,45 اقوال الصحف 16,17 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 17,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,30 رياضة 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,55 برنامج ترويجي 19,59 طقس 20,00 أخبار 20,20 رياضة 20,46 رياضة 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 21,48 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية 23,00 أخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عايدة بطولة أم كلثوم وابراهيم حمودة 02,00 فيلم على مسرح الحياة بطولة حسين رياض وروحية خالد 04,00 فيلم الحرامي بطولة فريد شوقي وسهير المرشدي 06,00 فيلم صاحبك من بختك بطولة سعيد صالح واسعاد يونس 08,00 فيلم شباب في الجحيم بطولة محمد عبد الوهاب وميرفت امين 10,00 فيلم ابنتي والذئب بطولة الهام شاهين وسعيد عبد الغني 12,00 فيلم المفتش العام بطولة اسماعيل يس وتحية كاريوكا 14,00 فيلم الصعايدة جم بطولة سعيد صالح وهياتم 16,00 فيلم المغنواتي بطولة علي الحجار وليلى حمادة 18,05 فيلم أحلام هند وكاميليا بطولة احمد زكي ونجلاء فتحي 20,30 فيلم عناد لينتقم بطولة عزت العلايلي وايمان 22,25 فيلم كف واربع اصابع بطولة حسن يوسف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل «نسيج العنكبوت» 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 متنوعات غنائية 13,00 برنامج «طبخ» 13,30 برنامج «المعلوماتية بعد الانترنت» 14,30 برنامج «هؤلاء الآخرون» 15,30 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل «القرار الاخير» 19,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج «سواريه» 23,45 برنامج «مساحة حرة» 01,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم 02,00 مسلسل «القرار الاخير» (اعادة) 03,00 برنامج «طبخ» (اعادة) 03,30 مسلسل «نسيج العنكبوت».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نيكس × منسوتا تمبروولفز (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية 05,00 تنس 07,00 كلس الاتنية الاوروبية 09,00 المركز الرياضي 10,00 الطريق الى كاس بريدرز للخيل 11,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نيكس × مينسوتا تيمبروولفز 13,30 سباق خيل انجليزي 15,30 دوري كرة القدم الاميركية 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري للسلة الاميركي: نيويورك نيكس × مينيسوتا تمبروولفز 19,30 الدوري الاسباني 22,00 كلس الاتنية الاوروبية.

MBC
بتوقيت جرينتش


رزان المغربي على MBC

08,05 دين ودنيا 08,15 القيم في الاسلام 08,50 من كل بستان زهرة 09,35 برنامج عالم للوضة 10,00 كوميدي - عفوا وظيفة هانم 11,00 مسلسل «ابناء وأمهات» 12,05 عالم السباق 13,30 الحياة على الانترنت - اعادة 14,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل «شيء في صدري» 16,15 استراحة الجمعة - اضواء 17,30 برنامج عن كاس الخليج 18,00 نشرة الاخبار 19,00 مسابقات ابجد فوز من تقديم رزان المغربي 20,00 فيلم «كروانة» بطولة نور الشريف وبوسي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 مسلسل الدرملي 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 00,00 برنامج عن هوليوود 01,00 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برنامج الطبخ 5,30 كيف وليش 06,30 برنامج جيلات 07,00 سينما 98 08,00 برنامج عن الطبخ 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما الك الا ميفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل روزا 13,15 فيلم مصري: «اجمل ايام حياتي» بطولة عماد حمدي ونجلاء فتحي وحسين فهمي 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سلسلة ماكينا 17,00 فيلم «الضحايا الابرياء» (اجنبي) 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل «كورس» (مدبلج) 20,00 فيلم اجنبي 21,30 مسلسل ماريا ويس (مدبلج) 22,30 مباراة في كرة السلة 00,00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,10ـ قناة الاسرة 12,00 - العالم الرياضي 12,40ـ مسابقات - استوديو 5 13,00ـ الاخبار 13,45ـ وثائقي - أسرار الطبيعة - 14,15ـ اغاني مصورة 14,25ـ كرة القدم - البطولة الوطنية 15,15ـ أخبار محلية 15,30ـ الشوط الثاني من المقابلة 16,20ـ أغاني مصورة 16,40ـ اخبار محلية 17,40ـ سلسلة الاطفال - البطل - 18,30ـ الاخبار الدولية 18,50ـ نافذة 19,10ـ فضاء المرأة 19,40ـ سلسلة «من دار لداره» (الجزء الأول) 20,30 - الاخبار الرئيسية 21,15 - الملخص اليومي لمنافسات كأس الحسن الثاني للجولف 21,30 - سهرة للسبت الفنية 23,15 - الاخبار الاخيرة 23,30 - فيلم عربي - الفجر -

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 اللف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 أخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (إعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,40 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,00 زينة 23,30 الاخبار 23,40 الاعتدال (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مجلة واشنطن (إعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 علم وعالم (إعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

07,00 عالم الصباح 11,00 رولي عالهوا (اعادة) 14,00 برامج الاطفال 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 16,00 برنامج خاص بآخر اخبار الموسيقى والفيديو كليب، من انتاج المستقبل 17,00 سينيبيه فيوتشر 17,30 اوتوموبيل 18,00 نشرة الاخبار 18,30 سنترال بارك وست: مسلسل أجنبي 19,30 «فاين ثينغز» من روائع قصص دانيال ستيل الاجنبية من تمثيل: ترايسي بولان، كلوريس ليتشمان وجوبيث موخ 21,30 فيلم: قاضي الغرام بطولة عبد السلام النابلسي ونادية لطفي وحسن يوسف وليلبة 23,30 مسلسل: بعد الرحيل

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الكلام الطيب - اعادة 08,00 لجندة «ايه ار تي» 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 جوقة الربيع 11,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت - 1 13,00 اتلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بمصراحة 18,30 كتاب حياتي 19,00 المنبر الحر 20,00 سهرة من القدس/دبي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية.

قناة الافلام

02,10 دعاء دبني 02,10 الحظ السعيد 04,00 بنات الليل 05,00 كلمة السر 08,00 بنت شقية 10,00 شفيقة القبطية 12,00 الراقصة والسياسي 13,30 برنامج سينمائي 14,00 الظريف والشهم والطماع 16,00 البيه البواب 19,00 روعة الحب 21,00 حكاية بنت اسمها مرمر 23,00 غرام وانتقام 01,00 فيلم تسجيلي.

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 04,30 برنامج بروسية 05,00 اضواء على الدوري البرتغالي - اعادة 05,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - اعادة 07,30 تنس - كومباك - جراند سلام - نوفوتنا X شنايدر - عادة - 10,00 نساء الرياضة 10,30 اخبار كرة قدم - إعادة 11,00 رسالة يومية من البحرين 11,30 مباشر: سفيرات الخليج X 12,00 كرة قدم - الدوري الايطالي انتر X باري - اعادة 16,00 مباشر: استوديو + كلس الاتحاد السعودي - الشباب × النصر 19,30 قصص النجوم 9 20,00 عالم الرياضة 20,30 مباشر: خيمة أرت الخليجية 22,00 بث متاخر: كرة قدم.

فضائيات
أنس زاهد

العقلية الاعلامية اللبنانية

اكبر دليل على تميز العقلية الاعلامية اللبنانية هو قدرة البرامج اللبنانية بمختلف اتجاهاتها على استقطاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين العرب.

واكبر دليل على نجاح البرامج اللبنانية في استقطاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين العرب، هو ظاهرة تقليد البرامج اللبنانية المنتشرة عبر جميع الفضائيات العربية. على صعيد برامج الترفيه مثلا هناك برنامج «سواريه» الذي تبثه قناة «اوربت الثانية» والذي يعد محاولة واضحة لتقليد البرامج الترفيهية اللبنانية الشهيرة «جار القمر» «بعد سهار» وغيرهما.

وعلى صعيد البرامج الجادة اجترت الكثير من المحطات العربية فكرة برنامج «الشاطر يحكي»، ومن هذه البرامج برنامج «يا هلا» للدكتورة هالة سرحان وبرنامج «مساحة حرة» لاسعاد يونس.

اما البرامج الصباحية التي تقوم على التحقيق الصحافي الخفيف والتي تحاول ان توفر اجواء تسودها البساطة والعفوية وربما الحميمية، فإن العالم العربي لم يتعرف عليها في البداية الا من خلال برنامج «عالم الصباح» الذي قدمته محطة «المستقبل» اثناء فترة بثها الاولى عبر «عرب سات»، ومن المعروف ان جميع المحطات العربية الآن تحرص على تقديم برامج صباحية تحمل نفس الطابع وتقدم ذات المضمون.

ولعل الدليل الاكبر والاخطر على تميز العقلية الاعلامية اللبنانية، هو عدم قدرة جميع المحطات الفضائية العربية على تقليد بعض البرامج اللبنانية الثقافية مثل برنامج «محاكمة» و«كتاب» و«حوار العمر» و«الليلة ليلتك».

العقلية الاعلامية اللبنانية تنتمي الى عصر وفكر مختلف.

برامج جديدة للاطفال على «ايه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

جهزت قناة الأطفال المشفرة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» «ايه. آر. تي» باقة متنوعة من المسلسلات والبرامج لمشاهديها الصغار لتقديمها خلال الشهر الحالي، وفي مقدمتها المسلسل العرائسي «عائلة الكراكيس» الذي يتناول خلال ثلاثين حلقة عالم النباتات وخصائصها.

وتحقيقا لميول ورغبات الأطفال تقدم لهم القناة المتخصصة مسلسلات تهتم بالرياضة منها المصارعة ورياضة «الكونغ فو» فمسلسل «النمر المقنع».

كما ستقدم هذه القناة المسلسل الكرتوني «ماوكلي فتى الادغال» الذي يحكي قصة طفل رضيع ضاع من والديه في احدى غابات الهند ويعيش وينشأ في الغابة برعاية الدب «بالو» والثعبان «لاكا»، ويصور المسلسل التعايش السلمي بين الانسان والحيوان وحاجة كل منهما.

تاريخ توقف الأجهزة العادية عن العمل نهائيا
عام 2006 موعد تعميم البث الرقمي في أميركا

ايريك ايفارتس ولين هارتيل *

حددت لجنة الاتصالات الفيدرالية الاميركية عام 2006 موعدا لوقف المحطات التلفزيونية لعملية البث العادية المعمول بها حاليا وتعميم التكنولوجيا الرقمية، اذ من المتوقع ان يتم الاستغناء عن اجهزة التلفزيون العادي (غير الرقمي) الحالية.

وكانت الاجراءات الفنية للتحويل قد بدأت الاسبوع الماضي. وانضمت الى هذا المشروع اربعون محطة بث تلفزيوني تجاري وعام التي اطلقت بثها الرقمي الى جانب بثها العادي.

ويختلف البث الرقمي عن التقليدي او العادي في عدد من الجوانب، فاجهزة التلفزيون الرقمي تستخدم شاشة اكبر حجما من شاشات الاجهزة العادية، كما ان الصورة التي تظهر على شاشات الاجهزة الرقمية لا تقارن بصورة التلفزيون العادي من ناحية وضوحها. يضاف الى ذلك ان الصوت الرقمي اكثر وضوحا وقوة واقرب الى نوعية الصوت الموجودة في الافلام السينمائية.

ويوفر الارسال الرقمي للمشاهد فرصة متابعة اربعة عروض في وقت واحد، بالاضافة الى توفير معلومات اخرى مثل نتائج المباريات الرياضية والعناوين البارزة للاخبار وكذلك امكانية مشاهدة المباريات من اربع زوايا مختلفة. ويتميز جهاز التلفزيون الرقمي بنحافة شاشته مع امكانية تثبيت الجهاز على الحائط. ويمكن للمشاهد كذلك ان يوصل الجهاز بخط الهاتف المنزلي او لوحة مفاتيح (Keyboard) لارسال منكرة او ملاحظات لمحطة البث اذا اراد المشاهد ذلك.

ورغم كل هذه الميزات والتكنولوجيا المتقدمة والتسهيلات الكثيرة، فإن العقبة الرئيسية تكمن في السعر، فالحد الادنى لاسعار هذا النوع من الاجهزة يبلغ سبعة آلاف دولار اميركي. ولكن البعض يرى انه لا يعقل ان يدفع عشرة آلاف دولار من اجل نقاء الصورة او الصوت، اذ ان الاجهزة القديمة لم تسبب لهم اي مشكلات تضطرهم لتركها. وينكر انه لا ينبغي على المشاهدين التخلص تماما من الاجهزة غير الرقمية، اذ يمكن الاحتفاظ بالجهاز واستقبال البث الرقمي بواسطة جهاز يوضع اعلى جهاز التلفزيون ويوصل معه بطريقة محددة. ويتوقع خبراء سوق الاجهزة الالكترونية انخفاض اسعار هذه الاجهزة باستمرار، ويذهب هؤلاء الى ان الفرق بين سعر الجهاز العادي والجهاز الرقمي لن يتعدى 150 او 200 دولار بنهاية عام 2003.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي
«التعليم الثانوي.. الواقع والمستقبل»

● يناقش برنامج «وجهاً لوجه» في حلقة اليوم التي ستبث مباشرة على الهواء عبر القناة الأولى بالتلفزيون السعودي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً بتوقيت المملكة موضوع «التعليم الثانوي.. الواقع والمستقبل» وسيستضيف البرنامج كلا من الدكتور محمد بن سعد السالم الأمين العام لمجلس التعليم العالي، والدكتور خالد بن ابراهيم العواد وكيل وزارة المعارف للتطوير التربوي، والدكتور علي بن ناصر الغفيص نائب محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني للبحوث والتطوير. ويقدم الحلقة محمد رضا نصر الله ويخرجها محمد عبد الله الشقاوي.

كما يستقبل التلفزيون السعودي اثناء بث البرنامج مشاركات وآراء ومقترحات واسئلة المشاهدين عن طريق الهواتف من داخل المملكة رقم 5555 - 442 خمسة خطوط او الفاكس رقم 5011 - 442 ومن خارج المملكة هاتف رقم 4425577 - 009661.

ويعاد بثها في الساعة الثانية بتوقيت السعودية وذلك ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

«أوربت سينما سيتي»
فيلم من إنتاج «هوليوود»

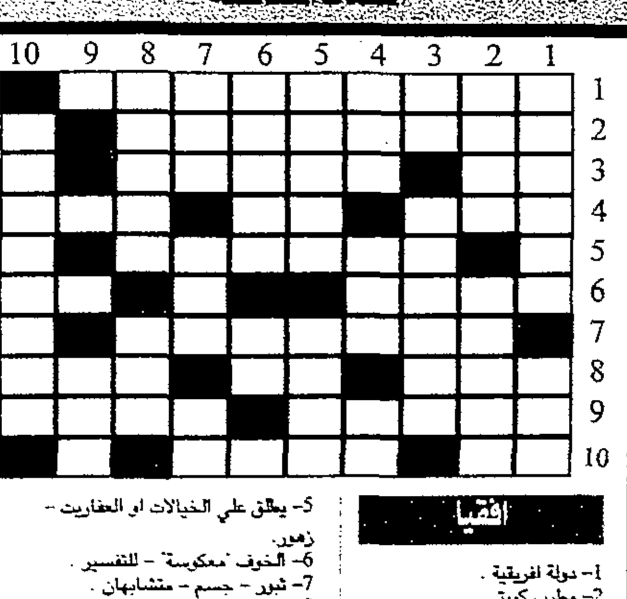
● تقدم قناة «اوربت سينما سيتي» هذا الاسبوع مجموعة من الافلام التي انتجتها استديوهات هوليوود، والتي ما زالت حتى الآن مطبوعة في ذاكرة المشاهدين ومحبي الأفلام المميزة. مجموعة كبيرة من هذه الافلام للمخرج بيلي وايلدر، ويشارك فيها جاك ليمون، مارلين مونرو وغيرهم من أهم واشهر نجوم هوليوود. الفيلم الأول لبيلي وايلدر تبثه القناة الجديدة اليوم في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش، وهو الفيلم الكوميدي الشهير «البعض يفضلونه ساخناً» الذي يلعب فيه جاك ليمون وطوني كورتيس دور موسيقيين يفران من العصابة، فيقرران التنكر بزي امرأة وينضمان الى فرقة موسيقية جميع افرادها نساء، ومن بينهن مارلين مونرو.

تستمع اليوم

«بي. بي. سي» القسم العربي «مجتمع لكل الأعمار» في تونس وسورية

● في حلقة اليوم من سلسلة «مجتمع لكل الاعمار» الذي تبثه اذاعة «بي. بي. سي» القسم العربي يتابع منير عبيد مقدم البرنامج زيارته في تونس ليتعرف على نظام الدولة في رعاية المسنين والجمعيات الاهلية في سورية التي تتولى انشاء دور المسنين وادارتها ويصل مستوى الاقامة بها احياناً الى مستوى الفنادق السياحية الفاخرة. فهل هذا يعني ان الفقير المعدم لا يجد مأوى عندما يتقدم به العمر، ولا يجد أسرة ترعاه؟ واذا كان الشخص دون سن الستين ولكنه في حاجة الى الرعاية في دار للمسنين فهل هناك اجراءات تكفل له هذا الحق؟ تذاع هذه الحلقة في الساعة 16,47 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



افقيا
1- دولة افريقية .
2- مطرب كويتي .
3- عاصفة بحرية "معكوسة" - الكسب "معكوسة" .
4- منزل - للتعريف - شك .
5- السد .
6- ارغب - للنفي .
7- الفرائد .
8- ضد قديمة - سقي - مجوهرات
9- متياع - ضد حرام .
10- ضد برد - ثناء .

عموديا
1- ملكة تدمر - لهو .
2- يشيد - جهاز لقياس السرعة .
3- نوتة موسيقية - دولة اسيوية .
4- ثمر النخلة - مرن وطري - بحر.
5- يطلق على الخيالات او العفاريت - زهور.
6- الخوف "معكوسة" - للتفسير .
7- ثبور - جسم - متشابهان .
8- شجرة مشهورة في لبنان - غادر .
9- حرف هجاء .
10- دولة في امريكا الجنوبية .

الحل السابق

عرب وعجم


ياسين جابر

رومان هرتسوج

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يرعى اليوم أعمال الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري للوحد التي تستضيفها وزارة العدل بمحافظة جدة.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى في 19 الجاري حفل افتتاح المؤتمر الدولي العلمي الخامس الذي دعت اليه نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان بعنوان «المحاسبة في مواجهة التحديات الاقتصادية» في قاعة المؤتمرات بقصر الاونيسكو - بيروت.

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي الرئيس الفخري لجمعية كشافة الامارات يرعى اليوم بدء انطلاق فعاليات الدورة الكشفية الأولى للأنشطة البيئية على ارض جزيرة السمالية بابوظبي التي تستمر حتى 15 الجاري.

● الدكتور رومان هرتسوج رئيس جمهورية المانيا الاتحادية يزور الأردن ومناطق السلطة الفلسطينية خلال الفترة بين 15 و19 الحالي.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يرعى في 21 الجاري حفل افتتاح معرض «مستلزمات رجال الأعمال» الذي تنظمه نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان بقصر الاونيسكو - بيروت.

● علياء بوران الامينة العامة لوزارة السياحة الأردنية رعت الحملة الوطنية لنظافة المواقع السياحية التي نظمتها هيئة تنشيط السياحة ومديرية سياحة محافظة البلقاء بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم وبمشاركة 60 طالبا وطالبة.

● الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية نظم حفل استقبال لأعضاء الهيئة التدريسية بمناسبة بدء العام الجامعي الجديد بحضور طاهر المصري عضو مجلس الأعيان رئيس مجلس أمناء الجامعة وأعضاء المجلس.

● الدكتور احمد اليوسف رئيس تحرير صحيفة «سعودي جازيت» السعودية يقوم بجولة في المانيا، بدعوة من ادارة الصحافة والاعلام للحكومة الاتحادية، تشمل كلاً من بون وكولونيا وهامبورغ وبرلين وميونيخ.

● محفوظ الانصاري رئيس تحرير ورئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الأوسط في مصر جدد انتخابه رئيساً لاتحاد الصحافيين الافارقة للمرة الثالثة على التوالي ولخمس سنوات مقبلة.

● الدكتور رضا شنتا المستشار الاعلامي في سفارة مصر في المانيا وصل الى القاهرة برفقة وفد اعلامي الماني لرؤساء الأقسام السياسية والمحررين السياسيين في الصحف ومحطات التلفزيون الألمانية لزيارة مصر والالتقاء ببعض الوزراء وزيارة توشكى واسوان والأقصر.

إنتاجه بين 40 و85 ألف طن سنويا

لبنان: الزيتون سيد المائدة وأهم عناصر مؤونة البيت

بيروت: من فيفيان حداد

اللبنانيون منشغلون هذه الايام بتخزين المؤونة على انواعها من حبوب وزيتون واعشاب وغيرها. وبالرغم من ان غرفة «المونة» غابت عن البيوت بسبب ضيق المساحات، الا ان اللبناني عامة ما زال متشبثاً بادخار «المونة» مع نهاية الصيف وبداية الشتاء. فهو تقليد ورثه أباً عن جد ويفتخر في كل موسم بالعودة الى مسقط رأسه في اعالي الجبال للحصول على «مونة» ذات جودة عالية. فالاعتقاد السائد في لبنان انه كلما كان مصدر «المونة» من المرتفعات كلما كانت افضل وذات منافع اكبر. وفيما شريحة من اللبنانيين غارقة في اختيار افخر انواع الكشك البلدي والفاصوليا الخضراء والبرغل الأبيض والبصل والثوم والبطاطا الجبلية، الا ان الغالبية مأخوذة بموسم قطف الزيتون وتنقيته وانتاج زيته الصافي، لأنه يحتل الرقم واحد في قائمة المونة السنوية للبيوت اللبنانية. فالموسم خير وكريم هذه السنة والحصاد جيد.

ويبقى الزيتون ملك المائدة اللبنانية لذلك يعلق الجميع اهمية على مصدره، وخاصة زيته الذي يستعمل باستمرار في اغلب أصناف الطعام اللبنانية وفي مقدمتها «التبولة» و«الفتوش» والسلطات على انواعها. وفي موسم الزيتون يتوجه اهل بيروت الى القرى اللبنانية لشراء الزيتون الاخضر والاسود ويتابعون بانفسهم عملية استخراج الزيت في «المعصرة» او «المكبس» كما هي التسمية في لبنان... ففي معصرة الزيت يمر الزيتون بمراحل عدة تبدأ في الحوض المخصص لتجميعه، ثم يرص في القفاف في حفرة خاصة، بعدها يضغط بآلة من خشب تثقل بحجر كبير، فيعتصر منه الزيت ويسيل الى الخزان رائقاً صافياً ويسمى حينها «زيت قطف» ويستعمل للمؤونة والأكل. ويحذر اهالي بيروت بعضهم البعض من بعض باعة الزيت الغشاشين الذين يمزجون «زيت القطف» بزيت «جلد الزيتون»، والثاني ارخص ثمناً من الاول ويستعمل في صناعة الصابون البلدي، لذلك يجب توخي الحذر وتذوق الزيت للتأكد من انه «طازج»، ومراقبة لونه اذ يكون اخضر صافياً، كذلك اشتمام رائحته بحيث تكون مطابقة تماماً لرائحة الزيتون «المرصوص»!

وفي لبنان شجر الزيتون ينتشر على اكثر من 510 آلاف دونم، وينتج ما بين الـ40 والـ85 الف طن، كما توزع وزارة الزراعة سنوياً نحو 300 الى 500 الف شتلة زيتون مجاناً وحسب حاجة كل منطقة.

وتعتبر شجرة الزيتون من اقدم الاشجار المثمرة الموجودة في الوطن العربي على مساحة 2,6 مليون هكتار، يتمركز معظمها في تونس والمغرب وسورية والجزائر. وعادة ما يتعاون اهل القرى في قطاف الزيتون فيتجمعون نساء ورجالاً واطفالاً في الحقول استعداداً للقطف الذي يتم عن طريق ضرب حبوب الزيتون على الشجر بواسطة عصا طويلة ثم التقاطها من على الارض او عن طريق تسلق الشجرة وقطفها حبة.حبة..

ويباع الزيت عادة في صفائح معدنية سعة الواحدة منها حوالى 5 كيلوغرامات، ويتراوح سعرها بين 100 و150 دولاراً اميركيا. سمير شامي مدير مصلحة الثروة الزراعية في وزارة الزراعة يؤكد من جهته بأن زيت الزيتون من اغلى الزيوت في العالم نظراً لفوائده وصعوبة الحصول على انتاجه الجيد على السواء. ويضيف بأن البعض يشتري كميات قليلة لتوفير دفع كلفته مرة واحدة.

اميلي انطونيوس في العقد السابع من عمرها تشير الى أن فوائد زيت الزيتون كثيرة ويستعمله البعض لتقوية الشعر، او لدهنه على الجلد فيصبح اكثر طراوة ونعومة ويحافظ على النضارة. حتى انه يعتبر دواء شافياً من الام الاذن اذ تقطر منه بضع قطرات ساخنة في داخلها... كما يتم دهنه ساخناً ايضاً على الخصر والظهر للتخلص من الاوجاع المتأتية من الرطوبة والبرودة.

وينصح اطباء اليوم بتناول زيت الزيتون ولو بكميات قليلة لانه يساعد على التخلص من الكولسترول والدهون في الدم. اما ورق الزيتون فينصح اطباء الاسنان بمضغه من اجل اسنان قوية كما انه يحد من نزيف اللثة.

زيتون المائدة المهيأ بطريقة تقليدية في احد متاجر لبنان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في فياغرياتهم

نعم نواصل هذه المسلسلة من فياغرات الشعراء. وفي رأيي لانها افضل لهم من التحركش ببنات العالمين او مسح جوخ المسؤولين. ما ان نشرت قصيدة الأخ المدني محمد محمود جاد الله حتى انهالت علي تعليقات ومساهمات القراء والقارئات. كان منها رسالة كريمة بالفاكس من السيدة هدى من مدينة جدة تقول فيها: «قرأت زاويتكم ليوم 1419/7/11هـ ووجدت فيها قصيدة غزل عن الدواء المعجزة «الفياغرا». وحيث ان زاويتكم اتسعت لهذه القصيدة كما اتسعت الصحف العربية الأخرى، فأرجو ان يكون لديكم متسع لعرض رأي بعض السيدات العربيات في هذا الدواء المعجزة!».

تمضي السيدة الفاضلة هدى فتستشهد بقصيدة سبق نشرها تهلل فيها بهذا الانجاز المجيد الذي ازال الهم والفتور والخجل وغمر الجميع بالسعادة والأمل... من المحيط الى الخليج.

يا سيدتي الفاضلة، يظهر ان الفياغرا هي العامل الوحيد الذي استطاع ان يوحد الأمة العربية. ولكن ارجو ألا اسيء الادب اذا تساءلت، والقائلون يقولون لا حياء في الدين، هل تكلمت في رسالتك عن خبرة شخصية في الموضوع؟

اما صديقنا القديم عبد الفتاح الحايك، فقد أتحفني برسالة كريمة يقول فيها: «قرأنا قصيدة جميلة للأخ محمد محمود جاد الله، واني أرى ان الرجال الذين حباهم الله بامرأة جميلة لا يبحثون عن المنشطات. ان الفياغرا تصلح للمنكوبين بامرأة دميمة. وأهديك ما يلي ردا على صديقنا من اهل المدينة المنورة:

قال صديقنا المدني شعرا «الا تيهي بحسنك يا فياغرا»
وراح يشجع الشيبان جهرا ويبعث في خريف العمر عمرا
ويمدح هذه الزرقاء ظلما عساها تجعل الظلمات فجرا
وتسكب في شرايين تراخت مياها من سراب الصبر نهرا

* * *

اينسى صاحبي انا نباهي بالفحولة أهل الأرض طرا؟
وان العجز ليس من شيب تنامى وان العسر قد يتلوه يسرا
ففتش يا أحيبب عن دلال في قدود تشحن الاعصاب سحرا
في كعوب تصرع الألباب قسراً في عيون ذابلات الطرف خضرا
في شفاه تحقن القلب بعطر وتنادي النائم: ان يكفيك قهرا

* * *

اذا فقد الرجال رضاب ليلى فلا طب يفيد ولا فياغرا!

* * *

مع تمنياتي لك بما تشتهيه من رضاب وشفاه وعيون وقدود».

اخي عبد الفتاح، عافاك الله واغناك عن الحاجة الى الفياغرا، ارجو ان تعذرني عن تغيير الاسم حرصا على اعراض العالمين.

منافق أفندي

تتق مسؤول دولي بالبيض والكريمه في لندن
الناس كانت لتيه كريمه شبعوني بيض وكريمه

أخبارهم في كل مكان

● ينظم نادي الأسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط اليوم قراءة في ديوان «شدو الواحة» للشاعرة خديجة ابي بكر ماء العينين.

أفراح

● سليمان بن عبد الرحمن الشايع مساعد المدير العام للشؤون التعليمية في إدارة تعليم القصيم احتفل بزفافه إلى كريمة إبراهيم عبد الله الماضي في قصر السعادة بمدينة بريدة (وسط السعودية).

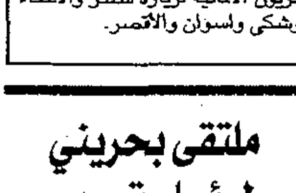
مواليد

● يوسف كامل بوقري مدير عام الشؤون الإدارية والموظفين بشركة التموين العربي رزق بمولود اسماه «كامل».

● بلال الترك وعقيلته هيام رزقا في عمان بطفل اسمياه «محمد».

وفيات

● عبد المنعم حامد المصور في مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والنشر» بمكتب الرياض تلقى تعازي الزملاء والمعارف والأصدقاء من داخل السعودية ومصر في وفاة زوجته بعد مرض عضال.



ملتقى بحريني لرؤساء تحرير الصحف الخليجية

المنامة: «الشرق الأوسط»

دعت مؤسسة «الأيام» الصحافية البحرينية لتنظيم ملتقى لرؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية تحت شعار «الصحافة الخليجية وآفاق المستقبل» في العاصمة البحرينية.

وقال رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير نبيل يعقوب الحمر ان مبادرة «الأيام» لتنظيم اللقاء بدأت بالفعل بالإتصال برؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية وإعداد جدول أعمال اللقاء الخليجي الذي سيكون حافلاً بجوانب متعددة من القضايا الهامة والمشتركة بين صحافتنا الخليجية.

وأوضح أن اللقاء الذي سيكون تحت عنوان «الصحافة الخليجية وآفاق المستقبل» سيشتمل على عدة محاور وموضوعات من بينها تنظيم لقاء دوري لرؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية وسبل دعم وتعزيز العمل الصحافي الخليجي المشترك في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها الصحافة في العالم اليوم.

وقال إن اللقاء سيتناول كذلك الهموم الصحافية المشتركة من النواحي الإدارية والإعلانية والمالية والتدريبية خاصة ما يتعلق بخلق كوادر صحافية خليجية قادرة على النهوض بالصحافة اليومية في وجه التحديات الكبيرة المنتظرة.

وأشار الحمر إلى أن اللقاء سيبحث مشروعاً هاماً وهو إيجاد قنوات اتصال يومية ومشتركة في ما بين الصحافة الخليجية وربط هذه المؤسسات بشبكة كومبيوتر موحدة تسهل تنقل المعلومات.

حملة لرفد المكتبات المدرسية في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ العراق حملة وطنية لجمع مليون كتاب لمكتباته المدرسية بعد ان حرمت طيلة السنوات الثماني الماضية، حسب ما اعلنه وزير التربية العراقي فهد الشكرة.

وأصدرت وزارة التربية العراقية نداء دعت فيه الآباء والأمهات والعلماء والأدباء ورجال الفكر ودور النشر والمنظمات المهنية والجماهيرية واي فرد للمساهمة في انجاح مشروع الحملة الوطنية لجمع مليون كتاب لمكتباتها المدرسية. وقال وزير التربية ان وزارته الغت خلال الثماني سنوات الماضية بند شراء كتب للمكتبات المدرسية بعد تدني مخصصاتها المالية التي لم تعد تكفي حتى للعملية التربوية. واضاف الشكرة ان «مكتبة ابنائنا الطلاب في هذا الظرف مسؤوليتنا جميعاً».

وقال احمد عباس مدير المكتبات في وزارة التربية إن سنوات الحصار جعلت من مديريته مديرية للمحافظة على الموجود السابق فقط وإن اعمال الصيانة لهذا الموجود غير متاحة بسبب انعدام المخصصات المالية. واضاف عباس: «لقد اعتمدنا خلال السنوات الماضية على التبرعات الشخصية وهي لا تمثل 1 في المائة من حاجة هذه المكتبات».

وعن وزارة التربية صدرت دراسة رسمية جاء فيها أن مرور فترة زمنية طويلة على مصادر المكتبة المدرسية أثر بشكل كبير على معلومات الطلاب، خصوصاً مع ندرة المطبوع الحديث خارج المدرسة وغلاء ثمنه ان وجد، وجاء في الدراسة التي اجريت على ثلاث محافظات عراقية اضافة للعاصمة بغداد ان 89 في المائة من الطلاب لم يطلعوا على مطبوع حديث يساعدهم في دراستهم.

وقالت الدراسة ان النسبة في المحافظات وصلت 100 في المائة من حيث عدم اطلاعهم على المطبوع الحديث والأقل حداثة وأن معدل النسبة العام يعود لاطلاع طلاب بغداد بسبب ذويهم على مطبوعات حديثة مرسلة من أقاربهم في الخارج.

وتشكو المكتبات المدرسية في العراق من سحب كتب قيّمة كانت موجودة على رفوفها واعتمادها على التبرعات الشخصية من الأهالي في صيانة موجوداتها اضافة الى غياب الكادر المتخصص مكتبياً في ادارتها. ورغم ان ثلاث جامعات عراقية تمنح درجة البكالوريوس في المكتبات والمعلومات وكون احدى هذه الجامعات تمنح درجة الماجستير والدكتوراه، الا ان تدني مستوى الرواتب أدى الى عزوف الخريجين عن الالتحاق بوظائف تلتقي مع دراستهم. ويعد كادر مديرية المكتبات المدرسية في وزارة التربية العراقية من اقل الكوادر عدداً وهو امر يزيد من صعوبة متابعة المكتبات المدرسية.

ولا تتوقع وزارة التربية ان تكون نسبة الكتب الحديثة في حملة التبرع هذه عالية بل لن تتجاوز طبقاً لمصادر الوزارة 5 في المائة من مجمل الكتب المتوقع الحصول عليها، وقامت مكتبات امانة عمان والمكتبة الوطنية ومكتبة مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان باهداء كتب متنوعة الى العراق خلال الفترة الماضية.

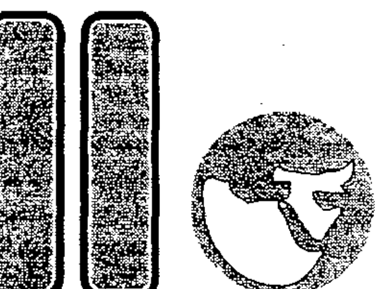
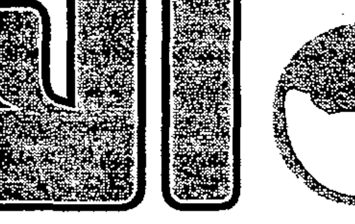
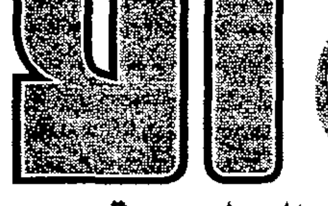
اعتقال مشعوذين أفارقة «يطاردون الأرواح الشريرة» في بلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

كشفت السلطات البلجيكية عن شبكة واسعة من مشعوذين افارقة مقرهم بروكسل، يحتالون على الناس بزعم قدرتهم على تخليصهم مما يزعمون انه «سطوة الأرواح الشريرة»، التي تسكن اجسادهم او بيوتهم، وبالتالي اعادة الصفاء الى حياتهم، مقابل أجور مالية هائلة تستنزف ضحاياهم.

وأكدت قيادة شرطة بروكسل العاصمة انها اهتمت بالأمر بعد تلقيها الكثير من الشكاوى، فنظمت حملة مداهمة تحت اسم «الحجاب»، ضبطت خلالها، أول من أمس، 10 مشعوذين بالجرم المشهود في ممارسة الشعوذة والنصب والاحتيال كان من بينهم 6 مشعوذين يقيمون في بلجيكا بشكل غير شرعي قدموا الى سلطات الهجرة لترحيلهم عن البلاد و4 آخرين وضعوا على ذمة التحقيق بعد ان اعترفوا بما نسب اليهم من تهم النصب والاحتيال على ابرياء تقطعت بهم سبل الحياة ولجأوا اليهم كآخر وسيلة للتغلب على اخفاقاتهم الحياتية. وأوضحت دائرة التحقيق البلجيكية ان هؤلاء المشعوذين يتقاضون ما بين 500 و600 دولار للمقابلة الواحدة ويطالبون بمبالغ طائلة بآلاف الدولارات. وأكد المحققون ايضا ان بعض هؤلاء المشعوذين ذهب بهم الاستهتار بالناس الى حد ايهام زبائنهم بإمكان تحويلهم الى اثرياء وذلك من خلال توظيف الجان الذي يعطي أيديهم قوة «مغناطيسية» تجتذب المال والرزق من كل مكان.

وعثرت أجهزة التحقيق في مسكن كبير المشعوذين الافارقة في بروكسل الملقب «السيد الكبير» على جماجم تماسيح وكميات من الودع وعلب زجاجية تضم حشرات وزواحف مجففة الى جانب البومات من الصور لأشخاص بلجيكيين وغير بلجيكيين نافذين في المجتمع يعتقد انهم من ذوي الثروات والجاه وتنوي شبكة المشعوذين الايقاع بهم وادخالهم في دائرة زبائنها.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 18 رجب 1419 هـ - 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7284

London - Saturday - 7 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7284

صباح الخير

سمير عطا الله

من قتل ديانا حقا (5)
الأرنب المحاصر

حكاية ديانا مع التابلويد او «الوحش»، كما تسميها «فانيتي فير» مثل اي حكاية أخرى من هذا النوع، صنعت «الوحش» لكي يحميها فافترسها. وقبل ديانا كان اهتمام «التابلويد» بأشياء العائلة المالكة محدودا، كما كان محافظا على مزيج من الاحترام والاعجاب. لكن ديانا حولت كل شيء الى مادة يومية دسمة. واعتقد ان مجلة «هالو» التي صدرت منذ سنوات ولدت من «الثقافة» التي نشرتها ديانا حول العالم. ثقافة الخصوصيات التي تتحول الى موضوع عام، ثقافة المخادع التي تفتح أبوابها ونوافذها وتحول نفسها الى حديقة عامة.

يقول أحد هؤلاء «الوحوش» انها عندما ظهرت في برنامج «بانوراما» وكشفت الى عشرات الملايين ماذا فعلت، لم تعد تملك أي «خصوصية». لقد منحت حياتها الخاصة لكل الناس. والبعض يقول انها بالغت في حديثها عن صديقها، السائس جيمس هويت الذي خانها وكشف أمرها، لأنها أرادت بذلك ان تذل الأمير تشارلز وان تقول للناس انها تبادله عدم الحب وعدم الاكتراث.

كانت تدعو صحافيي «التابلويد» الى قصر كنزنغتون باستمرار، طلبا لودهم، لكن ذلك لم يغير في سلوكهم. ثم تقربت من كتاب الاجتماعيات في الصحف الطبيعية ايضا، وأعطت هؤلاء جميعا شيئا من نظراتها التي تقنع كل من تقع عليه بأنه صاحب الحظ القليل. وكان بين هؤلاء اليوناني ثيو ثيو دوراكوبولس (هكذا هي الاسماء اليونانية) الذي يوقع في «السبكتاتور» و«الصنداي تايمس» فقط باسم تاكي (مشكورا). وكان تاكي، وهو وريث عائلة شديدة الثراء يهاجم ديانا وينتقدها. فدعته الى العشاء، ورمته بسحرها، وتغير كل شيء في كلام الرجل الذي كتب مؤخرا عن ناشر اميركي ان «كل الناس تحتاج الى بطاقة واحدة للذهاب الى حديقة الحيوانات، الا هو، انه في حاجة الى بطاقة للدخول وأخرى للخروج».

ثم تقربت من رؤساء التحرير أنفسهم. وكانت تدعو الى الغداء باستمرار، رئيسي تحرير «الصن» و«الديلي ميرور» و20 مليون نسخة يومية. وكانت أحيانا تكذب. وأحيانا تنفي خبرا في صحيفة أعطت تفاصيله هي بنفسها. ويقول أحدهم انه «كانت لها شجاعة الأرنب المحاصر من كل الجهات، وانها كانت تنفجر غضبا ودموعا في وقت واحد». وعندما أعطت القابلة المتفجرة الى الصحافي الباكستاني مارتن بشير، أخفت الأمر عن جميع مساعديها، فاستقال اثنان احتجاجا. وفيما اتقنت هي لغة التخاطب مع الصحافيين وارسال البطاقات لحضور الباليه اظهر تشارلز محدودية واضحة. وكان يعتقد انه لا يجوز للنبلاء المداهنة.

كانت مقابلتها مع «بانوراما» وتحدثها بالتفاصيل عن مرضها العصبي وتعاسة زواجها وخيانة تشارلز وخيلتها وكيف واساها الأمير وليم في حزنها على صديقها - لا على زواجها - كان السبب الذي حسم الأمر لدى الملكة، فكتبت الى الزوج والزوجة تطلب منهما الطلاق على الفور. ولم تكن الملكة وحدها شعرت بالتقزز من كل تلك التفاصيل، بل أوساط كثيرة في بريطانيا. إذ صحيح ان ثمة حرية مطلقة لمن يريدون رمي الاخلاق على القارعة، لكن هناك الحرية نفسها لمن يريدون الحفاظ عليها. ديانا كانت مظلومة كزوجة لكن ظالمة كأم ونموذج.

وكانت غير متوازنة كشخصية عامة. ففي حين يمنع الدستور على الملكة او الأمير تشارلز التحدث في الشؤون السياسية، أعطت هي لنفسها حرية الكلام في جميع الأمور. ويقول أقرب الناس اليها انها شعرت بمرارة شديدة من رد الفعل الذي اثارته مقابلتها مع «الموند»، واعتبرت ان الناس والصحيفة أساءوا فهمها. وكان غضبها من نفسها عميقا لدرجة انها أخرت عودتها الى لندن، واتجهت بدلا من ذلك الى باريس مع عماد الفايد، في آخر رحلة للاثنين.

كان هو فوق الأربعين بقليل وهي دون الخامسة والثلاثين بقليل. ولم تكن هذه قصة جاكلين كينيدي وأوناسيس أخرى. فلم تكن ديانا سبنسر في حاجة الى أموال عماد الفايد. لقد أحبت فيه ما افتقدته في جميع علاقاتها السابقة: الحنو الشرقي الصادق ورغبته في ان يعوض عليها سنوات العذاب والضياع، وشعوره بأنه أخيرا سيكون له بيت وزوجة غير عادية وأولاد تكون أميهم هي أم ملك بريطانيا المقبل.

لكن، كلاهما تأخر قليلا في الوصول الى هنائه وطمأنينته. فالمصورون الذين كانت تدعوهم لمساعدتها على الانتقام تحولوا الى كابوس في الليل والنهار. وظلوا يطاردون هناءها وفرح عماد الفايد، بلا شفقة او رحمة. طاردوهما حتى الموت. لقد تنخرت في انقاذ نفسها من الرغبة في الانتحار. وتراجعت بعد فوات الأوان. والمصورون الآن يبحثون عن ديانا أخرى. لكن على الصحافة أن تنتظر حتى القرن المقبل. من الصعب عليها العثور على مثل هذه المأساة الاغريقية التي كتبت فصول نفسها، من الفرح الكبير الى الموت الكبير. في مهارة متقنة. بلطان الحبر. وقبض من الدماء.

وقعوا في حبائل شبكة تهريب يهودية

إسرائيل ترحل 16 مغربيا تخفوا كفريق كرة قدم

لندن: من إلياس نصر الله

تجري اسرائيل حملة تحقيقات واسعة للكشف عن شبكة متخصصة في تهريب العمال الأجانب اليها بوسائل ذكية، بعد ضبط عدد من الشبان العرب من المغرب وصلوا الى تل ابيب تحت ستار انهم فريق لكرة القدم، وجرى ترحيلهم من حيث جاءوا.

وكانت المجموعة المغربية المؤلفة من 16 شخصا قد وصلت الى اسرائيل في الأسبوع الماضي مزودة بدعوة رسمية من اتحاد نوادي هبوعيل الرياضية في اسرائيل بصفتهم فريق كرة قدم متخصصا بمهارة فنية كروية محددة هي التمرير السريع والقصير.

ولاحظ عدد من رجال الأمن الاسرائيلي في مطار تل أبيب ان أفراد الفريق المغربي يتصرفون بشكل غريب، حيث بدا واضحا أن معظم افراده لا يعرفون بعضهم البعض الآخر، مما اثار حولهم الشكوك.

وزاد في شكوك الشرطة الاسرائيلية ان المغاربة ذكروا اسم شخص اسرائيلي كان ينتظرهم خارج المطار، حيث تبين أن الرجل لا علاقة له اطلاقا بنوادي هبوعيل أو اي نشاط رياضي آخر، فتم توقيفه في الحال.

واتضح من التحقيقات السريعة التي أجرتها الشرطة ان مجموعة من الاسرائيليين من اصل مغربي موجودون في المغرب حاليا لاحظوا تهافت عدد من المغاربة على البحث عن فرص عمل افضل في الخارج وصعوبة تحصيل تأشيرات السفر من أجل ذلك فاستغلوا الظرف وبدأوا يعملون على الترويج لخدماتهم مقابل مبلغ معين لمساعدة الراغبين من المغاربة في الهجرة من بلادهم والعمل في الخارج.

وكشف التحقيق أن الشبكة الاسرائيلية رتبت ارسال طلب باسم فريق مغربي وهمي لكرة القدم الى هبوعيل في اسرائيل عارضا اللعب مع نواديها لتطوير التعاون الرياضي بين البلدين. فتلقف المسؤولون في اتحاد نوادي هبوعيل الموالية لحزب العمل الاسرائيلي الطلب، معتبرين ذلك لفتة مغربية حميدة للتقارب مع اسرائيل وردوا عليه خطيا بسرعة فائقة.

وبناء على هذه الرسالة جرى ترتيب تأشيرات الدخول لافراد المجموعة الستة عشر الذين زودوا بنسخ من الرسالة.

وكشف التحقيق أن الاسرائيلي الذي اعتقل خارج المطار هو الآخر من اصل مغربي وتربطه علاقة قرابة بأحد افراد الشبكة الموجودة في المغرب، فيما تحفظت الشرطة على نشر أسماء الوافدين المغاربة.

وتفيد التقارير الواردة من تل ابيب أن الوافدين المغاربة رحلوا الى هولندا على متن طائرة تابعة للخطوط الهولندية نظرا لانهم حضروا الى اسرائيل من مطار امستردام.

في هذه الأثناء يجري التحقيق بشكل واسع للكشف عما اذا كانت هذه الشبكة قد نجحت في ادخال اعداد أخرى من المهاجرين الأجانب الى اسرائيل، ليس فقط من المغرب بل من أماكن أخرى في العالم.

يذكر أن اسرائيل تستورد حاليا عمالة أجنبية من اسيا واوروبا الشرقية نتيجة للنقص الحاصل لديها في سوق العمل عقب الاغلاق المفروض من جانبها على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إدمان الإنترنت

قرأنا وسمعنا عن إدمان المخدرات والكحول وحبوب الهلوسة والسجائر. ولكن كل عصر يفرز ادمانه، وآخر انواع الادمان التي يتحدث عنها الأطباء هو ادمان «الانترنت».

ويقول طبيب نفسي بريطاني: ان الادمان على الانترنت ليس اقل خطراً وضرراً من الادمان على المخدرات. ويضيف ان المرضى المترددين على عيادته من المصابين بمرض ادمان الانترنت يتزايدون باستمرار.

واغلب المصابين بمرض ادمان الانترنت تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والتاسعة عشرة، وقد وصف الاطباء الاعراض التي يصاب بها هؤلاء في الحالات المعتدلة بانها ارهاق جسدي، وآلام واوجاع في مختلف انحاء الجسم، وخفقان القلب، وارتجاف المعدة.

كما يضاف الى هذه الاعراض عدم القدرة على التركيز، والصداع، وفي حالات متقدمة يصاب هؤلاء بالهلوسة، ويعانون من نوع خاص من الاوهام والكوابيس.

والسبب كما يقول الاطباء في الاصابة بمرض الادمان هو الارهاق الشديد الذي يتعرض له المرضى نتيجة قضائهم ساعات طويلة مع الانترنت. وينصح الاطباء الآباء بسرعة عرض هذه الحالات على الاطباء وبعضها يجب ادخاله المستشفى فوراً حتى لا يصاب المريض باضطراب عقلي وخلل نفسي لا شفاء منهما.

وهكذا يضاف مرض جديد من امراض العصر.



روح الحياة

المغنية الاميركية شيريل كرو تغني في احتفال نظم في سانتا مونيكا بكاليفورنيا، وحمل اسم «روح الحياة»، وخصص ريعه لصالح مركز طبي، وقد شارك معها مجموعة من الفنانين أدوا اغانيهم المفضلة (رويترز)

الجنس يسبب فقدان الذاكرة

لندن - أ.ف.ب: اكد اطباء اميركيون ان الجنس يمكن ان يؤدي الى فقدان الذاكرة، مقدمين بذلك مبررا للرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي كذب بشأن علاقاته الجنسية. وقال باحثون من مستشفى جون هوبكنز في بالتيمور، في مقال نشرته مجلة «ذي لانسيت» البريطانية ان الجهد الذي يبذله البعض عندما يحركون وسطهم بشدة، كما في حال الولادة، او ممارسة الجنس، يمكن ان يسبب فقدان ما بين 6 الى 12 ساعة من الذكريات، او من عدم تسجيل ذكريات جديدة.

وقال الطبيبان كي فان دنغ ولورنس غاردنر انهما شخصا حالات فقدان الذاكرة لدى رجلين (72 و75 عاما) نقلتهما زوجتاهما الى المستشفى بعد نصف ساعة من ممارسة الجنس بعد ان اصيبا بحالة من الارتباك والتشوش في الذاكرة رغم كونهما في كامل وعيهما. وفي واحدة من الحالتين اعتقد المريض انه اصيب بجلطة.

ويفسر الاطباء حدوث ذلك بحدوث ضغط شديد على اوعية الدم في الدماغ خلال الحركة الشديدة اثناء الولادة او ممارسة الجنس، مما يؤدي الى وقف تدفق الدم الى مركز الدماغ لوقت بسيط. ويؤدي ذلك الى عدم تسجيل الذكريات او نقص الذاكرة.

ويقول دنغ ان هذه الحالة تؤدي الى نسيان كل ما حدث خلال فترة الارتباك والتشوش. ويضيف انه وكما حدث مع المريضين فان الرئيس الاميركي، ربما حدثت له هذه المشكلة خلال مغامراته، وعليه فان عدم تذكره سيكون مبررا.

حوادث الطرق تقتل 55 ألفا في الصين

بكين - رويترز: ذكرت الصحيفة القانونية امس ان السلطات الصينية التي يقلقها ارتفاع عدد حوادث الطرق والاصابات الناجمة عنها قررت شن حملة على القيادة تحت تأثير الخمر وانتهاكات اخرى لسلامة الطرق. وقالت ان حوادث الطرق في الصين قتلت 5499 شخصا في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام بمعدل 203 اشخاص يوميا وبزيادة 4,7 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

كما ارتفع عدد المصابين في حوادث الطرق بمعدل سنوي بلغ 61,5 في المائة ليصل الى 225737 في نفس تلك الفترة بمعدل 836 مصابا يوميا. وقالت الصحيفة ان المسؤولين الصينيين تعهدوا بشن حملة على المخالفين وتشديد العقاب على حالات القيادة تحت تأثير الخمر وتجاوز عدد الركاب القانوني ومخالفات اخرى.

باريس تتذكر منير بشير

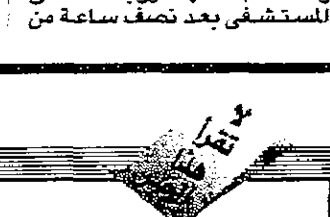
باريس: من انعام كجه جي

بعد قرابة العام على رحيل عازف العود العراقي منير بشير، دعا بيت ثقافات العالم في باريس الى احياء ذكراه في امسية موسيقية يحييها ابنه عمر في الرابع عشر من هذا الشهر.

وكان بيت ثقافات العالم هو المسرح الباريسي المفضل لمنير بشير، اذ قدم عليه حفلات عديدة وارتبط بصداقة وثيقة وقديمة مع شريف خزندار، المدير السوري الاصل لهذه المؤسسة الثقافية الفرنسية المتميزة في برامجها. ويعتبر عمر، النجل الثاني للعازف الراحل، آخر العنقود في هذه الأسرة الموصلية التي مارس ابناؤها، منذ سبعة اجيال، هواية الموسيقى واحترافها، ابا عن جد، وخصوصا العزف على العود.

ورغم اخلاص عمر لتقاليد الموسيقى الشرقية التي ورثها عن ابيه، فانه واصل دراسته في اوروبا، ولم يتهيب من التجريب والمغامرة، وكان يقدم المقام العراقي والالحان الشعبية الى جانب شطحات من الجاز احيانا.

يذكر ان بيت ثقافات العالم كان قد استضاف قبل ثلاث سنوات حفلة نادرة عزف فيها منير بشير مع ابنه عمر سوية، وكانت بمثابة التقديم الرسمي للابن كوريث محتمل للمسيرة الفنية للاب الذي كان من كبار اساتذة العود في العالم.



الاسكندرية: «الشرق الاوسط»

توفي الليلة قبل الماضية قنصل لبنان في الاسكندرية ابراهيم اسعد عويدان اثناء حفل عشاء خاص اقامه تكريما القنصل الفرنسي العام بالاسكندرية بمناسبة حصوله على وسام فارس من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واتضح ان الوفاة كانت نتيجة نوبة قلبية فاجئته اثناء الحفل. ويبلغ الراحل من العمر 45 عاما. وكان قد وصل الى الاسكندرية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 واعتمد قنصلا عام 1995. وهو متزوج وله ثلاثة ابناء اكبرهم في السادسة عشرة من العمر.

وستقام للقنصل الراحل جنازة رسمية بمقر القنصلية اللبنانية ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه في لبنان.




الأب: هل تعلمت حروف الهجاء؟
الابن: نعم يا أبي.
الأب: ماذا يوجد بعد حرف الألف؟
الابن: بقية الحروف يا أبي!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 10 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية